

سلسلة العلامات الضبيّة (٢)

# سَمِيرُ الطَّالِبِينَ فِي سَمْرِ وَضَيْطِ الْكُتُبِ الْمُبِينِ

جمع وإيضاح

خلاف الكتاب والسنة

الدكتور أشرف محمد فؤاد طبعث

للعلامات المفضية الشيخ

علي محمد الضبيّ

شيخ القراء والمقارن المطبوعة الاستنبوت

ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

دار الأمل العربي

الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - الحمد لله الذي جعل الكتابة وسيلة لحفظ العلوم في بطون الاسفار، فصارت من أهم أسباب تخليد بنات الأفكار، فهي الحرز الواقي للعلوم والحكم، والكنز الحافظ لها من النسيان والعدم، والمعتمد الذي يرجع إليه عند النسيان؛ إذ لا يطرأ عليها ما يطرأ على الأذهان، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المؤيد بالكتاب العربي المين، وعلى آله وأصحابه مفاتيح الهدى ومصابيح الظلام، صلاة وسلاماً دائماً دائمين متلازمين ما رسمت البنان بالأقلام.

٢ - أما بعد: فيقول العبد الفقير، إلى رحمة الخبير البصير، علي الضبأع ذو

العجز والتقصير:

إن من أجل علوم القرآن، التي هي أجمل ما تحلّى به الإنسان، علم رسمه علي ما جاء في مصاحف سيدنا عثمان، وفن ضبطه الذي به يزول اللبس عن حروفه فتبين به غاية البيان، كيف لا وقد تصدئ لتدوين أصولهما كثير من جهابذة متقدمي أئمة الأمة؛ حيث جمعوا مباحثهما وبدلوا في تحريرها كل همّة، وقد صنّفوا في ذلك مصنّفات بديعة جليلة، كـ «المقنع»<sup>(١)</sup> و«المحكم»<sup>(٢)</sup>

(١) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، طبع بتحقيق محمد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلامية بدمشق، ١٣٥٩ هـ، وبتحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

(٢) المحكم في نقط المصاحف: للداني، طبع بتحقيق د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م، عن نسخة مخطوطة بها نقص بمقدار ١٠ أوراق أشار إليها =

و«التَّنْزِيلُ»<sup>(١)</sup> و«التَّيْبِينُ»<sup>(٢)</sup> و«الْمُنْصِفُ»<sup>(٣)</sup> و«العَقِيلَةُ»<sup>(٤)</sup>، فصارت مصنفاتهم أصولاً يرجع المؤلفون بعدهم إليها، ويعتمد الناس في رسم مصاحفهم عليها.<sup>(٥)</sup>

٣- ولصعوبة الحصول في هذه الأزمان على تلك المصنفات الطريفة، ولعزّة روايتها وقصور الهمم عن الاطلاع على ما فيها من الدقائق اللطيفة، ولما من به سبحانه وتعالى عليّ من التوفيق لعمَل المصاحف لكثير من البلاد الإسلامية في هذا العصر - تحت إشراف مشيختي: الجامع الأزهر، والمقارئ المصرية،

= المحقّق، وأشار د. غانم قدوري الحمد إلى وجود نسخة كاملة من «المحكّم» في مكتبة المدينة المنورة برقم (٢٠ نحو)، ونشر الأوراق الناقصة في مجلة: «كلية الإمام الأعظم»، العدد ٤، ص ٤٠٣.

(١) التنزيل في هجاء المصاحف: لأبي داود سليمان بن نجاح الأندلسي (ت ٤٩٦ هـ)، وقد حقّقه د. أحمد أحمد معمر شرشال كرسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م.

(٢) التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان: لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ هـ)، في ستة مجلّدات. انظر: غاية النهاية ٣١٧/١، معرفة القراء ٤٥١/١.

(٣) أرجوزة المنصف في هجاء المصاحف: لأبي الحسن عليّ بن محمد المرادي البلسنيّ (ت ٥٦٣ هـ)، وهي نظم ما في «التنزيل» لأبي داود. انظر: دراسة التنزيل ص ١٦٤.

(٤) قصيدة عقيلة أتراب القصائد، في أسنى المقاصد، في رسم المصاحف: لأبي محمد القاسم بن فيره الرعيّني الشاطبيّ (ت ٥٩٠ هـ)، وهي نظم ما في كتاب «المفنع» للداني، وزادت عليه بعض الأحكام، انظر التعليق على الفقرة ٤. وقد طبعت عدة طبعات.

(٥) عبارة المصنّف في هذه الفقرة مقتبسة من دليل الحيران ص ٤، ٥.

أبقاهما الله تعالى حصناً واقياً للقرآن وعلومه وقرآنه مدى الدهر، ومَتَعَ الأُمَّةَ الإسلاميةً وخصوصاً أهلَ مِصرَ، بحياةٍ رئيسيَّهما الجليلين العالمين العاملين: مولانا الأستاذ الأكبر صاحبِ الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر<sup>(١)</sup>، وأستاذنا الكوكب الساري، صاحبِ الفضيلة الشيخ محمد علي خَلَفَ الحسيني المعروف بالحداد شيخ القراء والمقاري<sup>(٢)</sup>، حفظهما الله تعالى، أمين، في ظلِّ حضرة صاحبِ الجلالة الملكِ فاروقِ الأوَّلِ ملكِ مِصرَ المعظَّمِ<sup>(٣)</sup> حرسه الله تعالى، وأيدَ ملكه أمين أمين - طلبَ مني كثيرٌ من الإخوان، أصلح اللهُ لي ولهم الحال والشان، أن أجمعَ لهم من ثمراتِ هذين الفئتين ما يستعينُ به القارئُ على معرفةٍ وجوهِ القراءات، ويستعينُ به كاتبُ المصحفِ الخطأ من الصوابِ في رسمِ الكلمات، فتوقفتُ مدةً من الزمان؛ لِعِلْمِي بأنِّي لستُ من رجالِ ذلك الميدان، فألحوا عليَّ المرَّةَ بعدَ المرَّة، وأعادوا الكرَّةَ بعدَ الكرَّة.

٤ - ولَمَّا لم أجدُ بُدًّا من إجابةِ مطلوبِهِم، والسعي في تحقيقِ مرغوبِهِم، التجأتُ إلى مَنْ بيدهِ أزمَةُ التحقيق، ومِنْ فضلهِ تُستمدُّ مواهبُ التوفيق، وطرقتُ أبوابَ تلك المصنِّفاتِ الجامعة، وجلتُ في رياضها لاقتطافِ ثمراتها اليانعة، مُقتصرًا على ما تدعو الحاجةُ في هذه الأزمنةِ إليه، ممَّا ذُكر في «المُقتنع» و«التنزيل»

(١) توفي سنة ١٣٦٤ هـ، انظر: الاعلام ٧/ ١٠٣.

(٢) توفي سنة ١٣٥٧ هـ، انظر: الاعلام ٦/ ٣٠٤.

(٣) توفي سنة ١٣٦٤ هـ. وهو الملك فاروق بن الملك أحمد فؤاد بن الخديوي إسماعيل بن

إبراهيم باشا بن محمد علي الكبير، انظر: الاعلام ٥/ ١٢٨.

و«العقبلة» إذ ما فيها هو المعولُ عليه.

وراعيتُ - في الغالب - ما اختاره عنهم الخَرَّازُ في مَوْرِدِهِ<sup>(١)</sup>، وابنُ عَاشِرٍ في شَرْحِهِ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

وتركتُ التعاليلَ، والنقولَ الضعيفةَ ونحوها، ممَّا لا داعيَ إليه.

والتزمتُ أني متى أطلقتُ حكماً فهو منسوبٌ للأئمةِ الثلاثة: أبي عمرو الداني<sup>(٣)</sup> وأبي داودَ سليمانَ بنِ نجاح<sup>(٤)</sup> وأبي القاسمِ الشاطبي<sup>(٥)</sup>.

ومتى قلتُ: «عنهما»<sup>(٦)</sup>، أو: «عن الشيخين»<sup>(٧)</sup>: فلمرادُ الأولانِ، والنسبةُ

(١) منظومة «مورد الظمان»، في رسم أحرف القرآن: لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن إبراهيم الخراز المغربي (ت ٧١٨ هـ)، طُبعتْ بمطبعة الاستقامة بالقاهرة، ١٣٦٥ هـ، ثم طُبعتْ بتحقيق د. أشرف محمد فزاد طلعت، جامعة بروني دار السلام، ط ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م. وانظر ترجمة الخراز في غاية النهاية ٢/٢٣٧، الاعلام ٧/٣٣.

(٢) اسمُ هذا الشرح «فتحُ المثنان»، المروي بمورد الظمان لعبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري (ت ١٠٤٠ هـ)، ترجمته في الاعلام ٤/١٧٥. منه نسخة مخطوطة برقم ٢٨٥ خ، في مجموعة سيدنا عثمان الملحقه بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

(٣) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، انظر: غاية النهاية ١/٥٠٣.

(٤) الأموي الأندلسي (ت ٤٩٦ هـ)، انظر: غاية النهاية ١/٣١٦.

(٥) القاسم بن فيره الرعيّني الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ)، انظر: غاية النهاية ٢/٢٠.

(٦) انظر الفقرات: ٤، ٧٠، ٧٤، ١٠٢، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤.

(٧) انظر الفقرات: ٤، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، =

إليهما تستلزم النسبة إلى الثالث .

كما أنّ النسبة إلى الداني تستلزم النسبة إلى الشاطبي؛ إذ لا خلفَ بينهما إلا في كلماتٍ يسيرةٍ سيأتي بيانها إن شاء الله تعالى .<sup>(١)</sup>

= ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢،  
١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٣، ١٤٧،  
١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٩١، ٣٥٢، ٣٦٨، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٠٢، ٤٢٠ .

(١) زاد الشاطبي في «العقيلة» بعض الأحكام على ما في «المقنع» للداني، وهي:  
- ذكرُ الخلافِ في حذف الألف من أفعال المضاعفة، نحو: ﴿يُضَعَفُ﴾، انظر الفقرة ٨٩ .  
- إطلاقُ الحذفِ في الياء الأولى من كلمة ﴿لِنَحْيِي﴾ في الفرقان ٤٩، و﴿يُحْيِي﴾ في  
الأحقاف ٣٣ والقيامة ٤٠، انظر الفقرة ١٠٦ .

- ذكرُ الخلافِ في ﴿يُنشَأُ﴾ في سورة الزخرف ١٨، و﴿يُنَبِّؤُا﴾ في سورة القيامة ١٣:  
هل تصوّرُ الهمزةُ فيهما واواً بعدها ألف، أم تصوّرُ ألفاً على القياس، انظر الفقرة ١٢٩ .  
- ذكرُ الخلافِ في زيادة الألف في ﴿لِأَلِي﴾ في آل عمران ١٥٨ والصفّات ٦٨، وقد ذكر  
الداني الخلافَ فيهما لكن في كتابه «المحكّم» ص ١٧٥، انظر الفقرة ١١٣ .

- ذكرُ الخلافِ في إثبات الألف وحذفها من ﴿وَجِأَىءَ﴾ في الزمر ٦٩، والفجر ٢٣، وقد  
ذكر الداني الخلافَ فيهما في كتابه «المحكّم» ص ١٧٥، انظر الفقرة ١١٣ .  
- نقل رسم كلمة: ﴿وَسُقَيْهَا﴾ في سورة الشمس ١٣ هكذا: ﴿وَسُقَيْهَا﴾، بياض صورة  
للألف، لم ترد عن غيره، انظر الفقرة ١٠٢ .

- نقل رسم كلمة: ﴿الْقَوَى﴾ في سورة النجم ٥ برسم الألف فيها على صورة الياء، انظر  
الفقرة ١٤٦ .

- ذكر رسم ﴿عَلِمَ﴾ في غير سورة سبأ ٣ بحذف الألف . انظر الفقرة ٩٢، والله أعلم .

ومتى نَسَبْتُ حُكْمًا لِأَحَدِ الشَّيْخِينَ فَالثَّانِي إِنْ عَكَسَ ذَلِكَ الْحُكْمَ ذَكَرْتُهُ،  
وَإِنْ سَكَتَ قَلْتُ: سَكَتَ عَنْهُ. <sup>(١)</sup>

وَرَبَّتُهُ عَلَى مَقْدَمَةٍ، وَمَقْصِدِينَ، وَخَاتِمَةٍ:

فَالْمَقْدَمَةُ: فِي فَوَائِدٍ مُهِمَّةٍ تَدْعُو الْحَاجَةَ إِلَيْهَا. <sup>(٢)</sup>

وَالْمَقْصِدُ الْأَوَّلُ: فِي فَنِّ الرَّسْمِ. <sup>(٣)</sup>

وَالْمَقْصِدُ الثَّانِي: فِي فَنِّ الضَّبْطِ. <sup>(٤)</sup>

وَالْخَاتِمَةُ: فِي آدَابِ كِتَابَةِ الْقُرْآنِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ. <sup>(٥)</sup>

٥ - وَلَمَّا يَسَّرَ اللَّهُ - تَعَالَى - إِتِمَامَهُ عَلَى هَذَا الْمِنْوَالِ اللَّطِيفِ، وَالْمَنْهَجِ الظَّرِيفِ  
سَمَّيْتُهُ: «سَمِيرَ الطَّالِبِينَ، فِي رَسْمِ وَضْبِطِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ».

وَالْمَرْجُو مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسَبَبًا لِلْفَوْزِ بِجَنَّاتِ  
النَّعِيمِ، وَأَنْ يُحِلَّهُ مَحَلَّ الْقَبُولِ، وَأَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ كَمَا نَفَعَهُ بِأَصُولِهِ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مَسْئُولٍ،  
وَأَكْرَمُ مَأْمُولٍ.



(١) انظر الفقرة: ٦٣، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٩، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٦، ١٥٩.

(٢) وتبدأ من الفقرة ٦ إلى الفقرة ٥١.

(٣) ويبدأ من الفقرة ٥٢ إلى الفقرة ٣١٨.

(٤) ويبدأ من الفقرة ٣١٩ إلى الفقرة ٤٤١.

(٥) وتبدأ من الفقرة ٤٤٢ إلى آخر الكتاب.

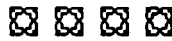


## المقدّمة

٦- وتَشْتَمِلُ على فوائِد مُهِمَّةٍ :

### الكتابة

الكتابة لغةٌ : مصدرٌ : كَتَبَ ، إِذَا خَطَّ بِالْقَلَمِ ، أَوْ ضَمَّ ، أَوْ جَمَعَ ، أَوْ خَاطَ .<sup>(١)</sup>  
وعُرفاً : إعمالُ القلمِ باليدِ في تصويرِ الحروفِ ونقشِها .<sup>(٢)</sup>  
وقد تُطَلَّقُ على نَفْسِ الحروفِ المكتوبةِ .<sup>(٣)</sup>  
وأنواعها كثيرةٌ<sup>(٤)</sup> ، والغرضُ - هنا - بيانُ الكتابةِ العربيَّةِ .



(١) انظر : المطالع النصرية للمطابع المصرية لِصَخرِ الهوريني ص ٥ ، الصُّحاح للجوهري والقاموس المحيط للفيروزآبادي : (كتب) .

(٢) وعلى هذا تُعرَّفُ «الكتابة» على ما عُرِّفَ به «الخط» وهو : تصوير اللفظ بحروف هجائية . انظر : فتح المنان ٦٧/ب ، المطالع النصرية ص ٦ ، التعريفات للجرجاني ص ٧١ ، الإتحاف ٨٢/١ .

(٣) وعليه تُعرَّفُ الكتابةُ بأنَّها نقوشٌ مخصوصة دالَّةٌ على الكلام دلالةً للسان على ما في الجَنان الدالُّ على ما في خارج الأعيان . انظر : المطالع النصرية ص ٦ .

(٤) منها : السينائية ، والفينيقيَّة ، والنبطيَّة ، والتدمريَّة ، والسريانيَّة ، والعبرانيَّة ، والحبشيَّة ، وغيرها . انظر : رسم المصحف لغانم قدوري الحمَد ص ٣٨ .

# أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَمِنْ أَيْنَ وَصَلَتْ إِلَى الْعَرَبِ

٧- قيل<sup>(١)</sup>: «أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْكِتَابَةَ الْعَرَبِيَّةَ أَدَمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كغَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْكِتَابَاتِ؛ فَقَدْ قِيلَ: لِإِنَّهُ كَتَبَ الْكِتَابَاتِ كُلَّهَا فِي طِينٍ وَطَبَخَهُ (أَحْرَقَهُ)، وَدَفَنَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ، فَبَعَدَ الطُّوفَانَ وَجَدَ كُلُّ قَوْمٍ كِتَابًا فَتَعَلَّمُوهُ بِاللِّهَامِ إِلَهِيًّا، وَنَقَلُوا صُورَتَهُ، وَاتَّخَذُوهَا أَصْلَ كِتَابَتِهِمْ»<sup>(٢)</sup>

وقيل: «لِإِنَّهُ كَاتَبَ الْوَحْيِ لِسَيِّدِنَا هُودٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَتَعَلَّمَهَا مِنْهُ مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ وَأَسْلَمُ بْنُ سِدْرَةَ وَعَامِرُ بْنُ جَدْرَةَ»<sup>(٣)</sup>، وَعَنْهُمْ أَخَذَهَا أَهْلُ الْأَنْبَارِ<sup>(٤)</sup>، وَمِنْهُمْ

(١) نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ (مُؤَلَّفُهُ). مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْتَهَ الْمُقْرِيِّ (ت ٣٦٠ هـ) فِي كِتَابِهِ «الْمَصَاحِفُ» بِسَنَدِهِ إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ  
انظر: فَتْحُ الْمَثَانِ ١/٦٦، الْفَهْرَسْتُ لِلنَّدِيمِ ص ١١، ١٢، رَسْمُ الْمَصْحَفِ لِغَانِمِ قُدُّورِيِّ الْحَمْدِ ص ٢٩.

(٢) انظر: فَتْحُ الْمَثَانِ ١/٦٦، الْبِرْهَانَ لِلزَّرْكَشِيِّ ٣٧٧/١، الْفَهْرَسْتُ لِلنَّدِيمِ ص ١١، ١٢، كَشْفُ الظُّنُونِ ١/٧٠٨، الْمَطَالِعُ النَّصْرِيَّةُ ص ١٠، ١١، رَسْمُ الْمَصْحَفِ لِغَانِمِ قُدُّورِيِّ ص ٢٩.

(٣) الثَّلَاثَةُ مِنْ عَرَبِ طَيِّءٍ. (مُؤَلَّفُهُ). انظر: الْأَعْلَامُ ٧/٢٠٠، مَعَانِي الْفُرَّاءِ ١/٣٦٩، كَشْفُ الظُّنُونِ ١/٧٠٨، الْفَهْرَسْتُ ص ١٢، الصَّحَاحُ، لِسَانَ الْعَرَبِ. (مَرْر)

(٤) الْأَنْبَارُ. بَلَدَةٌ بِالْعِرَاقِ أ.هـ. قَامُوسٌ. (مُؤَلَّفُهُ) انظر: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ص ٦١٦ (بِر)، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١/٢٥٧

انتشرت الكتابة في العراق (الحيرة) <sup>(١)</sup>، فتعلّمها بشرُّ بن عبد الملك أخو أكيدر ابن عبد الملك صاحب دومة الجندل <sup>(٢)</sup>، وكان لبشرٍ صحبة بحرب بن أمية <sup>(٣)</sup>؛ لتجارته عندهم في بلاد العراق، وقد سافر بشرُّ هذا مع حرب إلى مكة وتزوج بالصهباء بنت حرب، فتعلّم منه حرب وجماعة من أهل مكة الكتابة، وبذلك كثر من يكتب بها من قريش. <sup>(٤)</sup>

وقيل : إنه إسماعيل بن إبراهيم الخليل - عليهما السلام - وكانت كتابته بحروف متصلة بعضها ببعض - حتى الألف والراء - إلى أن فصلها عن بعضها ثلاثة من أولاده <sup>(٥)</sup>، أو نزار بن معد بن عدنان. <sup>(٦)</sup>

(١) الحيرة بكسر فسكون فراء : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة وغيرها (مؤلفه)، وانظر : معجم البلدان ٢/ ٣٢٨، المقنع ص ٩، المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٢٩٨ .

(٢) مات الأكيدر سنة ١٢ هـ، انظر : الأعلام ٦/٢ .

(٣) هو جد معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، رضي الله عنه، وتوفي حرب : سنة ٣٦ ق هـ، انظر : الأعلام ٢/ ١٧٢ .

(٤) انظر : المحكم ص ٢٦، المطالع النصرية ص ١١، ١٢، رسم المصحف لغانم قدوري الحمّد ص ٣٣-٣٦، ٥١-٥٦، المصاحف ص ٩، ١٠، فتح المئان ١/٦٦ .

(٥) منهم : قي دار والهيميسع . انظر : فتح المئان ١/٦٦، المطالع النصرية ص ١١ .

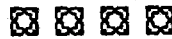
وفي الفهرست للنديم ص ١٢ أن أوّل مَنْ وضع الكتاب العربي : نفيس ونضر وتيم ودومة أولاد إسماعيل عليه السلام، وفرقه قador ونبت بن هميسع بن قador، والله أعلم .

(٦) انظر في ذلك : المحكم ص ٢٥، المطالع النصرية ص ١١، فتح المئان ١/٦٦، البرهان للزركشي ١/ ٣٧٧، صبح الاعشى ٣/ ١٣، أحكام القرآن لابن العربي ٤/ ١٩٤٥ ، =

وقيل: إنَّ سِتَّةً من ملوكِ مَدِينِ بِيلاَدِ الْعَرَبِ هُمُ الَّذِينَ وَضَعُوا الْكُتَابَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِحَسَبِ حُرُوفِ أَسْمَائِهِمُ الَّتِي هِيَ: (أَبْجَدٌ، هَوَّزٌ، حُطَيٌّ، كَلْمُنٌ، سَعْفَصٌ، قُرِشَتْ) ، وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ غَيْرَ جَامِعَةٍ لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ جَمَعُوا مَا بَقِيَ مِنْهَا فِي لَفْظَيْنِ، وَالْحَقْوَهُمَا بِأَسْمَائِهِمُ، وَهُمَا: (تَحْذٌ)، (ضَطْغٌ)، وَسَمَّوهُ بِ: الرَّوَادِفِ. (١)

وقيل: أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَهَا الْحِمَيْرِيُّونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا يَكْتُبُونَ بِحُرُوفٍ مَتَّصِلَةٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، مُخْتَلِفَةٍ بِاخْتِلَافِ مَوَاقِعِهَا، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا بِ: الْمُسْنَدِ؛ لِأَسْتِمَالِهَا عَلَى عِلْمَاتٍ تَفْصِلُ الْكَلِمَاتِ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ، ثُمَّ انْتَقَلَتْ عَنْهُمْ إِلَى الْحِيرَةِ، ثُمَّ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ. (٢)

وَهَلِ الْمُرَادُ بِاسْتِعْمَالِ الْحِمَيْرِيِّينَ لَهَا أَنَّهُمْ وَضَعُوهَا، أَوْ اسْتَعْمَلُوهَا بَعْدَ وَضْعِ غَيْرِهِمْ لَهَا؟ (٣)



= البداية والنهاية ١/ ١١٣، الفهرست للنديم ص ١٢، كشف الظنون ١/ ٧٠٨، الأعلام ١٦/ ٨، رسم المصحف لغانم قُدُوري الحَمَد ص ٢٩.

(١) انظر: الفهرست ١١ - ١٤، كشف الظنون ١/ ٧٠٨، المحكم ص ٣٣، ٣٤، المطالع النصرية ص ٢١٩، رسم المصحف لغانم قُدُوري الحَمَد ص ٣٠، ٤٢، فتح المُنَان ٦٦/ ب.

(٢) انظر: رسم المصحف لغانم قُدُوري ص ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٨ - ٤١، فتح المُنَان ٦٦/ ب.

(٣) انظر في ذلك: الفهرست للنديم ص ١٣، ١٤، المطالع النصرية ص ٩، ١٢، كشف

الظنون ١/ ٧٠٨.

## الكتابة العربية وقت الإسلام وبعده

٨- لَمَّا ظَهَرَتْ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ كَانَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْعَرَبِيَّةَ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَخْصًا، وَأَكْثَرُهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَثْمَانُ وَأَبَانُ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حُذَيْفَةَ ابْنِ عُتْبَةَ، وَيزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَحَاطِبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَيْيِّ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَوَلَدُهُ مَعَاوِيَةُ، وَجُهَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ.

٩- ثُمَّ لَمَّا تَمَّتِ الْهَجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَوَقَعَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ، أَسَرَ الْأَنْصَارُ سَبْعِينَ قُرَشِيًّا، فَجَعَلُوا عَلَى كُلِّ أَسِيرٍ فِدَاءً مِنَ الْمَالِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ عَجَزَ عَنِ الْإِفْتِدَاءِ بِالْمَالِ أَنْ يُعَلَّمَ الْكِتَابَةَ لِعَشْرَةِ مِنْ صِبْيَانِ الْمَدِينَةِ<sup>(١)</sup>، وَلَمْ تَكُنِ الْكِتَابَةُ بِهَا قَبْلَئِذٍ، فَبِذَلِكَ كَثُرَتْ فِيهَا الْكِتَابَةُ، وَصَارَتْ تَنْتَشِرُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ فَتَحَهَا الْإِسْلَامُ فِي حَيَاتِهِ ﷺ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، وَصَارَ أُمَرَاءُ الْإِسْلَامِ يَأْخُذُونَ فِي نَشْرِهَا حَتَّى انْتَشَرَتْ انْتِشَارًا عَامًّا، وَتَقَدَّمَتْ تَقَدُّمًا تَامًّا، خُصُوصًا بَعْدَ أَنْ وَضَعَ الْعُلَمَاءُ لَهَا مِنَ الْقَوَاعِدِ وَالْمَوَازِينِ مَا كَانَ سَبَبًا قَوِيًّا لَوْصُولِهَا إِلَى مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ الْآنَ مِنْ جَمَالِ الْخَطِّ، وَكَمَالِ الْوَضْعِ، وَحُسْنِ التَّرْكِيبِ.

١٠- وَكَانَ الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ مَنْسُوبًا لِعُلَمَاءِ الْكُوفَةِ؛ لِأَنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ فِي الْكِتَابَةِ التَّحْسِينَ، حَتَّى إِنَّهَا سُمِّيَتْ : الْكِتَابَةُ الْكُوفِيَّةَ، نِسْبَةً إِلَيْهِمْ، وَكَانَتْ

(١) انظر في ذلك : الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٢٦، زاد المعاد لابن القيم ٥/٦٥،

رسم المصحف لغانم قدوري الحمد ص ٦٠.

تُسَمَّى قَبْلَ ذَلِكَ ب: الْجَزْمُ؛ لِكُونِهَا جُزِمَتْ (أَخِذَتْ) مِنَ الْمُسْنَدِ الْحَمِيرِيِّ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ لِعِلْمَاءِ الْبَصْرَةِ، وَكَانُوا يَكْتُبُونَ بِأَقْلَامٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَلَى أَشْكَالٍ مُتَنَوِّعَةٍ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْإِجَادَةِ عَلَى مَا يُرَامُ، حَتَّى نَبَغَ ابْنُ مُقَلَّةَ<sup>(٢)</sup> - وَزَيْرُ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ أَحَدِ خُلَفَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ<sup>(٣)</sup> - فَإِنَّهُ حَوَّلَ بِمَهَارَتِهِ الْكِتَابَةَ مِنْ صُورَتِهَا الْكُوفِيَّةِ إِلَى الصُّورَةِ الْحَالِيَةِ، وَحَذَا حَدْوَهُ فِي ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هِلَالِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَوَّابِ<sup>(٤)</sup>، وَتَبِعَهُمَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى هَذَا التَّحْوِيلِ وَالتَّحْسِينِ<sup>(٥)</sup>، حَتَّى وَصَلَتْ الْكِتَابَةُ الْعَرَبِيَّةُ إِلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ مِنْ جَمَالِ الرَّوْتَقِ، وَحُسْنِ الْوَضْعِ<sup>(٦)</sup>.

- (١) انظر: المطالع النصرى ص ١٢، رحلة المصحف ٣٤، ٣٥. وقد ذكر د. غانم قدوري عدم صحة هذه العلة في تسمية (الجزم) كذلك، انظر: رسم المصحف ص ٣١، ٣٦.
- (٢) محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، ت ٣٢٨ هـ، انظر وفيات الأعيان ٢/ ٦١، رحلة المصحف الشريف من الجريد إلى التجليد ص ٢١٤، كشف الظنون ١/ ٧١١.
- (٣) جعفر بن أحمد أبو الفضل العبَّاسي، ت ٣٢٠ هـ، انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٢١٣.
- (٤) يُقال: إِنَّهُ كَتَبَ ٦٤ مَصْحَفًا، تَوْفِي سَنَةِ ٤٢٣ هـ، انظر: وفيات الأعيان ١/ ٣٤٥، كشف الظنون ١/ ٧١١، رحلة المصحف الشريف ص ٢١٢.
- (٥) منهم جمال الدين ياقوت بن عبد الله المُسْتَعَصِمِي الرَّومِيّ (ت ٦٨٩ هـ)، مِنْ مَوَالِي الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَعَصِمِ الْعَبَّاسِيِّ، وَقَدْ ذَكَرَ حَاجِي خَلِيفَةَ عَدَدًا كَبِيرًا مِمَّنْ اشْتَهَرَ بِكِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ» ١/ ٧١٠، ٧١١. وَانظُرِ التَّقْرِيرَ الْعِلْمِيَّ عَنِ مَصْحَفِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ص ١٦، رَحْلَةَ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ ص ٢٤٧، الْأَعْلَامُ ٨/ ١٣١.
- (٦) انظر المطالع النصرى ص ١٧، المزهر ٤/ ٣٤٩، عيون الأخبار ١/ ٢٣، مقالة بعنوان: «الكتابة العربية وقت الإسلام وبعده» لعبد الفتاح القاضي، مجلة «كنوز الفرقان»، السنة الرابعة، العددان التاسع والعاشر، رمضان وشوال، سنة ١٣٧١ هـ، ص ٥٠ - ٦٠.

## القرآن الكريم

١١ - القرآن الكريم : هو اللفظ المنزَّلُ على سيدنا محمدٍ رسولِ الله - ﷺ -  
للإعجازِ والبيانِ، المنقولُ مضبوطاً بالتواترِ، المتعبَّدُ بتلاوته. (١)

وقد ابتداء الله - تعالى - إنزاله على رسولِهِ ﷺ في أربعٍ وعشرينَ من رمضانَ  
في السنةِ الثالثةِ عشرةَ قبلَ الهجرةِ في غارِ حِراءِ بمكَّةَ، وتابعَ إنزاله على حسبِ  
الوقائعِ في ثلاثٍ وعشرينَ سنةً.

وكان ﷺ كلَّ سنةٍ في رمضانَ يَعرِضُ ما معه من القرآنِ على جبريلَ عليه  
السلامَ، وكلِّما زاد منه شيءٌ أو نُسِخَ بادرَ إلى حفظِ ذلك والعملِ بمقتضاهِ، وقد  
رُوي أَنَّهُ عَرَضَهُ في العامِ الأخيرِ مرَّتينِ. (٢)

١٢ - وكان دأبُ الصحابةِ - رضي الله عنهم - في حياتِهِ ﷺ المبادرةَ إلى حفظِ  
القرآنِ وتصحيحِهِ وتتبُّعِ وجوهِ قراءاتِهِ، ومنهم من كَتَبَ الآياتِ أو السُّورَةَ أو  
السُّورَ، ومنهم من كَتَبَ جَمِيعَهُ وحَفِظَهُ كلُّه كأبي بكرٍ وعُمَرُ وعثمانُ وعليٌّ  
وطلحةٌ وسعدٌ وابنُ مسعودٍ وحُذَيْفَةُ، وسالمٌ مولى أبي حُذَيْفَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ  
وابنِ عُمَرَ وابنِ عَبَّاسٍ، وعُمَرُ وبنُ العاصِ وابنه عبدُ الله، ومعاويةُ وابنُ الزُّبَيْرِ  
وعبدُ الله بنُ السائبِ وعائشةُ وحفصةُ وأمُّ سَلَمَةَ، وهؤلاءِ من المهاجرينِ.

وكأبي بنِ كَعْبٍ ومُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وزيدِ بنِ ثابتٍ وأبي الدُّرداءِ وأبي زيدٍ ومُجمَعِ

(١) انظر: التعريفات للجرجاني ص ١٢٣، المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٧، ١٨.

(٢) أخرَجَ ذلك البخاريُّ (٣٤٢٦) في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام،  
ومسلمٌ (٢٤٥٠) في فضائل الصحابة، باب: فضل فاطمة بنت النبي ﷺ.

ابنِ جارية<sup>(١)</sup> وأنسِ بنِ مالكٍ، وهؤلاءِ من الانصار.

وكُلُّهمُ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣ - فَإِنْ قِيلَ: إِذَا كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ -

فَكَيْفَ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً؟

وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ: «لَمْ يَجْمَعُهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: أَبِيٌّ وَمَعَاذُ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ».

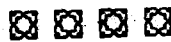
وَفِي رَوَايَةٍ: «وَأَبُو الدَّرْدَاءِ»<sup>(٢)</sup>.

فَالْجَوَابُ: أَنَّ الرِّوَايَةَ الْأُولَى لَا تُنَافِي مَا قُلْنَا؛ لِعَدَمِ الْحَصْرِ فِيهَا.

وَأَمَّا الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ فَلَا يَصِحُّ حَمْلُهَا عَلَى ظَاهِرِهَا؛ لِانْتِقَاضِهَا بِمَنْ ذُكِرُوا،

فَلَا بُدَّ مِنْ تَأْوِيلِهَا بِأَنَّهُ لَمْ يَجْمَعَهُ بِوَجْهِ قِرَاءَتِهِ، أَوْ لَمْ يَجْمَعَهُ تَلْقِياً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -

ﷺ - أَوْ لَمْ يَجْمَعَهُ عِنْدَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ كَلَّمَا نَزَلَ حَتَّى تَكَامَلَ نَزْوُهُ إِلَّا هَؤُلَاءِ<sup>(٣)</sup>.



(١) فِي الْمَطْبُوعِ: حَارِثَةٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. انظُرِ الْإِصَابَةَ ٣/٣٤٦، غَايَةَ النِّهَايَةِ ٢/٤٢.

(٢) ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ فِي فَتْحِ الْبَارِي ٩/٥١ - ٥٣، طَبْعَةُ السُّلَيْمِيَّةِ، وَانظُرِ:

فَضَائِلُ الْقُرْآنِ لِابْنِ كَثِيرٍ ص ٢٢، ٢٣.

(٣) وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ مَرَادَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْحَصْرُ الْإِضَافِيُّ لَا الْحَقِيقِيُّ؛

إِذْ لَا يَتِمُّ لَهُ الْحَصْرُ الْحَقِيقِيُّ إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ لَقِيَ كُلَّ الصَّحَابَةِ وَسَأَلَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً حَتَّى

يَتِمَّ لَهُ الْاسْتِقْرَاءُ، وَهَذَا أَمْرٌ مُسْتَبْعَدٌ فِي الْعَادَةِ. انظُرِ: الْمُدْخَلَ لِدِرَاسَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ص

٢٣٨، ٢٣٩. أَوْ إِنَّ مَا قَالَهُ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ عِلْمُهُ وَظَنُّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ بَعْدَ ذِكْرِ الْإِحَادِيثِ السَّابِقَةِ: «وَمَعْنَى قَوْلِ أَنَسٍ: (لَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ) يَعْنِي =



## كُتَابُ الْوَحْيِ

١٤ - بَلَغَتْ عِدَّةُ كُتَابِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعِينَ ، أَوْ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا ، عَلَى مَا فِي كُتُبِ السِّيَرَةِ ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ رَجُلًا كَانُوا يَكْتُبُونَ الْوَحْيَ ، وَهُمْ : أَبُو بَكْرٍ الصُّدِّيقُ ، وَعُمَرُ الْفَارُوقُ ، وَعِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ ، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، وَخَنْظَلَةُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَأَبُو رَافِعٍ الْقِبْطِيُّ<sup>(١)</sup> ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَزَادَ مَعَهُمْ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ مَعَاوِيَةُ

= من الانصار سوى هؤلاء، ولأفمن المهاجرين جماعة كانوا يجمعون القرآن؛ كالصديق وابن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وغيرهم. . وحكى القرطبي في أوائل تفسيره عن القاضي أبي بكر الباقلاني أنه قال بعد ذكره حديث أنس بن مالك هذا: فقد ثبت بالطرق المتواترة أنه جمع القرآن: عثمان، وعلي، وتميم الداري، وعبادة بن الصامت، وعبد الله ابن عمرو بن العاص، فقول أنس: (لم يجمعه غير أربعة) يحتمل: أنه لم يأخذه تلقياً من في رسول الله - ﷺ - غير هؤلاء الأربعة، وأن بعضهم تلقى بعضه عن بعض. قال: وقد تظاهرت الروايات بأن الأئمة الأربعة جمعوا القرآن على عهد النبي - ﷺ - لاجل سبقهم إلى الإسلام، وإعظام الرسول لهم. قال القرطبي: لم يذكر القاضي ابن مسعود وسالماً مولى أبي حذيفة، وهما ممن جمع القرآن. اهـ. انظر: فضائل القرآن لابن كثير ص ٢٣ ، تفسير القرطبي ١/ ٥٦ ، ٥٧ ، غاية النهاية ١/ ٤٣١ - ٤٣٣ .

(١) أي: المصري، وتخصيص القبطية بمن يدين بالنصرانية عرف حاد (مؤلفه). انظر لسان العرب ٧/ ٣٧٣ (قبط).

ابنُ أبي سفيان، رضي الله عنهم. <sup>(١)</sup>

١٥ - وأوّلُ من كتب الوحي بمكّة عبدُ الله بنُ أبي سرح، لكنّه ارتدَّ بعدَ الهجرة وهربَ من المدينة إلى مكّة، ثمّ عاد إلى الإسلام يومَ الفتح. <sup>(٢)</sup>  
وأوّلُ من كتبه بالمدينة أبو المنذر أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه. <sup>(٣)</sup>  
وكان أكثرهم مداومةً على ذلك بعدَ الهجرة: زيدُ بنُ ثابتٍ، ثمّ معاويةُ بنُ أبي سفيان بعدَ فتحِ مكّة.

وكانوا يكتبونه لأنفسهم وللرسولِ بحضرته ﷺ - قبلَ أن يكثرَ الورقُ - فيما يجِدونه من عَسَبٍ <sup>(٤)</sup> السَّعْفِ <sup>(٥)</sup>، والألواحِ من أكتافِ الغنمِ وغيرها من العظامِ الطاهرة، والرِّقاعِ <sup>(٦)</sup> واللِّخافِ. <sup>(٧)</sup>

١٦ - وكان القرآنُ كلُّه مكتوباً في عهدِه - ﷺ - لكن غيرُ مجموعٍ في موضعٍ واحدٍ، ولا مرَّتَّبُ السُّورِ.

(١) انظر: المصاحف ص ٧، رسم المصحف لغانم قدوري الحمّد ص ٦٠، ٩٦.

(٢) انظر: معاني القرآن للقرّاء ١/ ٣٤٤، رسم المصحف لغانم قدوري الحمّد ص ٩٦.

(٣) انظر: المطالع النصرية ص ١٣، ١٤، رسم المصحف لغانم قدوري الحمّد ص ٩٧.

(٤) جمع عَسِيب، وهو الأصلُ العريضُ من جريدِ النخل (مؤلفه). انظر اللسان: عسب.

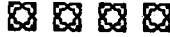
(٥) جمع: سَعْفَةٌ، والسَّعْفُ: ورقُ جريدِ النخل. انظر اللسان (سعف).

(٦) جمع: رُقْعَةٌ، بالضم، أي الجلود، كرقق الغزال. (مؤلفه). انظر: اللسان (رقع).

(٧) بوزن: كِتَاب، جمع: لِحْفَةٌ، بفتح اللام، أي الحجارة العريضة البيض التي تشبه

الألواح. (مؤلفه). انظر: اللسان (لحف)، فتح المئان ١/ ٧٢.

وإنما ترك النبي ﷺ جمعه في موضع واحد لأن الجمع إنما يكون للحفظ  
خوف النسيان، أو خوف النزاع حين الشك في لفظ، وكلاهما مأمون بوجوده  
ﷺ، أو لأن النسخ كان يرد على بعضه، فلو جمعه ثم رفعت تلاوة بعضه لأدى  
إلى الاختلاف والاختلاط، فحفظه الله - تعالى - في القلوب إلى انقضاء زمن  
النسخ، فكان تأليفه في الزمن النبوي، وجمعه بعد وفاته ﷺ. (١)



(١) انظر: التبيان ص ١٧٥، ١٧٦، دليل الحيران ص ١٤، ١٥، لطائف الإشارات ١/٥٣.

قال الشيخ محمد العاقب الشنقيطي في منظومته: «كشفت العمى والرّين، عن ناظري

مصحف ذي الثورين»:

لَمْ يُجْمَعِ الْقُرْآنُ فِي مُجَلِّدٍ عَلَى الصَّحِيحِ فِي حَيَاةِ أَحْمَدِ

لِلْأَمْنِ فِيهِ مِنْ خِلَافٍ يَنْشَأُ وَخِيفَةَ النَّسْخِ بِوَحْيِي يَطْرَأُ

البيتان في: رشف اللّمي على كشفت العمى ص ٨، وإيقاظ الاعلام ص ٣٠.

## جمعُ القرآنِ في الصُّحفِ وسببه

١٧ - في خلافةِ أبي بكرِ الصُّديقِ - رضي اللهُ عنه - وقعتْ غزوةُ اليمامةِ (١)

(١) سببها أنه لما انتقل رسولُ الله ﷺ إلى الدارِ الآخرةِ ووليَ أبو بكرٍ الخلافةَ وارتدتْ قبائلُ من العربِ أظهرَ مُسَيْلِمَةُ إلى أبي بكرٍ ما كان سببَ هلاكه، فجهَّزَ إليه أبو بكرٍ فئدةً من المسلمين ذاتِ بأسٍ شديدٍ، وأمرَ عليها سيفَ اللهِ خالدَ بنَ الوليدِ، فسارتَ إليه، فلما التقتِ الفئتانِ استعرتْ نارُ الحربِ بينهما وتأخرَ الفتحُ، فماتَ من المسلمين ألفٌ ومائتانِ، منهم سبعمائةٌ من حملةِ القرآنِ، فثارَ البراءُ بنُ مالكٍ معَ مَنْ سَلِمَ من المسلمين على مُسَيْلِمَةَ وجيشه وجاءَ نصرُ اللهِ، فانهزموا وتبعهم المسلمون حتى أدخلوهم حديقةً، فأغلقَ أصحابُ مُسَيْلِمَةَ بابها، فحملَ البراءُ بنُ مالكٍ درقتهُ وألقى نفسه عليهم حتى صارَ معهم في الحديقةِ وفتحَ البابَ للمسلمين فدخلوا وقتلوا مُسَيْلِمَةَ وأصحابه، وماتَ من المشركين زهاءُ عشرةِ آلافٍ، فسُميتْ: حديقةُ الموتِ. اهـ.

ومُسَيْلِمَةُ: هو هارونُ بنُ حبيبٍ، وكُنيتُه: أبو ثمامة، وهو من قبيلةِ تُسَمَّى: بني حنيفة، وهو أحدُ الكذَّابين اللذين ادَّعيا النبوةَ في زمنِ النبي ﷺ، وهو كذابُ اليمامةِ، وكان يزعمُ أنَّ جبريلَ يأتيه، وكان يبعثُ إلى مكةَ من يُخبره بأحوالِ رسولِ اللهِ ﷺ وينقلُ إليه ما يسمعه من القرآنِ ليقرأه على جماعتهِ ويقولُ لهم: نزلَ عليَّ هذا القرآنُ. وتسمى فيهم: رحماناً، فلما تواترَ القرآنُ عن رسولِ اللهِ ﷺ بطلتْ دعوى مُسَيْلِمَةَ الكذابِ، فاختلفَ كلاماً يورثه قرآناً يزعمه الفاسدُ، فمجتُ ركائتهِ الاسماعُ، ونفرتْ من بشاعتهِ الطباعُ، كقوله: (والزَّارِعَاتِ زَرْعاً، والحاصِياتِ حَصِداً، والطاحِياتِ طَحْناً، والحائِزَاتِ حَبِزاً، والشارِدَاتِ ثُرُداً، يا ضِفْدَعُ بنتِ ضِفْدَعِينَ، إلى كم تُتَقَنَّينِ، لا الماءَ تُكَدِّرِينَ، ولا الشرابَ تَمْنَعِينَ، أعلاكِ في الماءِ وأسفلُكِ في الطينِ)، وسمعَ بسورةِ الفيلِ، فقال: (الفيلِ، ما الفيلِ، وما أدراكُ ما =

وقُتِلَ في فتحِها مِن قُرَاءِ القُرآنِ سَبْعِمِائَةٍ، فلَمَّا رَأَى عُمَرُ بِنُ الخُطَّابِ ما وَقَعَ بقُرَاءِ القُرآنِ خَشِيَ عَلَيَّ مِنْ بَقِيِّ مَنَّهُم، فأشار عَلَيَّ بِكَرِّ بجمَعِ القُرآنِ، ولم يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَرَاهُ اللهُ ما رَأَى عُمَرُ، فاستحضرَ زَيْدَ بِنِ ثابتٍ، وأمرَهُ بجمَعِهِ، فَتَبِعَهُ زَيْدٌ<sup>(١)</sup> جَمَعاً مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ، وَمِنِ الرُّقاعِ وَاللُّواحِ وَاللِّخافِ وَالعُسْبِ،

= الفِيل، لَهُ ذَنْبٌ وَثِيلٌ، وَخُرْطُومٌ طَوِيلٌ) إلى غير ذلك مِنْ فطِيعِ نَزَغاتِهِ، وَشَنيعِ كَذَباتِهِ. وَالكَذَّابُ الأَخْرُ هو الأَسودُ بِنُ كَعْبِ العَنسِيِّ وهو كَذَّابٌ صَنَعاءٌ، وَكانَ يَزَعُمُ أَنَّ مَلَكَيْنِ يُكَلِّمَانِهِ: أَحَدُهُما سَحيقٌ، وَالأَخْرُ شَريقٌ.

وقَد أخرجَ البُخاريُّ مِنْ طَريقِ أبي هُريرةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «بَيْنَما أَنَا نائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُما، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ فِي المَنامِ أَنَّ انْفُخُهُما، فَنفَخْتُهُما فَطارَا. فَأَوَلْتُهُما كَذَّابَيْنِ يَخْرُجانِ بَعديَّ»، فَكانَ أَحَدُهُما العَنسِيُّ كَذَّابٌ صَنَعاءٌ، ومُسيِّمَةُ كَذَّابُ اليَمامَةِ. (مؤلَّفُهُ).

انظر: فتح المئان ٧٠/ب، ٧١/أ، ب، دليل الحيران ص ١١، ١٢؛ فكلام المصنّف - هنا - مأخوذاً منهما، مع تقديم وتأخير، الوسيلة ١٧/أ، الدرّة الصّفيّة ١٣/ب. وانظر: صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب: كان النبي ﷺ - تنام عينه ولا ينام قلبه (٣٤٢٤)، وكتاب المغازي، باب: وفد بني حنيفة، وحديث ثمامة بن أثال (٤١١٥، ٤١١٦)، وباب: قصة الأسود العنسي (٤١١٨)، وكتاب التعبير، باب: إذا طار الشيء في المنام (٦٦٢٨، ٦٦٣٠).

(١) وكان زيد بن ثابت - رضي الله عنه - لا يكتب آية إلا بشهادة عدلين يشهدان علي أن تلك الآية كتبت بين يدي النبي ﷺ، أو علي أن ذلك المكتوب من الوجوه التي نزل بها القرآن لا من مجرد الحفظ. اهـ. أفاده السيوطي وغيره. (مؤلّفُهُ). انظر: الإتقان ١/١٦٦، المصاحف ص ١٢، فتح المئان ٧١/ب.

مِمَّا كَانَ يُكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ، حَتَّى أُمَّهُ فِي صُحُفٍ (١)، وَلَمَّا أَتَمَّ الصُّحُفَ أَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَاسْتَمَرَّتْ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تُوْفِّي، ثُمَّ عُمُرُ، وَلَمَّا تُوْفِّي أَخَذَتْهَا حَفْصَةُ. (٢)

١٨- فَإِنْ قِيلَ: كَانَ زَيْدٌ جَامِعاً لِلْقُرْآنِ، فَمَا وَجْهُ تَتَبِعِهِ الْمَذْكُورَاتِ؟

فَالْجَوَابُ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَكْمِلُ وَجْهَ قِرَاءَةِ الْمَعْبَرِ عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي تَوَاتَرَ

(١) قَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَجْرٍ: وَالْفَرْقُ بَيْنَ الصُّحُفِ وَالْمَصْحُفِ: أَنَّ الصُّحُفَ الْأَوْرَاقُ الْمَجْرَدَةُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَتْ سُورًا مُفْرَقَةً، كُلُّ سُورَةٍ مُرْتَبَةً بِأَيَاتِهَا عَلَى حِدَةٍ لَكِنْ لَمْ يَرْتَّبْ بَعْضُهَا إِثْرَ بَعْضٍ، فَلَمَّا نُسِخَتْ وَرُتِّبَ بَعْضُهَا إِثْرَ بَعْضٍ صَارَتْ مَصْحُفًا. اهـ. (مؤلفه). انظر: فتح الباري لابن حجر ٩/٢٤، كتاب فضائل القرآن، باب ٣، طبعة دار السلام بالرياض - دار الفحاء بدمشق، ط ٣، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

وانظر: فتح المنان ٧١/ب، دليل الحيران ص ١٢، لطائف الإشارات ١/٥٩.

(٢) قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: «وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصُّحُفَ إِلَى عُمَرَ لِنَصِّهِ عَلَيْهِ خِلَافَتِهِ، وَلَمْ يُسَلِّمْهَا عُمَرُ إِلَى عَثْمَانَ لِلشُّورَى» اهـ. جميلة أرباب المراسد ٥٠/ب، فتح المنان ٧٤/ب. وَبَقِيَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ حَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لِأَنَّ أَبَاهَا الْفَارُوقَ كَانَ قَدْ أَوْصَى بِذَلِكَ، وَاسْتَمَرَّ مَا كَانَ عِنْدَهُ عِنْدَهَا؛ فَهِيَ زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحَقُّ مَنْ يَرَعَى هَذِهِ الْأَمَانَةَ الْغَالِيَةَ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَتُحَسِّنُ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ؛ فَقَدْ تَعَلَّمَتْهَا مِنَ الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ تَكْتُبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، كَمَا رَوَى الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ»، وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

انظر: المستدرک علی الصحیحین ٤/٥٧، حیدرآباد، الہند، ط ١، ١٣٣٤ھ، فتح المنان ٧٤/ب، ٧٢/أ، المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٢٤٥، المقنع ص ٢، ٣، فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٥٣، تاريخ الطبري ٣/٤١٩، البرهان ١/٢٣٨، النشر ١/٧، المصاحف ص ١٥، ١٦، التبيان ١٧٦، رسم المصحف دراسة لغوية ص ١٠٣، ١٠٦.

عن النبي ﷺ من قوله : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ، فَأَقْرَأُ مَا تيسَّرَ مِنْهُ » . (١)

ومن حكم إتيانها عليها التخفيف والتيسير على هذه الأمة في التكلم بكتابتهم كما خُفِّفَ عليهم في شريعتهم ، كما صرَّح به في الأحاديث الصحيحة ، كقوله ﷺ : « إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ : أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ ، فَرَدَّدْتُ عَلَيْهِ : أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي » (٢) ، ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف . (٣)

(١) أخرجه البخاري (٤٧٠٦) ، كتاب : فضائل القرآن ، باب : أنزل القرآن على سبعة أحرف .

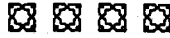
والسؤال الذي ذكره الشيخ الضباع هنا هو سؤال الجعبري في شرحه على « العقيلة » حيث قال : « فَإِنْ قُلْتَ : فقد كان زيداً حافظاً للقرآن ، كاتباً للوحي ، فما وجه تتبعه المذكورات ؟ . . . . قلت : العلم الحاصل من نفسين فأكثر أقوى مما يحصل بواحد ، وليستكمل وجوه قراءته ممن عنده ما ليس عنده ، وكان المكتوب المتفرق - أو أكثره - مما كتب بين يدي النبي ﷺ ، فأراد الاستظهار والزيادة ، وإذا استند الحافظ عند الكتابة إلى أصل يعتمد عليه كان أكد وأثبت . . . . . وليضع الخط على وفق الرسم الأصلي ؛ ليكون أبلغ في الصحة والاصالة » اهـ . جميلة أرباب المرصد ١/٤٩ ، فتح المنان ٧٢/ب .

وانظر : النشر ١/١٩ - ٣١ ، فضائل القرآن للنسائي ص ٥٤ ، لطائف الإشارات ١/٣١ ، الوسيلة ١/٢٠ ، دليل الحيران ص ١٦ .

(٢) أخرجه مسلم (٨٢٠) في كتاب : صلاة المسافرين ، باب : فضائل القرآن ، والبيهقي (٣٩٨٧) في كتاب الصلاة ، باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف .

(٣) العبارة السابقة بأكملها للمارغني في « دليل الحيران » ص ١٦ .

ومقتضى كلام الداني في مُنْبَهَتِهِ (١)، والشاطبي في عَقِيلَتِهِ (٢)، وكثير من شُرَاحِهَا (٣)، وابن الجزري (٤) في مُنْجِدِهِ (٥)، وغيرهم، أن الصُّحُفَ المذكورة كُتِبَتْ مُشْتَمِلَةً عَلَى الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ (٦).



(١) أي حيث قال فيها:

فَفَعَلَ الَّذِي بِهِ قَدْ أَمَرَهُ مُعْتَمِدًا عَلَى الَّذِي قَدْ ذَكَرَهُ  
وَجَمَعَ الْقُرْآنَ فِي الصَّحَافِ وَلَمْ يُمَيِّزْ أَحْرَفَ التَّخَالُفِ  
بَلْ رَسَمَ السُّنْعَ مِنَ اللُّغَاتِ وَكُلَّ مَا صَحَّ مِنَ الْقِرَاتِ (مؤلفه).

انظر: الأرجوزة المنبّهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات: لابي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، الآيات ١٧٣ - ١٧٥.

(٢) أي في منظومته: «عَقِيلَةُ أَرْبَابِ الْقَصَائِدِ» حيث قال فيها (الآيات ٢٥ - ٢٨):

نَادَى أَبَا بَكْرٍ الْفَارُوقُ: خِفْتُ عَلَى أَلْ قُرَاءٍ فَادْرِكِ الْقُرْآنَ مُسْتَطِرًّا  
فَأَجْمَعُوا جَمْعَهُ فِي الصُّحُفِ وَاعْتَمَدُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتِ الْعَدْلِ الرُّضَى نَظْرًا  
فَقَامَ فِيهِ بِعَوْنِ اللَّهِ يَجْمَعُهُ بِالنُّصْحِ وَالْجِدِّ وَالْحَزْمِ الَّذِي بِهِرًا  
مِنْ كُلِّ أَوْجِهٍ حَتَّى اسْتَتَمَ لَهُ بِالْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ الْعُلْيَا كَمَا اشْتَهَرَ

(٣) كالسَّخَاوِيِّ فِي شَرْحِهِ «الْوَسِيلَةَ» ٢١/أ، وابن القاصح فِي «تلخيص الفوائد» ص ١٣.

(٤) الإمام المحقق محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير ابن الجزري

(ت ٨٣٣ هـ)، ترجمته في غاية النهاية ٢/٢٤٧.

(٥) أي في كتابه المسمى «مُنْجِدُ الْمُقْرئين وَمُرْشِدُ الطَّالِبِينَ» ص ٢٢، وانظر: النشر ١/٧،

٣١، ٨، تاريخ المصحف الشريف: لعبد الفتاح القاضي ص ٢٧.

(٦) ينبغي تقييد ذلك بما بقي من الأحرف السبعة تلاوة في العرصة الأخيرة، لا بمطلق =



## نسخ القرآن في المصاحف وسببه

١٩ - في خلافة سيدنا عثمان - رضي الله عنه - كان حذيفة بن اليمان مأموراً بغزو الرمي<sup>(١)</sup> والباب وأرمينية وما جاورها حتى أذربيجان، ففي هذه الأسفار رأى كلاً من جماعات المسلمين يزعم أن قراءته خير من قراءة غيره، فلما رجع

= الاحرف السبعة؛ فإنه من الثابت أن عدداً من القراءات - التي هي بعض من الاحرف السبعة والتي كانت القراءة بها جائزة في أول الامر توسعة على الناس - قد نسخت تلاوة في هذه العرصة، ولا يتصور أن زيد بن ثابت الذي شهد العرصة الأخيرة في حياة رسول الله ﷺ قد كتب أشياء في الجمع الأول للمصحف في عهد أبي بكر وهو يعلم أنها لم تعد بعد قرآناً فليس في كتابتها فائدة، بل ربما أوقعت الناس في الحرج؛ لأن في كتابته إياها تقريراً بأنها قرآن، وليست كذلك.

قال ابن الجزري: «ولا شك أن القرآن نسخ منه وغير فيه في العرصة الأخيرة؛ فقد صح النص بذلك عن غير واحد من الصحابة» اهـ. النشر ١/٣٢، وانظر ١/٧، ٨، ١٤.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: «كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت والمهاجرين والانصار واحدة، كانوا يقرءون قراءة العامة، وهي القراءة التي قرأها رسول الله ﷺ على جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه، وكان زيد قد شهد العرصة الأخيرة، وكان يقرأ الناس بها حتى مات، ولذلك اعتمده الصديق في جمعه، وولاه عثمان كتابة المصحف» اهـ. انظر: فتح المئان ٧٣/١، رسم المصحف وضبطه ص ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٤، البرهان ١/٢٣٧.

(١) الرمي، بفتح الراء وتشديد الياء: مدينة مشهورة ببلاد العراق. اهـ. (مؤلفه). انظر: معجم البلدان ٣/١١٦.

إلى عثمان أخبره بما رأى، ففرغ لذلك عثمان وجمع الصحابة، وكانت عدتهم يومئذ اثني عشر ألفاً، وأخبرهم الخبر، فأعظموه جميعاً، واستقر رأيهم بالاتفاق على أن يجمع الناس على مصحف واحد، بحيث لا يكون فرقة ولا اختلاف. فبعث عثمان إلى حفصة، واستحضر من عندها الصحف التي كتبت في عهد أبي بكر، وأحضر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص<sup>(١)</sup> وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأمرهم أن ينسخوها في المصاحف<sup>(٢)</sup>، وجعل الرئيس عليهم زيدا؛ لعدالته وحسن سيرته، ولكونه كان كاتب الوحي المداوم عليه بين يدي النبي ﷺ، ولشهوته العرصة الأخيرة، ولا اعتماد أبي بكر وعمر عليه في كتب المصاحف في خلافة الصديق<sup>(٣)</sup>.

(١) اختلفت الروايات بين كونه سعيد بن العاص كما ذكر هنا، ومثله في: المنقح ص ٦، وفتح المئان ١/٧٤ - نقلاً عن المنقح - والمصاحف ص ٢٦، وفضائل القرآن: للنسائي ص ٥٧، وبين عبد الله بن عمرو بن العاص، كما في المنقح ص ٤، وفتح المئان ٧٣/ب، ودليل الحيران ص ١٤، والذرة الصقيلة ٧/ب، وغيرها.

(٢) أي وشرط عليهم أن يكون النسخ على لسان قريش، أي على مصطلح كتابتهم، كما نص على ذلك جماعة من المحققين، لا على لغتهم كما قال السخاوي، وإن كان معظمه نزل بلغتهم. اهـ. (مؤلفه). انظر: المنقح ص ١٢٠، ١٢١، فتح المئان ٧٣/ب، ١/٧٤، النشر ٧/١، الوسيلة ٢٢/ب.

(٣) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٥٣، المنقح ص ١٢١، ١٢٢، النشر ٧/١، المصاحف ص ٢٦، رسم المصحف لغاتم قدوري الحمد ص ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، التبيان ص ١٧٥، ١٧٦، فضائل القرآن للنسائي ص ٥٧، فتح المئان ٧٣/أ.

٢٠ - قيل . وقد انضم إليهم لمساعدتهم جماعة، منهم : عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي بن كعب، وأنس بن مالك، وأبان بن سعيد، وكثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، ومالك بن [أبي] عامر جد الإمام مالك بن أنس<sup>(١)</sup> فنسخوها في المصاحف بالتحريير التام، ولم يُغيروا ولم يُبدلوا، ولم يُقدّموا ولم يُؤخّروا، ولم يختلفوا إلا في كلمة ﴿التَّابُوتُ﴾<sup>(٢)</sup> فقال بعضهم : تُكْتُبُ بالتاء المجرورة ك ﴿الطُّغُوتُ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال بعضهم : تُكْتُبُ بالهاء المربوطة ك ﴿التَّورَةُ﴾<sup>(٤)</sup>، فراجعوا في ذلك عثمان، فقال لهم . «اكتبوها بالتاء المجرورة فإنها لغة قريش»<sup>(٥)</sup> فكتبوا كما أمرهم .

(١) انظر المطالع النصرية ص ٢١، ٢٢، رسم المصحف لغنام قُدوري الحمد ص ١١٥، ١١٦، المصاحف ص ٣٣، ٣٤، فتح المئان ٧٣/ب، ٧٤/ب، ٧٥/أ

(٢) البقرة ٢٤٨، طه ٣٩ .

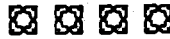
(٣) البقرة ٢٥٦، ٢٥٧، النساء ٥١، ٦٠، ٧٦، المائة ٦٠، النحل ٣٦، الزمر ١٧

(٤) آل عمران ٣، وغيرها وانظر في رسم ﴿التَّورَةُ﴾ واشتقاقها التنزيل ص ٣٢٧، ٣٤٥، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤١

(٥) انظر البخاري، كتاب المناقب . باب نزل القرآن بلسان قريش (٣٣١٥)، وكتاب فضائل القرآن، باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب (٤٦٩٩)، وباب جمع القرآن (٤٧٠٢)، فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٥٤، إيضاح الوقف والابتداء ٣٠٢/١، المقنع ص ٤، ٦، ١٢١، المحكم ص ١٥١، التنزيل ص ٩٤، فتح الباري ٢٠/٩، النشر ٧/١، القرطبي ١/٥٤، البرهان ١/٣٧٧، دليل الحيران ص ١٤، رسم المصحف دراسة لغوية ص ١٢٦، ١٢٧، فتح المئان ٧٣/ب، ٧٤/أ .

٢١- وَلَمَّا أتمُّوا الكتابةَ سَمَّوهُ: المصحفَ (جامع الصُّحُفِ)، ورَدَّ عثمانُ الصُّحُفَ إلى حَفْصَةَ، وأرسلَ إلى كلِّ إقليمٍ بمصحفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وأمرهم بإحراقِ ما خالفَها. (١)

وبَقِيَتِ الصُّحُفُ الصُّدِّيَّةُ عند حَفْصَةَ إلى أن وُلِّيَ مروانُ (٢) المدينةَ فطلبَها منها فأبَتْ، فلَمَّا تُوفِّيت حَضَرَ جِنَازَتَها، وطلبَها من أخيها عبدِ اللهِ، فبعثَ بها إليه، فحرقَها خَشِيَةً أن تَظْهَرَ فَيَرجعَ الناسُ إلى الاختلافِ الذي فرَّ منه عثمانُ وأصحابه؛ لأنَّها كانت مُشتمِلَةً على جميعِ الأوجهِ التي كان ماذوناً فيها يومئذٍ تَوْسِعةً على الأُمَّة. (٣)



(١) انظر: المنقح ص ٦، فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٢٠٠، دليل الحيران ص ١٤، ١٧، القرطبي ١/ ٥٤، الدرّة الصفيّة لوجه ١٧/ ١، فتح المنان ١/ ٧٤، ب.

(٢) مروان بن الحَكَم بن أبي العاص، الخليفة الأمويّ (ت ٦٥ هـ). سِيرَ أعلام النبلاء ٤٧٦/٣.

(٣) ما ذكره المصنّف - رحمه الله تعالى - هنا من أن صُحُفَ أبي بكرٍ رضي اللهُ عنه كانت مُشتمِلَةً على جميعِ الأوجهِ التي كان ماذوناً فيها تَوْسِعةً على الأُمَّة رأيًا لا يدَعِمُه دليل، وإن ذَكَرَ مثله الدانيُّ في المنقح ص ١٢٠.

والحقُّ - والله أعلم - أنه لا فرقَ بين الصُّحُفِ التي كتبها زيدٌ في أيامِ أبي بكرٍ وبين المصحفِ التي كتبها زيدٌ أيضاً ومعاونوه في أيامِ عثمان، إلا أن هذه الصحفَ لم تكن مرتبة السُّور، وأمّا المصحفُ فكانت مرتبته، ولو كان في صحفِ أبي بكرٍ شيءٌ مُخالفٌ لِمَا ارتضاه عثمانُ وجمهورُ الصحابةِ لَمَّا طلبَ من حَفْصَةَ أن تُرسلَ إليه بها لينسخوها ثم يردُّها إليها =

## حالة المصاحف العثمانية

٢٢- كُتِبَتِ المصاحفُ العُثمانيَّةُ على الترتيبِ المكتوبِ في اللُّوحِ المحفوظِ - بتوقيفِ جبريلَ عليه السلامُ للنبيِّ ﷺ على ذلك، وإعلامِهِ عند نزولِ كلِّ آيةٍ

= إذ لو كانت مخالفةً - في أيِّ موضعٍ - لما نَسَخَ منها، ولو نَسَخَ منها استثناساً وهي مخالفةٌ في مواضعٍ للمصاحفِ التي كتبها لما رُدَّها إلى حفصة، ولأمرٍ أن تُحرقَ كبقيةِ المصاحفِ التي أمرَ بحرقِها، فلما لم يأمرَ بحرقِ هذه الصحفِ وأعادها إلى حفصة، عَلِمَ أَنَّها عَيْنُ الذي نَسَخَهُ دون زيادةٍ ولا نقص، واللهُ أعلم.

قال الحافظُ ابنُ كثيرٍ عن صحفِ أبي بكرٍ رضي اللهُ عنه: «وكانت عند حفصة رضي اللهُ عنها، فلما جمعها عثمانُ - رضي اللهُ عنه - في المصحفِ رَدَّها إليها، ولم يُحرقها في جُملةِ ما حرقه إلا لأنَّها هي بعينها الذي كتبه، وإثما رتبته، ثمَّ إنَّه كان قد عاهدَها على أن يردَّها إليها، فما زالت عندها حتَّى ماتت، ثمَّ أخذها مروانُ بنُ الحكم فحرقها، وتاولَ في ذلك ما تاولَ عثمانُ كما رواه أبو بكر بنُ أبي داود: حدَّثنا محمد بنُ عوف، حدَّثنا أبو اليمان، حدَّثنا شعيب، عن الزُّهريِّ، أخبرني سالمُ بنُ عبدِ اللهِ: أن مروانَ كان يُرسلُ إلى حفصةٍ يسألُها الصحفَ التي كتبتَ منها القرآنُ، فتأبى حفصةُ أن تُعطيَه إياها. قال سالم: فلما تُوفيتُ حفصةُ ورجعنا من دُفنها أرسلَ مروانُ - بالعزيمة - إلى عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي اللهُ عنه: ليرسلنَّ إليه بتلك الصحفِ، فأرسلَ بها إليه عبدُ اللهِ بنُ عمرَ، فأمرَ بها مروانُ فشققت، وقال مروانُ: (إثما فعلتُ هذا لأنَّ ما فيها قد كُتِبَ وحُفِظَ بالمصحفِ، فخشيتُ إن طال بالناسِ زمانٌ أن يرتابَ في شأنِ هذه الصحفِ مُرتابٌ، أو يقول: إنَّه قد كان شيءٌ منها لم يُكتب). إسناده صحيح» اهـ. وليس بعد ذلك وضوح، واللهُ أعلم. انظر: فضائل القرآن لابن كثير ص ٣٩، ٤٠، المصاحف ص ٢٨، ٣٢، فضائل القرآن لابي عبيد ص ١٥٦، المقنع ص ٨، فتح المنان ١/٧٣، ٧٤/ب.

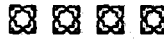
بموضعيها - مُجَرَّدَةٌ مِنَ النُّقْطِ وَالشُّكْلِ ، متفاوتةٌ في الحذفِ والإثباتِ والبَدَلِ  
والفصلِ والوصلِ ؛ لِتَحْتَمِلَ مَا صَحَّ نَقْلُهُ وَتَوَاتَرَ مِنَ الْقَرَاءَاتِ الْمَأْذُونِ فِيهَا ، إِذِ  
الاعتمادُ في نقلِ القرآنِ على الحفظِ لا على مُجَرَّدِ الحَطِّ .<sup>(١)</sup>

٢٣ - وهل هي مُشتملةٌ على الأحرفِ السبعة ، أو على لغةِ قريشٍ فقط ؟

خلاف .<sup>(٢)</sup>

والذي عليه الجماهيرُ من السَّلَفِ والخَلْفِ أَنَّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَا يَحْتَمِلُهُ رَسْمُهَا  
من الأحرفِ السبعة ، جامعةٌ لِلْعَرَضَةِ الْأَخِيرَةِ الَّتِي عَرَضَهَا ﷺ عَلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، وَلَمْ تَتْرِكْ حَرْفًا مِنْهَا .<sup>(٣)</sup>

قال [ابنُ الجَزَرِيِّ] في «النشر» : «وهذا القولُ هو الذي يظهرُ صوابه ؛ لِأَنَّ  
الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ وَالْآثَارَ الْمَشْهُورَةَ تَدُلُّ عَلَيْهِ » اهـ .<sup>(٤)</sup>



(١) انظر : الفقرة ٣٤٥ ، المحكم ص ١٨ ، ١٩ ، النشر ١ / ٣٣ .

(٢) انظر : دليل الحيران ص ١٦ ، المقنع ص ١٢٠ ، ١٢١ ، النشر ١ / ٣١ - ٣٣ ، ٤٠ ، ٤١ .

(٣) انظر : دليل الحيران ص ١٦ ، مناهل العرفان ١ / ١٥١ .

(٤) النشر ١ / ٣١ . وانظر : مُنْجِدُ الْمُقْرئين ص ١٠٩ ، ١١٠ ، دليل الحيران ص ١٦ .

## عَدَدُ المصاحفِ العُثمانيَّةِ ، وإلى أينَ أُرسِلتْ

٢٤- اختلفَ في عددِ المصاحفِ العُثمانيَّةِ <sup>(١)</sup>، والصحيحُ أنَّها ستَّة : أرسل منها سيِّدنا عثمانُ - رضي اللهُ عنه - مصحفاً إلى مكَّة ، ومصحفاً إلى الشام ، ومصحفاً إلى الكوفة ، ومصحفاً إلى البصرة ، وأبقى بالمدينةِ مصحفاً ، وهو الذي ينقلُ عنه نافعٌ ، واحتبسَ لِنفسِهِ مصحفاً ، وهو الذي ينقلُ عنه أبو عبيدِ القاسمِ ابنُ سَلامٍ <sup>(٢)</sup> ، وهو الذي يُقالُ له : الإمام . <sup>(٣)</sup>

(١) أي : ف قيل : إنَّها أربعة ، وقيل : خمسة ، وقيل : ستَّة ، وقيل : سبعة ، وقيل : ثمانية . ( مؤلَّفه ) . فمن قال إنَّها أربعة عدَّ : المدنيَّ والشاميَّ والبصريَّ والكوفيَّ . ومن قال : خمسة ، عدَّ الأربعة المتقدِّمة ، والمكيَّ . ومن قال : ستَّة ، عدَّ الخمسة المتقدِّمة ، والبحرينيَّ . ومن قال : سبعة ، عدَّ الستَّة المتقدِّمة ، واليمينيَّ . ومن قال : ثمانية ، عدَّ السبعة المتقدِّمة ، والإمام ، وهو المصحف الذي حبَّسه عثمانُ لِنفسِهِ ، وسُمِّي بـ « الإمام » لأنَّه هو الذي نُسخَ أولاً ، ومنه نُسخَتِ المصاحفُ الأخرى . انظر : دليل الحيران ص ١٥ ، تنبيه الخِلاَّن ص ٣٤٢ ، المقنع ص ٩ ، النشر ٧/١ ، المصاحف ص ٤٣ ، التبيان ١٧٦ ، القرطبي ١/٥٤ ، الإتحاف ١/٧٠ .

وقد أشار الإمامُ الشاطبيُّ في «العقيلة» إلى المصاحف المذكورة فقال :

وَسَارَ فِي نُسْخِ مِنْهَا مَعَ الْمَدِينِيِّ كُوفٍ وَشَامٍ وَبَصْرٍ تَمَلُّاً الْبَصْرَا  
وَقِيلَ : مَكَّةُ وَالْبَحْرَيْنِ مَعَ يَمَنِ ضَاعَتْ بِهَا نُسْخٌ فِي نَشْرِهَا قَطْرَا

(٢) إمامٌ في القراءات والحديث واللغة ، ت ٢٢٤ هـ ، انظر : غاية النهاية ١٧/٢ ، ١٨ ،

(٣) انظر : دليل الحيران ص ١٥ ، النشر ٧/١ ، المطالع النصرية ص ١٨ .

وقيل: يقال لكلُّ منها: إمام، واستظهره بعضهم من تأليف المتقدمين. (١)  
ولم يكتب عثمان - رضي الله عنه - بيده واحداً منها، وإنما أمر بكتابتها.  
وكانت كلها مكتوبة على الورق (الكاغد) إلا المصحف الذي خصَّ به نفسه،  
فقد قيل: إنه على رَقِّ الغزال. (٢)

٢٥ - وقد بعث عثمان - رضي الله عنه - مع كلِّ مصحفٍ من المصاحف المذكورة  
عالمًا يُقرئُ أهلَ مصره بما يحتمله رسمه من القراءات مما صحَّ وتواتر: فأمر  
زيد بن ثابت أن يُقرئَ أهلَ المدينة بالمديني، وبعث عبد الله بن السائب مع المكِّي،  
والمغيرة بن أبي شهاب (٣) مع الشامي، وأبا عبد الرحمن السُّلمي مع الكوفي (٤)،  
وعامر بن عبد قيس مع البصري (٥).

٢٦ - وكان في تلك البلاد - في ذلك الوقت - الجُمُ الغفيرُ من حُفَاطِ القرآن:

(١) انظر: دليل الحيران ص ١٥، الإتيقان ١/ ١٧٢، المطالع النصرية ص ٢٢، ٢٣، رسم  
المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة ص ١٨، ١٩.  
(٢) انظر: المطالع النصرية ص ١٨.

(٣) توفِّي سنة ٩١ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٣٠٥.

(٤) أبو عبد الرحمن السُّلمي هو عبد الله بن حبيب، ت ٧٤ هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٤١٥.  
قال الإمام ابن مجاهد: «وأوَّلُ مَنْ أقرأ بِالكَوْفَةِ القِراءَةَ التي جَمَعَ عثمانُ - رضي الله  
تعالى عنه - الناسَ عليها: أبو عبدِ الرحمنِ السُّلمي» ا هـ. السبعة ص ٦٧.

(٥) انظر: دليل الحيران ص ١٥، ١٦، مناهل العرفان ١/ ٣٩٦، ٣٩٧، النشر ١/ ٨.  
وتوفِّي عامر بن عبد قيس في خِلافةِ عثمان، وقيل: في زمن معاوية، انظر: سير الأعلام  
٤/ ١٥، غاية النهاية ١/ ٣٥٠، وترجمته فيها باسم: عامر بن عبد الله برقم ١٥٠٢.



فَمِمَّنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ: ابْنُ الْمُسَيْبِ (١)، وَعُرْوَةُ (٢)، وَسَلَامٌ (٣)، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ (٤)، وَسَلِيمَانُ (٥) وَعَطَاءُ (٦) ابْنَا يَسَارٍ، وَمَعَاذُ الْقَارِي (٧)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ هُرْمُزٍ (٨)، وَابْنُ شِهَابٍ (٩)، وَمُسْلِمُ بْنُ جُنْدَبٍ (١٠)، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ (١١).  
٢٧ - وَمِمَّنْ كَانَ بِمَكَّةَ: عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ (١٢)، وَعَطَاءُ (١٣)، وَطَاوُسٌ (١٤)،

- (١) سعيد بن المسيب التابعي الكبير، ت ٧٩ هـ. انظر: غاية النهاية ٣٠٨/١.
- (٢) عروة بن الزبير بن العوام، ت ٩٣ هـ. انظر: غاية النهاية ٥١١/١.
- (٣) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ت ١٠٦ هـ. انظر: غاية النهاية ٣٠١/١.
- (٤) أمير المؤمنين، ت ١٠١ هـ. انظر: غاية النهاية ٨٩٣/١.
- (٥) مولى ميمونة أم المؤمنين، ت ١٠٧ هـ. انظر: غاية النهاية ٣١٨/١.
- (٦) مولى ميمونة أم المؤمنين، ت ١٠٣ هـ. انظر: غاية النهاية ٥١٣/١.
- (٧) معاذ بن الحارث الأنصاري، ت ٦٣ هـ، وقد عدّه ابن أبي داود في كتاب «الشرعة» -  
فيما نقله عنه الإمام القسطلاني في لطائف الإشارات ٥١/١ - من قرأ المهاجرين؛ فإن له  
صُحبة، رضي الله عنه. انظر: غاية النهاية ٣٠٢/٢، الإصابة ١٠٧/٦.
- (٨) الأعرج، التابعي الكبير، ت ١١٧ هـ. انظر: غاية النهاية ٣٨١/١.
- (٩) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ت ١٢٤ هـ. انظر: غاية النهاية ٢٦٢/٢.
- (١٠) توفي سنة ١٣٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢٩٧/٢.
- (١١) مولى عمر بن الخطاب، ت ١٣٦ هـ. انظر: غاية النهاية ٢٩٦/١.
- (١٢) ت ٧٤ هـ. انظر: غاية النهاية ٤٩٦/١، وجاء اسمه في المطبوع خطأً: عبيد الله.
- (١٣) عطاء بن أبي رباح المكي، ت ١١٥ هـ. انظر: غاية النهاية ٥١٣/١.
- (١٤) طاوس بن كيسان اليماني، ت ١٠٦ هـ. انظر: غاية النهاية ٣٤١/١.

وَمُجَاهِدٌ<sup>(١)</sup>، وَعِكْرَمَةٌ<sup>(٢)</sup>، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ<sup>(٣)</sup>.  
 ٢٨- وَمِمَّنْ كَانَ بِالْكُوفَةِ: عَلَقَمَةُ<sup>(٤)</sup>، وَالْأَسْوَدُ<sup>(٥)</sup>، وَمَسْرُوقٌ<sup>(٦)</sup>، وَعَبِيدَةُ<sup>(٧)</sup>،  
 وَابْنُ شُرَحْبِيلَ<sup>(٨)</sup>، وَالْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ<sup>(٩)</sup>، وَالرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ<sup>(١٠)</sup>، وَعَمْرُو بْنُ  
 مَيْمُونٍ<sup>(١١)</sup>، وَزُرَّابْنُ حَبِيشٍ<sup>(١٢)</sup>، وَعُبَيْدُ بْنُ نُضَيْلَةَ<sup>(١٣)</sup>، وَأَبُو زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو<sup>(١٤)</sup>،

- (١) مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرِ الْمَكِّيُّ، ت ١٠٣ هـ. انظر: غاية النهاية ٤١/٢.  
 (٢) عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ الْمَكِّيُّ، ت ١١٥ هـ. انظر: غاية النهاية ٥١٥/١.  
 (٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، ت ١١٧ هـ. انظر: غاية النهاية ٤٣٠/١.  
 (٤) عَلَقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، أَبُو شَيْبَةَ النَّخَعِيُّ، ت ٦٢ هـ. انظر: غاية النهاية ٥١٦/١.  
 (٥) الْأَسْوَدُ بْنُ يُزَيْدٍ، أَبُو عَمْرٍو النَّخَعِيُّ، ت ٧٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١٧١/١.  
 (٦) مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، ت ٧٣ هـ. انظر: غاية النهاية ٢٩٤/٢.  
 (٧) عَبِيدَةُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ، ت ٧٢ هـ. انظر: غاية النهاية ٤٩٨/١.  
 (٨) عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ أَبُو مَيْسِرَةَ الْهَمْدَانِيُّ، تُوْفِّيَ قَبْلَ سَنَةِ ٩٠ هـ، فِي خِلَافَةِ عَبِيدِ اللَّهِ  
 ابْنِ زِيَادٍ. انظر: غاية النهاية ٦٠١/١، سِيرَ الْأَعْلَامِ ١٣٥/٤.  
 (٩) الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ هَيْشَةَ الْأَوْسِيِّ. انظر: غاية النهاية ٥١٦/١، السَّيْرُ ٣٧/٢.  
 (١٠) تُوْفِّيَ قَبْلَ سَنَةِ ٩٠ هـ، فِي خِلَافَةِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ. انظر: غاية النهاية ٢٨٣/١.  
 (١١) الْأَوْدِيُّ الْكُوفِيُّ، ت ٧٥ هـ. انظر: غاية النهاية ٦٠٣/١.  
 (١٢) أَبُو مَرْيَمَ الْكُوفِيُّ، ت ٨٢ هـ. انظر: غاية النهاية ٢٩٤/١.  
 (١٣) أَبُو مَعَاوِيَةَ الْكُوفِيُّ، تُوْفِّيَ فِي حُدُودِ ٧٥ هـ. انظر: غاية النهاية ٤٩٧/١.  
 (١٤) تَحَرَّفَ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى: أَبُو زُرْعَةَ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ سِيرِ الْأَعْلَامِ ٨/٥، النُّشْرُ ٨/١.

- وسعيد بن جبير<sup>(١)</sup>، والنخعي<sup>(٢)</sup>، والشعبي<sup>(٣)</sup>.
- ٢٩- وممن كان بالبصرة: عامر بن عبد قيس<sup>(٤)</sup>، وأبو العالية<sup>(٥)</sup>، وأبورجاء<sup>(٦)</sup>،  
ونصر بن عاصم<sup>(٧)</sup>، ويحيى بن يعمر<sup>(٨)</sup>، وجابر بن زيد<sup>(٩)</sup>، والحسن<sup>(١٠)</sup>، وابن  
سيرين<sup>(١١)</sup>، وقتادة<sup>(١٢)</sup>.
- ٣٠- وممن كان بالشام: خليد بن سعد صاحب أبي الدرداء<sup>(١٣)</sup>.
- فقرأ كل مصر في مصحفه، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه عن النبي

- (١) أبو عبد الله الكوفي، ت ٩٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/٣٠٥.
- (٢) إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، ت ٩٢ هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٩.
- (٣) عامر بن شراحيل الشعبي، ت ١٠٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/٣٥٠.
- (٤) تقدم في الفقرة ٢٥.
- (٥) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، ت ٩٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٨٥.
- (٦) عمران بن تيم، أبورجاء العطاردي، ت ١٠٥ هـ. انظر: غاية النهاية ١/٦٠٤.
- (٧) الليثي النحوي، ت ٩٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٣٣٦.
- (٨) العدواني البصري، توفي قبل ٩٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٣٨١.
- (٩) أبو الشعثاء الأزدي، ت ٩٣ هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٨٩، سير الأعلام ٤/٤٨١.
- (١٠) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، ت ١١٠ هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٣٥.
- (١١) محمد بن سيرين البصري، ت ١١٠ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/١٥١.
- (١٢) قتادة بن دعامه، أبو الخطاب السدوسي، ت ١١٧ هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٢٥.
- (١٣) انظر: الكامل لوحة ١/٣٩-١/٤٠، النشر ٨/١

(١) ع

٣١- وقد اصطلح أهل الرسم على تسمية الخاص والمدني ب: المدنيين، وعلى تسمية الخاص والمدنيين والمكي ب: الحجازية أو الحرمية، وعلى تسمية الكوفي والبصري ب: العراقيين. (٢)

ولم يلتزموا النقل عن «المصاحف العثمانية» مباشرة، بل ربما نقلوا عن المصاحف التي نقلت منها. (٣)



(١) انظر: النشر ٨/١، ١٥٨/٢، التنبيه الرابع.

(٢) انظر: تنبيه الخللان في شرح الإعلان (مطبوع مع دليل الحيران) ص ٣٤٢.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ١٥.

## ما يجبُ على المسلمين إزاء هذه المصاحف

٣٢- على كل مسلمٍ أن يتلقَى ما كتَبته الصحابةُ بالقبولِ والتسليمِ ؛ لقوله ﷺ :  
 « اَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ » أخرجه الإمامُ أحمدُ والترمذيُّ  
 وابنُ ماجهَ والطبرانيُّ وزاد : « فَإِنَّهُمَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَمْدُودُ ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَقَدْ  
 تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى . » (١)

وقوله : « أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ ، بِأَيِّهِمْ اَقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ . » (٢)

وعن العرياض بن سارية - رضي الله عنه - قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظةً  
 وجلت منها القلوبُ ، وذرفت منها العيونُ ، فقلنا : يا رسول الله ، كأنها موعظةٌ

(١) انظر : الترمذي : كتاب المناقب ، باب : من مناقب أبي بكرٍ وعمر - رضي الله عنهما -  
 وكتاب العلم ، باب ما جاء في الاخذ بالسنة واجتناب البدع ، وابن ماجه في المقدمة ، باب  
 في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ ، واتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين ، ومُسند الإمام  
 أحمد ٤/ ١٢٦ . وقد قال عنه الترمذي : حديث حسن .

(٢) ذكره القاضي عياض في « الشفا » (٢/ ٥٦) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم  
 وفضله » (٢/ ٩٢٤) وضعفه ، وكذا وضعفه ابن الجوزي في « العليل المتناهية » (١/ ٢٨٣) ،  
 وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١٥١١ ، ٢٢٩٩) ضمن موضوعات حمزة بن أبي  
 حمزة الجزري . وقال ابن تيمية في منهاج السنة (٨/ ٤٣٦٤) : « هذا الحديث ضعيف ،  
 وضعفه أهل الحديث ، قال البزار : ( هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ) وليس هو في

كتب الحديث المعتمدة اهـ .

مُوَدَّعٍ فَأَوْصِنَا. فَقَالَ: «أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْعَمَلِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مِنْ يَعْشُ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنْ كَلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. (١)

٣٣- ففي هذه الاخبار دلالة واضحة على طلب الاقتداء بالصحابة فيما فعلوه، ومما فعلوه: مرسومُ المصاحف المذكورة، وقد علمت مما مرَّ اجتماع رأيهم عليها، وكانوا وقتئذٍ اثني عشر ألفاً.

وقد أجمع أئمة المسلمين على اتباعهم، والإجماع حجة كما تقرَّر في علم الاصول، فيجب علينا اتباعهم؛ فإنَّ في مخالفتهم خرق الإجماع. (٢)



(١) انظر: سنن أبي داود ٥/٥، تحفة الأحوذبي على الترمذي ٤٣٨/٧، ابن ماجه ١٥/١، ابن حبان ١٦٦/١، مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٤/١٢٦.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٣، فتح المنان ٧٤/ب.

## ما يجبُ على كاتبِ المصحفِ (١)

٣٤ - يجبُ على مَنْ أراد كتابةَ مصحفٍ أن يكتبه على مقتضى الرسمِ العثماني؛ لأنَّ في كتابته على مقتضى الرسمِ القياسي مخالفةٌ للأحاديثِ الواردةِ في طلبِ الاقتداءِ بالصحابة، وخرقاً لإجماعِ الصحابةِ وجميعِ الأمة. (٢)

قال أشهبُ (٣): سئلَ مالكٌ، فقيلَ له: أرايتَ من استُكْتِبَ مُصحفاً اليومَ، أترى أن يكتبَ على ما أحدثَ الناسُ من الهجاءِ اليومَ؟ قال: «لا أرى ذلكَ، ولكنه يكتبُ على الكتِّبةِ الأولى؛ كتِّبةِ الرُّوحى».

رواه الدانيُّ في «المقنع» وقال: ولا مخالفَ له - يعني مالكا - في ذلك من علماءِ الأمة. (٤)

(١) نُشِرَتْ خُلاصَةُ هَذَا الْفَصْلِ فِي «مَجَلَّةِ الْإِسْلَامِ»، السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، الْعَدَدِ السَّادِسِ، صَفَرِ سَنَةِ ١٣٥٥ هـ، مَآيُو سَنَةِ ١٩٣٦ م، تَحْتَ عُنْوَانِ «وَجُوبُ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ بِالرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ» ص ٢٣ - ٢٩، وَهِيَ إِجَابَةٌ سَوَّالٍ وَرَدَّ إِلَى الْمَجَلَّةِ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ وَأَجَابَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ الضَّبَّاعُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٣٢، ٣٣.

(٣) أشهبُ بنُ عبدِ العزيزِ مفتي مصر، ت ٢٠٤ هـ. انظر: سير الأعلام ٥٠٠/٩.

(٤) المقنع للداني ص ٩، ١٠، المحكم ص ١١.

وانظر: البرهان ١/٣٧٩، الإتيقان ٢/٤٧٠، دليل الحيران ص ٣٣، لطائف الإشارات

١/ ٢٧٩، الإتحاف ١/ ٨١، الدرّة الصّفيّلة لوحة ٣١/ ب.

وفيه أيضاً<sup>(١)</sup>: «عن عبد الله بن عبد الحكم<sup>(٢)</sup>، قال: [قال أشهب<sup>(٣)</sup>]: سُئِلَ مالكٌ عن الحروفِ تكونُ في القرآنِ - مثلُ: الواوِ، والالفِ - أترى أن تُغَيَّرَ من المصحفِ إذا وُجِدَتْ فيه كذلك؟ قال: لا.

قال أبو عمرو [الداني]: يعني الواوِ والالفِ المزيدتين في الرسم، المعدومتين في اللفظ، نحو: ﴿أزولوا﴾<sup>(٤)</sup> «اهـ»<sup>(٥)</sup>.

وقال الإمام أحمد: «تَحْرِمُ مَخَالَفَةُ خَطِّ مَصْحَفِ عِثْمَانَ فِي وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ أَلْفٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ» اهـ.<sup>(٦)</sup>

٣٥ - وقال البيهقي في «شعب الإيمان»: «مَنْ يَكْتُبُ مُصْحَفًا فَيَنْبَغِي أَنْ يَحَافِظَ عَلَى الْهَجَاءِ الَّذِي كَتَبُوا بِهِ تِلْكَ الْمَصَاحِفَ، وَلَا يَخَالَفَهُمْ فِيهِ، وَلَا يُغَيِّرَ مِمَّا كَتَبُوهُ شَيْئًا؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ عِلْمَاءَ، وَأَصْدَقَ قَلْبًا وَلِسَانًا، وَأَعْظَمَ أَمَانَةً مِنَّا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُنَّ بِأَنْفُسِنَا اسْتِدْرَاكًا عَلَيْهِمْ» اهـ.<sup>(٧)</sup>

(١) يعني كتاب «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» لأبي عمرو الداني.

(٢) مفتي الديار المصرية، ت ٢١٤ هـ. انظر: سير الأعلام ١٠/ ٢٢٠.

(٣) تكملة من المقنع ص ٢٨.

(٤) البقرة ٢٦٩، وغيرها. وانظر: الفقرة ١١٨.

(٥) المقنع للداني ص ٢٨ بتصرف. وانظر: البرهان ١/ ٣٧٩، الإتيان ٢/ ٤٧٠، لطائف الإشارات ١/ ٢٧٩.

(٦) انظر: دليل الحيران ص ٣٣، البرهان ١/ ٣٧٩، الإتيان ٢/ ٤٧٠.

(٧) شعب الإيمان ٢/ ٥٤٨ وانظر: البرهان ١/ ٣٧٩، الإتيان ٢/ ٤٧٠، النشر ١/ ٤٥٨.



ونقل الجعبري<sup>(١)</sup> وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف العثماني. اهـ.<sup>(٢)</sup>

٣٦- وقال الأستاذ عبد الرحمن بن القاضي المغربي<sup>(٣)</sup> بعد ذكره القول المذكورة: «ولا يجوز غير ذلك، ولا يلتفت إلى اعتلال من خالف بقوله: إن العامة لا تعرف مرسوم المصحف، ويدخل عليهم الخلل في قراءتهم في المصحف إذا كتب على المرسوم - أي العثماني - إلى آخر ما علقوا به، فهذا ليس بشيء؛ لأن من لا يعرف المرسوم من الأمة يجب عليه أن لا يقرأ في المصحف حتى يتعلم القراءة على وجهها، ويتعلم مرسوم المصحف، فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة، وحكمه معلوم في الشرع الشريف، ومن علق بشيء فهو مردود عليه؛ لمخالفته للإجماع المتقدم، وقد تعدت هذه المفسدة إلى خلق كثير من الناس في هذا الزمان، فليتحفظ من ذلك في حق نفسه وحق غيره» اهـ.<sup>(٤)</sup>

(١) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، ت ٧٣٢ هـ، انظر: غاية النهاية ١/ ٢١.

(٢) قال الجعبري معلقاً على قول الإمام مالك السابق: «وهذا مذهب الأئمة الأربعة رضي الله عنهم، وخص مالكا لأنه حكى فتياه، ومُستندهم مُستند الخلفاء الأربعة، رضي الله عنهم» اهـ. جميلة أرياب المرصد ٥٩/ ب. وانظر: دليل الحيران ص ٣٣.

(٣) توفي سنة ١٠٨٢ هـ، انظر: الأعلام ٣/ ٣٢٣، معجم المؤلفين ٥/ ١٦٥.

(٤) «بيان الخلاف والتشهير» لابن القاضي ص ٢٥، ٢٦، وهو عين كلام ابن الحاج في «المدخل» ٤/ ٣٠٠، ٣٠١. وانظر: إيقاظ الأعلام ص ٢٠، القراء والقراءات بالمغرب

٣٧- وقال صاحب «فتح الرحمن»<sup>(١)</sup> بعد ذكره الثُّقُولَ المذكورة أيضاً: «فما كتبه في المصاحف بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف، وما كتبه بألف كذلك، وما كتبه متصلاً فواجب أن يكتب متصلاً، وما كتبه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً، وما كتبه بالتاء فواجب أن يكتب بالتاء، وما كتبه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء، ومن خالف في شيء من ذلك فقد أثم» اهـ.

٣٨- وقال الإمام ابن الحاج في «المدخل»<sup>(٢)</sup>: «وتعين عليه (كاتب المصحف) أن يترك ما أحدثه بعض الناس في هذا الزمان، وهو أن ينسخ المصحف على غير مرسوم المصحف الذي اجتمعت عليه الأمة، على ما وجدته بخط عثمان ابن عفان رضي الله عنه، قال الإمام مالك: القرآن يكتب بالكتاب الأول» اهـ.<sup>(٣)</sup>

وفي «شرح الطحاوي»: «ينبغي لمن أراد كتابة القرآن أن ينظم الكلمات كما

(١) لعله كتاب: فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن، لمحمد أبي زيد المصري (ت ١٣٣٣ هـ)، معجم المؤلفين ٨ / ٢٢٤، وقد ذكره د. أحمد شرشال ضمن مصادره، في تحقيق كتاب «التنزيل» لأبي داود، وذكر أنه طبع بالحجر بمصر سنة ١٣١٥ هـ. والعبارة التي سينقلها المصنف عن صاحب «فتح الرحمن» موجودة بحروفها في «الدرة الصقيلة» للبيبي، لوحة ٣١/ب، والله أعلم.

(٢) كتاب «المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات»: لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن محمد العبدري المعروف بابن الحاج (ت ٧٣٧ هـ)، طبع بتحقيق توفيق حمدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م، توزيع مكتبة الباز، مكة المكرمة.

(٣) المدخل ٤ / ٣٠٠.

هي في مصحفِ عثمان رضي الله عنه ؛ لإجماعِ الأمةِ على ذلك « اهـ. <sup>(١)</sup>

٣٩- وقال القاضي عياضٌ في آخرِ كتابِ « الشفا » <sup>(٢)</sup>: « وقد أجمعَ المسلمون أنَّ القرآنَ المتلَّو في جميعِ أقطارِ الأرضِ، المكتوبَ في المصحفِ بأيدي المسلمين مِمَّا جمعه الدَّقْتانُ، مِنْ أَوَّلِ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ إِلَى آخِرِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾، أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيُهُ الْمُنزَّلُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَقٌّ، وَأَنَّ مَنْ نَقَصَ حَرْفًا قَاصِدًا لِذَلِكَ، أَوْ بَدَّلَهُ بِحَرْفٍ آخَرَ مَكَانَهُ، أَوْ زَادَ حَرْفًا مِمَّا لَمْ يَشْتَمَلْ عَلَيْهِ الْمَصْحَفُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ وَأُجْمِعَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ - عَامِدًا لِكُلِّ هَذَا - أَنَّهُ كَافِرٌ « اهـ. <sup>(٣)</sup>

وأيدهُ شُراحُه، ومتهمِ الإمامانِ: المَلَّا عليُّ القاريُّ <sup>(٤)</sup> والشَّهابُ الحنْفَاجيُّ <sup>(٥)</sup> كلاهما من كبارِ الحنْفِيَّةِ، وقالَا بعد قولِه: « أو زاد حرفاً »: « أي كتابةً أو قراءةً » اهـ. <sup>(٦)</sup>

(١) انظر: الجمع الصوتي الأول للقرآن ص ٢٩٩. والطحاويُّ هو: أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاويُّ، ت ٣٢١ هـ. انظر: السِّير ٢٧/١٥.

(٢) كتاب « الشفا بتعريفِ أحوالِ المصطفى » للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو الأندلسي (ت ٥٠٤ هـ)، طبع بتحقيق حسين عبد الحميد نيل، شركة دار الأرقم، بيروت، لبنان. وانظر: ترجمة القاضي عياض في سِير الأعلام ٢٠/٢١٢.

(٣) انظر: نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض: للحنْفَاجيِّ ٤/٥٥٧.

(٤) عليُّ بنُ سلطان محمدِ القاريِّ الهَرَوِيِّ، ت ١٠١٤ هـ. انظر: الأعلام ٥/١٢.

(٥) شهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرَ، ت ١٠٦٩ هـ. انظر: الأعلام ١/٢٣٨.

(٦) انظر: الضياء المبين فيما يتعلَّق بكلام ربِّ العالمين ص ٥٤، نسيم الرياض ٤/٥٥٧.

٤٠ - ففي كلِّ هذه التُّقُولِ دَلَالَةٌ جَلِيَّةٌ عَلَيَّ وَجُوبُ اتِّبَاعِ الصَّحَابَةِ فِيمَا فَعَلُوهُ مِنْ رَسْمِ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ، وَكَمَا لَا تَجُوزُ مَخَالَفَةُ خَطِّ الْمَصْحَفِ فِي الْقُرْآنِ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَطْعَنَ فِي شَيْءٍ مِمَّا رَسَمُوهُ فِيهَا؛ لِأَنَّهُ طَعَنٌ فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ، وَلِأَنَّ الطَّعْنَ فِي الْكِتَابَةِ كَالطَّعْنِ فِي التَّلَاوَةِ. (١)

(١) انظر: دليل الحيران ص ٣٣. وهناك العديد من النقول التي تُفيد هذا المعنى:  
 فقد قال أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ): «وَأَمَّا نَرَى الْقُرَّاءَ عَرَضُوا الْقِرَاءَةَ عَلَيَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِهَا، ثُمَّ تَمَسَّكُوا بِمَا عَلِمُوا مِنْهَا مَخَافَةَ أَنْ يَزِيغُوا عَنْ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ، وَلِهَذَا تَرَكُوا سَائِرَ الْقِرَاءَاتِ الَّتِي تُخَالِفُ الْكِتَابَ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِيَّةِ فِيهَا إِذَا خَالَفَ ذَلِكَ خَطَّ الْمَصْحَفِ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَرَبِيَّةُ فِيهَا أَظْهَرَ بَيَانًا مِنَ الْخَطِّ، وَرَأَوْا تَتَّبِعَ حُرُوفَ الْمَصَاحِفِ وَحَفِظَهَا عِنْدَهُمْ كَالسُّنَنِ الْقَائِمَةِ الَّتِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَدَّهَا» اهـ. فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٢١٧، البرهان للزركشي ١/ ٣٨٠.  
 وقال أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ): «وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ شَيْءٌ فِي الْقُرْآنِ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ فَيُخَالَفُ؛ لِأَنَّ اتِّبَاعَ الْمَصْحَفِ أَصْلُ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ» اهـ. معاني القرآن ١/ ١٢٧.  
 ونقل الجزري عن إمام السُّنَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ (ت ٥١٦ هـ) قَوْلَهُ: «ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ كَمَا أَنَّهُمْ مُتَعَبِّدُونَ بِاتِّبَاعِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَحِفْظِ حُدُودِهِ، فَهُمْ مُتَعَبِّدُونَ بِتِلَاوَتِهِ وَحِفْظِ حُرُوفِهِ عَلَيَّ خَطِّ الْمَصْحَفِ الْإِمَامِ الَّذِي اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَيْهِ» اهـ. النشر ١/ ٣٨.  
 وقال الزَّمَخْشَرِيُّ (ت ٥٣٨ هـ) عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ ٧: «وَقَعَتِ اللَّامُ فِي الْمَصْحَفِ مَفْصُولَةً عَنِ هَذَا»، خَارِجَةٌ عَنْ أَوْضَاعِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ، وَخَطُّ الْمَصْحَفِ سُنَّةٌ لَا تُغَيَّرُ» اهـ. الكشَّاف ٣/ ٨٢، كشف الظنون ١/ ٧١٤.  
 وقال ابنُ الْبَادِشِ (ت ٥٤٠ هـ) عِنْدَ كَلَامِهِ عَنِ الْبِسْمَلَةِ: «أَجْمَعُوا عَلَيَّ تَرْكِيهَا بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَبِرَاءَةِ؛ اتِّبَاعًا لِمَصْحَفِ عُمَانَ الْمَجْمَعِ عَلَيْهِ» اهـ. الإقناع ١/ ١٥١ =

٤١ - وقد بلغ الإفراط ببعض المؤرخين<sup>(١)</sup> إلى أن قال في مرسوم الصحابة

= وقال نظام الدين النيسابوري<sup>(ت ٧٢٨هـ)</sup>: «وقال جماعة من الأئمة: إن الواجب على القراء والعلماء وأهل الكتابة أن يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف؛ فإنه رسم زيد بن ثابت وكان أمين رسول الله ﷺ وكاتب وحيه، وعلم من هذا العلم - بدعوة النبي ﷺ - ما لم يعلمه غيره، فما كتب شيئاً من ذلك إلا لعلة لطيفة، وحكمة بليغة، وإن قصر عنها رأينا» اهـ. غرائب القرآن و رغائب الفرقان ١/ ٤٠.

وقال العلامة ابن الجزري<sup>(ت ٨٣٣هـ)</sup>: «وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً واختباراً واضطراراً، فيوقف على الكلمة الموقوف عليها أو المسؤول عنها على وفق رسمها في الهجاء، وذلك باعتبار الأواخر: من الإبدال، والحذف، والإثبات، وتفكيك الكلمات بعضها من بعض من وصل وقطع، فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على الثانية منهما، وما كتب منهما مفصولاً يجوز أن يوقف على كل واحدة منهما، هذا هو الذي عليه العمل عن أئمة الأمصار في كل الأعصار. وقد ورد ذلك نصاً وأداءً عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحزمة والكسائي وأبي جعفر وخلف، ورواه كذلك نصاً الأهوازي وغيره عن ابن عامر، ورواه كذلك أئمة العراقيين عن كل القراء بالنص والأداء، وهو المختار عندنا وعند من تقدمنا للجميع، وهو الذي لا يوجد نص بخلافه، وبه نأخذ لجميعهم كما أخذ علينا.

والى ذلك أشار أبو مزاحم الخاقاني<sup>[ت ٣٢٥هـ]</sup> بقوله:

وَقِفْ عِنْدَ إِتْمَامِ الْكَلَامِ مُوَافِقًا لِمُصْحَفِنَا الْمَتَلَوِّ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ اهـ.

النشر ١٢٨/٢، ١٢٩.

(١) كابن خلدون، حيث قال في مقدمته ص ٣٣٢: «كان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ الغاية من الأحكام والإتقان والإجادة، ولا إلى التوسط؛ لما كان العرب من =

ما لا يَلِيْقُ بِعَظِيمِ عِلْمِهِمِ الرَّاسِخِ، وَشَرِيفِ مَقَامِهِمِ الْبَاذِخِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِهِ. (١)

= الْبِدَاوَةُ وَالتَّوَحُّشُ وَبُعْدُهُمْ عَنِ الصَّنَاعِ، وَانظُرْ مَا وَقَعَ لِأَجْلِ ذَلِكَ فِي رَسْمِهِمِ الْمَصْحَفَ حَيْثُ رَسَمَهُ الصَّحَابَةُ بِخَطِّ طِهِمْ وَكَانَتْ غَيْرَ مُسْتَحْكِمَةٍ فِي الْإِجَادَةِ، فَخَالَفَ الْكَثِيرُ مِنْ رُسُومِهِمْ مَا اقْتَضَتْهُ رُسُومُ صِنَاعَةِ الْخَطِّ عِنْدَ أَهْلِهَا، ثُمَّ اقْتَضَى التَّابِعُونَ مِنَ السَّلْفِ رَسْمَهُمْ فِيهَا تَبَرُّكاً بِمَا رَسَمَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَيْرُ الْخَلْقِ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُتَلَقُّونَ لِوَحْيِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ، كَمَا يَقْتَضِي لِهَذَا الْعَهْدِ خَطُّ وَلِيِّ أَوْ عَالِمٍ تَبَرُّكاً، وَيَتَّبِعُ رَسْمَهُ خَطّاً أَوْ صَوَاباً، وَأَيْنَ نِسْبَةُ ذَلِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِيمَا كَتَبُوهُ، فَاتَّبَعَ ذَلِكَ وَأُنْبِتَ رَسْمًا، وَنَبِهَ الْعُلَمَاءُ بِالرَّسْمِ عَلَى مَوَاضِعِهِ. وَلَا تَلْتَفِتَنَّ فِي ذَلِكَ إِلَى مَا يَزْعُمُهُ بَعْضُ الْمَغْفَلِينَ: مِنْ أَنَّهُمْ كَانُوا مُحْكِمِينَ لَصِنَاعَةِ الْخَطِّ، وَأَنْ مَا يُتَخَيَّلُ مِنْ مَخَالَفَةِ خَطِّ طِهِمْ لِأَصُولِ الرَّسْمِ كَمَا يُتَخَيَّلُ بِلِ لِكُلِّهَا وَجْهٌ، وَيَقُولُونَ فِي مِثْلِ زِيَادَةِ الْآلِفِ فِي ﴿لَا أَدْبَحْتَهُ﴾: إِنَّهُ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الدَّبْحَ لَمْ يَقَعْ، وَفِي زِيَادَةِ الْبَاءِ فِي ﴿بِأَيِّدٍ﴾: إِنَّهُ تَنْبِيهُ عَلَى كِمَالِ الْقُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ نَمَّا لَا أَصْلَ لَهُ إِلَّا التَّحْكُمُ الْمَحْضُ، وَمَا حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا اعْتِقَادُهُمْ أَنَّ فِي ذَلِكَ تَتْرِيهًا لِلصَّحَابَةِ عَنِ تَوْهَمِ النِّقْصِ فِي قِلَّةِ إِجَادَةِ الْخَطِّ، وَحَسِبُوا أَنَّ الْخَطَّ كِمَالًا فَتَزَهَّوْهُمْ عَنِ نَقْصِهِ وَنَسَبُوا إِلَيْهِمُ الْكِمَالَ بِإِجَادَتِهِ، وَطَلَّبُوا تَعْلِيلَ مَا خَالَفَ الْإِجَادَةَ مِنْ رَسْمِهِ، وَذَلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ اهـ. (مؤلفه). انظر: مقدِّمة ابن خَلْدُونِ ص ٤١٩، تَوَزَّعَهُ مَصُورًا دَارَ الْفِكْرِ بِيْرُوتَ. وَقَدْ رَدَّدَ كَلَامَ ابْنِ خَلْدُونِ الدُّكْتُورَ عَلِيَّ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَافِي فِي كِتَابِ فَهْمِ اللُّغَةِ ص ٢٥٠، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْجَلِيلِ عَيْسَى فِي مَقْدِّمَةِ الْمَصْحَفِ الْمَيْسَّرِ طَبْعَةُ دَارِ الشُّرُوقِ سَنَةِ ١٩٦٩م، انظر: رَسْمُ الْمَصْحَفِ لَغَانِمِ قُدُّورِي الْحَمْدِ ص ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١.

(١) قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ أَبُو شَهْبَةَ: «أَمَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ خَلْدُونِ: مِنْ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا مُفْرِقِينَ فِي الْبِدَاوَةِ، فَتَقُولُ: إِنَّهُمْ بَعْدَ الْإِسْلَامِ قَدْ خَطُّوا فِي الْحَضَارَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْكِتَابِيَّةِ خَطُّوَاتٍ مَلْمُوسَةً؛ وَذَلِكَ لِمَا بَيَّنَّا مِنْ أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَأَنَّهُ دَعَا إِلَى إِزَالَةِ =

٤٢ - ولا التفاتَ إلى ما ذكره بعضُ المتأخرينَ من أن ما ذُكرَ من وجوبِ اتِّباعِ رسمِ المصحفِ العثمانيِّ إنَّما كان في الصدرِ الأوَّلِ والعِلْمُ غَضُّ حَيٍّ، وأمَّا الآنَ فقد يُخشى الالتباسُ<sup>(١)</sup>، ولا إلى قولِ شيخِ الإسلامِ العزُّبنِ عبدِ

= الأُمِّيَّة من أوَّلِ يومٍ. وأمَّا متابعةٌ من جاءَ بعدَ الصحابةِ لهم في رسمِ المصحفِ تبرُّكاً بهم فلم يكن التبرُّكُ هو المعوَّلُ عليه في هذا العصر، وإنَّما كان ديدنُهم أن ما وافقَ الحقَّ والصوابَ قبلوه، وما خالفَ الحقَّ والصوابَ نَبَذوه. وأمَّا أنَّ الصحابةَ لم يكونوا على درجةٍ من إتقانِ الخطِّ، فمردودٌ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ اختارَ كُتَّابَ القرآنِ من الحُدَّاقِ بالكتابةِ، ومنهم من كان يَعْرِفُها في الجاهليَّةِ ثمَّ جاءَ الإسلامُ فزاده حِدَقاً ومعرفةً بها، وقد مرَّتْ مُثُلٌ مِمَّا التزموه في الكتابةِ يدلُّ دلالةً أكيدةً على أنَّ هذا أمرٌ كان مقصوداً لهم، وأنَّهم كانوا على درجةٍ من الحِدْقِ بالهجاءِ والكتابةِ « اهـ. المدخلُ لدراسةِ القرآنِ الكريمِ ص ٣١٩.

وقال الأستاذُ حِفي ناصفٌ: «ولا نَعْلَمُ أحداً تَحَكَّكَ في هذا الأمرِ إلا ابنَ خَلْدُونِ في القرنِ الثامنِ [ت ٨٠٨ هـ]، وبعضُ رجالِ الأزهرِ في القرنِ الرابعِ عشرٍ، وليس أحدٌ منهما إماماً مجتهداً والحمدُ لله» اهـ. بحثٌ بعنوان: «تاريخُ المصحفِ»، نشرته مجلة «المقتطف» في عددِ أوَّلِ يوليو ١٩٣٣ م، ربيعِ الأوَّلِ ١٣٥٢ هـ، الجزء ٢ من المجلدِ ٨٣ ص ٢٠٥.

وقد قام د. محمدُ فاروقُ النبهانُ بعرضِ رأيِ ابنِ خَلْدُونِ السابقِ وبيَّنَ خطأه في كتابه «الفكرُ الخلدونيُّ من خلالِ المقدمةِ» ص ٣٨٧. وانظر: الجمعُ الصوتيُّ الأوَّلُ ص ٢٩٢، تاريخُ العربِ قبلَ الإسلامِ ٦٥/٧، مصادرُ الشُّعرِ الجاهليِّ ص ٢٥، ٥٠، ١٠٧، ١١٤، ابنُ خَلْدُونِ ورسمُ المصحفِ العثمانيِّ ص ٢٩.

(١) لعلَّه يعني بذلك الشيخُ أحمدُ مصطفىُّ المراغيّ (ت ١٣٧١ هـ) صاحبُ التفسيرِ؛ فإنَّه قال في مقدِّمةِ تفسيره: «وقد جرينا على الرأيِ الذي أوجبه العزُّبنُ عبدَ السلامِ في كتابةِ الآياتِ أثناءَ التفسيرِ؛ لِلعِلَّةِ التي ذكرها، وهي في عصرنا أشدُّ حاجةً إليها من تلكِ العصورِ» اهـ. تفسيرُ المراغيِّ ١٥/١.

السلام<sup>(١)</sup>: «لا تجوزُ كتابةُ المصحفِ الآنَ على المرسومِ الأوَّلِ باصطلاحِ الأئمةِ لثلاً يُوقِعُ في تغييرٍ من الجهالِ» ذكره في «الإتحاف»<sup>(٢)</sup> نقلاً عن «اللطائف»<sup>(٣)</sup>؛ لأنَّ هذا - كما لا يخفى - يُؤدِّي إلى دَرَسِ العِلْمِ<sup>(٤)</sup>، ولا ينبغي أن يتركَ شيءٌ

(١) عبدُ العزیز بنُ عبدِ السلامِ السُّلَميُّ، الملقَّبُ بسُلطانِ العلماءِ، تُوفِّيَ ٦٦٠ هـ. انظر: طبقات الشافعية للسُّبكي ٢٠٩/٨.

(٢) انظر كتاب: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٨١/١) للشيخ أحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت ١١١٧ هـ).

(٣) انظر كتاب: لطائف الإشارات في فنون القراءات (٢٧٩/١) لشهاب الدين أحمد ابن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ).

(٤) هذا القولُ المنسوبُ للعزُّ بنِ عبدِ السلامِ (ت ٦٦٠ هـ) لا يَسْلَمُ بصحَّةِ نِسْبَتِهِ إليه؛ فلم نجدَه في أيِّ من كُتُبِهِ: «الفوائد» و«الإشارة» و«قواعد الأحكام» و«الفتاوى»، ولا هو مستقيمُ العبارة؛ فإنَّ آخرَه يَنْفِي أوْلَه، فكيف يقول: «لا تجوزُ كتابةُ المصحفِ الآنَ» ثمَّ يُتْبِعُ ذلكَ بقوله: «على المرسومِ الأوَّلِ باصطلاحِ الأئمةِ»، فإنه لا يليقُ في حقِّ مَنْ نُعِتَ بسُلطانِ العلماءِ أن يُقَرَّبَ بأنَّ المرسومَ الأوَّلَ هو اصطلاحُ الأئمةِ من علماءِ الصحابةِ، ثمَّ هو يَنْهَى عن اتِّباعِهِ، ومتى؟ في القرنِ السابعِ الهجريِّ! أي بعدَ قُرَابَةِ سِتِّمِائَةِ عامٍ ظَلَّتِ الأُمَّةُ فيها مُطَبِّقَةً على كتابةِ مصاحفِها على الرسمِ الذي أجمَعَ عليه سلفُها الصالحُ بلا مُخَالَفٍ، وما هي حُجَّةُ تغييرِ هذا الرسمِ: «لثلاً يُوقِعُ في تغييرٍ من الجهالِ»! وكانَ العالمُ الإسلاميُّ كانَ خالياً من الجهالِ طوالَ سِتِّةِ قرونٍ، حتَّى إذا ما جاءَ القرنُ السابعُ انتشرَ الجهلُ بين أهلِ الإسلامِ فجاءَ، ممَّا حدَّا بأحدِ أعلامِ ذلكَ الوقتِ أن يُفتيَ بعدمِ جوازِ اتِّباعِ الرسمِ الذي أتبعَ في كتابةِ المصاحفِ غيرَهُ من قبله ولا من بعده =



قد أحكمه السلفُ مراعاةً لجَهْلِ الجاهلين، لا سيما أنه أحدُ الأركانِ التي عليها

= قال أشهبُ: سئلَ مالكُ، فقيلَ له: أَرَأَيْتَ مَنْ اسْتَكْتَبَ مَصْحَفًا يَوْمَ، أَرَأَيْتَ أَنْ يَكْتُبَ  
على ما أحدثَ الناسُ من الهجاءِ اليومَ؟ قال: «لَا أَرَى ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى الْكُتُبِ  
الْأُولَى، كُتِبَتِ الْوَحْيُ» رواه الدانيُّ (ت ٤٤٤ هـ) في «المقنع» (ص ٩، ١٠) وقال: «ولا  
مخالفَ له - يعني مالكاً - في ذلك من علماءِ الأمةِ» وذلك من وقتِ مالكٍ وحتى متصفِ  
القرنِ الخامسِ.

وعلى فرضِ أن هذا القولَ موجودٌ بالفعل في أحدِ كُتُبِ العزِّ بنِ عبدِ السلامِ، فلا يبعدُ أن  
يكونَ قد وقعَ فيه تحريفٌ غيرُ متعمدٍ من قِبَلِ النَّسَّاحِ، أو مُتعمدٍ من قِبَلِ بعضِ المغرضينِ،  
فتمحرفَت كلمةُ «إلا» إلى: «الآن»؛ فإنَّ رَسْمَهُما متقارب، وسَهْلُ أن تُضَافَ التَّوْنُ إلى  
«الا» لتُصبحَ: «الان» فتقلبَ المعنى رأساً على عَقْبٍ، وتُخرجَ العِزَّ من حظيرةِ الإجماعِ،  
فبدلاً من أن تكونَ العبارةُ: «لا تَجُوزُ كِتَابَةُ الْمَصْحَفِ [إلا] عَلَى الْمَرْسُومِ الْأَوَّلِ بِاصْطِلَاحِ  
الْأَثْمَةِ؛ لثَلَا يُوقِعُ فِي تَغْيِيرٍ مِنَ الْجُهَّالِ» - وهي عبارةٌ مستقيمةٌ لفظاً ومعنىً، تحمي حِمَى  
المصحفِ الشريفِ أن يقعَ نُهْبَةٌ للتغييرِ من العوامِّ والجهلةِ والمغرضينِ - صارتَ العبارةُ: «لا  
تَجُوزُ كِتَابَةُ الْمَصْحَفِ [الآن] عَلَى الْمَرْسُومِ الْأَوَّلِ بِاصْطِلَاحِ الْاَثْمَةِ؛ لثَلَا يُوقِعُ فِي تَغْيِيرٍ  
مِنَ الْجُهَّالِ» فَالْمَعْنَى إِلَى الضَّدِّ تَمَاماً، بَلِ واضطربتِ العبارةُ في نَفْسِهَا وَغَمُضَتْ.

وقد جاء نصُّ هذه العبارةُ في كتابِ «البرهان في علوم القرآن» للزركشيِّ بتحقيقِ الدكتور  
يوسف عبد الرحمن مرعشلي وزميله هكذا: «لا تَجُوزُ كِتَابَةُ الْمَصْحَفِ إِلَّا عَلَى الْمَرْسُومِ  
الْأَوَّلِ...» كما هو مقترحٌ، والله الحمد.

ولو افترضنا أن الإمامَ العزِّ بنَ عبدِ السلامِ - أو غيره - يرى أن تُكْتَبَ المصاحفُ على  
قواعدِ الإملاءِ الحديثِ، فلا يسلمُ بذلك أيضاً؛ فإنَّ في قواعدِ الإملاءِ الحديثِ الكثيرَ ممَّا  
يُخالفُ فيه المكتوبُ الملفوظَ - نحو: عمرو، ومائة، وذلك، وهذه - ممَّا سيوقعُ الجهَّالَ في  
الخطأ أيضاً، فلا مزيةَ لاستبدالِ الرسمِ العثمانيِّ بها، كما أنَّها عرضةٌ للتغييرِ والإضافاتِ في =

مدارِ القراءات، فضلاً عما يُؤدِّي إليه من ضياعِ القراءاتِ المتواترةِ بضياعِ أحدِ أركانِ القرآن<sup>(١)</sup>، ومن تطرُقِ التحريفِ إلى الكتابِ الشريفِ بتغييرِ رسمِهِ، ومن جوازِ هدمِ كثيرٍ من العلومِ قياساً على هدمِهِ بدعوى سهولةِ تناولِ للعموم<sup>(٢)</sup>.

= كلُّ عصرٍ، بل وتختلفُ من قُطرٍ إلى قُطرٍ، بخلافِ الرسمِ العثمانيِّ المجمعِ عليه، والله أعلم. قال الشيخُ عبدُ الفتاحِ القاضي رحمه الله: «وبناءً على هذا يجبُ على كاتبِ المصحفِ وطابعِهِ وناشرِهِ أن يتحرَّى كلُّ منهم كتابتهِ على قواعدِ الرسمِ العثمانيِّ، ولا يُخلِ بشيءٍ منها، ولا يُغيِّرُ فيها شيئاً ما، بزيادةٍ أو نقصٍ، أو إثباتٍ أو حذفٍ؛ حفظاً لهذا التراثِ الخالدِ واقتداءً بالصحابةِ والتابعينِ والأئمةِ المجتهدينِ وأعلامِ الإسلامِ في سائرِ الأعصارِ والأصوارِ لا فرقَ في ذلك بينِ المصاحفِ الكاملةِ والمصاحفِ الصغيرةِ (الأجزاء) التي يتعلَّمُ فيها الصغارُ - ومن في حكمِهِم من الكبارِ - ليتعرَّفوا على قواعدِ الرسمِ منذُ طفولتِهِم ونُعومةِ أظفارِهِم، وعلى معلِّمي القرآنِ - حيثُ كانوا - أن لا يدخروا وسعاً في تعليمِ أبنائِهِم تلكِ القواعدِ من الصُّغرِ حتَّى يشبُّوا وقد وقفوا عليها، وأحاطوا بها خُبراً، وأصبحتِ القراءةُ في المصحفِ ميسورةً عليهم، وسجيةً لهم» اهـ.

تاريخِ المصحفِ الشريفِ ص ١٠٤، ١٠٥. وانظر: علوم القرآن بين البرهان والإتقان ص

٢٤١، رسمِ المصحفِ لغانم قُدوري الحَمَد ص ٢٠٠، رسمِ المصحفِ وضبطه ص ٧٧.

(١) أركان القرآن ثلاثة:

الأول: موافقةُ اللغةِ العربيَّةِ ولو بوجه.

الثاني: موافقةُ أحدِ المصاحفِ العثمانيةِ، ولو احتمالاً.

الثالث: صححةُ الإسناد. انظر: النشر ١/ ١٠، ١١، ٢٨.

(٢) انظر في ذلك: المدخل لابن الحاج ٤/ ٣٠٠، ٣٠١، الإتحاف ١/ ٨١، جامع البيان في

معرفة رسم القرآن ص ٢٤، ٢٥، البرهان ١/ ٣٧٩

٤٣ - على أن بقاء المصحفِ على رسمِ العثماني يدلُّ على فوائد كثيرة،

وأسرارٍ شتَّى: <sup>(١)</sup>

(١) منها الدلالة على الأصل في الشَّكْلِ والحروفِ، ككتابةِ الحركاتِ حروفاً باعتبارِ أصلِها، في نحو: ﴿وَإِنِّي ذِي الْقُرْبَى﴾ <sup>(٢)</sup>، و﴿سَأُورِيكُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿وَلَا أَوْضَعُوا﴾ <sup>(٤)</sup>، وكتابةِ: ﴿الصَّلَاةِ﴾ <sup>(٥)</sup> و﴿الزَّكَاةِ﴾ <sup>(٦)</sup> و﴿الْحَيَاةِ﴾ <sup>(٧)</sup>

(١) انظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٣١٢-٣١٧.

(٢) النحل ٩٠. وعلى ما ذكره المصنّف - رحمه الله - من التمثيل بقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي ذِي﴾ على كتابةِ الحركاتِ حروفاً باعتبارِ أصلِها، ينبغي أن تُكتبَ هكذا: ﴿وَإِنِّي﴾، على أنَّ الهمزة لا صورة لها، والياء زائدة إشارة إلى الكسرة، وقد جرى بذلك العملُ في المصحفِ المطبوعِ على روايةِ ورش، أمّا المطبوعُ على روايةِ حفص فقد كُتِبَتْ فيه هكذا: ﴿وَإِنِّي﴾ على القول بأنَّ الياء صورةُ الهمزةِ المكسورة، وهو الصوابُ كما سيأتي تحقيقه، والله أعلم. انظر: الفقرة ١١٧، ١٣١، التنزيل ص ٦٥٢، ٧٧٨، المقنع ص ٤٧.

(٣) الأعراف ١٤٥، الأنبياء ٣٧. وهو من المواضع التي اختلفتِ المصاحفُ في زيادةِ الواوِ فيها وحذفها. انظر: الفقرة ١١٨، ١٣٣، ٤٣٨، المقنع ص ١١٦. ولم يذكر أبو داود فيها خلافاً. انظر: التنزيل ص ٧٥، ٥٧٢.

(٤) التوبة ٤٧. وهو من المواضع التي اختلفتِ المصاحفُ في زيادةِ الألفِ فيها وحذفها. انظر: الفقرة ١١٢، ٣٤٤، المقنع ص ٢٨، ٤٥، ٩٥، ١١٦، التنزيل ص ٣٧٩، ٦٢٥.

(٥) البقرة ٣، وغيرها.

(٦) البقرة ٤٣، وغيرها.

(٧) البقرة ٨٥، وغيرها.

بالواو بَدَلِ الألف .<sup>(١)</sup>

(٢) ومنها النَّصُّ على بعض اللغاتِ الفَصِيحةِ، ككتابةِ هاءِ التَّائِبِ بتاءٍ مَجْروريةٍ على لغةِ طِيٍّ، وكحذفِ ياءِ المضارعِ لغيرِ جازِمٍ في ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ﴾<sup>(٢)</sup> على لغةِ هَذِيلِ.<sup>(٣)</sup>

(٣) ومنها إِفَادَةُ المعانيِ المَخْتَلِفَةِ بِالقَطْعِ والوصلِ في بعضِ الكلماتِ، نحو:

(١) انظر: المقتنع ص ٥٤، ٨٣، ٨٤، التنزيل ص ٧٠، ١٣٤، ١٨٥، ٣٣١، ٣٦٤.

(٢) هود ١٠٥.

(٣) قال أبو عبيد: «ورأيتُ أنا في الذي يُقال: إِنَّهُ الإمامُ، مصحفِ عثمانَ رحمةَ الله عليه: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ﴾ بغيرِ ياءٍ» اهـ. إيضاحُ الوقفِ والابتداءِ للأنباري ١/٢٦٥. وقد رَدَّ النَّحَّاسُ ما حكاها أبو عبيد، فقال: «زعمُ [أبو عبيد] أَنَّهُ رآه في الإمامِ - الذي يُقال له: مصحفُ عثمانَ رضي اللهُ عنه - بغيرِ ياءٍ. . . أمَّا حُجَّتُهُ بمصحفِ عثمانَ فشيءٌ يردُّه عليه أكثرُ العلماءِ، قال مالكُ بنُ أنسٍ رحمه اللهُ: سألتُ عن مصحفِ عثمانَ - رضي اللهُ عنه - فقيل لي: قد ذهبَ» اهـ. انظر: إعرابُ القرآنِ للنحَّاسِ ٢/١١١، الدرَّةُ الصَّعِيْلَةُ ١٩/١. قال الزَّجَّاجُ: «الذي يختاره النحويُّون: (يَوْمَ يَأْتِي لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ) بإثباتِ الياءِ، والذي في المصحفِ، وعليه القراءُ: ﴿يَأْتِ﴾ بكسرِ التاءِ، وهذيلٌ تَسْتَعْمَلُ حذفَ هذه الياءاتِ كثيراً، وقد ذَكَرَ سيبويهُ والحليلُ أَنَّ العَرَبَ تقول: لا أَدْرِ، فَتَحذفُ الياءَ وَتَجتزئُ بالكسرةِ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَزعمون أَنَّ ذلكَ لِكثرةِ الاستعمالِ، والوجودُ في النحوِ إثباتُ الياءِ، والذي أراه أَتباعُ المصحفِ مع إجماعِ القراءِ؛ لأنَّ القراءةَ سُنَّةٌ، وقد جاءَ مثلهُ في كلامِ العَرَبِ» اهـ. معاني القرآنِ للزَّجَّاجِ ٣/٧٧.

وقد حكى أبو داودَ إجماعَ المصاحفِ على رسمه بغيرِ ياءٍ. انظر التنزيل ص ٧٠١، ٧٠٢.

﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾<sup>(١)</sup> و﴿أَمْنَ يَمْشِي سَوِيًّا﴾<sup>(٢)</sup> فَإِنَّ قَطْعَ ﴿أَمْ﴾  
عن ﴿مَنْ﴾<sup>(٣)</sup> يُفِيدُ معنَى (بَلْ) دُونَ وَصْلِهَا بِهَا .

(٤) ومنها أخذُ القراءاتِ المختلفةِ مِنَ اللفظِ المرسومِ برسمِ واحدٍ، نحو: ﴿وَمَا  
يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾<sup>(٥)</sup> :

فلو كُتِبَتِ الأولى: (وَمَا يُخَادِعُونَ) لفاتت قراءة: ﴿يُخَدِّعُونَ﴾ .

ولو كُتِبَتِ الثانية: [كَلِمَاتُ] بِالْفِ عَلَى قِراءَةِ الجَمْعِ لفاتت قراءةُ الإفرادِ .  
ورُسِمَتِ التاءُ مجرورةً لإفادَةِ ما ذُكِرَ .<sup>(٦)</sup>

(٥) ومنها عدمُ الاهتداءِ إلى تلاوتهِ على حَقِّهِ إِلَّا بِجَوْقِفٍ، شأنُ كُلِّ عِلْمٍ نَفِيسٍ  
يُتَحَفَّظُ عَلَيْهِ .<sup>(٧)</sup>

(١) النساء ١٠٩ . انظر: الفقرة ١٦٧، المقنع ص ٧١، ٨٤، التنزيل ص ٤١٧، المصاحف  
ص ١١٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٤٣، ٣٤٤، دليل الحيران  
ص ٢٢٣، النشر ٢/١٤٩ .

(٢) المُلْك ٢٢ .

(٣) يأتي لها فصل مستقل في الفقرة ١٦٧ .

(٤) البقرة ٩ . وذلك على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو . انظر: النشر ٢/٢٠٧ .

(٥) الأنعام ١١٥ . وذلك على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر .  
انظر: النشر ٢/٢٠٧ .

(٦) يعني احتمالَ رسمِ الكلمةِ للقراءتين؛ فإنها لو رُسِمَت (كلمة) بتاءٍ مربوطةٍ لفاتت  
قراءةُ الجَمْعِ: ﴿كَلِمَتُ﴾، واللهُ أعلمُ .

(٧) انظر: فتح المُنان ١/٦٨ .

(٦) ومنها عدم تجهيل الناس بأوليتهم وكيفية ابتداء كتابتهم. (١)

٤٤ - وهذا كله إن قلنا: إن مرسوم المصاحف اصطلاح من الصحابة.

وأما إن قلنا: إنه من إملاء النبي ﷺ على كتبة الوحي، من تلقين جبريل عليه السلام، وهو الأصح كما نقله كثير من العلماء، فالطاعن فيه طاعن فيما هو

(١) ومنها أيضاً: بيان الأوجه الجائزة في القراءة وغير الجائزة، كالوقف: فإنه لا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً. انظر: النشر ١/ ٢٤٠.

وكالابتداء ببعض الكلمات، قال ابن الجزري: «إذا ابتدئ ليعقوب بقوله: ﴿تَمَارِي﴾. . . ولرؤيس بقوله: ﴿تَفَكَّرُوا﴾ ابتدئ بالتاءين جميعاً مظهرتين لموافقة الرسم والأصل؛ فإن الإدغام إنما يتأتى في الوصل، وهذا بخلاف الابتداء بتاءات البيزِّي الآتية في البقرة فإنها مرسومة بتاء واحدة، فكان الابتداء كذلك؛ موافقة للرسم، فلفظ الجمع في الوصل واحد، والابتداء مختلف؛ لما ذكرنا، والله أعلم» اهـ. النشر ١/ ٣٠٣.

ومنها معرفة ما هو من القرآن بكتابته في المصاحف بالبسملة، مما ليس بقرآن لعدم كتابته كالاستعاذة والتكبير ولفظة (أمين).

وكذا عدم اعتبار البسملة آية من سورة براءة لعدم كتابتها في المصاحف بينها وبين الأنفال، وقد نقل العلامة ابن الجزري عن الإمام أبي الفتح ابن شيبان أنه قال: «وإنما المحذور أن يصل آخر الأنفال بأول براءة ثم يفصل بينهما بالبسملة؛ لأن ذلك بدعة وضلال وخرق للإجماع ومخالف للمصحف» اهـ. النشر ١/ ٢٦٥.

وقال مكي بن أبي طالب في كتابه «التبصرة»: «وأجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال وبرأة لإجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما» اهـ. التبصرة ص ٤٨. وانظر النشر

صادرٌ من النبي ﷺ. (١)

٤٥ - ويشهدُ لكونه من إملائه ﷺ ما ذكره صاحبُ «الإبريز» (٢) عن شيخه العارفِ بالله سيدي عبد العزيزِ الدَّبَّاعِ، أنه قال: «رسمُ القرآنِ سرٌّ من أسرارِ المشاهدةِ وكمالِ الرُفعةِ، وهو صادرٌ من النبي ﷺ، وليس للصحابَةِ ولا لِغيرِهِم في رسمِ القرآنِ ولا شعرةٌ واحدةٌ، وإنما هو بتوقيفٍ من النبي ﷺ، وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئةِ المعروفةِ، بزيادةِ الألفِ ونقصانِها، ونحوِ ذلك؛ لاسرارٍ لا تهتدي إليها العقولُ إلَّا بفتحِ ربَّانيٍّ، وهو سرٌّ من الأسرارِ خصَّ اللهُ به كتابه العزيزَ دونَ سائرِ الكتبِ السماويَّةِ، فكما أن نَظْمَ القرآنِ مُعجِزٌ فرسمُه مُعجِزٌ أيضاً» اهـ. باختصار. (٣)

(١) انظر: دليل الحيران ص ٣٣. قال أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): «واحتج [أبو حاتم] السُّجِسْتاني [ت ٢٥٥ هـ] في أن (كَلًّا) بمعنى (أَلَّا) بقوله: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا﴾ قال: فمعناه: أَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ، وذلك أن جبريلَ - عليه السلام - أوَّلُ شيءٍ نَزَلَ به من القرآنِ خمسُ آياتٍ من سورةِ العَلَقِ مكتوبةً في نَمَطٍ، فَلَقَّنَهَا النبي ﷺ آيةَ آيةً، والنبي ﷺ يَتَكَلَّمُ بها كما يُلْقِنُه، فلَمَّا قال: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ طَوَى النَّمَطَ» اهـ. إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٢٥. والنَّمَطُ: ثوبٌ أو بساطٌ ملوَّنٌ على طريقةٍ واحدة. اللسان (نمط).

(٢) كتاب «الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز» لأحمد بن مبارك السُّجِلْمَاسِي اللَّمَطِي (ت ١١٥٦ هـ) جمع فيه كلاماً لشيخه عبد العزيز بن مسعودِ الدَّبَّاعِ (ت ١١٣٢ هـ) في جزئين. انظر: الاعلام ١/٢٠٢، ٤/٢٨، إيضاح المكنون ١/٥٤٤.

(٣) انظر: الإبريز ص ٦٠، مناهل العرفان ١/٣٧٣. والفقرةُ بأكملها منقولة من: «دليل الحيران» ص ٣٣.

- ٤٦ - وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضاً إِطْبَاقُ الْقُرْآنِ عَلَىٰ إِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي كَلِمَةِ ﴿وَآخِشُونِي﴾ فِي مَوْضِعِ الْبَقْرَةِ [١٥٠] وَحَذْفِهَا مِنْهَا فِي مَوْضِعِي الْمَائِدَةِ <sup>(١)</sup>، وَنَحْوِ ذَلِكَ.
- ٤٧ - وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزَلِّلُ الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> فَقَدْ أَخْبَرَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُ تَكْفَّلَ بِحِفْظِ كِتَابِهِ، وَتَوَاتَرَتْ قِرَاءَةُ: ﴿رَحِمَتْ﴾ <sup>(٣)</sup> وَ﴿نِعِمَّتْ﴾ <sup>(٤)</sup> وَ﴿سُنَّتْ﴾ <sup>(٥)</sup> وَأَخْوَاتِهَا الْمَشْهُورَةِ <sup>(٦)</sup> بِالنَّاءِ عِنْدَ الْوَقْفِ، وَقِرَاءَةُ: ﴿وَسَوْفَ يُوْتِ﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ [١٤٦] [وَقْفاً] بِسُكُونِ النَّاءِ وَحَذْفِ الْيَاءِ لِغَيْرِ جَازِمٍ كَذَلِكَ <sup>(٧)</sup>، وَقِرَاءَةُ: ﴿وَيَدْعُ﴾ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ [١١]، ﴿وَيَمَّحُ﴾

(١) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ [٣]، ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي﴾ [٤٤]. انظر: الفقرة ١٠٤، المقنع ص ٣١، ٤٥، التنزيل ص ١٦٠، ٢٢١.

(٢) الحجر ٩.

(٣) البقرة ٢١٨، وغيرها.

(٤) البقرة ٢٣١، وغيرها.

(٥) الأنفال ٣٨، وغيرها.

(٦) يَعْنِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ فِيهَا هَاءُ التَّائِيثِ تَاءً، وَذَلِكَ فِي:

﴿أَمْرَاتٍ﴾: آل عمران ٣٥، يوسف ٣٠، ٥١، القصاص ٩، التحريم ١٠، ١١. و﴿بَقِيَّتُ

اللَّهِ﴾: هود ٨٦. و﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾: القصاص ٩. و﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾: الروم ٣٠. و﴿شَجَرَتَ

الزُّقُومِ﴾: الدُّخَانِ ٤٣. و﴿لَعْنَتٍ﴾: آل عمران ٦١، النور ٧. و﴿وَجِئْتُ نَعِيمٍ﴾: الواقعة

٨٩. و﴿ابْنَتِ عِمْرَانَ﴾: التحريم ١٢. و﴿وَمَعْصِيَتٍ﴾: المجادلة ٨. انظر الفقرة ١٤٩.

(٧) انظر: الفقرة ١٠٣.



بسورة الشورى [٢٤] و﴿سَدَّعُ﴾ بسورة العلق [١٨] بحذف الواوِ في الافعالِ الثلاثةِ لغيرِ جازمٍ كذلك أيضاً<sup>(١)</sup>، خلافاً للقياسِ العربيِّ المشهورِ في ذلكَ كلّه .  
فلو لم يكنِ الرسمُ العُثمانيُّ توقيفياً، علّمه جبريلُ عليه السلامُ للنبيِّ ﷺ ،  
لكانِ خبره - تعالى - كاذباً، وهو مُحال .

أي : لو كان الرسمُ العُثمانيُّ غيرَ توقيفيٍّ، بأن كتبه الصحابةُ على ما تيسرَ لهم كما زعمه البعض<sup>(٢)</sup>، لزم أن يكونَ - سبحانه وتعالى - أنزلَ هذه الكلماتِ :  
﴿رَحِمَتْ﴾ وأخواتها بالهاء ، ﴿وَسَوْفَ يُوْتِ﴾ بالياء ، ﴿وَيَدْعُ﴾ وأختيها<sup>(٣)</sup>  
بالواو ، ثم كتبتها الصحابةُ - لجهلهم بالخطِّ يومئذٍ - بالتاءِ وبحذفِ الياءِ والواوِ  
ثم تبعتهم الأمةُ - خطأً - ثلاثةَ عشرَ قرناً ونصفاً، فتكونُ الأمةُ من عهده ﷺ إلى  
اليومِ مُجمِعةً على إبدالِ حروفٍ بأخرى في كلامه ليست مُنزلةً من عنده ، وعلى  
حذفِ حروفٍ عديدةٍ منه ، وإذا كان ذلكَ كذلكَ كان خبره تعالى كاذباً، وكذبُ  
خبره تعالى باطلٌ، فبطلَ ما أدّى إليه ، وهو كونُ رسمِ هذه الكلماتِ ونظائرها  
بلا توقيفٍ نبيّ، وإذا بطلَ هذا ثبتَ نقيضه ، وهو كونُ الرسمِ العُثمانيِّ توقيفياً  
وهو المطلوب .<sup>(٤)</sup>

٤٨ - ويشهدُ له - أيضاً - أن كتبةَ الرّوحِ كتبه بين يديه ﷺ ، فإن كانوا كتبه  
على ما تيسرَ لهم فقد قرّرَ عملهم النبيُّ ﷺ ، وتقريره ﷺ حجةٌ شرعيةٌ ، كقوله

(١) انظر : الفقرة ١٠٨ .

(٢) يعني ابن خلدون ومن تابعه ، كما تقدّم في حاشية الفقرة ٤٧ .

(٣) يعني : ﴿وَيَمَحُ﴾ و﴿سَدَّعُ﴾ ، كما تقدّم أولَ هذه الفقرة .

(٤) ذكر د . لبيب السعيد في كتابه رسم المصحف ص ٢٤ قريباً من كلام الضباع هنا .

وفعله، وقد ثبت أنه ﷺ كان يُرشدُ كِتَابَةَ الرَّوحِيِّ إِلَى رِسْمِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَلِقِ الدَّوَاةَ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ، وَأَنْصِبِ البَاءَ، وَفَرِّقِ السَّيْنَ، وَلَا تُعَوِّرِ المِيمَ، وَحَسِّنِ ﴿الله﴾، وَمُدِّ ﴿الرَّحْمَنَ﴾، وَجَوِّدِ ﴿الرَّحِيمَ﴾، وَضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أَذُنِكَ اليُسْرَى فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ». (١)

٤٩ - وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضاً مَا وَرَدَ عَنْ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ قَوْلِهِ: «إِنَّمَا أَلَّفَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا كَانُوا يَسْمَعُونَهُ مِنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ» اهـ. (٢)

وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ وُلِّيتُ لَفَعَلْتُ فِي الْمَصَاحِفِ مَا فَعَلَ عِثْمَانُ. (٣)  
وغير ذلك. (٤)

(١) الأثر ذكره القاضي عياض في «الشفاء» ٣١٣/١، والسخاوي في «الوسيلة» ١/٣٠، وابن الحاج في «المدخل» ٢٩٩/٤، وذكر الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (١/٢٩١) أنه لا أصل له. ومعنى: «أَلِقِ الدَّوَاةَ» ويقال: «لِقِ الدَّوَاةَ»: أَصْلِحْ مِدَادَهَا. انظر: القاموس المحيط (ليق)، المطالع النصرية ص ١٦، القرطبي ٣٥٣/١٣، نثر المرجان ٩٣/١.

(٢) انظر: المقنع ص ٨، القرطبي ٦٠/١، رسم المصحف دراسة لغوية ص ١٢٠.

(٣) انظر: المقنع ص ٨، فضائل القرآن لابي عبيد ص ١٥٧، ١٩٤، المصاحف ص ٣٠، العواصم من القواصم ص ٦٩، القرطبي ٥٤/١، النشر ٨/١، المطالع النصرية ص ٢٠، فتح المئان ١/٧٥.

(٤) فمن ذلك ما رواه الداني بإسناده إلى مصعب بن سعد، قال: أدركتُ الناسَ حينَ شَقَّقَ عِثْمَانُ المصاحفَ فأعجبهم ذلك، أو قال: لم يعِبْ ذلك أحدٌ. انظر: المقنع ص ٩، فتح المئان ١/٧٥.

وإذا أقرَّ النبيُّ ﷺ على أمرٍ - لا سيِّماً إذا كان لا يسدُّ غيره مسدّه - صيرةً لازماً واجباً، ولم يوجد رسمٌ يُوفي توفيةً هذا الرسمِ؛ لئيسره لجميع القراءات .  
 ٥٠ - ويجبُ على كاتبِ المصحفِ أيضاً أن يعرفَ الخلافياتِ المغتفرةَ وغيرها :  
 والخلافياتُ المغتفرةُ : هي الكلماتُ التي تكونُ ذاتَ رسمين أحدهما يتأتى معه النطقُ بما وردَ فيها من القراءات ، مثل : ﴿ الرِّيحُ ﴾ <sup>(١)</sup> فإنَّها رُسِمَتْ بألفٍ بعدَ الياءِ وبدونها، وعلى حذفِ الألفِ يتأتى النطقُ بما وردَ فيها من القراءةِ بحذفِ الألفِ وإثباتها. <sup>(٢)</sup>

وغيرُ المغتفرةِ : هي الكلماتُ التي تكونُ ذاتَ رسمين كلُّ منهما لقراءةٍ ، مثل : ﴿ قَالُوا ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلِداً ﴾ <sup>(٣)</sup> ؛ فإنَّها رُسِمَتْ بدونِ واوٍ قبلَ القافِ في مصحفِ الشام ، وبواوٍ في غيره . <sup>(٤)</sup>

فيتعيَّنُ على الكاتبِ أن يرسمَ لكلِّ قارئٍ بما يوافقُ قراءته من الخلافياتِ غيرِ المغتفرةِ ، ويجوزُ له أن يرسمَ للقارئِ بما يخالفُ قراءته من الخلافياتِ المغتفرةِ إذا كان رسمها يحتملُ وجهه . <sup>(٥)</sup>

وهذا كلُّه فيما يتعلَّقُ بالصورةِ الرّسميّةِ .

(١) البقرة ١٦٤ ، وغيرها .

(٢) انظر : الفقرة ١٠٢ ، ٢٩٩ ، تنبيه الخُلاَّن ص ٣٤٣ .

(٣) البقرة ١١٦ .

(٤) انظر : الفقرة ٢٥٤ ، تنبيه الخُلاَّن ص ٣٤٣ .

(٥) انظر : تنبيه الخُلاَّن ص ٣٤٣ ، فتح المنان ٦٩ / ب .

٥١- وأما النقطُ والشكلُ، وما في حكمه من علاماتِ الفواصلِ والسَّجَدَاتِ  
والأجزاءِ والأحزابِ وأقسامها والخموسِ والعُشُورِ والمواقفِ والفوائحِ والخواتمِ  
فقد اختلفَ العلماءُ فيها على ثلاثةِ أقوالٍ:

(١) الجوازُ مُطلقاً.

(٢) الكراهةُ مُطلقاً.

(٣) الجوازُ في المصاحفِ التي يتعلَّمُ فيها الغلمانُ ومن في حكمهم، دونَ  
المصاحفِ الأُمّهاتِ.

وقد نَسَبَ الإمامُ الدانيُّ في «المُحكَّم» هذه الأقوالَ إلى أربابِها. <sup>(١)</sup>  
والعملُ - في وقتنا هذا - على الترخُّصِ في ذلك؛ دَفْعاً لِلِالتِّبَاسِ، وَمَنْعاً  
لِلتَّحْرِيفِ وَالخَطِإِ فِي كَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



(١) انظر: الفقرة ٣٤٥، المُحكَّم ١٠-١٧، فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٢٤٠، التبيان  
للنووي ص ١٧٩، دليل الحيران ص ١٩، ٢٠.

## المقصد الأول : في الرسم

٥٢- الرسم لغة: الأثر.

ويُرادُفه: الخطُّ، والكتابة، والزُّبرُّ، والسُّطرُّ، والرَّقْمُ، والرَّشْمُ - بالشين المعجمة - وإن غَلَبَ الرسمُ - بالسين المهملة - على خَطِّ المصاحف. <sup>(١)</sup>  
ويَنقسمُ إلى قِسْمين: قِيَاسِيٍّ، واصطلاحِيٍّ.

٥٣- فالرسمُ القِيَاسِيُّ: تصويرُ اللفظِ بحروفِ هِجاءِهِ بتقديرِ الابتداءِ به والوقفِ عليه. <sup>(٢)</sup>

وأصولُه خمسة:

- (١) تَعيينُ نَفْسِ حروفِ الهِجاءِ دُونَ أعراضِها.
  - (٢) عَدَمُ النقصانِ منها.
  - (٣) عَدَمُ الزيادةِ عليها.
  - (٤) فَصْلُ اللفظِ مِمَّا قَبْلَهُ، مع مراعاةِ المَلفوظِ به في الابتداءِ.
  - (٥) فَصْلُهُ عَمَّا بَعْدَهُ، مع مراعاةِ المَلفوظِ به في الوقفِ.
- وللمراعاةِ المذكورةِ رُسِمَتْ همزةُ الوصلِ، وألِفٌ ﴿أَنَا﴾ <sup>(٣)</sup>، دُونَ تنوينِ غيرِ

(١) انظر: دليل الحيران ص ٣٢، المطالع النصريَّة ص ٧، ٢٣، الطراز ص ٦، ٤٤٨.

(٢) انظر: دليل الحيران ص ٣٢، الإتحاف ١/٨٢، فتح المئان ٦٨/أ.

(٣) البقرة ٢٥٨، وغيرها. وانظر: التنزيل ص ٢٨٣، ٨٤١، ٨٤٢، جامع الدروس العربيَّة

المنصوب<sup>(١)</sup>، وَصِلَةَ الضميرِ غيرِ المفتوح<sup>(٢)</sup>، و[صِلَةَ] ميمِ الجمعِ غيرِ المتَّصلِ بضمير<sup>(٣)</sup>، وَرُسِمَ تنوينُ المنصوبِ ونونُ ﴿إِذَا﴾<sup>(٤)</sup> ونونُ التوكيدِ الخفيفةِ<sup>(٥)</sup> الفأ، وتاءُ التانيثِ هاءَ.<sup>(٦)</sup>

وإِعتبارِ الوقفِ لَزِمَ وَصَلُ الحرفِ الإفراديِّ بما بَعَدَهُ.<sup>(٧)</sup>  
وفيه<sup>(٨)</sup> تَأَلِيفٌ مَخْصُوصَةٌ بِهِ.<sup>(٩)</sup>

٥٤ - والرسمُ الاصطلاحيُّ، ويُقالُ له: العُثمانيُّ:

ما كَتَبْتُ بِهِ الصَّحَابَةُ المصاحفَ، وأكثَرُهُ موافِقٌ لقواعدِ الرسمِ القياسيِّ، إلاَّ أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي أَشْيَاءَ، وَهِيَ المَدُونَةُ فِي التَّأَلِيفِ، وَلَمْ يُخَالَفِ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللهُ

(١) أَمَّا المَنْصُوبُ فَرُسِمَ تَنْوِينُهُ مَعَ مِرَاعَاةِ الوقفِ عَلَيْهِ بِالْألفِ، نَحْوُ: ﴿حَكِيمًا﴾.

(٢) نَحْوُ: ﴿إِنَّهُ عَلِيُّ رَجَعِهِ لَقَادِرٌ﴾، وَأَمَّا الضَّمِيرُ المَفْتُوحُ فَرُسِمَتْ أَلْفُهُ نَحْوُ ﴿لَهَا﴾.

(٣) وَذَلِكَ عَلِيُّ قِرَاءَةِ مَنْ وَصَلَ الميمَ بِواوٍ لَفْظِيَّةٍ، نَحْوُ: ﴿هُمْ رُيُوقِنُونَ﴾، وَأَمَّا مَا اتَّصَلَ بِضَمِيرٍ فَرُسِمَتْ واوُهُ بِإِجْمَاعٍ نَحْوُ: ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾.

(٤) البقرة ١٤٥، وغيرها. انظر: الفقرة ١٥٣، المقنع ص ٤٣، التنزيل ص ٢١٧، ٤٢٤.

(٥) فِي: ﴿وَلْيَكُونَا﴾ يوسف ٣٢، و﴿لَنْسَفَعَا﴾ العلق ١٥. انظر الفقرة ١٥٣، ٣٥٦، ٤٣٦، المقنع ص ٤٣.

(٦) فِي نَحْوِ: ﴿حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ﴾ القمر ٥.

(٧) حَيْثُ لَمْ يَصَحَّ الوقفُ عَلَيْهِ، نَحْوِ الباءِ مِنْ: ﴿بِالنَّاسِ﴾ وَاللَّامِ مِنْ: ﴿لِنَنْظُرَ﴾.

انظر: فتح المنان ٦٧/ب، والفقرة بأكملها منقولة منه.

(٨) أَي الرسمِ القياسيِّ.

(٩) مِنْهَا: قواعدُ الإملاءِ لعبد السلام هارون، وَعِلْمُ الإملاءِ لآحمد عبد الجواد.

عنهم - في هذه الأشياءِ إِلَّا لأُمُورٍ قد تَحَقَّقَتْ عندهم ، وأَسْرَارٍ وَحِكْمٍ <sup>(١)</sup> تَشْهَدُ

(١) عَلَّقَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا بِقَوْلِهِ : « قَالَ الْقَسْطَلَانِيُّ [ فِي كِتَابِهِ لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ ١ / ٢٨٥ ] ،  
نَقْلًا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ابْنِ الْبَنَاءِ [ فِي كِتَابِهِ عُنْوَانِ الدَّلِيلِ مِنْ مَرَسُومِ خَطِّ التَّنْزِيلِ ص ٣٢ ] :  
( إِنَّ لِأَحْوَالِ الْهَمْزَةِ وَحُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ مَنَاسِبَةً لِأَحْوَالِ الْوُجُودِ حَصَلَ بِهَا بَيْنَهُمَا ارْتِبَاطٌ  
بِهِ يَكُونُ الْاسْتِدْلَالُ : فَالْهَمْزَةُ تَدُلُّ عَلَى الْأَصَالَةِ وَالْمَبَادِي ، فَهِيَ مُؤَصِّلَةٌ لِأَنَّهَا مَبْدَأُ الصَّوْتِ .  
وَالْأَلْفُ تَدُلُّ عَلَى الْكَوْنِ بِالْفِعْلِ وَبِالْفَصْلِ ، فَهِيَ مُفْصَلَةٌ فِي الْوُجُودِ لِأَنَّهَا مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا  
أَوَّلُ الْحُرُوفِ فِي الْفَصْلِ الَّذِي يُتَبَيَّنُ بِهِ مَا يُسْمَعُ وَمَا لَا يُسْمَعُ مُتَّصِلَةٌ بِهَمْزَةِ الْإِبْتِدَاءِ .  
وَالْوَاوُ تَدُلُّ عَلَى الظُّهُورِ وَالْإِرْتِقَاءِ ، فَهِيَ جَامِعَةٌ لِأَنَّهَا عَنْ غِلْظِ الصَّوْتِ وَارْتِفَاعِهِ بِالشَّفَتَيْنِ  
مَعًا إِلَى أَعْبَدِ رُتْبَةٍ فِي الظُّهُورِ .

وَالْيَاءُ تَدُلُّ عَلَى الْبُطُونِ ، فَهِيَ مُخَصَّصَةٌ لِأَنَّهَا عَنْ رِقَّةِ الصَّوْتِ وَانْخِفَاضِهِ فِي بَاطِنِ الْفَمِ .  
وَلَمَّا كَانَ الْوُجُودُ عَلَى قِسْمَيْنِ : مَا يُدْرِكُ وَمَا لَا يُدْرِكُ .  
وَالَّذِي يُدْرِكُ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَيُسَمَّى : الْمَلِكُ ، وَبَاطِنٍ وَيُسَمَّى : الْمَلَكُوتَ .  
وَالَّذِي لَا يُدْرِكُ فَتَوَهَّمُهُ عَلَى قِسْمَيْنِ :

مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُدْرِكَ ، وَهِيَ مَعَانِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَةِ أَعْمَالِهِ ، مِنْ حَيْثُ أَسْمَاؤُهُ  
وَأَعْمَالُهُ ؛ فَإِنَّهُ تَعَالَى انْفَرَدَ بِعِلْمِ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُسَمَّى : الْعِزَّةُ .  
وَمَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُدْرِكَ لَكِنْ لَمْ تَنْلَهُ بِإِدْرَاكِ ، وَهُوَ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ تُدْرِكْهُ وَلَا مِثْلَهُ ،  
وَمَا يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ  
رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ،  
وَهَذَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُسَمَّى : الْجَبْرُوتَ .

فَالْأَلْفُ تَدُلُّ عَلَى قِسْمِي الْوُجُودِ ، وَالْوَاوُ تَدُلُّ عَلَى قِسْمِ الْمَلِكِ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَظْهَرُ لِإِدْرَاكِ ،  
وَالْيَاءُ تَدُلُّ عَلَى قِسْمِ الْمَلَكُوتِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ بَاطِنٌ فِي الْوُجُودِ عَنِ الْإِدْرَاكِ ، وَإِذَا ظَهَرَتْ  
فَلَمَعْنَى ظَاهِرٍ فِي الْوُجُودِ إِلَى الْإِدْرَاكِ ، كَمَا إِذَا وُصِلَتْ فَلَمَعْنَى مُوَصُولٍ ، وَإِذَا حُجِرَتْ =

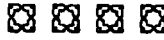
= فلمعنى مفصول، وإذا تَغَيَّرَتْ بضربٍ من التَّغْيِيرِ دَلَّتْ على تَغْيِيرِ في المعنى في الوجود فإذا زِيدَتْ الألفُ في أوَّلِ كَلِمَةٍ فلمعنى زائدٍ بالنسبة إلى ما قَبْلَهُ في الوجود، مثل: ﴿أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾ ﴿وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾: زِيدَتْ الألفُ تَنْبِيهاً على أَنَّ المؤخَّرَ أَشَدُّ وَأَثْقَلُ في الوجود من المُقَدَّمِ عليه لفظاً: فالذَّبْحُ أَشَدُّ من العذاب، والإيضاعُ أَشَدُّ إفساداً من زيادة الحبال، وظَهَرَتْ الألفُ في الحَطِّ لظهور القِسْمَيْنِ في العِلْمِ، وكلُّ الألفِ تكونُ في الكَلِمَةِ لمعنى له تفصيلٌ في الوجود، وإذا اعتُبرَ ذلك من جهة مَلَكُوتِيَّةٍ، أو صفاتِ حَالِيَّةٍ، أو أمورٍ عُلوِّيَّةٍ ممَّا لا يُدْرِكُ بالحسِّ؛ فإنَّ الألفَ تُحَدَفُ من الحَطِّ علامةً لذلك، وإذا اعتُبرَ من جهة مُلْكِيَّةٍ أو صِفَةِ حَقِيقِيَّةٍ في العِلْمِ، أو أمورٍ سُفْلِيَّةٍ ثَبَتَ ذلك.

واعْتُبرَ ذلك في لفظي: ﴿الْقُرْآنُ﴾ و﴿الْكِتَابُ﴾: فإنَّ القرآنَ هو تفصيلُ الآياتِ التي أَحْكَمَتْ في الكتاب، فالقرآنُ أدنى إلينا في الفهم من الكتاب، وأظهرُ في التأويل، قال اللهُ تعالى في هود [١]: ﴿الرَّكِتَابُ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ وقال في فُصِّلْتُ [٣]: ﴿كِتَابٌ فُصِّلْتُ آيَاتُهُ وَقُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ \* فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾، ومن ثَمَّ ثَبَتَ في الحَطِّ الألفُ: ﴿الْقُرْآنُ﴾، وحُدِفَ الألفُ: ﴿الْكِتَابُ﴾، وقد حُدِفَ الألفُ: ﴿الْقُرْآنُ﴾ في حَرْفَيْنِ هُوَ فِيهِمَا مُرَادِفٌ لـ ﴿الْكِتَابُ﴾ في الاعتبار، قال اللهُ تعالى في يوسف [٢]: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ وفي الزُّخْرَفِ [٣]: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾، والضميرُ في الموضعين ضميرُ ﴿الْكِتَابُ﴾ المذكورِ قَبْلَهُ، وقال بَعْدَ ذلك في كلِّ واحدٍ منهما: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

وأما الواوُ فإنَّ زيادتها تدلُّ على ظهورِ معنى الكَلِمَةِ في الوجودِ في أعلى طبقةٍ وأعظمِ رُتْبَةٍ، مثلُ قوله: ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَلْسِقِينَ﴾ ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾، زِيدَتْ تَنْبِيهاً على ظهورِ ذلك بالفعل للعيان أكمل ما يكون، ويدلُّ على هذا أنَّ الآيتينِ جاءتا للتهديدِ والوعيدِ. وكذلك زِيدَتْ في: ﴿أُولَئِكَ﴾ لأنَّ جمعُ مَبْهَمٍ يَظْهَرُ منه معنى الكثرةِ الحاضرةِ في =



لهم بأنهم كانوا الغاية القصوى في الذكاء والفطنة. (١)



= الوجود، وليس الواو للفرق بينه وبين (إليك) كما قال قوم؛ لأنه منقوض ب: أولاء، فافهم.  
فإن نقصت الواو من الخط فذلك علامة على التخفيف وموازاة العلم.  
وأما الياء: فإن زيدت في كلمة فهي علامة اختصاص ملكوتي، مثل: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا  
بِأَيْدِي﴾ كتبت بيانتين فرقا بين (الأيد) التي هي القوة، وبين (الأيدي) الذي هو  
جمع يد، ولا شك أن القوة التي بنى الله بها السماء هي أحق بالثبوت في الوجود من  
(الأيدي)، فزيدت الياء لاختصاص اللفظ بالمعنى الاظهر في الإدراك الملكوتي في  
الوجود، فإن سقطت الياء ففي مثل قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾: كتبت في  
الأولى لأنه فعل ملكي، وحذفت في الثانية لأنه فعل ملكوتي، إلى غير ذلك من أمثلة ما  
هنالك اهـ (مؤلفه). ولم يرتض بعض الباحثين ما ذكره ابن البناء من التاويلات السابقة،  
انظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية للدكتور غانم قدوري الحمد ص ٢٢٣ - ٢٣٠،  
وكتاب: علوم القرآن بين البرهان والإتقان للدكتور حازم حيدر ص ٢٤٠، والله أعلم.

(١) لا شك أن الصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا الغاية القصوى في الذكاء والفطنة  
كما ذكر المصنف - رحمه الله - لكن وصفهم بذلك في مقام تدوين المصاحف يشعر بأنهم  
اجتهدوا في هذا الأمر معتمدين على ذكائهم وفطنتهم لا على تتبع ما كتبت بين يدي النبي  
ﷺ من آيات القرآن الكريم، فالحق - والله أعلم - أن ذكاءهم وفطنتهم كانا في دقة اقتنائهم  
لما كتبت بين يدي رسول الله ﷺ ولو خالف ما اعتادوه من أقيسة في الرسم، والله أعلم.  
انظر: التنزيل حاشية ص ٦٥٤، دليل الحيران ص ٣٢، كشف الظنون ١/٧١٣، فتح المتان  
١/٦٨، النشر ١/١٢.

## مبادئُ فنِّ الرسمِ الاصطلاحيِّ<sup>(١)</sup>

٥٥ - حَدُّهُ: عِلْمٌ تُعْرَفُ بِهِ مَخَالَفَةُ الْمُصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ لِأَصُولِ الرَّسْمِ الْقِيَاسِيِّ .  
وموضوعه: حروفُ المصاحفِ العُثمانيَّةِ مِنْ حَيْثُ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ عَوَارِضِهَا  
مِنَ الحذفِ وَالزيادةِ وَالبَدَلِ وَالفَصْلِ وَالوَصْلِ ، وَنحوِ ذَلِكَ .  
وواضعُه : علماءُ الأَمْصارِ .

وإِسْمُهُ : عِلْمُ الرَّسْمِ - أَوْ الحَطِّ - الاصطلاحِيّ .  
وَاسْتِمْدَادُهُ : مِنْ إِرْشَادِ النَّبِيِّ ﷺ لِكِتَابَةِ الوَحْيِ ، وَمِنَ المصاحفِ العُثمانيَّةِ ،  
والمصاحفِ المُتَسَخَّخَةِ مِنْهَا .

وَحُكْمُ الشَّارِعِ فِيهِ : الوَجوبُ الكِفائيُّ .  
ومسائلُه : قضاياه ، كقولنا : تُحذفُ الألفُ التي بَعْدَ نونِ ضميرِ الرفعِ المُتَّصِلِ  
إِذَا كَانَتْ حَشَوًّا وَاتَّصَلَ بِهَا ضميرُ المفعولِ ، نحو : ﴿ زِدْنَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ عَلَّمْنَاهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
﴿ آتَيْنَاكَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وَفَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ العِلْمِ : كَفَضْلِ القُرْآنِ عَلَى سائِرِ الكَلَامِ .  
وَنِسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ العِلْمِ : التَّبَايُنُ .

(١) انظر في ذلك: دليل الحيران ص ٣٢، الإتحاف ١/٨٢، ٨٣. فتح المنان ٦٩/ب، ٧٠/أ،  
والفقرة بأكملها منقولة منه.

(٢) النحل ٨٨، وغيرها.

(٣) يوسف ٦٨، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٧٢٣.

(٤) الحجر ٨٧، طه ٩٩. وانظر: الفقرة ٧٢، المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٧٣، ٧٤.

وفائدته ثلاثة أمور:

(١) المطابقة اللفظية للقارئ.

(٢) المتابعة الخطية للكاتب.

(٣) تمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها، وتمييز ما وافق رسم المصاحف من القراءات فيقبل، وما خالفه فيرد.

حتى لو نُقل وجه من القراءة متواترٌ ظاهرُ الوجه في العربية إلا أنه مخالفٌ لرسم المصاحف: فإن كانت مخالفة من نوع المخالفات المسطورة في الفن قُبِلت القراءة به، وإلا رُدَّت.

٥٦- ثم إن مخالفة الرسم الاصطلاحي لأصول الرسم القياسي:

إما بنقصان: كحذف الألفات والياءات والواوات.

وإما بزيادة: كزيادة واو أو ألف أو ياء.

وإما ببديل: كإبدال واو- أو ياء- من ألف.

وإما بفصل ما حقه الوصل، أو عكسه.

وإما بعدم مراعاة الملفوظ وفقاً: كرسيم هاء التانيث تاء.

٥٧- ولذلك انحصر أمر الرسم في ست قواعد:

(١) الحذف.<sup>(١)</sup>

(١) ويبدأ الكلام عليه من الفقرة ٥٨ إلى الفقرة ١١١.

- (٢) الزيادة. (١)  
 (٣) البَدَل. (٢)  
 (٤) الهمز. (٣)  
 (٥) الفِضْل والوَضْل. (٤)  
 (٦) ما فيه قراءتان فَكُتِبَ علي إحداهما. (٥)  
 وقد عَقَدْتُ لكل قَاعِدَةٍ منها باباً، فقلتُ، وعلى الله توَكَّلْتُ:



- (١) ويبدأ من الفقرة ١١٢ إلى الفقرة ١١٨.  
 (٢) ويبدأ من الفقرة ١٤٠ إلى الفقرة ١٥٣.  
 (٣) ويبدأ من الفقرة ١١٩ إلى الفقرة ١٣٩.  
 (٤) ويبدأ من الفقرة ١٥٤ إلى الفقرة ١٧٤.  
 (٥) انظر: الفقرة ١٨١.

## بابُ الحذفِ

٥٨ - الحذفُ: هو الإسقاطُ والإزالة .

وجاء في المصاحفِ على ثلاثة أقسامٍ : حذفُ إشارةٍ، وحذفُ اختصارٍ، وحذفُ اقتصارٍ. <sup>(١)</sup>

أما حذفُ الإشارةِ :

فهو ما يكونُ موافقاً لبعضِ القراءاتِ، نحو: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ <sup>(٢)</sup>؛ فقد قرئَ بحذفِ الألفِ وإثباتها <sup>(٣)</sup>، فحُذفتِ الألفُ في الخطِّ إشارةً لقراءةِ الحذفِ، ولا يُشترطُ في كونه حذَفَ إشارةً أن تكونَ القراءةُ المشارُ إليها متواترةً، بل ولو شاذةً؛ لاحتمالِ أن تكونَ غيرَ شاذةٍ حينَ كُتِبَ المصاحفِ. <sup>(٤)</sup>

وأما حذفُ الاختصارِ (التقليلِ) :

فهو ما لا يختصُّ بكلمةٍ دونَ مماثلِها، فيصدقُ بما تكرَّرَ من الكلماتِ وما

(١) أخذ المصنّفُ هذا التقسيمَ عن المارغنيّ في دليل الحيران ص ٣٥، ٣٦، واستعمل عباراته بنصّها فيما سيأتي من تفصيل، وانظر: الإتحاف ١/ ٨٣، الدرّة الصّغيرة ٢٢/ ب.

(٢) البقرة ٥١. انظر: الفقرة ١٠١، ١٩٧.

(٣) فقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ بحذفِ الألفِ التي بعد الواو، وقرأ الباقون من العشرة: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ بإثباتها. انظر: النشر ٢/ ٢١٢.

(٤) وذلك نحو قراءةِ الحسن: ﴿تَظْهَرُونَ﴾ [البقرة ٨٥] بتشديد الظاءِ والهاءِ وفتحِهما، وقراءةِ المطوّعيّ عن الأعمش: ﴿هُوَ الْخَلِيقُ﴾ [الحجر ٨٦] بتقديمِ الألفِ، وكسرِ اللامِ مخفّفةً. انظر: الإتحاف ١/ ٨٤، ٤٠١، ١٧٩/٢، دليل الحيران ص ٣٥.

لم يَتَكَرَّرَ منها، وذلك كحذفِ الفِ جُمُوعِ السَّلَامَةِ<sup>(١)</sup> ك: ﴿الْعَلَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>،  
و﴿ذُرِّيَّتٍ﴾.<sup>(٣)</sup>

وأما حذفُ الاقتصارِ:

فهو ما اختصَّ بكلمةٍ - أو كلماتٍ - دُونَ نظائرها، ك: ﴿الْمِيعَدِ﴾ في الأنفال [٤٢]،<sup>(٤)</sup> و﴿الْكَافِرِ﴾ في الرعد [٤٢]،<sup>(٥)</sup> و﴿يَعْقُو﴾ بالنساء [٩٩].<sup>(٦)</sup>  
وربَّما جامعَ القِسْمَ الأوَّلُ أحدُ القِسْمَيْنِ الأخيرينِ، ك: ﴿وَأَعَدْنَا﴾<sup>(٧)</sup>،  
و﴿فِيهَا سِرَاجًا﴾.<sup>(٨)</sup>

وربَّما اجتمعَ القِسْمَانِ الأخيرانِ، وذلك حيثُ تَنَفَّقُ المصاحفُ على كلمةٍ  
وتختلفُ في نظائرها، فيكونُ اختصاراً بالنسبةِ إلى حذفِ النظيرِ في بعضِ  
المصاحفِ، واقتصاراً بالنسبةِ إلى إثباته، وهذا كلُّه اصطلاحٌ لهم، وإلا فلا يَبْعُدُ  
إطلاقُ اسمِ (الاختصار) على كلِّ.<sup>(٩)</sup>

(١) وذلك بشروطٍ مخصوصة، انظر الفقرة ٦٢، التنزيل ص ٣٠.

(٢) الفاتحة ٢، وغيرها. انظر الفقرة ٦٢، ٤٢٦.

(٣) انظر الفقرة ٧٠، ٢١٤، دليل الحيران ص ٣٥، المحكم ص ١٩١.

(٤) انظر: الفقرة ٩٢، المقنع ص ١٩، التنزيل ص ٣٢٩، ٦٠١، دليل الحيران ص ١٠٨.

(٥) انظر: الفقرة ٩٦، ٢٢١، دليل الحيران ص ٣٥، الإتحاف ١/٨٦.

(٦) انظر: الفقرة ١١٥، المقنع ص ٢٧، التنزيل ص ٨٢، ٤١٤، ١٠٩٢، ١٠٩٣.

(٧) البقرة ٥١، وغيرها. وانظر الفقرة ١٠١، ١٩٧، دليل الحيران ص ٣٥.

(٨) الفرقان ٦١. انظر: الفقرة ٨٤، ٣١١، دليل الحيران ص ٣٥، المقنع ص ١٢.

(٩) انظر: دليل الحيران ص ٣٥.

٥٩ - واعلم أنَّ لكلِّ من الحذفِ والإثباتِ مرجَّحاتٍ: <sup>(١)</sup>  
 فينفردُ الإثباتُ بالترجيحِ بأصالتهِ، لكنَّ حيثُ لا مُرَجَّحَ للحذفِ.  
 وينفردُ الحذفُ بترجيحهِ بالإشارةِ إلى القراءةِ بحذفه، لكنَّ حيثُ لم يُنصَّ  
 على الإثباتِ أو راجحيتهِ.

ويشتركان معاً في الترجيحِ:

(١) بالنصِّ على رُجحانِ أحدهما. <sup>(٢)</sup>

(٢) وينصُّ أحدُ الشيخينِ على أحدِ الطَّرفينِ، مع سكوتِ الآخرِ الذي قد  
 يقتضي خلافه. <sup>(٣)</sup>

(٣) وبالحملِ على النظائرِ <sup>(٤)</sup>، وعلى المجاورِ. <sup>(٥)</sup>

(٤) وباقتصارِ أحدِ الشيخينِ على أحدهما وحكايةِ الآخرِ الخلافَ. <sup>(٦)</sup>

(٥) وينصُّ أحدُ الشيخينِ على حكمِ عَيْنِ الكلمةِ عند اقتضاءِ ضابطِ الآخرِ  
 خلافه. <sup>(٧)</sup>

(١) هذه الفقرة بأكملها منقولة من دليل الحيران ص ٣٥، ٣٦.

(٢) انظر الفقرة ٦٤: ﴿طَلْفُونَ﴾.

(٣) انظر الفقرة ٩٢: ﴿ضِعْفَاءُ﴾.

(٤) انظر الفقرة ٨٦: ﴿مَسْكِينٌ﴾.

(٥) انظر الفقرة ٦٣: ﴿وَالصَّيِّمِينَ﴾.

(٦) انظر الفقرة ٧٥: ﴿قُرَّةً نَاءً﴾.

(٧) انظر الفقرة ٧٥، ٧٧: ﴿مَتَعٌ﴾. وزاد بعضهم على الخمسة المتقدمة: كون النقل =

ثمَّ قد يحصلُ لكلِّ طرفٍ مُرَجِّحٌ فأكثرُ مع التساوي<sup>(١)</sup> في عددِ المرَجِّحاتِ أو التفاوتِ .

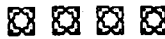
وقد يكونُ بعضُ المرَجِّحاتِ عندَ التعارضِ أقوى من بعضٍ ، فيتَّسعَ في ذلك مجالُ النَّظَرِ .

وكثيرٌ من هذه المرَجِّحاتِ يَجْرِي - أيضاً - في غيرِ بابِ الحذفِ ومُقابله ، ممَّا يُذكَرُ بعدُ .

وَمِنْ هذه المرَجِّحاتِ يُعلمُ وجهٌ كثيرٌ ممَّا عليه العملُ<sup>(٢)</sup> .

٦٠ - والذي يُحذفُ في المصاحفِ مِنْ حروفِ الهجاءِ خمسةٌ : حروفُ المدِّ الثلاثةِ ، واللامُ ، والنونُ .

وقد جعلتُ لكلِّ منها فصلاً على حَدِّتهِ ، فقلتُ :



= عن نافعٍ وغيره ينقلُ خلافه ، وكونه في المصاحفِ المدنيَّةِ عند مخالفةٍ غيرها ، وكونه في أكثرِ المصاحفِ . انظر : دليل الخيران ص ٣٥ ، ٣٦ ، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٤٦ ، ٤٧ .

(١) في المطبوع : « مع بالتساوي » ، والتصويب من دليل الخيران ص ٣٦ .

(٢) انظر : دليل الخيران ص ٣٦ .



## فصلُ حذفِ الألفِ

٦١ - حذفُ الألفِ جاء في القرآن على قِسْمَيْنِ :

القِسْمُ الأوَّلُ : ما يدخلُ تحتَ قاعدةٍ <sup>(١)</sup>، وهو خمسةُ أنواعٍ :

(١) حذفُ ألفِ جمعِ المذكرِ السالمِ . <sup>(٢)</sup>

(٢) حذفُ ألفِ جمعِ المؤنثِ السالمِ . <sup>(٣)</sup>

(٣) حذفُ ألفِ ضميرِ الرفعِ المتَّصلِ . <sup>(٤)</sup>

(٤) حذفُ ألفِ التثنيةِ . <sup>(٥)</sup>

(٥) حذفُ ألفِ الأسماءِ الأعجميةِ . <sup>(٦)</sup>

والقِسْمُ الثاني : ما لا يدخلُ تحتَ قاعدةٍ، وهو الجزئياتُ ، تكررَت أم لم

تتكررَ . <sup>(٧)</sup>

(١) ويُمكنُ تسميتهُ ب: الأصولِ .

(٢) ويبدأ من الفقرة ٦٢ إلى الفقرة ٦٩ .

(٣) انظر : الفقرة ٧٠، ٧١ .

(٤) انظر : الفقرة ٧٢ .

(٥) انظر : الفقرة ٧٣ .

(٦) انظر : الفقرة ٧٤ .

(٧) ويمكنُ تسميتهاُ ب: الفُرَشُ، وتبدأ من الفقرة ٧٥ إلى الفقرة ١١١ .

## [القسم الأول] <sup>(١)</sup>

### (١) حذف ألف جمع المذكر السالم <sup>(٢)</sup>

٦٢ - اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى حَذْفِ أَلْفِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ - وَمَا أَحَقَّ بِهِ <sup>(٣)</sup> -  
إِذَا لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزاً <sup>(٤)</sup> أَوْ مَنْقُوصاً <sup>(٥)</sup> أَوْ مَحذُوفَ النَّونِ <sup>(٦)</sup> أَوْ بَعْدَ أَلْفِهِ تَشْدِيدٌ  
مُبَاشِرٌ <sup>(٧)</sup>، أَوْ مُفْرَدُهُ عَلَى وَزْنِ: فَعَّالٌ، أَوْ فَعَّالِيٍّ، أَوْ فَعَّالِيٍّ. <sup>(٨)</sup>

(١) وهو: الاصول، أي ما يدخل تحت قاعدة، كما مرَّ أوَّلُ الفقرة ٦١.

(٢) انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ٣٠، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩،  
١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٧١، ١٧٢، ١٨٤،  
١٨٧، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٩١، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٣٤،  
٣٤٨، ٣٨٩، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٨٨، ٥٣٤، ٦١٧، ٦٢٦، ٦٣٠، ٦٣٤،  
٦٣٦، ٦٤٢، ١٠٠٣، ١٠٦٣، المحكم ص ١٩٠، ١٩١، دليل الحيران ص ٣٧.

(٣) وذلك في: ﴿الْعَلَمِينَ﴾: الفاتحة ٢، وغيرها.

(٤) المهموز قد تكون همزته فاء الكلمة نحو: ﴿ءَامِنِينَ﴾، أو عينها نحو: ﴿خَافِينَ﴾،  
أو لامها نحو: ﴿وَالصَّلِينَ﴾، وسيأتي حكم الجميع في الفقرة ٦٣.

(٥) مثال المنقوص: ﴿رَاعُونَ﴾، و﴿عَلَوِينَ﴾، وسيأتي حكمه في الفقرة ٦٤.

(٦) نحو: ﴿لَذَائِقُوا﴾، و﴿مَلْتَقُوا﴾، وسيأتي حكمه في الفقرة ٦٦.

(٧) نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾، و﴿الصَّافُونَ﴾، وسيأتي حكمه في الفقرة ٦٥.

(٨) وأمثلتها على الترتيب: ﴿التَّوَابِينَ﴾، ﴿الْحَوَارِيَّيْنَ﴾، ﴿الرَّبَّنِيِّيْنَ﴾، كما سيَنصُّ

عليها المصنَّفُ قريباً، انظر الفقرة: ٦٧، ٦٨، ٦٩.

نحو: ﴿الْعَلَمِينَ﴾<sup>(١)</sup> ﴿الصَّالِحِينَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿اللَّعْنُونَ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿الْمُجَاهِدِينَ﴾<sup>(٤)</sup>  
﴿مُتَقَبِّلِينَ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿لِحَافِظُونَ﴾<sup>(٦)</sup>.

واستثنى أبو داود: ﴿دَاخِرِينَ﴾ في غافر [٦٠].<sup>(٧)</sup>

واستثنى بعض المتأخرين عن الداني ما قلَّ دَوْرُهُ<sup>(٨)</sup>، نحو: ﴿لَجَاعِلُونَ﴾<sup>(٩)</sup>

(١) الفاتحة ٢، وغيرها. وهو ملحق بجمع المذكر السالم، كما تقدّم أوّل الفقرة. وانظر:  
الفقرة ٥٨، ٤٢٦، المقنع ص ٢٢، المحكم ص ١٩٠، التنزيل ص ٣٠، ١٣٤، ٢٠٥،  
٢١٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٥٢٦، ٩٧٦، ١٠٤٦، ١٠٨١، دليل الحيران ص ٣٧، ٣٨.

(٢) البقرة ١٣٠، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢١٠، ٣٦٣.

(٣) البقرة ١٥٩. انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ٢٣٢، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٤) النساء ٩٥، محمد ﷺ ٣١.

(٥) الحجر ٤٧، وغيرها.

(٦) يوسف ١٢ وغيرها. انظر: التنزيل ١٢٨٠. وكذا كلُّ نظائره ممّا استعمل بالجمع في

جانب الله تعالى على جهة التعظيم، نحو: ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾: الحجر ٢٣. انظر: دليل

الحيران ص ٣٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٤٩، المقنع ص ٢٢.

(٧) انظر: التنزيل ص ١٠٧٨، دليل الحيران ص ٤٣.

(٨) الداني نفسه ذكر ذلك، فقال: «وكذلك اتَّفَقُوا على حذف الألف من الجمع السالم

الكثير الدَّور في المذكر والمؤنث» اهـ. انظر: المقنع ص ١٨، ٢٢. وسيأتي ضابط كثرة الدَّور

وقلته في حاشية نهاية الفقرة ٦٣.

(٩) الكهف ٨.

﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿الْغَافِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿حَسِيِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

واختلفت المصاحف في ﴿كَتَبِينَ﴾ بالانفطار [١١]، وأكثرها على الحذف  
وعليه العمل<sup>(٤)</sup>.

٦٣ - وأما المهموز: فإن كان مهموز الفاء نحو: ﴿ءَامِنِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿ءَأَخِرِينَ﴾<sup>(٦)</sup>،  
﴿الْمُسْتَخْرِينَ﴾<sup>(٧)</sup>: فسيأتي الكلام عليه في «باب الهمز». <sup>(٨)</sup>  
وإن كان مهموز العين، نحو: ﴿خَائِفِينَ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿قَائِلُونَ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿لِلسَّالِينَ﴾<sup>(١١)</sup>:

(١) الزمر ٢٩. انظر: دليل الحيران ص ٤٩.

(٢) الأعراف ١٥٥. انظر: التنزيل ص ٥٧٧.

(٣) الأنبياء ٤٧. وفي الأنعام ٦٢: ﴿الْحَسِيِينَ﴾.

(٤) وذلك لاندراجِه في قاعدة حذف ألف جمع المذكر. وحسن أبو داود كلاً من الحذف  
والإثبات. التنزيل ص ١٠٧٨، ١٢٧٦. وذكر الداني أنه رآها في بعض مصاحف أهل العراق  
بألف مثبتة، وفي بعضها بغير ألف، وسكت عن بقية المصاحف. المقنع ص ٢٣. ولم يذكر  
الدمياطي في الإنحاف (١/٨٧) إلا الإثبات تبعاً للقسطلاني. وانظر: دليل الحيران ص ٤٢.

(٥) يوسف ٩٩، وغيرها.

(٦) النساء ٩١، وغيرها.

(٧) الحجر ٢٤. انظر: التنزيل ص ٧٥٧.

(٨) انظر: الفقرة ١٢٦، ١٣٥.

(٩) البقرة ١١٤.

(١٠) الأعراف ٤.

(١١) يوسف ٧، فصلت ١٠. وقد مثل به الداني على إثبات الألف في المقنع ص ٢٢.

ففي بعض المدينة والعراقية بحذف الألف، وفي سائر المصاحف بإثباتها<sup>(١)</sup>،  
وعليه العمل إلا في ﴿التَّيِّبُونَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿السَّيِّحُونَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿وَالصَّامِتِينَ﴾<sup>(٤)</sup>  
فبالحذف على ما اختاره أبو داود؛ حملاً على ما جاورها<sup>(٥)</sup>.  
وأما مهموز اللام : وهو في ﴿وَالصَّابِغِينَ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿وَالصَّابِغُونَ﴾<sup>(٧)</sup>،

(١) قال الداني: « . . على أنني تتبعْتُ مصاحف أهل المدينة وأهل العراق العتق القديمة فوجدتُ فيها مواضع كثيرة - مما بعد الألف فيه همزة - قد حُذِفَتِ الألفُ منها، وأكثرُ ما وجدته في جمع المؤنث؛ لثقله، والإثباتُ في المذكر أكثرُ » اهـ. المقنع ص ٢٢، ٢٣. وحكى الدمياطي في الإتحاف ١/ ٨٧ تبعاً للقسطلاني اتفاق المصاحف الحجازية والشامية على إثبات الألف، وذكر أبو داود في «التنزيل» ص ٥٨ خلاف المصاحف في مهموز العين دون تعيين، وذكر ص ٦١٧، ٧١٩، ٧٢٠، الإثبات فقط في: ﴿الْفَائِزُونَ﴾: التوبة ٢٠، و﴿الْخَائِنِينَ﴾: يوسف ٥٢.

(٢) التوبة ١١٢.

(٣) التوبة ١١٢.

(٤) الأحزاب ٣٥. وقد مثل به الداني على إثبات الألف في المقنع ص ٢٢، ونص أبو داود على حذف ألفه في التنزيل ص ١٠٠٣.

(٥) انظر التنزيل ص ٦٤٢، ١٠٠٣. ولم يستثن ناظم «المورد» هذه الكلمات لأبي داود، انظر: دليل الحيران ص ٣٨.

(٦) البقرة ٦٢، الحج ١٧. انظر: التنزيل ص ١٥٤، ٨٧١، دليل الحيران ص ٤٦.

(٧) المائدة ٦٩. انظر: التنزيل ص ١٥٤، ٤٥٤، دليل الحيران ص ٤٦، المصاحف ص ١١٩.

و﴿خَسِيبٍ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿لَخَطِيبِينَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿خَاطِيبِينَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿الْخَاطِثُونَ﴾<sup>(٤)</sup>  
و﴿مِنَ الْخَاطِيبِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿فَمَالِثُونَ﴾<sup>(٦)</sup>: فعن أبي داود بحذف الألف فيما  
عدا الأخيرين<sup>(٧)</sup> لسكوته عنهما.<sup>(٨)</sup>

(١) البقرة ٦٥، الأعراف ١٦٦. انظر: التنزيل ص ١٥٦، ٥٨٢، دليل الحيران ص ٤٥.

(٢) يوسف ٩١.

(٣) يوسف ٩٧، القصص ٨.

(٤) الحاقة ٣٧. انظر: التنزيل ص ١٢٢٦.

(٥) يوسف ٢٩.

(٦) الصافات ٦٦، الواقعة ٥٣.

قال الضبَاع عن هذا الحرف: «أغفله الثلاثة، وذكره الخراز في عمدة البيان». (مؤلفه).

يعني بالثلاثة: الداني وأبا داود والشاطبي، انظر: الفقرة ٤، دليل الحيران ص ٤٥.

(٧) انظر: التنزيل ص ١٥٤-١٥٦، ٥٨٢، ٧٢٩، ٧٣١، ١٢٢٦، دليل الحيران ص ٤٥.

(٨) مجردُ السكوت لا يصلح لإعطاء حكم - إذ من المعلوم أنه لا يُنسبُ لساكتٍ قولٌ -

فقد يكون سهواً من الساكت، أو ممن نسخ كتابه، والمتبع لمنهج أبي داود في «التنزيل»

يجد أنه إذا ورد حرف في المصاحف بالإثبات خلافاً لنظائره أو لقاعدة كلية شمله، فإن

أبا داود ينص على إثبات هذا الحرف نصاً، ولا يعلّق الحكم على مجرد إغفاله، كما أنه قد

يُعيد حكم حرف سبق ذكر قاعدته أو نظائره للتأكيد والتذكير.

ويلاحظ أن أبا داود قد أحال على متقدم عند موضع قوله تعالى: ﴿مِنَ الْخَاطِيبِينَ﴾

و﴿فَمَالِثُونَ﴾ من سورتيهما في «التنزيل» ص ٧١٤، ١٠٣٦، مما يفيد أن هناك قاعدة

كلية تشملهما، وهي قاعدة حذف الألف من الجمع المذكر السالم، وقد ذكر هذه القاعدة

في سورة الفاتحة ص ٣٠ بقوله: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿الْعَلَمِينَ \* الرَّحْمَنِينَ﴾»

واختلفَ النقلُ فيه عن الداني<sup>(١)</sup>.

= الرَّحِيمِ ﴿ بغير ألف بين العين واللام، والميم والنون، وكذلك حذفوها من الجمع المسلم الكثير الدَّور في المذكر والمؤنث معاً . . . ثم ساق أمثلةً للنوعين .  
وعلماء الرسم مختلفون في حدِّ «كثرة الدَّور» : فمنهم من قال : إذا تكرَّر ثلاث مرَّاتٍ ، ومنهم من قال : خمساً ، ومنهم من قال : سبعاً .

قال السَّخاوي : « والقولُ الأوَّلُ أظهرُ ، وعليه العملُ » ، وقال الجعبريُّ : « كثيرُ الدَّور : هو الذي تكرَّر في القرآن ، والشاطبيُّ لم يحدِّ الكثرة ، فلتستقرأ من الأمثلة » .

وباستقراء الأمثلة التي ذكرها الداني وأبو داود والشاطبيُّ - وهم الذين اشترطوا كثرة الدَّور - نجدُ أنهم مثلوا بما تكرَّر وما لم يتكرَّر ، فقد مثل الداني في «المقنع» ص ٢٢ بقوله تعالى : ﴿ السَّحِرُونَ ﴾ ولم يأت في القرآن الكريم غير مرَّةٍ واحدة في سورة يونس ٧٧ ، ومثَّل أبو داود في «التنزيل» ص ٣٢ بقوله تعالى : ﴿ السَّجِدُونَ ﴾ ولم يأت - أيضاً - في القرآن إلا مرَّةً واحدة في سورة التوبة ١١٢ ، ممَّا يدلُّ على عدم اعتبار كثرة الدَّور ، أو كما قال الرَّجراجيُّ : « يحتملُ أن يكونوا ذكروا التكرارَ تنبيهاً على علةِ حذفِ الألف في جموع السلامة لتكرارها وكثرة دَوْرها من حيث الجملة ، أو كثرة دَوْرها على الألسنة » .

فالظاهر - والله تعالى أعلم - أن تُكتَبَ ﴿ مِنْ الْخَاطِطِينَ ﴾ و﴿ فَمَالِثُونَ ﴾ هكذا : ﴿ مِنْ الْخَاطِطِينَ ﴾ ﴿ فَمَالِثُونَ ﴾ بحذف الألف التي بعد الخاء والميم ؛ لأنَّ سكوتَ أبي داودَ عنهما لا يُعطي حُكماً ، ولعدم وجود نصٍّ بالإثبات فيهما ، ولثبوت الحذفِ نصّاً في كلِّ نظائرها ، ولدخولهما في قاعدةٍ كليَّةٍ وهي حذف ألف جمع المذكر السالم ، ولاختلافِ النقلِ فيهما عن الداني كما سيأتي ، ولنصِّ التَّجبيِّيِّ على الحذفِ في : ﴿ مِنْ الْخَاطِطِينَ ﴾ ، والله أعلم . انظر : الفقرة ١٠٢ فصل ألفات التَّجبيِّيِّ ، فتح المئان ١/١٥٧ ، دراسة التنزيل ص ٣٠ ، ٣١ ، دليل الحيران ص ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩ .

(١) أي : فنقل بعضهم حذف ألفه [مهموز اللام] لاحتماله في دخوله في القاعدة ، وبعضهم إثباتها لسكوته ، وهكذا يقال فيما بعد . (مؤلفه) . انظر : التنزيل ص ١٥٤ ، وحاشيتها .

٦٤ - وأما المنقوص: (١).

فمن أبي داود بحذف الألف في ﴿رَاعُونَ﴾ في المؤمنون [٨] والمعارج (٢) [٣٢]، و﴿غَوِين﴾ في (والصافات) (٣) [٣٢]، و﴿طَغِين﴾ فيها [٣٠] وفي (ن) [٣١] (٤)، و﴿لِلطَّغِين﴾ في (ص) [٥٥] و(النبأ) [٢٢] (٥)، وبإثباتها نصاً في ﴿طَاغُونَ﴾ في الذاريات [٥٣] والطور [٣٢] (٦)، وسكوتاً فيما عدا ذلك (٧). وعن الداني بالالف في ﴿طَاغُونَ﴾ معاً (٨).

(١) المنقوص: هو كل اسم جاء في آخر مفرد ياء لازمة قبلها كسرة. دليل الحيران ص ٤٦.

(٢) انظر: التنزيل ص ٨٨٦، ١٢٢٩.

(٣) انظر: التنزيل ص ١٠٣٤، دليل الحيران ص ٤٦.

(٤) انظر: التنزيل ص ١٠٣٣، ١٢٢١، دليل الحيران ص ٤٦.

(٥) انظر: التنزيل ص ١٠٥٣، ١٢٦٠. قال الشيخ الضبَاع معلقاً على هذا الموضع: «وفي المصحف الأميري: الحذف في ﴿طَغِين﴾، والإثبات في ﴿لِلطَّغِين﴾، والصحيح ما قلناه فليعلم» اهـ. (مؤلفه). وهو يعني بـ«المصحف الأميري» المصحف المطبوع بمراجعة الشيخ محمد علي خَلْف الحسيني وزملائه، وقد جاء في التعليق على الطبعة الثانية من هذا المصحف - والتي كانت بمراجعة الشيخ الضبَاع وزملائه - ما نصّه: «كُتِبَ في الطبعة الأولى... لفظ: ﴿لِلطَّغِين﴾ في آية ٥٥ من سورة ص، وفي آية ٢٢ من سورة النبأ، بالالف بعد الطاء فيهما، وحقّه أن يُكْتَبَ - فيهما - بدونها كما رسم في آية ٣٠ من سورة الصافات، وآية ٣١ من سورة القلم» اهـ. الصفحة (ش) من هذه الطبعة.

(٦) انظر: التنزيل ص ١١٤٣، الإتحاف ١/ ٨٧.

(٧) يعني بإثبات الألف فيما سكّت عنه أبو داود من الجمع المنقوص، وذلك في نحو:

﴿وَالنَّاهُونَ﴾: التوبة ١١٢، ﴿الْقَالِينَ﴾ الشعراء ١٦٨، انظر: دليل الحيران ص ٤٦.

(٨) نقل الداني ذلك عن محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف

انظر: المقنع ص ٢٣، دليل الحيران ص ٤٦.



واختلَفَ النقلُ عنه فيما عداهما .

٦٥ - وأما ما بعد ألفه تشديداً مباشر :  
 نحو : ﴿ الضَّالِّينَ ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ الصَّافُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> فالقُّه ثابتةٌ عند الشيخين<sup>(٣)</sup> ، وكذا

الشاطبيُّ ، إلا أنه انفرد بجوازِ حذفِها عن بعضِ العراقيَّةِ .<sup>(٤)</sup>

والعملُ على الإثبات .

٦٦ - وأما محذوفُ النون :

فإن كان مهموزاً أو مشدداً نحو : ﴿ لَدَائِقُوا ﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿ بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ،  
 فحكمه على ما تقدَّم .<sup>(٧)</sup>

وإن كان غير ذلك : فعن أبي داود بحذفِ الألفِ في ﴿ مُلَقُوا رَبِّهِمْ ﴾<sup>(٨)</sup>

(١) الفاتحة ٧ ، وغيرها . وقد مثل به الدانيُّ على إثبات الألف في المقنع ص ٢٢ .

(٢) الصَّافَات ١٦٥ .

(٣) انظر : المقنع ص ٢٢ ، التنزيل ص ٥٨ ، دليل الحيران ص ٣٧ ، وخصه البنا الدمياطيُّ  
 - تبعاً للقسطلاني - بالمصاحف الحجازية والشامية . انظر : الإتحاف ١ / ٨٧ .

(٤) قال الشاطبيُّ في العقيلة (البيتان ١٥٠ ، ١٥١) :

وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرٍ الدُّورِ كَ : الْكَلِمَةُ      مِثُّ الْبَيْنَتِ وَنَحْوُ الصَّلْحِينَ ذُرِّيٌّ

سَوَى الْمُشَدَّدِ وَالْمَهْمُوزِ فَاخْتَلَفَا      عِنْدَ الْعِرَاقِ وَفِي التَّائِيثِ قَدْ كَثُرَا

(٥) الصَّافَات ٣٨ .

(٦) النحل ٧١ .

(٧) يعني من ثبوت الألف . انظر : الفقرة ٦٣ ، ٦٤ ، دليل الحيران ص ٤٧ .

(٨) البقرة ٤٦ ، هود ٢٩ . انظر : التنزيل ص ١٣٥ ، دليل الحيران ص ٤٧ ، ٧٩ .

و﴿مَلَقُوا اللَّهَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿مَلَقُوا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿بَلَعُوا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿بَلَعِيهِ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿بَلَعِيهِ﴾<sup>(٥)</sup>، وبإثباتها فيما عداهنَّ.

وعن الدانيُّ بحذفها في ﴿مَلَقُوا﴾ و﴿مَلَقُوا﴾<sup>(٦)</sup>، واختلَفَ النقلُ عنه  
في غيرهما.

ومن هذا النوع: ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالتحريم [٤] على القولِ بأنه جمعٌ،  
وقد وردَ نصُّ أبي داودَ بحذفِ ألفه<sup>(٧)</sup>، واختلَفَ النقلُ فيه عن الدانيِّ.<sup>(٨)</sup>

(١) البقرة ٢٤٩. انظر: التنزيل ص ١٣٥، ٢٩٨، دليل الحيران ص ٤٧، الإنحاف ١/٨٥.

(٢) البقرة ٢٢٣. انظر: التنزيل ص ١٣٥، ٢٨٤، دليل الحيران ص ٤٧.

(٣) الأعراف ١٣٥. انظر: التنزيل ص ٥٦٦، دليل الحيران ص ٤٧.

(٤) النحل ٧. انظر: التنزيل ص ٤٦٠، دليل الحيران ص ٤٧.

(٥) غافر ٥٦. وقد ذكر أبو داود حذفَ ألفه، وحكاه عن عطاء. انظر: التنزيل ص ٤٦٠،  
١٠٧٧، ٧٣٨.

(٦) حكى الدانيُّ حذفَ ألف: ﴿مَلَقُوا﴾، و﴿مَلَقُوا﴾، حيث وقع. انظر: المقنع ص  
١٨، دليل الحيران ص ٨٢.

(٧) انظر: التنزيل ص ١٢١١، ١٢١٢، دليل الحيران ص ٤٧. وقد أغفله الشاطبيُّ في  
«العقيلة». واختلَفَ فيه: فقيل: هو جمع مذكَّرٌ سالمٌ حُدِفَتْ نونُه للإضافة، ثم حُدِفَتْ  
واوُه اكتفاءً بالضمَّة قبلها، وقيل: هو مُفْرَدٌ، اسمُ جنسٍ، أي: الجنسُ الصالح، وحيثنذٍ فلا  
حذفَ فيه، والله أعلم. انظر: المقنع ص ٣٥، النشر ٢/١٤١.

(٨) قال أبو عمرو الدانيُّ: «وكذا اتَّفَقَتْ [المصاحفُ] على حذفِ الواو من قوله في  
التحريم: ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وهو واحدٌ يؤدِّي عن جمعٍ» اهـ. المقنع ص ٣٥.

٦٧ - وأما ما كان مفردُه على (فَعَالٍ) :

نحو: ﴿التَّوَّابِينَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿قَوَّامُونَ﴾<sup>(٢)</sup> : فعن أبي داود بحذف الألف<sup>(٣)</sup>،  
إلا في: ﴿جَبَّارِينَ﴾ بالمائة [٢٢] والشعراء [١٣٠]<sup>(٤)</sup>، وعن الداني بالحذف  
في ﴿أَكَلُونَ﴾<sup>(٥)</sup> فقط<sup>(٦)</sup>، واختلفَ النقلُ عنه في سائرِه<sup>(٧)</sup>.

٦٨ - وأما ما كان مفردُه على (فَعَالِيٍّ) :

(١) البقرة ٢٢٢ .

(٢) النساء ٣٤ .

(٣) انظر التنزيل ص ٢٨٠، ٢٨١، ٤٢٢، ٤٣٤، ٤٤٥، ١١٣٩، ١١٤٠، دليل الحيران ص ٤٥ .

(٤) وهما ممَّا استثناه أبو داود ممَّا تحذفُ ألفُه لكونه على وزن : (فَعَالٍ) . انظر : التنزيل ص ٣١٧، دليل الحيران ص ٤٥ .

(٥) المائة ٤٢ .

(٦) وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١، والحذف في هذا الحرف للداني وأبي داود . انظر : التنزيل ص ٤٤٥، دليل الحيران ص ٤٤ .

(٧) فأخذ له البعض بالحذف ؛ لأنه يندرجُ في حذفِ ألفِ الجمع المنصوص عليه ، وأخذ البعض بالإثبات ، حيث نصَّ على حذف الألف من ﴿أَكَلُونَ﴾ فقط .

والأولى الأخذُ له بالحذف طرداً للباب وحَملاً على نظائرها المنصوص عليها ، ولاندراجها في عموم حذف ألف الجمع . انظر : التنزيل ص ٤٤٥ حاشية ، دليل الحيران ص ٥٧ .

وهو ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾<sup>(٢)</sup>: فعن أبي داودَ بالالف<sup>(٣)</sup>،  
واختلَفَ النقلُ فيه عن الداني<sup>(٤)</sup>.

٦٩ - وأما ما كان مفردُهُ على (فَعَالِيَّ):

وهو في ﴿الرَّبَّنِيُّونَ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿رَبَّنِيِّينَ﴾<sup>(٦)</sup>:

فعن أبي داودَ بحذفِ الألفِ<sup>(٧)</sup>، واختلَفَ النقلُ فيه عن الداني<sup>(٨)</sup>.

\* \* \*

(١) آل عمران ٥٢، المائة ١١٢، الصف ١٤.

(٢) المائة ١١١، وفي سورة الصف ١٤: ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾.

(٣) ذكره في «التنزيل» في سورة المائة ص ٤٦٥، فقال: «وكتبوا: ﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾  
بإثبات الألف حيثما أتى، وبياءٍ واحدة» وفي الصف ص ١٢٠٢ فقال: «﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾  
و﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾ باللفِ ثابتة أينما أتى» اهـ. وانظر: دليل الحيران ص ٣٩، ٤١.

(٤) فنقل المتأخرون عنه فيه: حذف الألف في المرفوع بالواو، وأثبتوها في المجرور،  
والعملُ على الإثبات في الجميع. انظر: التنزيل ص ٤٦٥ حاشية، دليل الحيران ص ٥٣.

(٥) المائة ٤٤، ٦٣. انظر: التنزيل ص ٤٤٦، ٤٥١.

(٦) آل عمران ٧٩. انظر: التنزيل ص ٣٧.

(٧) نصّ أبو داود على حذف ألفه في «التنزيل» ص ٣٥٦، ٤٤٦، ٤٥١، وحكاه عن  
عطاءٍ وحكّم الناقط، كما أنه داخل في عموم قاعدة الجمع المذكّر السالم، وانظر: دليل  
الحيران ص ٤١.

(٨) لأنه لم ينصّ عليه بعينه، لكن ينبغي الأخذ له بحذفه لدخوله في عموم قاعدة الجمع  
المذكّر السالم. انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ٣٥٦ حاشية.

(٢) حذف ألف جمع المؤنث السالم<sup>(١)</sup>

٧٠ - اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى حَذْفِ [ألف] جَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ إِذَا كَانَ ذَا أَلْفٍ وَاحِدَةٍ<sup>(٢)</sup>، نحو: ﴿مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿الْبَيْتَاتِ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿وَكَلِمَاتِهِ﴾<sup>(٥)</sup>

(١) وهو هنا على نَوْعَيْنِ: ما فيه ألفٌ واحدة، وما فيه ألفان، وسيأتي حُكْمُ كُلِّ نَوْعٍ.

(٢) انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ٣٢، ٩٩، ١٠٤، ١٠٧، ١٤٢، ١٥٠، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥٠، دليل الحيران ص ٣٨، ٣٩، الإتحاف ١/٨٧. ومثله في الحُكْمِ الْمَلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ فَتُحَذَفُ أَلْفُهُ أَيْضاً، نحو: ﴿عَرَفَاتٍ﴾ البقرة ١٩٨، و﴿أُولَاتٍ﴾: الطلاق ٦. انظر: جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥١.

(٣) التحريم ٥. انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ١٠٠٣، ١٢١٢.

(٤) البقرة ٨٧، وغيرها. وقد حكى الداني اتِّفَاقَ كُتَّابِ الْمُصَاحِفِ عَلَى حَذْفِ أَلْفِهَا حَيْثُ جَاءَتْ. انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ١٨٠، ١٨٤، ٢٣١، ٢٤٧، ٣٥٨، ٣٨٥، ٦٥١، ١٠٨٠. ويُسْتثنَى مِنْ ذَلِكَ ﴿عَلَى بَيْتَاتٍ مِنْهُ﴾ في فاطر ٤٠، ففيها الخِلافُ كما سيأتي في هذه الفقرة نفسها.

(٥) الأعراف ١٥٨. وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنِّه إلى قالون عن نافع بالحذف فيها وفي نظائرها، وحكى اتِّفَاقَ كُتَّابِ الْمُصَاحِفِ عَلَى حَذْفِ أَلْفِهَا حَيْثُ جَاءَتْ، مثل: ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾ الأنفال [٧] الشورى [٢٤]، و﴿كَلِمَاتٍ﴾ يونس [٣٣] غافر [٦] التحريم [١٢]، و﴿لِكَلِمَاتِهِ﴾ و﴿لِكَلِمَاتٍ﴾ الكهف [٢٧]، [١٠٩]. انظر المقنع ص ١١ - ١٤، ٢٢، ٧٩، التنزيل ص ١٢٠، ٢٠٧، ٨٢٤، ١٠٦٥، ١٢١٣.

وحرف الكهف ﴿لِكَلِمَاتٍ﴾ من الحروف التي رواها الداني بسنِّه إلى قالون عن نافع بحذف الالف في المقنع ص ١٢.

﴿ءَايَاتِنَا﴾<sup>(١)</sup> إِلَّا: ﴿ءَايَاتِنَا﴾ الثاني والثالث بسورة يونس [١٥، ٢١].<sup>(٢)</sup>

وإِلَّا: ﴿سَيِّئَاتٍ﴾ كيفَ جاء<sup>(٣)</sup>؛ لحذف صورة همزه.<sup>(٤)</sup>

(١) البقرة ١٥١، وغيرها. وكذا ﴿ءَايَاتِهِ﴾ البقرة ٧٣، وغيرها، و﴿ءَايَاتِكَ﴾ البقرة ١٢٩، وغيرها.

وقد روى الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع: ﴿ءَايَاتِنَا﴾ في النمل ١٣ بالحذف في المقنع ص ١٢، وحكى حذف ألفه حيث وقع - إلا ما استثنى - في المقنع ص ٢٠، وانظر: التنزيل ص ١٢٢، ١٦٤، ٥٤٩، ١٠٠٣، ١٠٥١، الدرّة الصقيلة لوحة ١/٤٣. جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

(٢) ذكر ذلك الدانيُّ في المقنع ص ٢٠، وأبو داود في التنزيل ص ١٢٣، ٦٥١، ٦٥٥، وانظر: دليل الحيران ص ٤٤، الإتحاف ١/٨٦. جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

(٣) يعني: إذا كان منكرًا أو معرفًا، مضافًا إلى ضمير أو غير مضاف، وذلك في نحو: ﴿سَيِّئَاتٍ﴾ النحل ٣٤ وغيرها، ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ النساء ١٨ وغيرها، ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ البقرة ٢٧١ وغيرها، ﴿سَيِّئَاتِنَا﴾ آل عمران ١٩٣، ﴿سَيِّئَاتِهِ﴾ التغابن ٩ وغيرها، ﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾ آل عمران ١٩٥.

(٤) فإنَّ أصل الكلمة: (سَيِّئَاتٍ) فحذفوا الياء التي هي صورة الهمزة؛ حتّى لا يؤدّي بقاؤها إلى اجتماع صورتين، فلو حُدِفَتِ الألفُ لَتَوَالَى حذفان من غير حائل بينهما، وهو إجحاف. انظر: المقنع ص ٥٠، التنزيل ص ١٧٠، ١٠٩٢، المحكم ص ١٢٠، ١٢١، دليل الحيران ص ٤٧، ٤٨، إتحاف فضلاء البشر ١/٢٤١، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

وإلاً: ﴿رَوَّضَاتٍ﴾<sup>(١)</sup> و﴿الْجَنَّاتِ﴾<sup>(٢)</sup> على الراجح فيهما عنهما<sup>(٣)</sup>،  
وقد اقتصر الشاطبيُّ على الحذف فيهما.<sup>(٤)</sup>

(١) الشورى ٢٢ .

(٢) الشورى ٢٢ .

(٣) قال أبو داود: «وكتبوا - من روايتنا عن محمد بن عيسى الاصبهاني خاصة - ﴿في رَوَّضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ بألفٍ، وتاءٍ بعدها ممدودة، في الموضعين، ولا يجوزُ فيهما غيرُ التاء، وإنما الخلافُ في إثباتِ الالفِ وفي حذفِها، فوردَ خطُّ المصحفِ بحذفِ الالفِ في كلِّ ما كان من مثلِ هاتينِ الكلمتينِ جميعاً، وشدَّ هذانِ الحرفانِ من ذلك من روايتنا عن الاصبهانيِّ المذكور، ولم أروِ ذلك عن غيره، وأضربَ عن ذكرِهما الغازي وحكمٌ وعطاءٌ ونافعٌ وغيرُهم» اهـ. التنزيل ص ١٠٩٠، ١٠٩١ .

قال المرينيُّ في شرحه على «مورد الظمان» ص ١٠: «الخلافُ في هاتينِ الكلمتينِ بالنسبة لابي داود صحيحٌ، أما أبو عمرو فليس له إلا الإثبات» اهـ.

وما ذكره الصواب؛ فقد نقل الدانيُّ إثباتَ الالفِ فيها عن محمد بن عيسى الاصبهانيِّ في كتابه: هجاء المصاحف، ثمَّ قال: «وكذا رأيتها أنا في مصاحفِ أهل العراق». المقنع ص ٢٣. وانظر: دليل الخيران ص ٤٢، ٤٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢ .

(٤) لعلَّ الشاطبيُّ اكتفى بقوله في العقيلة (البيت ١٥٠):

وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرٍ الدَّوْرِ كَ: الْكَلِمَةِ سِتِّ الْبَيْنَتِ وَنَحْوِ الصَّلْحِينَ ذُرَى

فخرج بقوله: «كثيرِ الدَّوْرِ» قليلُ الدَّوْرِ، وتقدَّم أن ﴿رَوَّضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ لم تاتِ إلا في موضع واحدٍ وهو الشورى ٢٢، وعليه فيكونُ ما ذكره الإمام الشاطبيُّ موافقٌ للراجح عن الشيخين، وهو الإثباتُ فيهما، والله أعلم.

وَالْأَلْفُ: (سَوَاءَات) فِي الْأَعْرَافِ (١) وَطَه (٢)، وَ﴿عَلَى بَيَّنَّتْ مِنْهُ﴾ (٣): فِي قَوْلِ فِيهِمَا.

(١) فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ مِنْهَا، وَهِيَ: ﴿سَوَاءَاتِهِمَا﴾ [٢٧، ٢٠]، ﴿سَوَاءَاتُهُمَا﴾ [٢٢]، ﴿سَوَاءَاتِكُمْ﴾ [٢٦]. وَقَدْ نَصَّ أَبُو دَاوُدَ عَلَيَّ خِلَافَ الْمُصَاحِفِ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ، وَحَسَّنَ الْوَجْهَيْنِ فِي التَّنْزِيلِ ص ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦. وَانظُرْ: دَلِيلَ الْحِيرَانَ ص ٤٢.

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوَاءَاتُهُمَا﴾ ١٢١. وَقَدْ نَصَّ أَبُو دَاوُدَ عَلَيَّ خِلَافَ الْمُصَاحِفِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَحَسَّنَ الْوَجْهَيْنِ فِي التَّنْزِيلِ ص ٨٥٤. انظُرْ: الْفُقْرَةَ ٧٥، دَلِيلَ الْحِيرَانَ ص ٤٢.

(٣) فَاطِرٌ ٤٠، وَذَلِكَ عَلَيَّ قِرَاءَةَ الْجَمْعِ، وَهِيَ لِنَافِعِ وَابْنِ عَامِرٍ وَشُعْبَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبَ، انظُرْ: النُّشْرُ ٣٥٢/٢.

وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَاهَا الدَّانِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى قَالُونَ عَنِ نَافِعٍ بِالْحَذْفِ فِي الْمَقْنَعِ ص ١٣، وَذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: «وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَلَى بَيَّنَّتْ مِنْهُ﴾ فِي سُورَةِ فَاطِرٍ: رَأَيْتُهَا فِي بَعْضِ الْمُصَاحِفِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ» قَالَ الدَّانِيُّ: «وَكَذَلِكَ وَجَدْتُ أَنَا ذَلِكَ فِي بَعْضِ مُصَاحِفِ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْأَصْلِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَرَأَيْتُ ذَلِكَ فِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ» ثُمَّ نَقَلَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى قَالُونَ عَنِ نَافِعٍ أَنَّ ذَلِكَ مَرْسُومٌ فِي الْكِتَابِ بِغَيْرِ أَلْفٍ. انظُرْ الْمَقْنَعِ ص ١٣، ٣٩، ٨١، الدَّرَّةُ الصَّقِيلَةُ لَوْحَةُ ٣٥/ب، ١/٣٦.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «﴿عَلَى بَيَّنَّتْ مِنْهُ﴾: كَتَبُوهُ فِي مُصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَبَعْضِ مُصَاحِفِ سَائِرِ الْأَمْصَارِ بِالتَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ قَبْلُهَا عَلَى الْإِخْتِصَارِ. . وَفِي بَعْضِهَا: ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ بِالْفِ عَلَى الْجَمْعِ. . وَفِي كُلِّ الْمُصَاحِفِ بِالتَّاءِ بِلَا خِلَافٍ» اهـ. التَّنْزِيلِ ص ١٠١٨، ١٠١٩.

وَقَدْ جَرَى الْعَمَلُ فِي هَذَا الْحَرْفِ عَلَى الْحَذْفِ؛ رِعَايَةً لِلْقِرَاءَتَيْنِ. انظُرْ: دَلِيلَ الْحِيرَانَ ص ٤٢، ٤٣، جَامِعَ الْبَيَانِ فِي مَعْرِفَةِ رَسْمِ الْقُرْآنِ ص ٥٢.



و[إِلَّا] ﴿بَنَاتٍ﴾ <sup>(١)</sup> في غير الانعام [١٠٠] والنحل [٥٧] والطُّور [٣٩] <sup>(٢)</sup>،  
 و﴿نَحِيسَاتٍ﴾ ب: فُصِّلَتْ [١٦] <sup>(٣)</sup>: عن أبي داود.  
 و[إِلَّا] ﴿ءَايَاتٍ لِّلسَّالِبِينَ﴾ <sup>(٤)</sup>: عن الداني عن أبي عبيد. <sup>(٥)</sup>

(١) يعني: إذا كان مُنكَرًا أو مُعْرَفًا، مضافاً إلى ضميرٍ أو غير مضاف، وذلك في نحو:  
 ﴿وَبَنَاتٍ﴾ النساء ٢٣ وغيرها، ﴿الْبَنَاتِ﴾ الصافات ١٤٩، ١٥٣، ﴿بَنَاتِكَ﴾ هود ٧٩،  
 الاحزاب ٥٩، ﴿بَنَاتِكُمْ﴾ النساء ٢٣، ﴿بَنَاتِي﴾ هود ٧٨، الحجر ٧١.  
 وقد أجزوا قوله تعالى: ﴿بَنَاتٍ﴾ في النساء [٧١] مجرئ ﴿بَنَاتٍ﴾ الثابت الالف.  
 انظر: دليل الحيران ص ٤٢، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

(٢) فكلمة ﴿بَنَّتٍ﴾ في المواضع الثلاثة المذكورة بالحذف، نصّ على ذلك أبو داود في  
 «التنزيل» ص ٥٠٧، ٧٧٣، ١١٥١. ويلاحظ أن أبا داود لم ينصّ على الإثبات إلا في  
 مواضع سورة النساء ٢٣: ﴿وَبَنَاتِكُمْ . . وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ﴾ ص ٣٩٧، ٣٩٨، وسكّ  
 عن بقية المواضع، وحمله شُراحُ «المورد» على العموم، فأخذوا لابي داود بالإثبات فيما  
 لم ينصّ على حذفه، وجرئ به العمل. انظر: دليل الحيران ص ٤١، ٤٢، وحاشية التنزيل  
 ص ٣٩٧، ٣٩٨.

(٣) انظر: التنزيل ص ١٠٨٣، دليل الحيران ص ٤١.

(٤) يوسف ٧.

(٥) روى الداني بإسناده إلى أبي عبيد القاسم بن سلام أنه رآها بالالف والتاء في الإمام  
 مصحف عثمان رضي الله عنه. المقنع ص ٣٨، وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده  
 إلى قالون عن نافع بالحذف. المقنع ص ١١، ٣٨، ٣٩. ولا تعارض بين الروایتين؛ لأنَّ أبا  
 عبيد يروي عن المصحف الخاص بعثمان رضي الله عنه، ونافعاً يروي عن مصحف أهل =

و[إلا] ما قلَّ دَوْرُهُ، نحو: ﴿حَسْرَاتٍ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿غَمْرَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>: في قولٍ لبعض المتأخرين عن الداني<sup>(٣)</sup>.

٧١- وأماً إذا كان ذا الفين:

فإن لم يكن بعد ألفه الأولى همزاً أو تشديداً، نحو: ﴿الصَّلِحَتِ﴾<sup>(٤)</sup>،

= المدينة. وقد خطأ اللبيب ما ذكره أبو عبيدٍ فقال: «وهذا قولٌ شاذٌّ لم يقل به أحدٌ، بل لو كان في الإمام بالف بعد الياء لم يقرأ أحدٌ بالإفراد» اهـ. الدرّة الصّغيرة لوحة ٣٦/ب. وذكر أبو داود في «التنزيل» ص ٧٠٧ إجماع المصاحف على الحذف فيها، والعمل على الحذف لتحتميل قراءة ابن كثير: ﴿ءَايَاتٌ لِّلسَّالِئِلِينَ﴾ بالإفراد. انظر: الفقرة ١٥١، ٢١٤، دليل الحيران ص ٤٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٤، النشر ٢/٢٩٣.

(١) البقرة ١٦٧، فاطر ٨. انظر: التنزيل ص ٢٣٨، ٥٠٣.

(٢) الأنعام ٩٣. انظر: التنزيل ص ٥٠٣.

(٣) لا يؤخذ بالإثبات في ذلك؛ فإن الإمام الداني قد مثل للمحذوفات من هذا الباب - في المقنع ص ٢٢ - بقوله تعالى: ﴿الْعُرْفُوتِ﴾ سبأ ٣٧، و﴿ثِيَابَتِ﴾ الطلاق ٤، وهما ممّا لم يذكر في القرآن الكريم إلا مرةً واحدة. انظر: دليل الحيران ص ٤٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٥٢.

(٤) البقرة ٢٥، وغيرها. وقد حكى الداني حذف ألفيها عن أكثر المصاحف في «المقنع» ص ٢٣، وكذا أبو داود في التنزيل ص ٣٤، لكنّه لم يذكر فيها خلافاً ص ١٠٧ حيث قال فيها: «وفي هذه الآية أيضاً من الهجاء: حذف الألف من ﴿الصَّلِحَتِ﴾ و﴿جَنَّتِ﴾ و﴿الأنهز﴾ حيث ما ورد» اهـ. وفعل مثله ص ١٧٢، ٣٤٩، ٨٢٤، ١٠٥١، ١٠٧٨،

١٠٨١، ١٣١٢، ١٣١٨، ١٣٣٠.

﴿قَلَّتْ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَعَلَّمَتْ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿رَسَلَتْ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿السَّمَوَاتِ﴾<sup>(٤)</sup>،  
﴿مَغْرَاتٍ﴾<sup>(٥)</sup>: فأكثر المصاحف على حذف ألفيه، وهو اختيار أبي داود<sup>(٦)</sup>،

(١) النساء ٣٤، التحريم ٥. انظر: التنزيل ص ٣٤، ١٠٠٣، ١٢١٢.

(٢) النحل ١٦. قال أبو داود: «﴿وَعَلَّمَتْ﴾ بغير ألف، وكذا رأيته في مصاحف قديمة، وليست لي فيه رواية، ويجب أن يكون في القياس مثل ما روينا من حذف ما اجتمع فيه ألفان نحو: ﴿فَالصَّلِحَتُ﴾ و﴿قَلَّتْ﴾ وشبهه» اهـ. التنزيل ص ٧٦٩.

(٣) الأعراف ٦٢، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٢٣٧.

(٤) البقرة ٣٣، وغيرها. وقد حكى الداني وأبو داود حذف ألفيه حيث وقع، إلا موضع فُصِّلَتْ [١٢] فبيئات الألف التي بعد الواو. انظر: المقنع ص ١٩، التنزيل ص ١١١، ١١٨، ٢٣٤، ٢٣٨، ٣٨٧، ٤٦٦، ٨٧١، ١٠٦٣، ١٠٧٨، ١١٨٦.

(٥) التوبة ٥٧. وقد نص أبو داود على حذف الألف التي بعد الراء، وسكت عن التي بعد الغين. قال د. شرشال: «وأدخلها ابن عاشر في الجمع ذي الألفين، فهي محذوفة، ونص على حذف ألفيها في (إنحاف الإخوان) وعليه العمل» اهـ. انظر التنزيل ص ٦٢٨ وحاشيتها.

(٦) لم يفرق الداني - ولا أبو داود - في مسألة الحذف مما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم بين ما بعد ألفه الأولي حرف مضعف أو همزة أو غير ذلك من الحروف: قال الداني: «وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معاً، سواء كان بعد الألف حرف مضعف أو همزة، نحو: ﴿الصَّلِحَتِ﴾... ﴿وَالصَّافَتِ﴾... وقد أنعمت النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق الأصلية - إذ عدمت النص في ذلك - فلم أرها تختلف في حذف ذلك» اهـ =

وأقلها على حذف الثانية فقط، ورجحه الخرازُ. (١)

واقصر أبو داود على حذف الثانية في: ﴿رِسَالَتِهِ﴾ بالمائدة [٦٧] (٢)،

= المقنع ص ٢٣.

وقال أبو داود عن حذف الالف: «وكذا مما اجتمع فيه الفان من جمع المؤنث السالم، وسواء كان بعد الالف حرف مضعف أو همزة، وفي هذا اختلاف من بعض المصاحف: فبعضها حذف منها الالف الثاني وأثبت الأول، وبعضها - وهو الاكثر - حذف منها الالفان؛ على الاختصار وتقليل حروف المد، وبذلك أكتب، وإياه أختار» اهـ. التنزيل ص ٣٣.

فبناءً على النقلين السابقين يتضح أن مذهب الشيخين هو الحذف للالفين من جمع المؤنث السالم مطلقاً، والله أعلم. وقد حكى الجزري في النشر ٢/ ٤٠٥ إجماع المصاحف على حذف الالفين من قوله تعالى: ﴿التَّفَثَّتْ﴾ في سورة الفلق [٤]. وانظر: تلخيص الفوائد ص ٥٢، الإتحاف ١/ ٨٧.

(١) الذي في «المورد» للخراز هو وصف حال المصاحف في هذه المسألة من غير ترجيح، قال رحمه الله (البيتان ٥٣، ٥٤):

وَجَاءَ فِي الْحَرْفَيْنِ نَحْوُ الصُّدِقَتِ وَالصُّلِحَتِ الصُّبْرَاتِ الْقَسِيَّتِ  
وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا الْأَوَّلَ وَفِيهَا الْحَذْفُ كَثِيرًا نُقْلًا

انظر: دليل الحيران ص ٤٠، الإتحاف ١/ ٨٧.

(٢) وذلك على قراءة الجمع، وقد قرأ بها نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب.

انظر: النشر ٢/ ٢٥٥. وقد ذكر أبو داود اجتماع المصاحف على إثبات الالف التي قبل اللام وحذف التي بعدها في هذا الحرف، وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بحذف الالف التي بعد اللام. انظر: التنزيل ص ٤٥٣، المقنع ص ١١.

و﴿يَابِسْتِ﴾ ييوسف<sup>(١)</sup> [٤٣، ٤٦]، ورجَّحه في: ﴿رَاسِيْتِ﴾ بسبأ<sup>(٢)</sup> [١٣]  
و﴿بَاسِقْتِ﴾ ب: ق<sup>(٣)</sup> [١٠]، ونصَّ الشيخان على عكسه في ﴿سَمَوَاتِ﴾  
ب: فَصَّلَتْ [١٢] وعلى ذلك عملنا. <sup>(٤)</sup>

(١) قال أبو داود: «وكذا حذفوها بين السين والتاء من قوله: ﴿يَابِسْتِ﴾ ولا خلاف بينهم في إثباتها بين الياء والباء» اهـ. التنزيل ص ٧١٨، وانظر: دليل الحيران ص ٤١.  
وهناك موضع ثالث غير ﴿رَاسِيْتِ﴾ و﴿يَابِسْتِ﴾ نصَّ عليه أبو داود أنه بإثبات الالف الأولى وحذف الثانية وهو قوله تعالى في الأعراف ١٤٤: ﴿بِرِيسَالَتِي﴾ فقال: «وكتبوا ﴿بِرِيسَالَتِي﴾ بالفاء قبل اللام، وبغير ألف بين اللام والتاء» اهـ. التنزيل ص ٥٧١.  
وسياقي في الفقرة ٨٦، ٢١٤.

(٢) الذي وجدته من كلام أبي داود هو النصُّ على إثبات الأولى وحذف الثانية، قال رحمه الله: «وكتبوا: ﴿رَاسِيْتِ﴾ بحذف الالف الثانية التي بين الياء والتاء، وإثبات الأولى» اهـ. التنزيل ص ١٠١٠. وقد تبع المصنّف الخراز في نسبه الترجيح لأبي داود.  
انظر: دليل الحيران ص ٤١.

(٣) يُقال هنا ما قيل في التعليق السابق، ونصُّ كلام أبي داود: «و﴿بَاسِقْتِ﴾ بحذف الالف الثانية وإثبات الأولى» اهـ. التنزيل ص ١١٣٥.

(٤) نصُّ الداني على حذف الالف التي بعد الميم وإثبات التي بعد الواو في المقنع ص ١٩ وأبو داود في التنزيل ص ١١١، ١٠٨٢، ونقله المارغني عنهما في دليل الحيران ص ٤٤.  
ولكن السخاوي قال: «وهذا الذي ذكره أبو عمرو والداني فيه نظر؛ فإنني كشفت المصاحف القديمة التي يؤتق برسمها، وتشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا الالفين في ﴿سَمَوَاتِ﴾ في فَصَّلَتْ كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي الذي قدَّمْتُ ذكره...»، ثم قال: «فهذا يحتاج إلى تثبُّتٍ ونظر، ولا ينبغي أن يُحكَمَ... بأنَّ الالف ثابتة في سورة [حم] السجدة بإجماع» اهـ. الوسيلة ٦٥/ب.

وإن كان بعدها همزٌ أو تشديدٌ، نحو: ﴿وَالصَّيْمِتِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿سَيِّحَتِ﴾<sup>(٢)</sup>،  
﴿وَالصَّفَّتِ﴾<sup>(٣)</sup>: فَجُلُّ المصاحفِ على حذفِ الفِيهِ.<sup>(٤)</sup>

وجاء فيه عن بعضِ المدنيةِ والعراقيةِ ثلاثةُ أقوال:

١- إثباتُ الأولى، وحذفُ الثانيةِ.

٢- عكسه. ٣- إثباتهما: وهذان ضَعِيفان.

والعملُ على حذفِ الفِيهِ معاً.



(١) الأحزاب ٣٥. انظر: التنزيل ص ٣٤، ١٠٠٣.

(٢) التحريم ٥. انظر: التنزيل ص ٣٤، ١٢١٢.

(٣) الصافات ١. انظر: التنزيل ص ٣٤، ١٠٥١.

(٤) حكى الداني حذفَ الفِيهِ المواضع المذكورة عن أكثرِ المصاحفِ في «المقنع» ص ٣،

وكذا أبو داود في التنزيل ص ٣٣، ١٢١٢.

### (٣) حذف ألف ضمير الرفع المتصل

٧٢- اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى حَذْفِ أَلْفِ (نَا) الْوَاقِعَةِ فَاعِلًا إِذَا اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرُ النَّصْبِ <sup>(١)</sup>، نَحْوُ: ﴿زِدْنَاهُمْ﴾ <sup>(٢)</sup>، ﴿عَلَّمْنَاهُ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿ءَاتَيْنَاكَ﴾ <sup>(٤)</sup>.  
وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْأَصْلِ: ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ... وَوَعَدْنَاكُمْ﴾ و﴿مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾  
ب: طه [٨٠، ٨١] عِنْدَ مَنْ قَرَأَهُنَّ بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ الْمُعْظَمِ نَفْسَهُ. <sup>(٥)</sup>



(١) وذلك بإجماع كتاب المصاحف، أما إذا لم تتصل (نا) بضمير؛ بأن كانت طرفاً، فالفها ثابتة باتفاق، نحو: ﴿أَخَذْنَا﴾ و﴿وَوَضَعْنَا﴾. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٧٣، دليل الحيران ص ٥٦، الإتحاف ١/ ٨٥، الجامع لابن وثيق ص ٣٥، هجاء مصاحف الامصار للمهدوي ص ١٠٥، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦١.

(٢) النحل ٨٨، وغيرها.

(٣) يوسف ٦٨، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٧٢٣، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٤) الحجر ٨٧، طه ٩٩.

(٥) وهي قراءة العشرة عدا حمزة والكسائي وخلف، وقرا هؤلاء الثلاثة: ﴿أَنْجَيْتُمْكُمْ... وَوَعَدْتُمْكُمْ﴾ و﴿مَا رَزَقْتُمْكُمْ﴾. انظر: النشر ٢/ ٣٢١، المقنع ص ١٧، التنزيل ص

## (٤) حذف ألف التثنية

٧٣- نصّ أبو داود على أنّ المصاحف اختلفت في حذف ألف التثنية غير

المتطرفة<sup>(١)</sup> في جميع القرآن، نحو: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿إِذْ يَحْكُمَانِ﴾<sup>(٥)</sup>، واختار إثباتها.<sup>(٦)</sup>

(١) أمّا المتطرفة - نحو: ﴿إِنَّا رَسُولًا﴾ ﴿تَبَّتْ يَدَا﴾ ﴿كَانَتَا﴾ ﴿قَالَ﴾ - فثابتة باتفاق. (مؤلفه). وذلك حتّى لا يلبس المثني بالمفرد. انظر: التنزيل ص ١٨٨، ١٨٩، دليل الحيران ص ٦٨، الإتحاف ١/ ٨٥، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٧٠.

(٢) المائة ٢٣. انظر: التنزيل ص ٤٣٨، دليل الحيران ص ٦٨.

(٣) المائة ١٠٦.

(٤) البقرة ١٠٢.

(٥) الانبياء ٧٨.

(٦) وعلّل أبو داود ذلك بأنّه موافق لبعض المصاحف، وأنّه إعلام بالتثنية. انظر: التنزيل ص ١٨٨، ١٨٩.

ويلاحظ أنّ أبا داود قد أطلق الخلاف وحسّن الوجهين في ﴿يَخْصِفَانِ﴾ [طه ١٢١] ص ٨٥٤، واقتصر على الحذف في ﴿الثَّقَلَيْنِ﴾ في سورة الرحمن ٣١ ص ١١٦٩، ولم يذكر إلاّ الإثبات في ﴿فَتَيَانِ﴾ في يوسف ٣٦ ص ٧١٦، وكذا في ﴿يَدَاكَ﴾ في الحجّ ١٠ ص ٨٧٠، وقد علّل الدكتور أحمد شيرشال سبب الإثبات في ﴿يَدَاكَ﴾ بأنّ الألف في حكم المتطرفة باتفاق وأنّه لا عبرة بالكاف، لكن جرى عمل المغاربة على حذف ألفه ونظائره نحو: ﴿يَدَاهُ﴾ تبعاً للداني، على أنّها متوسطة، والله أعلم، انظر: الإتحاف ١/ ٨٥.

هذا وقد اقتصر أبو داود أيضاً على حذف الألف من ﴿الْجَمْعَيْنِ﴾ في آل عمران ١٥٥

فقال: «وفيها من الهجاء حذف الألف قبل النون من ﴿الْجَمْعَيْنِ﴾» اهـ. التنزيل ص =



واختار ابن عاشرٍ حَذَفَهَا في: ﴿يَأْتِيْنَهَا﴾ بالنساء [١٦]، و﴿هَذَاْنَ لَسَحِرَانِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿فَذَاْنِكَ﴾ بالقصص [٣٢]<sup>(٢)</sup>، وعلى ذلك عملنا .  
ونصَّ الدانيُّ على حذفها في جميع القرآن<sup>(٣)</sup>، إلا: ﴿تُكْذِبَانِ﴾<sup>(٤)</sup>

= ٣٧٨ . ويرى د . شرشال أن أبا داود قد اقتصر هنا على أحد وجهي الخلاف، مع بقاء اختياره بالإثبات فيه كتنظيره، وهو الذي نصَّ عليه في أكثر من موضع من كتابه، يؤيده قوله في سورة الأنفال ص ٦٠١: ﴿الْجَمْعَانِ﴾ بغير ألف في بعض المصاحف، وفي بعضها بألف، وقد تقدّم في آل عمران، وقوله في الشعراء ص ٩٢٧: ﴿وَالْجَمْعَيْنِ﴾ في بعض المصاحف محذوف [الألف]، وفي بعضها غير محذوف . انظر: حاشية التنزيل ص ٢٧٨ .  
(١) طه ٦٣ .

(٢) فتح المنان لابن عاشر ١/١٢٢ . وسبب اختياره الحذف في الأحرف الثلاثة هو اقتصر أبي داود على ذكر الحذف فيها: فقد قال عن الموضع الأول: ﴿يَأْتِيْنَهَا مِنْكُمْ﴾ بغير ألف بين الياء والنون التي معها الهاء اهـ . التنزيل ص ٣٩٦، وانظر حاشية ص ١٨٩ .  
وقال عن الموضع الثاني: ﴿إِنْ هَذَاْنَ لَسَحِرَانِ﴾ كتبوه بحذف الألف قبل النون في الكلمتين، وقبل الحاء أيضاً على الاختصار، وكذا بعد الهاء، وحكى أبو عبيد أنه رأى ذلك في الإمام مصحف عثمان . . قال: وهكذا رأيت رفع الاثنين في جميع ذلك المصحف بإسقاط الألف، وإذا كتبوا الحذف والنصب كتبوها بالياء ولا يسقطونها اهـ . التنزيل ٨٤٦ .  
وقال عن الموضع الثالث: ﴿فَذَاْنِكَ﴾ كتبوه بغير ألف على الاختصار اهـ . التنزيل ٩٦٦ .  
(٣) وسكت في «العقيلة» عن «هَذَاْنَ» . (مؤلفه) .

ونصَّ الداني: «وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف، كقوله: ﴿وَأَمْرَاتْنِ﴾، و﴿رَجُلَيْنِ﴾ . . وشبهه، وسواء كانت الألف اسماً أو حرفاً، ما لم تقع طرفاً، ووقعت حشواً اهـ . المقنع ص ١٧ . وانظر: الإتحاف ١/ ٨٥ .

(٤) الرحمن ١٣، وغيرها .

فبالوجهين. (١)

واجتمعتِ المصاحفُ على رسمِ ﴿الأوليينِ﴾ بالمائدة [١٠٧] بدونِ ألفٍ بعدَ الياءِ (٢)؛ ليَحْتَمِلَ القراءَتَيْنِ. (٣)

(١) روى الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بغير ألف في جميع مواضع السورة. انظر: المقنع ص ٩٨، باب: ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الامصار بالإثبات والحذف، وكذا ذكر أبو داود الخلاف فيه في التنزيل ص ١١٦٦ وحسن الوجهين، وانظر: دليل الحيران ص ٦٨، ٦٩.

قال اللبيب: «قال أبو داود في (التبيين): ﴿تُكذِّبُنِ﴾ حيث ما وقعت هذه الكلمة بغير ألف، وكذا رسمها الغازي بن قيس في كتابه، وروى محمد بن عيسى عن نصير: كتبوا في بعض المصاحف: ﴿تُكذِّبانِ﴾ بالف، وفي بعضها: ﴿تُكذِّبُنِ﴾ بغير ألف، من أول السورة إلى آخرها» ثم حكى اللبيب عن الطلمنكي أن الحذف أثرٌ وأشهر. انظر: الدرّة الصّغيرة لوجه ٤٧/ب.

وخلاصة القول: نقل الداني الحذف في الفِ الثنية غير المتطرقة - وعليه جرى عمل المغاربة - والخلاف في ﴿تُكذِّبانِ﴾ وأخذ المغاربة بالإثبات.

ونص أبو داود على الخلاف في الفِ الثنية غير المتطرقة مطلقاً، واختار الإثبات، وعلني إثبات الجميع عمل المشاركة، والله أعلم.

(٢) ذكر أبو داود في التنزيل ص ٤٦٢ اجتماع المصاحف على ذلك، وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١، وانظر: فتح المنان ١/١٢٢، ١/١٤٣، دليل الحيران ص ٦٩.

(٣) قرأ حمزة وخلف ويعقوب وأبو بكر: ﴿الأولينِ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون؛ على الجمع، وقرأ الباقون: ﴿الأولينِ﴾ بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون؛ على الثنية. انظر: النشر ٢/٢٥٦، التنزيل ص ٤٦٢، ٤٦٣.

## (٥) حذف ألفِ الأسماءِ الأعجمية

٧٤ - المرادُ بها: الأعلامُ الأعجميةُ الزائدةُ على ثلاثةِ أحرف. <sup>(١)</sup>

والواردُ منها في القرآنِ واحدٌ وعشرون اسماً، وهي على قِسْمَيْنِ:

قِسْمٌ كَثُرَ استعمالُهُ، وهو تسعةُ أسماءٍ:

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ <sup>(٢)</sup> و﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ <sup>(٣)</sup> و﴿إِسْحَاقَ﴾ <sup>(٤)</sup> و﴿عِمْرَانَ﴾ <sup>(٥)</sup> و﴿هَارُونَ﴾ <sup>(٦)</sup>  
و﴿لُقْمَانَ﴾ <sup>(٧)</sup> و﴿سُلَيْمَانَ﴾ <sup>(٨)</sup> و﴿دَاوُدَ﴾ <sup>(٩)</sup> و﴿إِسْرَائِيلَ﴾ <sup>(١٠)</sup>.

(١) لِيَخْرُجَ مَا كَانَ مِنْهَا عَلَى ثَلَاثَةٍ، نَحْوُ ﴿عَادَ﴾، وَكَذَا يُشْتَرَطُ فِي الْاسْمِ الْأَعْجَمِيِّ أَنْ يَكُونَ عَلَمًا لِيَخْرُجَ نَحْوُ: ﴿وَنَمَارِقُ﴾، وَأَنْ تَكُونَ الْفَاءُ حَشْوًا فِي وَسْطِ الْكَلِمَةِ لِيَخْرُجَ نَحْوُ: ﴿زَكَرِيَّا﴾ و﴿يَحْيَى﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿مُوسَى﴾ و﴿آدَمَ﴾. انظر: دليل الحيران ص ٥٧، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦٣.

(٢) البقرة ١٢٤، وغيرها. انظر: الدرّة الصّقبيلة لوحة ٢٦/ب.

(٣) البقرة ١٢٥، وغيرها.

(٤) البقرة ١٣٣، وغيرها.

(٥) آل عمران ٣٣، ٣٥، التحريم ١٢.

(٦) البقرة ٢٤٨، وغيرها.

(٧) لقمان ١٢، ١٣.

(٨) البقرة ١٠٢، وغيرها.

(٩) البقرة ٢٥١، وغيرها.

(١٠) البقرة ٤٠، وغيرها.

وَقِسْمٌ لَمْ يَكْثُرَ اسْتِعْمَالُهُ، وَهُوَ اثْنَا عَشَرَ اسْمًا:

﴿طَالُوتَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿جَالُوتَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿يَا جُوجَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿مَاجُوجَ﴾<sup>(٣)</sup>،  
 و﴿مِيكَالَ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿هَارُوتَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿مَارُوتَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿قَارُونَ﴾<sup>(٦)</sup>،  
 و﴿هَمَانَ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿إِلْيَاسَ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿إِلْ يَاسِينَ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿بَابِلَ﴾<sup>(١٠)</sup>.

وَقَدْ اخْتَلَفَ النُّقْلُ فِي رَسْمِهَا عَلَى التَّفْصِيلِ الْآتِي:

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ و﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ و﴿إِسْحَاقَ﴾ و﴿عِمْرَانَ﴾ و﴿هَارُونَ﴾  
 و﴿لُقْمَانَ﴾ و﴿سُلَيْمَانَ﴾: بِحَذْفِ الْآلِفِ اتِّفَاقًا.<sup>(١١)</sup>

(١) البقرة ٢٤٧، ٢٤٩.

(٢) البقرة ٢٤٩، ٢٥٠.

(٣) الكهف ٩٤، الانبياء ٩٦.

(٤) البقرة ٩٨. وجاء في المطبوع: ميكائيل.

(٥) البقرة ١٠٢.

(٦) القصص ٧٦، وغيرها.

(٧) القصص ٦، وغيرها.

(٨) الأنعام ٨٥، الصافات ١٢٣.

(٩) الصافات ١٣٠.

(١٠) البقرة ١٠٢.

(١١) حكى الإمام الداني حذْفَ آلفَاتِ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمَقْنَعِ ص ٢١، وَظَاهِرُ عِبَارَتِهِ أَنَّ ﴿سُلَيْمَانَ﴾ لَيْسَ أَعْجَمِيًّا؛ فَقَدْ قَالَ: «وَكَذَا حَذَفُوهَا مِنْ: ﴿سُلَيْمَانَ﴾ وَ﴿صَلِحَ﴾ وَ﴿مَلِكَ﴾ وَ﴿خَلِدَ﴾. وَلَيْسَتْ بِأَعْجَمِيَّةٍ - لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا - اهـ. وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ =

﴿ دَاوُدَ ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿ طَالُوتَ ﴾ و ﴿ جَالُوتَ ﴾ و ﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾ : بالالف اتفاقاً.<sup>(٢)</sup>  
 ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ هَرُوتَ وَمَرُوتَ ﴾ ، و ﴿ قُرُونًا ﴾ : اختلفت المصاحف فيهن :  
 واختار أبو داود الحذف.<sup>(٤)</sup>

= حذف آلفاتها في التنزيل ص ١١٢ ، ١١٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ ، ٥٦١ ، ٨٣٤ ، ٨٨٤ ، ٩٩٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥٢ ،  
 لكته ذكر ﴿ مَلِكٌ ﴾ ضمن الأسماء الأعجمية ، ولا يرد ذلك إلا في قوله : ﴿ يَمَلِكُ ﴾ في  
 الزُخرف ٧٧ . انظر : الفقرة ٩٨ ، دليل الحيران ص ٥٧ ، ٦٠ ، الإتحاف ١ / ٨٦ .  
 (١) قال الداني : « فأما : ﴿ دَاوُدَ ﴾ فلم يَختلفوا في رسمه بالالف في كلِّ المصاحف ؛  
 لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم واواً ، فلم يَحذفوا لذلك الألف منه » اهـ . المقنع ص ٢٢ .  
 وانظر : التنزيل ص ٤٢٨ ، ٩٤٣ ، دليل الحيران ص ٥٨ ، ٦٠ جامع البيان في معرفة رسم  
 القرآن ص ٦٤ .

(٢) انظر : المقنع ص ٢١ ، التنزيل ص ٢٩٦ ، ٢٩٨ . وقد نصَّ أبو داود في التنزيل ص ١١٣ ،  
 ١١٤ ، ٨٢٠ ، على إثبات الالف في ﴿ طَالُوتَ ﴾ و ﴿ جَالُوتَ ﴾ و ﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾  
 وشبهها بما قلَّ دَوْرُه . وانظر : دليل الحيران ص ٥٨ ، ٦٠ ، الإتحاف ١ / ٨٦ ، ٨٧ .

(٣) قال الداني : « وكذلك ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ رُسم بالالف في أكثر المصاحف ؛ لأنه حُذفت  
 منه الياء التي هي صورة الهمزة ، وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنيَّة والعراقية  
 العتق القديمة بغير الف ، وإثباتها أكثر » اهـ . المقنع ص ٢٢ . واختار أبو داود الحذف ، ولم  
 تُصور الهمزة فيه ياءً حتَّى لا تجتمع في الكتابة ياءان ، ولاستغناء الهمزة عن الصورة .

انظر : الفقرة ١٢٤ ، ١٣٤ ، المقنع ص ٣٦ ، التنزيل ص ٤٨ ، ٤٩ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٩٥ ،  
 ٢٩٥ . وقد جرى عملُ المشاركة على حذف الالف تبعاً لأبي داود ، وعملُ المغاربة على  
 الإثبات تبعاً للداني . انظر : دليل الحيران ص ٥٧ .

(٤) انظر : التنزيل ص ١١٤ ، ١١٥ ، ١٨٨ ، ٢٩٥ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ١٠٧٠ .

وشَهَرَ الدانيُ الإِثباتَ .<sup>(١)</sup>

وَأَلْحَقَ بعضُ المتأخِّرينَ بهنَّ: ﴿بَابِلَ﴾ و﴿إِلْيَاسَ﴾ و﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ .<sup>(٢)</sup>

والعملُ على الحذفِ في ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ وإخوته ، وعلى الإِثباتِ في ﴿بَابِلَ﴾

وإخوته .<sup>(٣)</sup>

﴿وَمِيكَالَ﴾: بحذفِ الألفِ ورسمِ ياءٍ مكانها<sup>(٤)</sup>؛ ليَحْتَمِلَ القراءاتُ .<sup>(٥)</sup>

(١) قال الدانيُّ: «ورأيتُ المصاحفَ تَخْتَلِفُ في أربعةٍ منها: ﴿هَرُوتَ﴾ و﴿مَمْرُوتَ﴾

و﴿هَمَمَنَ﴾ و﴿قُرُونَ﴾: ففي بعضها بغيرِ ألفٍ، والأكثرُ على إثباتِ الألفِ، وفي

كتابِ هجاءِ السُّنَّةِ الذي رواه الغازي بن قيسِ الأندلسيُّ عن أهلِ المدينة: ﴿هَرُوتَ﴾

﴿وَمَمْرُوتَ﴾ و﴿قُرُونَ﴾ بغيرِ ألفٍ رسماً لا ترجمةً» اهـ. المقنع ص ٢٢. وقال عنها

السخاويُّ: «وكشفتُ أنا ذلك في المصحفِ الشاميِّ فوجدتُ فيه . . الكلَّ بغيرِ ألفٍ» اهـ.

الوسيلة ٨٧/١، وقد جرى عملُ المشاركةِ على حذفِ الألفِ فيهنَّ تبعاً لأبي داود، وعملُ

المغاربةِ على الإِثباتِ تبعاً للدانيِّ. انظر: دليل الحيران ص ٥٩، ٦٠، الإتحاف ٨٧/١.

(٢) انظر: التنزيل ص ١١٤، ١١٥، دليل الحيران ص ٥٨، ٦٠.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٥٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦٤، ٦٥.

(٤) نقل أبو داود في «التنزيل» ص ١٨٦ إجماعَ المصاحفِ على ذلك، وهذا الحرفُ من

الحروفِ التي رواها الدانيُّ بسندهِ إلى أبي عُبَيْدٍ عن المصحفِ الإمامِ في المقنع ص ١٥،

وانظر: الفقرة ٢٠٢، دليل الحيران ص ٥٩، الإتحاف ٨٦/١.

(٥) قرأ أبو عمرو وحفص ويعقوبُ: ﴿وَمِيكَالَ﴾ بغيرِ همزٍ ولا ياءٍ بعدها.

وقراه نافعٌ وأبو جعفرُ: ﴿وَمِيكَالَ﴾ بهمزةٍ من غيرِ ياءٍ بعدها.

واختلفَ عن قُتَيْبٍ: فرواه ابنُ شَبُوبَةَ عنه كذلك، ورواه ابنُ مجاهدٍ عنه: ﴿وَمِيكَالَ﴾

بهمزةٍ بعدها ياءٌ كالباقين. انظر: النشر ٢/٢١٩، الوسيلة ٣٢/ب، ٣٣/١.

﴿ هَمَّن ﴾ : بحذف الألف التي بعد ميميه عنهما .

وأما التي بعده هائه فحذفها مختارٌ عند أبي داود<sup>(١)</sup>، وقليلٌ عند الداني<sup>(٢)</sup>،  
ورواه الغازي عن العراقيَّة<sup>(٣)</sup>.



(١) انظر : التنزيل ص ١١٥ ، ٩٦٢ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٣ ، دليل الحيران ص ٥٩ .

(٢) قال الداني عن الأسماء الأعجمية غير المستعملة : « رأيتُ المصاحفَ تختلفُ في أربعةٍ منها : ﴿ هَرُوتَ ﴾ و ﴿ مَرُوتَ ﴾ و ﴿ هَمَّن ﴾ و ﴿ قَرُون ﴾ : ففي بعضها بغير ألف ، والأكثر على إثبات الألف . وفي كتاب (هجاء السنة) الذي رواه الغازي بن قيس الأندلسي عن أهل المدينة : ﴿ هَرُوتَ ﴾ و ﴿ مَرُوتَ ﴾ و ﴿ قَرُون ﴾ بغير ألف رسمًا لا ترجمة . ووجدتُ في مصاحفِ أهل العراق ﴿ هَمَّن ﴾ بألفٍ بعد الهاء ، وفي كلِّها بغير ألفٍ بعد الميم » اهـ . المقنع ص ٢١ ، ٢٢ ، دليل الحيران ص ٥٩ .

(٣) الذي رواه عن العراقيَّة هو الداني وليس الغازي ، وتقدَّمتُ عبارةُ الداني في الهامش السابق ، وسببُ الوهم هنا أنَّ الشيخَ الضَّبَّاعَ ظَنَّ أنَّ عبارة : « ووجدتُ في مصاحفِ أهل العراق ﴿ هَمَّن ﴾ بألفٍ بعد الهاء . . » من كلام الغازي ، وليس الأمر كذلك ، بل هي من كلام الداني كما هو واضحٌ من السياق ، يؤيِّدُ ذلك أنَّ الغازي يروي عن مصاحفِ أهل المدينة - كما في المقنع ص ٢١ ، ٢٢ - وليس عن العراقيَّة ، وقد ذكرَ الجَزْرِيُّ أنَّ الغازي قد صحَّحَ مصحفَه على مصحفِ الإمام نافع ثلاثَ عشرةَ مرَّةً ، والله أعلم . انظر : غاية النهاية ٢ / ٢ ، الدرَّة الصقيلة ١٩ / ب .

[ القسم الثاني ]<sup>(١)</sup>

## حذف ألفات الجزئيات

٧٥- وقد رتبتها على حروف المعجم؛ ليسهل الاطلاع عليها، فقلت:

## حذف الألف بعد الهمزة

﴿قُرءَناً﴾ في أول يوسف [٢] والزخرف [٣]: عن الشيخين<sup>(٢)</sup>، بخلفٍ عن الداني، قال: «ورأيتُ أنا [هذين الموضعين] في مصاحف أهل العراق - وغيرها - بالالف اهـ.<sup>(٣)</sup>

وزاد بعض المتأخرين موضعاً ثالثاً، وهو: ﴿قُرءَناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ في الزمر [٢٨].<sup>(٤)</sup>

والعملُ على الحذف في الأولين فقط، وإثبات ما عدهما.<sup>(٥)</sup>

(١) وهو ما لا يدخل تحت قاعدة، كما مرَّ في الفقرة ٦١.

(٢) انظر: التنزيل ص ٧٠٥، ٧٠٦، ٨٥٤، ١٠٩٧، دليل الحيران ص ١١١، غيث النفع ص ٢٥٤.

(٣) انظر: المقنع ص ١٩ - وما بين الحاصرتين منه - الإتحاف ١/٨٦.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ١١١، التنزيل ص ٧٠٦ حاشية.

(٥) الأولى - والله أعلم - أن تُثبت الألف في جميع المواضع في المصاحف المراد كتابتها على رواية أحد رواة أهل العراق؛ أتباعاً للمصاحف العراقية.



واعلم أن أبا عمرو نصَّ على إثبات الألف في سبعة أوزان، وهي: (١)  
 فُعْلَان، نحو: ﴿بُنْيَانٌ﴾ (٢)، و﴿خُسْرَانٌ﴾ (٣)، و﴿طُغْيَانٌ﴾. (٤)  
 فِعْلَان، نحو: ﴿صِنُونٌ﴾ (٥)، و﴿قِنُونٌ﴾. (٦)  
 فَاعِلٌ (٧)، نحو: ﴿ظَالِمٌ﴾ (٨)، و﴿فَارِضٌ﴾ (٩)، و﴿وَسَارِبٌ﴾. (١٠)

(١) ذكر الداني إثبات الألف في هذه الأوزان، ثمَّ ألفه للبناء، أو كانت منقلبة عن ياء أو واو، حيث وقع ذلك. انظر: المقنع ص ٤٤، دليل الحيران ص ١١٧، ١٣٤، ١٣٥.  
 (٢) الصف ٤. وسيأتي الحذف عن أبي داود في الفقرة ١٠٢، وعليه العمل.  
 (٣) وذلك في: ﴿الْخُسْرَانُ﴾: الحج ١١، الزمر ١٥، و﴿خُسْرَانًا﴾: النساء ١١٩.  
 (٤) وذلك في ﴿طُغْيَانًا﴾ المائة ٦٤ وغيرها، و﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ البقرة ١٥ وغيرها. وسيأتي الحذف عن أبي داود في الفقرة ١٠٢، وعليه العمل، انظر: دليل الحيران ص ٦٠، ٦١.  
 (٥) الرعد ٤.

(٦) الأنعام ٩٩. انظر: التنزيل ص ٣٥٤.

(٧) أطلق أبو داود إثبات الألف في كلِّ ما كان على وزن «فَاعِلٌ» في التنزيل ص ١١٦، وينبغي تقييده؛ فقد اختلفت المصاحف في بعض المواضع ممَّا جاء على هذا الوزن، نحو: ﴿فَالِقُ﴾ في الأنعام ٩٥، ٩٦، ﴿وَجَعِلُ اللَّيْلِ﴾ فيها أيضاً ٩٦، و﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ﴾ في سبأ ٣. انظر: الفقرة ٩٤، ٢٣٤.

(٨) الكهف ٣٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٨٥٩.

(٩) البقرة ٦٨.

(١٠) الرعد ١٠. انظر: التنزيل ص ١٢٣٧.

- فَعَّالٌ<sup>(١)</sup>، نحو: ﴿صَبَّارٍ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿خَوَّانٍ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿خَتَّارٍ﴾<sup>(٤)</sup>.  
 فَعَّالٌ، نحو: ﴿ثَوَّابٍ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿عَذَابٍ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿مَتَاعٍ﴾<sup>(٧)</sup>.  
 فَعَّالٌ، نحو: ﴿حِسَابٍ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿عِقَابٍ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) وكذا عن أبي داود، انظر: التنزيل ص ٨٩، ٣١٦-٣١٨، ٣٣٠، ٤٥٠، ١١٤٤.

(٢) إبراهيم ٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣١٨.

(٣) الحج ٣٨.

(٤) لقمان ٣٢. انظر: التنزيل ص ٣١٨.

(٥) آل عمران ١٤٥، وغيرها، وكذا: ﴿الثَّوَّابِ﴾: آل عمران ١٩٥، وغيرها.

(٦) البقرة ٧، وغيرها، وكذا ما جاء منه، نحو: ﴿عَذَابًا﴾: آل عمران ٥٦، وغيرها،

﴿الْعَذَابِ﴾: البقرة ٤٩، وغيرها، ﴿بِعَذَابِكُمْ﴾: النساء ١٤٧، ﴿أَفِعْذَابِنَا﴾: الشعراء

٢٠٤، وغيرها، ﴿عَذَابُهُ﴾: يونس ٥٠، وغيرها، ﴿عَذَابَهَا﴾: الفرقان ٦٥، وغيرها،

﴿عَذَابَهُمَا﴾: النور ٢، ﴿عَذَابِي﴾: الأعراف ١٥٦، وغيرها. وقد ذكر أبو داود الإجماع

على إثبات الالف منها في التنزيل ص ٨٩.

(٧) البقرة ٣٦، وغيرها. وأبو داود على حذف الفه، وعليه العمل، انظر: الفقرة ٧٧.

(٨) البقرة ٢١٢، وغيرها، وكذا ما جاء منه، نحو: ﴿حِسَابًا﴾: الطلاق ٨، وغيرها،

﴿الْحِسَابِ﴾: البقرة ٢٠٢، وغيرها، ﴿حِسَابِكَ﴾: الأنعام ٥٢، ﴿حِسَابُهُ﴾: المؤمنون

١٧، ﴿حِسَابِهِمْ﴾: الأنعام ٥٢، وغيرها، ﴿حِسَابِيَّةٍ﴾: الحاقة ٢٠، ٢٦.

وقد نصَّ أبو داود على إثبات الالف فيها في التنزيل ص ٨٩، ٣٣٦، ٧٤٣.

(٩) الرعد ٣٢، وغيرها. وكذا: ﴿الْعِقَابِ﴾: البقرة ١٩٦، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٨٩،

مُفْعَالٌ، نحو: ﴿مِيقَاتٌ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿مِيزَانٌ﴾.<sup>(٢)</sup>

وَسَكَتَ عَمَّا عَدَّاهَا مِنْ بَقِيَّةِ الْأَوْزَانِ الَّتِي سَيَّأَتِي نِسْبَتُهَا لِأَبِي دَاوُدَ دُونَهُ .

فهذا ضابطٌ عامٌّ، و﴿قُرْءَانًا﴾ المذكور<sup>(٣)</sup> - ونحوه ممَّا سيأتي له حذفه من هذه الأوزان - نصٌّ خاصٌّ، ولا معارضة بين عامٍّ وخاصٍّ .

﴿الَّتَيْنِ﴾<sup>(٤)</sup>: عنهما، إلا حرف الجن [٩] فالله ثابتة باتفاق.<sup>(٥)</sup>

﴿رَأَى﴾ حيث جاء<sup>(٦)</sup> سوى: ﴿مَا رَأَى﴾ و﴿لَقَدْ رَأَى﴾ كلاهما في النجم

(١) الأعراف ١٤٢، وغيرها. وكذا: ﴿مِيقَاتًا﴾: النبأ ١٧، و﴿لِمِيقَاتِنَا﴾: الأعراف ١٤٣، ١٥٥، و﴿مِيقَاتُهُمْ﴾: الدخان ٤٠. وسيأتي النصُّ عن أبي داود بحذف ألفاتها في الفقرة ٩٥، وعليه العمل .

(٢) في قوله تعالى: ﴿الْمِيزَانَ﴾: الأنعام ٥٢، وغيرها .

(٣) في أوَّل هذه الفقرة .

(٤) البقرة ٧١، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود حذف ألفه حيث وقع . انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ١٦١، ٢٥٠، ٣٩٦ .

(٥) وهو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ . انظر: المقنع ص ١٩، التنزيل ص ١٦٢، ٦٠٥، ٦٦٠، ٧١٩، ١٢٣٤ . واختار ابن الجزريُّ في النشر ١/ ٤٥٧ أن الألف الثابتة هي صورة الهمزة، وتبعه على ذلك الدمياطيُّ في الإتحاف ١/ ٨٥، وانظر التعليق التالي .

(٦) الأنعام ٧٦، وغيرها. وذلك على تقدير أن الألف المرسومة هي صورة الهمزة، وهو اختيار الجزريُّ في النشر ١/ ٤٥٤ . وذكر أبو داود أن الهمزة المفتوحة التي بعدها ألف لا تُصوِّرُ لثلاً يجتمعُ الفان، ومثَّل لذلك بـ﴿رَاءَ﴾ و﴿رَاءَكَ﴾ و﴿قُرْءَاهُ﴾، وعليه العمل .

انظر: الفقرة ١٣٨، التنزيل ص ٤٨، ١٩٥، ٤٩٧، ٧٧٧، المحكم ص ١٢٠، ١٢١، ١٢٩،

[١١، ١٨]: عنهما. (١)

﴿بُرءَ أَوْ﴾ في المتحنة [٤]: عنهما. (٢)

(سَوَاءَات) كيف جاء: بخُلفٍ عن أبي داود. (٣)

﴿جَاءَنَا﴾ في الزخرف [٣٨]: رَسِمَ بِالْفِ واحدة:

وهي الأولى على ما ذكره أبو عمرو وفي «المحكم»<sup>(٤)</sup> وأبو داود في «ذيل الهجاء»<sup>(٥)</sup>.  
والثانية على ما يظهر من «المقنع»<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: الفقرة ١٣٨، ١٤٣، المقنع ص ٢٥، المحكم ص ١٢٩، التنزيل ص ٤٩٦، ٤٩٧،  
١١٥٣، ١١٥٤، المصاحف ص ١٢٦، الإتحاف ١/٨٨، ٢٤٢. وقد ذكر الداني رسمهما  
بالباء بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٨٩، باب: ذكر ما اتفقت على  
رسمه مصاحف أهل الأمصار.

(٢) ذكر الداني ذلك في المقنع ص ٥٩، والمحكم ص ١٨٢، ١٨٣، ورواه بإسناده إلى  
محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٩٠، باب: ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف  
أهل الأمصار، وذكره أبو داود في التنزيل ص ٣٥، ٨٤، ١١٩٨، ١١٩٩. انظر: الفقرة  
١٣١، المصاحف ص ١٢٨، ١٦٥، الإتحاف ١/٢٣٩.

(٣) انظر: الفقرة ٧٠، التنزيل ص ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٨٥٤، دليل الحيران ص ٤٢.

(٤) انظر: المحكم ص ١٦٢، ١٦٣.

(٥) انظر: الطراز ص ٢٨٤، التنزيل ص ٣٥، ١١٠٢.

(٦) قال الداني: «وكذلك رَسَمُوا في كلِّ المصاحف: ﴿تَرَءَا الْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء  
[٦١]، و﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا﴾ في الزخرف [٣٨] بِالْفِ واحدة، ويجوز أن تكون الأولى،  
وأن تكون الثانية، وهو أقيسٌ عندي» اهـ. المقنع ص ٢٤، ٢٥.

واختار الخراز الأول<sup>(١)</sup>، وذلك على قراءة التثنية<sup>(٢)</sup>.  
وأما على قراءة الأفراد: [﴿جَاءَنَا﴾] فليس فيه حذف أصلاً<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

### حذف الألف بعد الباء<sup>(٤)</sup>

٧٦- ﴿بَشِّرُوهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿تَبَشِّرُوهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿الْأَلْبَبِ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿أَسْبَبِ﴾

(١) انظر: دليل الحيران ص ١٢٨.

(٢) قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر: ﴿جَاءَنَا﴾ باللف بعد الهمزة؛ على التثنية، وقرأ الباقون: ﴿جَاءَنَا﴾ بغير الف على التوحيد. انظر: النشر ٢/٣٦٩.

(٣) انظر: الفقرة ٢٣٧، دليل الحيران ص ١٢٩، الإتحاف ١/٨٥، ٨٧.

(٤) ذكر صاحب «المنصف» حذف الألف في: ﴿حُسْبَانًا﴾ المنصوب المنون، وهو من الأوزان المثبتة لأبي عمرو. انظر: دليل الحيران ص ٩٩، ١٠٠. وقد ذكر أبو داود إجماع المصاحف على إثبات الألف في ﴿أَسْبَاطِ﴾ أين ما وقعت. انظر: التنزيل ص ٢١٢.

(٥) البقرة ١٨٧. وقد حكى أبو داود إجماع المصاحف على حذف ألفها. انظر: التنزيل ص ٢٥٠، دليل الحيران ص ٦٣.

(٦) البقرة ١٨٧. وحكى أبو داود إجماع المصاحف على حذف ألفها في التنزيل ص ٢٥٠.

(٧) البقرة ١٧٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٤٥، ٢٥٦، ٣٢٩، ١٠٥١، ١٠٥٨، ١٢١٠، دليل الحيران ص ٥٣.

كيف جاء<sup>(١)</sup> سِوَى ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾<sup>(٢)</sup> في البقرة [١٦٦]، ﴿وَرَبَّيْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) غافر ٣٧. وكذا: ﴿الْأَسْبَابُ﴾: ص ١٠، غافر ٣٦. انظر:

جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦١.

(٢) أي فالفه ثابتة؛ لسكوت أبي داود عنه، وأطلق صاحب «المنصف» الحذف فيه بلا استثناء وجرى عليه المغاربة (مؤلفه). والذي يظهر بعد البحث في «التنزيل» أن أبا داود لم يتعرض لأي موضع من مواضع هذه الكلمة لا بحذف ولا بإثبات، وهو ما قرره أيضاً الدكتور شرسال، حيث قال في معرض دراسته النقدية لكتاب «التنزيل»: «بل إن هناك كلمات لم يذكرها البتة في جميع مواضعها، وفي جميع النسخ الستة التي طالعناها، فذكر له الخراز حذف ألف قوله تعالى: ﴿الْأَسْبَابُ﴾ ما عدا موضع البقرة [١٦٦] فإنه ثابت لأبي داود، فقال [البيت ١٣٦]:

[وَالْمُنْصِفُ الْأَسْبَابُ وَالْغَمَمُ قُلٌّ]      وَابْنُ نَجَّاحٍ مَا سِوَى الْبِكْرِ نَقْلٌ

وتبعه على ذلك شراح مورده، ولقد راجعت جميع نُسَخِ المخطوطة وفي جميع مواضعه ولم أجد أبا داود تعرض له لا بحذف ولا بإثبات، ونص على حذفه صاحب المنصف. وقالوا: جرى العمل بإثبات ألف ﴿الْأَسْبَابُ﴾ في موضعه الأول في مصاحف [أهل] المشرق، وبحذف الألف في الجميع في مصاحف أهل المغرب. وهذا من الغرائب؛ لأن أبا داود لم يذكرها البتة، وإنما ذكرها بالحذف صاحب (المنصف) اهـ. دراسة كتاب التنزيل ص ٣١٠، ٣١١. وانظر: دليل الحيران ص ٧٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٢٥.

(٣) النساء ٢٣. وقد ذكره أبو داود في «التنزيل» ص ٢٩٨، وذكر أن الغازي بن قيس رسمه كذلك، وانظر: دليل الحيران ص ٩٥.

﴿وَأَحْبَبَّوْهُ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿غَضِبْنَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿وَرَهَبْنَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿بَنِعْ﴾<sup>(٤)</sup>،  
 و﴿أَدْبَرَهُمْ﴾ المضاف إلى ضمير الغائبين<sup>(٥)</sup>، و﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿وَأَدْبَرَ  
 النُّجُومِ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿الْأَدْبَرَ﴾ بالأحزاب<sup>(٨)</sup> [١٥]، والحشر<sup>(٩)</sup> [١٢] : عن أبي  
 داود.

(١) المائة ١٨. وقد حكى أبو داود إجماع المصاحف على كتابتها براو بين الباء والهاء  
 صورةً للهمزة المضمومة، من غير ألف قبلها. انظر: التنزيل ص ٧٣٧، دليل الحيران ص  
 ٩٧، غيث النفع ص ٢٠١. ولم يتعرض الداني لحذف الألف في المقنع ص ٣٧، وإنما  
 ذكر رسمها بالواو صورةً للهمزة، لكنه ذكرها في المحكم ص ١٢٦ في باب ذكر الألف  
 وموضع الهمزة منها، فهي عنده: ﴿وَأَحْبَبَّوْهُ﴾ بالألف، وذكر رسمها بالواو في المحكم  
 ص ١٤١، ١٤٣، والله أعلم.

(٢) الأعراف ١٥٠، طه ٨٦. انظر: التنزيل ص ٥٧٥، دليل الحيران ص ١١٠.

(٣) التوبة ٣١. انظر: التنزيل ص ٦٢٠، دليل الحيران ص ١٠٤.

(٤) الكهف ٦، الشعراء ٣. انظر: التنزيل ص ٨٠٢، ٩٢٠، دليل الحيران ص ١٠٣.

(٥) الأنفال ٥٠، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٦٠٣، دليل الحيران ص ١٠٦، ١٠٧.

(٦) ق ٤٠. انظر: التنزيل ص ١١٣٧، دليل الحيران ص ١٣٠.

(٧) الطور ٤٩. انظر: دليل الحيران ص ١٣٠. ولم يذكرها أبو داود في «التنزيل» في موضعها  
 من سورتها، وأحال عليها د. شرشال في موضع سورة ق ص ١١٣٧. وانظر: جامع البيان  
 في معرفة رسم القرآن ص ١٩٥.

(٨) انظر: التنزيل ص ٩٩٩، ١٠٠٠، دليل الحيران ص ١٠٧.

(٩) انظر: التنزيل ص ١١٩٦، دليل الحيران ص ١٠٧.

وزاد ابنُ عَاشِرٍ عَنْهُ: ﴿الْأَدْبَرُ﴾ فِي الْفَتْحِ [٢٢٢].<sup>(١)</sup>

﴿وَرَبَعَ﴾ فِي النِّسَاءِ [٣]: عَنْهُمَا<sup>(٢)</sup>، وَفِي فَاطِرِ [١]: عَنْ أَبِي دَاوُدَ.<sup>(٣)</sup>

﴿بَطِلَ﴾ كَيْفَ جَاءَ<sup>(٤)</sup>: عَنْ أَبِي دَاوُدَ<sup>(٥)</sup>، وَاقْتَصَرَ الدَّانِيُّ عَلَيَّ: ﴿وَبَطِلَ

مَا كَانُوا﴾ فِي الْأَعْرَافِ [١٣٩] وَهُودِ [١٦].<sup>(٦)</sup>

(١) وَأَطْلَقَ الْبَلَنْسِيُّ حَذْفَ الْفَاءِ بِلا اسْتِثْنَاءٍ، وَتَبِعَهُ الْمَغَارِبِيُّ. وَشَهَرَ فِي «التَّبْيَانِ» الْحَذْفَ لِأَبِي دَاوُدَ فِي الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ وَهِيَ: آلُ عِمْرَانَ [١١١] وَالْأَنْفَالَ [١٥] وَالْأَحْزَابَ [١٥] وَالْفَتْحَ [٢٢٢] وَالْحَشْرَ [١٢]. (مُؤَلَّفُهُ). انظُر: الْإِعْلَانُ بِتَكْمِيلِ مُورِدِ الظَّمَانَ لِابْنِ عَاشِرٍ اللَّوْحَةُ ١٤٩/ب، التَّبْيَانُ فِي شَرْحِ مُورِدِ الظَّمَانَ، لِابْنِ أَجْطَا ص ١٠٥، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ١٠٧، التَّنْزِيلُ ص ٦٠٣، وَحَاشِيَةُ ص ١٠٠٠.

(٢) انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٣٩١، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٩٣. وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَاهَا الدَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ قَالُونَ عَنِ نَافِعٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ فِي الْمَقْنَعِ ص ١١.

(٣) انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٣٩١، ١٠١٦، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٩٤.

(٤) فِي نَحْوِ: ﴿وَبَطِلَ﴾ الْأَعْرَافِ ١٣٩، هُودِ ١٦، ﴿الْبَطِلُ﴾ الْأَنْفَالَ ٨، وَغَيْرِهَا، ﴿بِالْبَطِلِ﴾ الْبَقْرَةَ ٤٢، وَغَيْرِهَا، ﴿بَطِلًا﴾ آلُ عِمْرَانَ ١٩١.

(٥) ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ حَذْفَ الْفَاءِ حَيْثُ مَا وَقَعَ وَكَيْفَ مَا تَصَرَّفَ فِي التَّنْزِيلِ، وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ «التَّبْيَانِ» أَنَّ ذَلِكَ بِاتِّفَاقِ كُتَّابِ الْمَصَاحِفِ. انظُر: التَّنْزِيلُ ص ١٣٤، وَحَاشِيَتِهَا، ٣٨٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٢١، ١٠٥١، ١٠٦٥، ١٠٨٧، ١١٢٢، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٦٧.

(٦) وَهُمَا مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَاهَا الدَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى قَالُونَ عَنِ نَافِعٍ بِالْحَذْفِ.

انظُر: الْمَقْنَعُ ص ١١، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٦٧.



﴿بَلِّغِ الْكَعْبَةَ﴾<sup>(١)</sup> : عنهما. <sup>(٢)</sup>

و﴿الْبَلِّغَةُ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿بَلِّغَةُ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿وَمَا هُوَ بِبَلِّغِهِ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ﴾<sup>(٦)</sup> :-

عن أبي داود. <sup>(٧)</sup>

﴿الْخَبِيثِ﴾ في الأعراف [١٥٧] والأنبياء [٧٤]<sup>(٨)</sup>، و﴿كَبَّيرَ الْإِثْمِ﴾

في النجم [٣٢] والشورى [٣٧]<sup>(٩)</sup>، و﴿بَعْدُ﴾ في سبأ [١٩]<sup>(١٠)</sup> : عنهما.

(١) المائة ٩٥.

(٢) انظر التنزيل ص ٤٥٩، ١٠٧٧، دليل الحيران ص ٩١، ٩٤. وهو من الحروف التي

رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١.

(٣) الأنعام ١٤٩. انظر: التنزيل ص ٥٢٢، ٥٢٣.

(٤) القمر ٥، القلم ٣٩. انظر: التنزيل ص ١١٥٨، ١٢٢١.

(٥) الرعد ١٤. انظر: التنزيل ص ٤٦٠، ٧٣٨.

(٦) الطلاق ٣. انظر: التنزيل ص ٤٦٠، ١٢٠٩.

(٧) انظر: دليل الحيران ص ٩٢، ٩٤.

(٨) انظر: التنزيل ص ٥٧٧، ٥٧٨، ٨٦٣، دليل الحيران ص ١١٣، الدرّة الصقيلة ٣٢/ب.

وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف في «المقنع» ص

١١، ١٢، وحكى ص ٢٢ اتفاق كتاب المصاحف على حذف ألفها حيث جاءت.

(٩) المؤلف ذكر سورة الشورى قبل النجم. وانظر: الفقرة ٢٣٦، التنزيل ص ١٠٩٤،

١١٥٥، دليل الحيران ص ١٣٢. وهذان الحرفان من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى

قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤.

(١٠) حكى أبو داود إجماع المصاحف على حذف ألفه في «التنزيل» ص ١٠١٢. وهو =

﴿أَنْبَأُوا﴾ في الانعام [٥]: عنهما. (١)

وفي الشعراء [٦]: عن الداني (٢)، وذكر أبو داود فيه اختلافاً عن المصاحف (٣)

= من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣، ثم ذكره بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير، ص ٨٩، باب: ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وحكاها اللبيب عن أبي عبيد عن المصحف الإمام في الدرّة الصّغيرة لوحة ٤٤/ب. وانظر: الفقرة ٢٣٤، دليل الحيران ص ١١٨، الإتحاف ٢/٣٨٩.

(١) وهو من الحروف التي ذكر الداني عن محمد بن عيسى رسمها بالواو والالف، ولم يتعرض لحذف الالف التي بعد الباء، ونصّ أبو داود على حذفها. انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ٤٦٩، الإتحاف ١/٢٣٩.

(٢) وهو من الحروف التي ذكرها الداني عن محمد بن عيسى بالواو والالف في المقنع ص ٥٧، ثم رواها بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير كذلك، ولم يتعرض لحذف الالف التي بعد الباء. انظر: المقنع ص ١٠٠ باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق.

(٣) ذكر أبو داود خلاف المصاحف في هذا الموضع وقال: «ورؤينا عن محمد بن عيسى الأصهباني عن نصير بن يوسف النحوي - صاحب الكسائي - قال: (وما اجتمعت عليه مصاحف أهل العراق: ﴿أَنْبَأُوا﴾ في الشعراء بواو بعد الباء وألف بعدها). ورؤينا عن الغازي وحكم وعطاء: أنها بالفاء دون الواو. فدلّ ما حكيناه عن نصير أن مصاحف أهل المدينة على الألف دون الواو مثل سائرهما، حاشا الموضع الواقع هنا، وهو الذي تدلّ عليه روايتنا عن نصير؛ لقوله: إن مصاحف أهل العراق اجتمعت عليه» اهـ. التنزيل ص ٤٦٩، وذكر قريباً منه في سورة الشعراء ص ٩٢١.

والعملُ فيه على الحذف. <sup>(١)</sup>

﴿ كَبَسِطٍ ﴾ في الرعد [١٤] و﴿ بَسِطٌ ﴾ في الكهف [١٨]: عن أبي داود. <sup>(٢)</sup>

﴿ لِعِبْدَتِهِ ﴾ في مريم <sup>(٣)</sup> [٦٥]، و﴿ عِبْدَنَا ﴾ في ص <sup>(٤)</sup> [٤٥]: عن أبي داود.

﴿ فِي عِبْدِي ﴾ في الفجر [٢٩]: عنهما. <sup>(٥)</sup>

وذكرنا اختلافاً عن المصاحف في: ﴿ عِبْدَهُ ﴾ بالزمر [٣٦] <sup>(٦)</sup>، والعملُ فيه

(١) وهو صحيحٌ في المصاحف المطبوعة برواية حفص، تبعاً لمصاحف أهل العراق، أمّا المطبوعة برواية ورشٍ أو قالون فينبغي كتابته ﴿ أَنْبَاءُ ﴾ بآلِفٍ تبعاً لمصاحف أهل المدينة ولنصّ أبي داود والجعبري والسخاوي عليه، والله أعلم. انظر: التعليق السابق، والتنزيل ص ٤٦٩ حاشية.

(٢) ولم يتعرّض لغير هذين الموضعين. انظر التنزيل ص ٧٣٨، ٨٠٤، دليل الحيران ١٠٩.

(٣) ذكر أبو داود حذف ألفه في التنزيل ص ٨٣٥، وذكر أنّ الغازي بن قيس قد رسمه كذلك في كتابه «هجاء السنّة»، وانظر: دليل الحيران ص ١٢٢، ١٢٣.

(٤) انظر: التنزيل ص ١٠٥٢، دليل الحيران ص ١٣١.

(٥) انظر: التنزيل ص ١٢٩٦، دليل الحيران ص ١٣١. وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بإسناده إلى إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٤، وذكر - ص ٤٦ - أنّ ياءه ثابتة في كلّ المصاحف.

(٦) ذكر أبو داود ذلك في التنزيل ص ١٠٥٩، ورواه الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٩٧. وقد خصّ اللبيب إثبات الألف بالمصاحف الكوفيّة، والحذف لبقية المصاحف. انظر: الدرّة الصّغيرة لوحة ١/٤٥.

على الحذف. (١)

﴿اجْتَبَيْتُهُ﴾ [فَاجْتَبَيْتَهُ رَبُّهُ] في (طه) (٢) [١٢٢] و(ن) (٣) [٥٠]،  
و﴿عُقِبْنَا﴾ (٤): عن أبي داود.

وأما ﴿اجْتَبَيْتُهُ﴾ في النحل [١٢١] و﴿اجْتَبَيْتُكُمْ﴾ في الحج [٧٨]: فذكر  
[أبو داود] في «التنزيل» أنهما رُسِمَتَا في بعض المصاحف بغير ألف، وفي  
بعضها بالألف، واختار رسمهما (٥) بالياء، كما يقتضيه سكوت الداني عن  
عدهما في المستثنيات. (٦)

(١) رعاية للقراءتين، انظر: النشر ٢/ ٣٦٢، ٣٦٣.

(٢) انظر: التنزيل ص ٨٥٤. وقياس هذه الكلمة أن تكتب بالياء صورةً للألف على الأصل  
ولعدم استثناء الداني لها من ذوات الياء. انظر: دليل الحيران ص ٢٠٨، ٢٠٩.

(٣) انظر: التنزيل ص ١٢٢٢، دليل الحيران ص ٢٠٨.

(٤) الشمس ١٥. انظر: التنزيل ص ١٣٠٠، ١٣٠١، دليل الحيران ص ١٩٧، ٢٠٨.

(٥) في المطبوع: رسمها.

(٦) لا يظهر ذلك من كلام أبي داود، فقد قال في التنزيل ص ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣ في  
سورة النحل: ﴿اجْتَبَيْتُهُ﴾ بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياءً بين الباء والهاء،  
إلا أنني لم أرو ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء، ولا بالف ثابتة ولا  
محذوفة، فلما رأيتهم قد أضرَبوا عنها تأملتُها في المصاحف القديمة، فوجدتها بغير ألف،  
وفي أكثرها بالألف، فإن كتَبَ كاتب هذه الكلمة بالف فصواب، وإن كتبها بغير ألف  
فكذلك أيضاً، وإن كتَبَ بالياء فكذلك، ومثلها ﴿اجْتَبَيْتُكُمْ﴾ في الحج اهـ..

﴿مُبْرَكَةٌ﴾ كيف جاءت <sup>(١)</sup>، و﴿بَرَكْنَا﴾ حيث وقعت <sup>(٢)</sup>، و﴿تَبْرَكَ﴾ في الرحمن [٧٨] والملك <sup>(٣)</sup> [١]، و﴿مُبْرَكٌ﴾ في (ص) <sup>(٤)</sup> [٢٩]، و﴿مُبْرَكًا﴾

= وقال في سورة الحج: «وفي هذه الآية من الهجاء حذف الألف من: ﴿جَاهِدُوا﴾، و﴿اجْتَبَيْكُمْ﴾. . . وقد ذكره اهـ. التنزيل ص ٨٨٣.

قال د. شرشال: «سوئ و صوب أبو داود الأوجه الثلاثة، ولكن رسمها بالياء - على ما يظهر - أرجح من غيره لِعِدَّةِ أمور، منها: اتباعاً للأصل كما صرح به المصنف؛ لأنها من ذوات الياء، ومنها: سكوت أبي عمرو الداني عن عدها في المستثنيات من ذوات الياء، ومنها: حملها على نظائرها مما رسم بالياء. قال ابن عاشر: (ومقتضى سكوت أبي عمرو عن عده هذه الكلمة في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء والحمل على النظائر ترجيح [الياء] وهو ما جرى به العمل فيما علمت)، ونقله المارغني وقال: (وهو ما جرى به العمل عندنا)، وقال ابن القاضي: (العمل بالياء، وهو الأصل) اهـ. انظر: التنزيل ص ٧٨٢ حاشية، المقنع ص ٦٣، دليل الحيران ص ٢٠٩.

(١) النور ٣٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٩٠٥، دليل الحيران ص ٩٠، وقد حكى الداني حذف ألفه معرفاً ومنكراً في المقنع ص ١٨.

(٢) الأعراف ١٣٧، وغيرها. وقد حكى الداني حذف ألفه في المقنع ص ١٨، وأبو داود في التنزيل ٥٦٧، ٧٨٥، ١٠٤١، وانظر: الإتحاف ١/ ٨٤.

(٣) انظر: التنزيل ص ١١٧٤، دليل الحيران ص ٩٠، الإتحاف ١/ ٨٤. وقد ذكر الداني حذف الألف فيهما ونظائرها حيث وقع ذلك في المقنع ص ١٨.

(٤) انظر: التنزيل ص ١٠٥١، دليل الحيران ص ٩٠، وحكى الداني في المقنع ص ١٨ حذف الألف منها حيث وقعت.

في (ق) <sup>(١)</sup> [٩]: عنهما، وما عدا ذلك عن أبي داود بالالف، إلا: ﴿وَبَرَكَ فِيهَا﴾ <sup>(٢)</sup> فبالحذف، وعن الداني بعكس ذلك. <sup>(٣)</sup>

### حذف الألف بعد التاء

٧٧- ﴿كَتَبَ﴾ كيف جاء <sup>(٤)</sup>: عنهما، سوى أربعة مواضع، وهي: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ في الرعد [٣٨]، و﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ في الحجر [٤]، و﴿مِنْ

(١) انظر: التنزيل ص ١١٣٥، دليل الحيران ص ٩٠، ٩١، الإتحاف ١/٨٦.

والذي حكاه الإمام الداني في المقنع ص ١٨ هو حذف الألف فيها حيث وقعت.

(٢) فصلت ١٠. انظر: التنزيل ص ١٠٨٢.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ٩٠، ٩١، الإتحاف ١/٨٤.

(٤) البقرة ٨٩ وغيرها. وكذا ما جاء منه نحو: ﴿الْكِتَابَ﴾ البقرة ٢ وغيرها، ﴿كِتَابًا﴾ آل عمران ١٤٥، وغيرها، ﴿كِتَابِكَ﴾: الإسراء ١٤، ﴿بِكِتَابِكُمْ﴾: الصافات ١٥٧، ﴿كِتَابِنَا﴾: الجاثية ٢٩، ﴿كِتَابُهُ﴾: الإسراء ٧١، وغيرها، ﴿كِتَابِهَا﴾: الجاثية ٢٨، ﴿كِتَابَهُمْ﴾: الإسراء ٧١، ﴿بِكِتَابِي﴾: النمل ٢٨، و﴿كِتَابِيَّة﴾: الحاقة ١٩، ٢٥.

انظر: المقنع ص ٢٠، التنزيل ص ٦١، ٦٢، ١٣٥، ١٣٩، ١٦٨، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٣٢، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٦٤، ٣٩٩، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٣٣، ٥٠٠، ٦٠٥، ٧٨٧، ٨٢٧، ١٠٤٢، ١٠٤٥، ١٠٥١، ١٠٥٨، ١٠٩٧، ١١١٦، ١٢١٣، ١٢٢٥، ١٢٦١، ١٢٨١، ١٣١٢، دليل الحيران ص ٥١.

وقد روى الداني بإسناده إلى قالون عن نافع حذف الألف من قوله تعالى في سورة النساء

٢٤: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ وفي التحريم ١٢: ﴿وَكِتَابِهِ﴾. انظر: المقنع ص ١١، ١٤.

كِتَابِ رَبِّكَ ﴿ في الكهف [٢٧] ، ﴿ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ في النمل [١] .<sup>(١)</sup>  
 ﴿ يَتَمَنَّى ﴾ كيف جاء<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ خَتَمَهُ ﴾ في المطففين<sup>(٣)</sup> [٢٦] : عنهما .  
 ﴿ مَتَّع ﴾<sup>(٤)</sup> و ﴿ بُهَّتَنَ ﴾<sup>(٥)</sup> : كيف آتيا ، ﴿ وَامْتَرَوْا ﴾ به (يس) <sup>(٦)</sup> [٥٩] :  
 عن أبي داود .

(١) انظر : المقنع ص ٢٠ ، التنزيل ص ٦١ ، ٦٢ ، ٧٤٢ ، ٧٥٣ ، ٨٠٦ ، ٩٤٢ ، الإتحاف  
 ٨٦ / ١ ، دليل الحيران ص ٥١ .

(٢) النساء ١٢٧ . وكذا ﴿ اَلَّتَمَنَّى ﴾ : البقرة ٨٣ وغيرها . وقد حكى الداني حذف ألفه  
 في جميع القرآن في المقنع ص ١٨ ، وأبو داود في التنزيل ص ١١٢ ، ١٧٣ ، ٢٦٦ ، ٤٢٠ ،  
 ١١٩٥ ، وانظر : دليل الحيران ص ٥٢ ، الإتحاف ٨٥ / ١ .

(٣) انظر : الفقرة ٢٤٨ ، التنزيل ص ١٢٧٩ . وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده  
 إلى إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤ .

(٤) وذلك في : ﴿ مَتَّع ﴾ : البقرة ٣٦ ، وغيرها ، و ﴿ مَتَّعَا ﴾ : البقرة ٢٣٦ ، وغيرها ،  
 و ﴿ مَتَّعْنَا ﴾ يوسف ١٧ ، ٧٩ ، و ﴿ مَتَّعَهُمْ ﴾ يوسف ٦٥ . وقد نصَّ أبو داود على حذف  
 ألفه حيث وقع في التنزيل ص ١٢٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٣١ ، ٣٨٩ ، ٤٦١ ، ٥٣٦ ، ٧٧٦ ،  
 ٩٧٠ ، ١٠٧٤ ، ١١٨٣ ، ١١٨٨ ، ١٢٦٦ ، ١٢٧٠ ، وانظر الفقرة ٧٥ ، دليل الحيران ص ٥٢ .

(٥) النور ١٦ ، وكذا : ﴿ بُهَّتَنَ ﴾ : الممتحنة ١٢ ، ﴿ بُهَّتْنَا ﴾ : النساء ٢٠ ، ١١٢ ، ١٥٦ ،  
 والأحزاب ٥٨ . انظر : التنزيل ص ٣٩٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٩٠٢ ، ١٠٠٦ ، دليل الحيران ص

. ١٠١

(٦) انظر : التنزيل ص ١٠٢٨ ، دليل الحيران ص ١١٩ .

## حذف الألف بعد الثاء

٧٨ - ﴿مِثْقُ﴾ كيف جاء<sup>(١)</sup>، و﴿فَأَنْبِئَكُمْ﴾ بآل عمران<sup>(٢)</sup> [١٥٣]، و﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ بالمائدة<sup>(٣)</sup> [٨٥] والفتح<sup>(٤)</sup> [١٨] و﴿الْأَوْثِنِ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿أَوْثِنَا﴾<sup>(٦)</sup> و﴿أَنْشَأَ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿أَمْثَلُ﴾ كيف جاء من سورة النور إلى آخر القرآن<sup>(٨)</sup> :  
عن أبي داود.

(١) وذلك في نحو: ﴿مِثْقُ﴾: البقرة ٨٣ وغيرها، و﴿مِثْقَا﴾: النساء ٢١ وغيرها، و﴿مِثْقَكُمْ﴾: البقرة ٦٣ وغيرها، و﴿مِثْقَهُ﴾: البقرة ٢٧ وغيرها، و﴿مِثْقَهُمْ﴾: النساء ١٥٤ وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٠٩، ١٥٥، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٤، ٤٢٦، ٤٣٤، ٦٠٧، ١١٨٦، دليل الحيران ص ٦٤.

(٢) انظر: التنزيل ص ٣٧٥، دليل الحيران ص ٩٦.

(٣) انظر: التنزيل ص ٣٧٥، ٤٥٦، دليل الحيران ص ٩٦.

(٤) انظر: التنزيل ص ٣٧٥، دليل الحيران ص ٩٦.

(٥) الحج ٣٠. انظر: التنزيل ص ٨٧٦، دليل الحيران ص ١٢١.

(٦) العنكبوت ١٧، ٢٥. انظر: التنزيل ص ٩٧٨، دليل الحيران ص ١٢١، ١٢٢.

(٧) النحل ٨٠، مريم ٧٤. انظر: التنزيل ص ٧٧٦، ٨٣٦، دليل الحيران ص ١٠٩.

(٨) وذلك في قول الله تعالى: ﴿كَأَمْثَلِ﴾: الواقعة ٢٣، و﴿الْأَمْثَلِ﴾: النور ٣٥،

الفرقان ٩، ٣٩، العنكبوت ٤٣، الحشر ٢١، و﴿أَمْثَلَكُمْ﴾: محمد ﷺ ٣٨، الواقعة

٦١، و﴿أَمْثَلَهَا﴾: محمد ﷺ ١٠، و﴿أَمْثَلَهُمْ﴾: محمد ﷺ ٣، الإنسان ٢٨.

انظر: التنزيل ص ٩٠٥، ٩١١، ٩١٤، ١١٢٢، ١١٢٦، ١١٧٦، ١١٨٠، ١١٩٧،

١٢٥٢، دليل الحيران ص ١١٩.



- ﴿ءَأَثَرِهِمْ﴾ المضاف إلى ضمير جماعة الغائبين<sup>(١)</sup> : عن أبي داود.<sup>(٢)</sup>  
 واقتصر الداني على حرف الصَّاقَاتِ [٧٠].<sup>(٣)</sup>  
 ﴿أَوْ أَثَرَةٍ﴾<sup>(٤)</sup> : عنهما.<sup>(٥)</sup>  
 ﴿أَنَامًا﴾<sup>(٦)</sup> : بخلف عن الداني<sup>(٧)</sup> ، وسكت عنه أبو داود والشاطبي ، ولذا  
 جرى العمل فيه على الألف.<sup>(٨)</sup>

(١) المادة ٤٦ ، وغيرها .

(٢) انظر : التنزيل ص ٤٤٦ ، ١٠٢٢ ، ١٠٣٧ ، ١١٠١ ، ١١٨٩ ، دليل الحيران ص ٩٨ .  
 وقد نص أبو داود على عموم الحذف فيها في سورة الكهف عند قول الله تعالى : ﴿عَلَى  
 ءَأَثَرِهِمْ﴾ [٦] فقال : « وفيه من الهجاء : ﴿بَلِّغْ نَفْسَكَ﴾ : كتبوه هنا وفي الشعراء  
 بغير ألف ، وكذا : ﴿عَلَى ءَأَثَرِهِمْ﴾ حيشما وقع » اهـ . التنزيل ص ٨٠٢ .  
 وقال اللبيب : « واتفق كتابُ المصاحف كلهم والمصنفون لكتب الرسم على حذف الألف  
 التي بين الشاء والراء من قوله تعالى : ﴿ءَأَثَرِهِمْ﴾ حيث وقع . . وذلك مروى عن نافع »  
 اهـ . الدرّة الصّغيرة لوحة ٤٥ / ١ .

(٣) وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص  
 ١٣ ، وانظر : التنزيل ص ١٠٣٧ ، دليل الحيران ص ٩٨ .

(٤) الأحقاف ٤ . وكذا ﴿ءَأَثَرِ رَحْمَتٍ﴾ في الروم ٥٠ . انظر الفقرة ٢٣١ ، التنزيل ص ٩٨٩ .

(٥) انظر : التنزيل ص ١١١٧ ، دليل الحيران ص ١٣٠ . وهو من الحروف التي رواها  
 الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣ .

(٦) الفرقان ٦٨ .

(٧) نقل الداني إثبات الألف فيها عن محمد بن عيسى الأصبهاني في كتابه في هجاء  
 المصاحف ، ثم قال : « وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق » اهـ . المقنع ص ٢٣ .

(٨) والعمل عندنا على ما اختاره أبو داود ، وجرى المغاربة على إطلاق الحذف للجميع .

(مؤلفه) .

## حذف الألف بعد الجيم<sup>(١)</sup>

٧٩- ﴿تَجْرَةٌ﴾ كيف جاء<sup>(٢)</sup>، وأفعال (الجهاد)، نحو: ﴿جَاهِدْ﴾<sup>(٣)</sup>،  
﴿يُجَاهِدُ﴾<sup>(٤)</sup>، وأفعال (الجدال) نحو: ﴿يُجَادِلُونَكَ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿وَجَادِلْهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>،

(١) نص أبو داود في التنزيل ص ٢٨٦، ٣٩١ على إثبات الألف في ﴿الرِّجَالِ﴾ حيث وقع بإجماع، ونقل أبو عمرو الداني عن الكسائي أنه قال: «أريت في مصحف أبي بن كعب: ﴿وَلِلرِّجَالِ﴾ كتابها: ﴿وَلِلرِّجَالِ﴾ قال الداني: «ولم نجد ذلك كذلك مرسوماً في شيء من مصاحف أهل الأمصار» اهـ. المقنع ص ٦٦.

(٢) البقرة ٢٨٢ وغيرها، وكذا: ﴿التَّجْرَةَ﴾ الجمعة ١١، و﴿تَجْرَتُهُمْ﴾: البقرة ١٦. وقد نص أبو داود على حذف ألفها في التنزيل ص ٩٩، ٣٢١، ٩٠٦، ١٢٠١، ١٢٠٤، وانظر: دليل الحيران ص ٦٦.

(٣) التوبة ١٩، العنكبوت ٦. انظر: التنزيل ص ١٢١٢.

(٤) العنكبوت ٦. وكذا ﴿جَاهِدَاك﴾: العنكبوت ٨، لقمان ١٥، و﴿جَاهِدُوا﴾: البقرة ٢١٨ وغيرها، و﴿تُجَاهِدُونَ﴾: الصف ١١، و﴿يُجَاهِدُ﴾: العنكبوت ٦، و﴿يُجَاهِدُوا﴾: التوبة ٤٤، ٨١، و﴿يُجَاهِدُونَ﴾: المائدة ٥٤، و﴿جَاهِدْ﴾: التوبة ٧٣، التحريم ٩، و﴿جَاهِدْهُمْ﴾: الفرقان ٥٢، و﴿وَجَاهِدُوا﴾: المائدة ٤٥ وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٠٧، ٢٦٨، ٣٦٨، ٦٠٧، ٦١٦، ٦١٧، ٦٣٣، ٦٣٤، ٨٨٣، ٩١٦، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٩٢، ١١٣٣، ١٢٠٢. أمّا (الجهاد) اسماً فيأتي حكمه في الفقرة ١٠٠.

(٥) الأنعام ٢٥، الأنفال ٦. انظر: التنزيل ص ٤٧٦، ١٠٧٣، دليل الحيران ص ٩٢.

(٦) النحل ١٢٥. وكذا: ﴿يُجَادِلُنَا﴾ هود ٧٤، و﴿يُجَادِلُونَ﴾ الرعد ١٣، وغيرها، و﴿لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ الأنعام ١٢١، ﴿جَادَلْتُمْ﴾: النساء ١٠٩، و﴿جَادَلْتَنَا﴾: هود ٣٢، و﴿وَجَادِلُوا﴾ غافر ٥، و﴿جَادِلُوكَ﴾: الحج ٦٨، و﴿تُجَادِلِ﴾: النساء ١٠٧، النحل ١١١، و﴿تُجَادِلُكَ﴾: المجادلة ١، ﴿تُجَادِلُوا﴾: العنكبوت ٤٦، و﴿أَتُجَادِلُونَنِي﴾: الأعراف ٧١، ﴿يُجَادِلُ﴾: النساء ١٠٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤١٦، ٥١٢، ٦٨٣ =

﴿وَجَوَزْنَا﴾ في الاعراف<sup>(١)</sup> [١٣٨] ويونس<sup>(٢)</sup> [٩٠]: عن أبي داود.  
 ﴿الْجَهْلِيَّةُ﴾<sup>(٣)</sup>: زاده ابن عاشر ونسبه لأبي داود<sup>(٤)</sup>، وجري عليه العمل.  
 ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾<sup>(٥)</sup>: رواه أبو داود عن عطاءٍ وحكمٍ بحذف الألف، وحسنه  
 التُّجَيْبِيُّ، والعملُ عندنا على الألف<sup>(٦)</sup>.  
 ﴿وَجَعِلَ اللَّيْلُ﴾ في الانعام [٩٦]:

نصَّ الشيخان على أنه كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألف، وفي بعضها بدُونِ أَلْفٍ<sup>(٧)</sup>

= ٧٣٧، ٧٨٣، ٨٨٢، ١٠٦٥، ١٠٧٣، ١٠٧٧، ١١٩٠، دليل الحيران ص ٩٢.  
 أمَّا (الجدال) اسماً فبالإثبات إلّا في ﴿فَأَكْثَرَتْ جِدْلَنَا﴾ في هود ٣٢ فبالحذف عن أبي  
 داود. انظر: الفقرة ٨٢، التنزيل ص ٦٨٣، دليل الحيران ص ٩٢.

(١) انظر: التنزيل ص ٥٦٩، دليل الحيران ص ١١٠.

(٢) انظر: التنزيل ص ٦٦٨، دليل الحيران ص ١١٠.

(٣) آل عمران ١٥٤، وغيرها. قال الضَّبَّاعُ رحمه الله: «اغفله الخِرَّازُ في (المورد) وذكره  
 في (العُمدة)، وكذا صاحبُ (المنصف)». (مؤلفه). انظر: فتح المنان ١/١٣٩. وقال ابنُ  
 القاضي: «بحذف الألف مُطلقاً، هذا هو المنصوص المعمول به، خلافاً لِمَنْ زعمَ غيرَ هذا»  
 اهـ. انظر: بيان الخلاف والتشهير ٥٣، دليل الحيران ص ٩٧، التنزيل ص ٣٧٨ حاشية.

(٤) أبو داود نفسه نصَّ على الحذف فيها في موضع آل عمران ١٥٤ ص ٣٧٨، وموضع  
 الأحزاب ٣٣ ص ١٠٠٣، وسكت عن غيرهما. انظر: فتح المنان ١/١٣٩، دليل الحيران ٩٧.  
 (٥) الرحمن ٢٢، ٥٨.

(٦) انظر: التنزيل ص ١١٦٧، ١١٧١، دليل الحيران ص ١٣٣.

(٧) ذكر ذلك أبو داود، والداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير. انظر: الفقرة  
 ٣٠٤، التنزيل ص ٥٠٥، ٥٠٦، المقنع ص ٩٣.

واستحبه أبو داود<sup>(١)</sup>، وعليه العمل<sup>(٢)</sup>.

﴿وَهَلْ نُجْزِي﴾ بسبأ [١٧]<sup>(٣)</sup>، و﴿الْمَجْلِسِ﴾ بالمجادلة [١١]<sup>(٤)</sup>: عنهما.

### حذف الألف بعد الحاء<sup>(٥)</sup>

٨٠- ﴿أَصْحَابٌ﴾ كيف جاء<sup>(٦)</sup>، و﴿خَيْرٌ حَنِيفًا﴾ بيوسف [٦٤]<sup>(٧)</sup>،

(١) لجميع القراء على اختلاف قراءتهم في هذا الحرف، وذكر أبو داود أن الكاتب إن شاء أثبت الألف لغير أهل الكوفة على قراءتهم، وإن شاء بغير ألف للكوفيين، وعمل ذلك بقوله: «إذ لم تبلغنا رواية أنه كتب في مصحف من مصاحف الأمصار بوجه ما، وإنما جاءت الرواية مبهمه أن ذلك في بعض المصاحف كذا، وفي بعضها كذا، من غير تسمية مصر بعينه مخصوص به، فلذلك أوجب إطلاق الناسخ على ذلك، فاعلمه» اهـ. انظر: التنزيل ص ٥٠٦. ونقل الليب قول السخاوي: «رايت ألفاً ثابتة في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام وأهل اليمن، ورايتها محذوفة في مصاحف أهل الكوفة» اهـ. الدرّة الصقيلة ١/١٨. (٢) انظر: الفقرة ٣٠٤، دليل الحيران ص ٩٩، ١٠٠.

(٣) رواه الداني بسنده إلى قالون عن نافع. انظر: المقنع ١٣، التنزيل ١٠١١، دليل ١٢٦. (٤) لم يظهر - بعد البحث المتأني - أي نص في «المقنع» ولا «التنزيل» يخص هذا الموضع بحذف الألف، لكن ورود قراءتين فيه يجعل الحذف متعيّناً؛ ليحتمل رسمه القراءتين جميعاً، والله أعلم. انظر: الفقرة ٢٤٣، النشر ٢/٣٨٥، الإتحاف ٢/٥٢٧.

(٥) ذكر أبو داود الاتفاق على رسم ﴿بِالْأَسْحَارِ﴾ في آل عمران ١٧، و﴿حَاقَ﴾ حيث وقع، و﴿وَحَاجَّهُ﴾ في الأنعام [٨٠] بالألف. انظر: التنزيل ص ٣٣٤، ٤٧١، ٤٩٨، وذكر المارغني إثبات الألف في ﴿أَحَاطَ﴾، انظر: دليل الحيران ص ٦٥.

(٦) البقرة ٣٩ وغيرها. وكذا: ﴿أَصْحَابِهِمْ﴾: الذاريات ٥٩. وقد حكى الداني حذف ألفه حيث وقع في المقنع ص ١٨. وانظر: التنزيل ص ١٢٤، ١٧١، ١٧٢، ٢٦٧، ٣٦٣، ٤٥٦، ٤٩٤، ٦٤٢، ٩١٣، ١٠٢٢، ١١٤٤، دليل الحيران ص ٥٦، الإتحاف ١/٨٥.

(٧) انظر: الفقرة ٢٢٠، التنزيل ص ٧٢٢، المقنع ص ٨٦ باب ذكر ما اتفقت على رسمه =

و ﴿ حَمِيَّةٌ ﴾ بالكهف [٨٦] <sup>(١)</sup>، ﴿ وَلَا تَحَاضُّونَ ﴾ بالفجر <sup>(٢)</sup> [١٨]: عنهما.  
وكذلك ﴿ سُبْحَانَ ﴾ كيف جاء <sup>(٣)</sup>، إلاً ﴿ قُلْ سُبْحَانَ ﴾ في الإسراء [٩٣]  
فالأشهرُ عنهما فيه الألفُ، وعليه عملنا؛ لمجيئه عن أكثرِ المصاحفِ وخصوصاً  
العراقية. <sup>(٤)</sup>

= مصاحفُ أهلِ الأمصار.

(١) انظر: الفقرة ٢٢٤، التنزيل ص ٨١٨.

(٢) انظر: الفقرة ٢٤٩، التنزيل ص ١٢٩٤.

(٣) يوسف ١٠٨، وغيرها. وكذا ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾: البقرة ٣٢ وغيرها، ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾:  
البقرة ١١٦ وغيرها. وقد ذكّر الدانيُّ وأبوداود حذف ألفه. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل  
ص ٢٠٣، ٣٨٧، ٥٠٧، ٦٢٠، ٧٨٥، ٧٩٦، ٧٩٩، ٨٣٢، ٨٦٥، ٩٠٢، ١٠٢٥،  
١٠٦٣، ١٠٩٨، ١٢٢٠، الإتحاف ١/٨٤.

(٤) وشهّر اللبیبُ فيه الحذف، وجرى عليه المغاربة. (مؤلفه). انظر: الدرّة الصّقيلة لأبي  
بكر اللبیبُ لوحة ١/٣٩، دليل الحيران ص ٨٦، الإتحاف ١/٨٤. قال ابنُ عاشرٍ: «شهرّ  
اللبیبُ. الحذف، قلتُ: وهو ظاهر التوجيه، حملاً على النظائر» اهـ. فتح المئان ٢/٣٤.  
ويلاحظ أنه ليس في كلام الدانيِّ ولا أبي داود ما يُفيد أن الإثبات أشهر عنهما، ولا أنه جاء  
عن أكثرِ المصاحف، وإنّما حكينا الخلافَ عن المصاحف دون إشعارٍ برُجحان وجهٍ على وجه.  
قال الدانيُّ: «وكذلك حذفوها [يعني: الألف] في قوله: ﴿ سُبْحَانَ ﴾، و﴿ سُبْحَانَهُ ﴾،  
و﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ حيث وقع، إلاً موضعاً واحداً في الإسراء: ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ فإنَّ  
المصاحفَ اختلفتُ فيه لا غير، ورأيتُه أنا في مصاحفِ أهلِ العراق العتقِ بالألف» اهـ.  
المقنع ص ١٧، ثمَّ ذكّر بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أن المصاحفَ لم تختلف  
إلاً في هذا الموضوع. انظر: المقنع ص ٩٤، ٩٥ باب ذكّر ما اختلفتُ فيه مصاحفُ أهل =

﴿وَأَخْطَتْ﴾ و﴿حَفِظُوا﴾ كلاهما في البقرة <sup>(١)</sup>، و﴿حَجَجْتُمْ﴾ بآل  
عمران [٦٦] <sup>(٢)</sup>، و﴿أَتَحَاجُّونِي﴾ بالإنعام <sup>(٣)</sup> [٨٠]، و﴿مَحْرِبٌ﴾

= الأماص بالاثبات والحذف. وليس فيما حكاها الداني من رؤيته بالالف في مصاحف أهل  
العراق العتق ما يُفيد أن ذلك هو الأشهر، أو أنه يميل إليه، بل قد يفهم من كلامه عكس  
ذلك؛ فإنه ما حكى الإثبات إلا عن العراقيَّة، وظاهره أن بقيَّة المصاحف - وهي الأكثر -  
على الحذف، والله أعلم.

وقال أبو داود في سورة الإسراء: «واختلفت المصاحف في كلمة ﴿سُبْحَانَ﴾ هنا:  
ففي بعض المصاحف بالفاء بين الحاء والنون، وفي بعضها بغير الف كسائر ما ورد من  
ذلك في القرآن، ولم يختلف في غيره أنه بغير الف» اهـ. التنزيل ص ٧٩٦.

ولا يؤخذ أيضاً من كلام أبي داود أنه شهر الإثبات، ولا أن ذلك جاء عن أكثر المصاحف  
فإن من عاداته الترجيح مع وجود المرجح، بل يمكن أن يفهم من قوله: «وفي بعضها بغير  
الف كسائر ما ورد من ذلك في القرآن» أنه يميل إلى الحذف لإطراد القاعدة في لفظة  
(سُبْحَن)، والله أعلم. وقد رسم هذا الحرف في مصحف المدينة النبويَّة المطبوع على  
رواية ورش عن نافع بحذف الالف، وهو الأول، وإليه مال أبو العباس أحمد بن البتاء  
الراكشي في كتاب «عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل» ص ٧٤، وشهره اللبيب كما  
تقدم، أما مصاحف المشاركة فالأولى أن تُكتب بالالف تبعاً للعراقيَّة، وهو ما جرى العمل  
به في المصاحف المطبوعة على روايتي حفص والدوري. انظر حاشية التنزيل ص ٧٩٦.

(١) الآيتان ٨١، ٢٣٨. انظر: التنزيل ص ١٧١، ٢٩١، دليل الحيران ص ٦٣، ٦٥.

(٢) أغفله الخزاز في «المورد» واستدركه ابن عاشر وغيره. (مؤلفه). فتح المنان لابن عاشر

١/٣٤. وكذا استدركه ابن القاضي. انظر: بيان الخلاف والتشهير ٧١، التنزيل ص ٣٥٢،

دليل الحيران ص ٩٧.

(٣) انظر: الفقرة ٢١٦، التنزيل ص ٤٩٨، دليل الحيران ص ٩٧.

بِسْبَابِ<sup>(١)</sup> [١٣]: عن أبي داود.

﴿أَرْحَامٌ﴾ كيف جاء<sup>(٢)</sup>: بخلفٍ عن أبي داود<sup>(٣)</sup>، والمختار له إثباته، وعليه

العمل<sup>(٤)</sup>.

﴿حَشَشَ﴾ معاً ييوسف [٣١، ٥١]: عنهما<sup>(٥)</sup>.

﴿حَلَذِرُونَ﴾ في الشعراء [٥٦]: نصّاً على أنه كتب في بعض المصاحف

بالالف، وفي بعضها بحذفها<sup>(٦)</sup> وعليه العمل<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: التنزيل ص ١٠١٠، دليل الحيران ص ١٢١، ١٢٢.

(٢) الأنعام ١٤٣، ١٤٤. وكذا: ﴿الْأَرْحَامُ﴾: آل عمران ٦ وغيرها، و﴿أَرْحَامِهِنَّ﴾:

البقرة ٢٢٨.

(٣) ذكر أبو داود الإثبات في التنزيل ص ٣٩١، وحكى عن الغازي: ﴿أَرْحَامُ الْأَنْثِيِّينَ﴾

في الأنعام ١٤٤ بغير الف رسماً لا ترجمة، ﴿وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ﴾ في الأنفال [٧٥] بالف

وكيف وقع، واختار أبو داود الإثبات في الجميع. انظر: التنزيل ص ٥٢٠، ٥٢١.

(٤) انظر: دليل الحيران ص ٩٦.

(٥) ذكر أبو داود إجماع المصاحف على حذف الألف التي بعد الحاء والتي بعد الشين،

وهما من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى أبي عبيد عن المصحف الإمام بالحذف.

انظر: التنزيل ص ٧١٤، ٧١٩، المقنع ص ١٥، دليل الحيران ص ١١٥، المحكم ص ١٩١،

المصاحف ص ٤٧، النشر ٢/٢٩٥، غيث النفع ص ٢٥٨، الدرّة الصّغيرة لوحة ٣٦/ب.

(٦) ذكر ذلك أبو داود في التنزيل ص ٩٢٥، ٩٢٦، ورواه الداني بإسناده إلى محمد بن

عيسى عن نصير في المقنع ص ٩٦. وانظر: الفقرة ٣١٢، المحكم ص ١٩١.

(٧) ليحتمل ما ورد فيه من قراءات بحذف الألف وإثباتها، ولدخوله - على قراءة إثبات

الألف - في قاعدة حذف الألف من جمع المذكّر السالم. انظر: الفقرة ٦٢، ٣١٢.

﴿وَرِيحَانٌ﴾ في الواقعة [٨٩]: رواه أبو داود عن الغازي بلا ألف، وعن

غيره بالألف، واختاره في «التنزيل»، وعليه العمل<sup>(١)</sup>.

﴿سَحْرٌ﴾ في الاعراف [١١٢] ويونس [٧٩]<sup>(٢)</sup>: بخلفٍ عنهما<sup>(٣)</sup>.

(١) قال أبو داود: ﴿وَرِيحَانٌ﴾: رسمه عطاءً وحكمٌ بالـف، ورسمه الغازي بغير ألف، وكلاهما عندي حسنٌ، واختياري الألف مثل الذي في الرحمن اهـ. التنزيل ص ١١٨٣، ١١٨٤، وانظر: دليل الحيران ص ١٣٣.

(٢) الذي ذكره الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنهما في بعض المصاحف بالألف بعد الحاء، وفي بعضها بالألف قبل الحاء. انظر: المقنع ص ٩٣، ٩٤، باب: ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف. واستثناهما أبو داود في «التنزيل» ص ٣١٧ مما ثبت ألفه لكونه على وزن (فَعَالٌ) لرسم الصحابة لهما بغير ألف، لكنه ذكر في موضع يونس ص ٦٦٤، ٦٦٥ أنهم كتبوه في بعض المصاحف بغير ألف بين السين والحاء، وكذا رسمه الغازي بن قيس في كتابه هجاء السنة، وحكى أبو داود عن نصير أنهم كتبوه في بعض مصاحف الأمصار الخمسة بالألف بعد الحاء وفي بعضها بغير ألف، واختار أبو داود الحذف في الموضعين تبعاً لمصاحف أهل المدينة وغيرها.

(٣) وأما حرف الشعراء [٣٧] فبالألف اتفاقاً. (مؤلفه). وقد روى الداني بسنده إلى نافع قال: ﴿بِكَلِّ سَحَارٍ﴾ في الشعراء: الألف بعد الحاء في الكتاب اهـ. وبسنده إلى الكسائي قال: «لم يكتب ﴿سَحَارٌ﴾ - يعني بالألف - إلا التي في الشعراء وحدها اهـ.

المقنع ص ٢٠، ٢١. وانظر: الفقرة ٣٠٣، الإتحاف ١/٨٦. وذكره أبو داود مما ثبت ألفه - لكونه على وزن: فَعَالٌ - في التنزيل ص ٣١٧، ونص ص ٩٢٣ على اجتماع المصاحف

على إثبات ألفه. وانظر الفقرة ٣٠٣.



حذف الألف بعد الخاء<sup>(١)</sup>٨١- ﴿يُخَلِدُونَ﴾<sup>(٢)</sup> : عنهما<sup>(٣)</sup>.

واستثنى بعضُ شُرَّاحِ «العقيلة» حرفَ النساءِ [١٤٢]: ﴿خَلِدَهُمْ﴾ عن الداني<sup>(٤)</sup>،  
وسكتَ عنه الخِرَّازُ والشاطبيُّ، وذكره أبو داودَ في «تبيينه» بحذفِ الألفِ<sup>(٥)</sup>،

(١) ذكرَ أبو داودَ في «التنزيل» ص ٢٤٦ رسمَ ﴿خَافَ﴾ و﴿يَخَافُ﴾ بالألفِ .

(٢) البقرة ٩ موضعان، النساء ١٤٢ .

(٣) ﴿وَمَا يُخَلِدُونَ﴾ في البقرة من الحروف التي رواها الداني بإسناده عن قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٠، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير ص ٨٤، باب ذكر ما أتفتت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر حذف الألف في: ﴿يُخَلِدُونَ﴾ الله في البقرة والنساء في الباب نفسه ص ٨٤ .

ونصَّ أبو داود على الحذف في الموضعين في «التنزيل» ص ٩١، ٤٢٤ . وانظر: الفقرة ١٩٥، المحكم ص ١٩٠، دليل الحيران ص ٥٥، المصاحف ص ١١٨ .

(٤) في المقنع ص ٨٤ ما يفيد حذف ألفه، وحكاه عنه اللبيب في «الدرة الصقيلة»، في شرح العقيلة ٢٢/ب، وابنُ عاشر في «فتح المنان» ١١٣/ب .

(٥) نقل ابنُ عاشر عبارة «التبيين» في «فتح المنان» اللوحة ١١٣/ب، وذكر عن التَّجِيبيِّ أنَّه قال: «في النساء: ﴿يُخَلِدُونَ اللَّهُ وَهُوَ خَلِدُهُمْ﴾ بغير ألف فيهما» اهـ . ١١٣/ب، ١٤٣/أ، وكذا نقل الحذف ابنُ القاضي في «بيان الخلاف» ص ٧١ عن «التبيين» وغيره، ونظَّم في ذلك بيتين، فقال:

خَلِدَهُمْ بِالْحَدْفِ فِي التَّبْيِينِ      وَفِي التَّجِيْبِيِّ فَخُذْ تَبْيِينِي  
وَتَصُّهُ فِي عُمْدَةِ الْبَيَانِ      كَذَلِكَ فِي اللَّيْبِ وَالْإِتْقَانِ

وما نُقِلَ عن «التبيين» وغيره يُمكنُ فهمُه من ظاهر عبارة أبي داود في «التنزيل» ص ٩١ =

وهو الراجح، وعليه العمل.

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ ﴾ بإبراهيم [١٩] و﴿ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ ﴾ بالنور [٤٥]:  
عنهما. (١)

وزاد أبو داود: ﴿ خَلَقَ ﴾ (٢) حيثُ جاء، وكيف أتى. (٣)

﴿ تُخَطِّبُنِي ﴾ (٤) و﴿ وَالْخَمِيسَةَ ﴾ (٥) و﴿ يَتَخَفَتُونَ ﴾ (٦): عن أبي داود،

= ٤٢٤، وهو أيضاً ظاهرُ عبارة الداني كما تقدّم، لذلك فقد قال ابنُ عاشر: «وقد تظافرتِ الظواهرُ والنصوصُ على حذفه فيترجّح، والله أعلم». اهـ. فتح المئان ١١٣/ب، وانظر: دليل الحيران ص ٥٥، الدرّة الصّغيرة اللوحة ٢٢/ب.

(١) وذلك على قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون: ﴿ خَلَقَ ﴾ على أنه فعل ماضٍ. انظر: النشر ٢٩٨/٢. ولم يظهر - بعد البحث المتأنّي - أي نصّ في «المقنع» ولا «التنزيل» يخصّ هذين الموضعين بحذف الألف ممّا كان على وزن (فاعل)، لكن ورودُ قراءتين فيهما يجعلُ الحذفَ متعيّناً ليحتملَ رسمهما القراءتين جميعاً، وقد نصّ البَلَنَسِيُّ في «المنصف» على عموم الحذف في لفظ ﴿ خَلَقَ ﴾ حيث وقع. والله أعلم.

انظر: الفقرة ٥٥، ٢٢٢، دليل الحيران ص ١٠٠، المقنع ص ٤٤، التنزيل ص ١١٦.

(٢) أغفله الحرّاز، وكان من حقّه أن يذكرَ موضعَ الحشر [٢٤] لنصّ أبي داود عليه في تنزيله. (مؤلّفه). انظر: التنزيل ص ١١٩٧، دليل الحيران ص ١٠٠.

(٣) الأنعام ١٠٢، وغيرها. وقد سبق التنبيهُ قريباً على أنه لم يظهر بعد البحث أي نصّ في «التنزيل» لأبي داود يُفيد عموم الحذف في لفظ: ﴿ خَلَقَ ﴾، وإنّما قال به البَلَنَسِيُّ صاحبُ «المنصف». انظر: دليل الحيران ص ١٠٠.

(٤) هود ٣٧، المؤمنون ٢٧. انظر: التنزيل ص ٦٨٤، دليل الحيران ص ١٠٣.

(٥) النور ٧، ٩. انظر: التنزيل ص ٩٠١، دليل الحيران ص ١٢٠.

(٦) طه ١٠٣، القلم ٢٣. انظر: التنزيل ص ٨٥٢، ١٢٢٠، دليل الحيران ص ١٢٢.

وكذا: ﴿خَلِدٌ﴾ كيف جاء<sup>(١)</sup>، وخصَّه الدانيُّ بما إذا كان علماً<sup>(٢)</sup>.  
﴿خَشِيعَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿خَشِيعًا﴾ في الحشر<sup>(٤)</sup> [٢١]: عن أبي داود.

(١) وذلك في نحو: ﴿خَلِدٌ﴾: محمد ﷺ ١٥، و﴿خَلِدًا﴾: النساء ١٤، وغيرها،  
و﴿خَلِدُونَ﴾: البقرة ٢٥ وغيرها، و﴿خَلِيدِينَ﴾: البقرة ١٦٢ وغيرها. وقد نصَّ أبو  
داود على حذف ألفاتها في التنزيل ص ٩١.

كما أنَّ: ﴿خَلِيدِينَ﴾ و﴿خَلِدُونَ﴾ تندرجان في قاعدة حذف الألف من جمع المذكر  
السالم، انظر: الفقرة ٦٢، المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ٣٠، ١٠٨، ١٢٤، ١٧١، ١٧٢،  
٢٦٧، ٣٣٣، ٣٦٤، ٣٨٩، ٤٥٦، ٤٦٦، ٦١٧، ٦٣٤، ١١٢٤، دليل الحيران ص ٦٠،  
جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٤٨.

(٢) لم يقع (خَلِد) اسم علم في القرآن الكريم، وإنما وقع صفةً، وقد تبع المصنّف -  
رحمه الله - الدانيُّ وأبا داود في إدخاله ضمن أسماء الأعلام، وليس كذلك. انظر: المقنع  
ص ٢١، التنزيل ص ١١٣، دليل الحيران ص ٥٩، ٦٠.

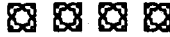
قال الضَّبَّاعُ رحمه الله: «وذكر بعض المتأخرين حذف ألفِ مثنى (خَالِد) وكذا (صَالِح)  
ولكن لا عملَ عليه» اهـ. (مؤلفه). يعني ﴿خَلِيدِينَ﴾ في الحشر ١٧، و﴿صَالِحِينَ﴾  
في التحريم ١٠، قال المارغنيُّ: «ولم يذكر الناظمُ كالشيخين حكمَ مثنى (صَالِح) ومثنى  
(خَالِد) على التعيين. . فيبيان على الأصل وهو الإثبات، وبه العمل، وإن نصَّ بعضهم  
على حذفهما» اهـ. دليل الحيران ص ٦٠. وقد ذهب المغاربةُ إلى الإثبات، والمشاركةُ إلى  
الحذف، والله أعلم.

(٣) فُصِّلَت ٣٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٠٨٦، ١٢٢١، ١٢٣٠، ١٢٦٤، ١٢٨٩،  
دليل الحيران ص ١٣٣، ١٣٤.

(٤) انظر: الفقرة ٣١٧، التنزيل ص ١١٩٧، دليل الحيران ص ١٣٠.

وذكر الشيخان الخلاف في ﴿خَشِعًا﴾ في القمر<sup>(١)</sup> [٧]، والعمل فيه على الحذف.  
 ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾<sup>(٢)</sup>: نصًا على أنه كتب في بعض المصاحف بالالف،  
 وفي بعضها بحذفها<sup>(٣)</sup>، وعليه العمل.

﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ بـ (طه) [١١٢]: مقتضى ما في «التنزيل» أنه ينبغي  
 أن يكتب للمكي بغير ألف، ويحتمل لغيره كذلك أو بالالف، ولا نص فيه  
 عن المصاحف<sup>(٤)</sup>، والعمل عندنا على الف.



(١) ذكر أبو داود ذلك في التنزيل ص ١١٥٩، ورواه الداني بسنده إلى محمد بن عيسى  
 عن نصير في المقنع ص ٩٨، واختار الصفاقسي رسمها بالالف للبصري موافقة لبعض  
 المصاحف. غيث النفع ص ٣٦١. وانظر الفقرة ٣١٧.

(٢) طه ٧٧.

(٣) ذكر الداني ذلك بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٩٥، وذكره أبو  
 داود في التنزيل ص ٨٥٠، ٨٥١، واختار الإثبات لمن قرأها بالالف، والحذف للباقيين،  
 وانظر: دليل الحيران ص ١٢٣، الدرّة الصّغيرة لوجه ٤٠/١.

(٤) انظر: التنزيل ص ٨٥٣، دليل الحيران ص ١٢٤.

## حذف الألف بعد الدال

٨٢- ﴿فَادَارَءْتُمْ﴾<sup>(١)</sup> و﴿دَارَسْتَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿بَلِ ادَّارَكَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿جِدَارٍ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿تَدَارَكُهُ﴾<sup>(٥)</sup>: عنهما.

وذكرنا خلاف المصاحف في: ﴿يُدْفِعُ﴾ بالحج [٣٨]<sup>(٦)</sup>، وعملنا فيه على

(١) البقرة ٧٢. وقد ذكر الداني في «المقنع» ص ٨٤ حذف ألفه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في باب ذكر ما أتفتت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وأبو داود في التنزيل ص ١٦٣، وانظر: الفقرة ١٢٦، ٤٢٨، للمحكم ص ١٨١، دليل الحيران ص ٥٤، المصاحف ص ١١٨، الإنحاف ١/٢٣٦، الدرّة الصّغيرة لوحة ١/٢٢.

(٢) الأنعام ١٠٥. وذلك على قراءة ابن كثير وأبي عمرو. انظر: الفقرة ٢١٦، التنزيل ص ٥٠٨، ٥٠٩، النشر ٢/٢٦١، الإنحاف ١/٢٥، للمحكم ص ١٩٢، غيث النفع ص ٢١٣. (٣) النمل ٦٦، انظر: الفقرة ٢٣٠، التنزيل ص ٩٥٥، دليل الحيران ص ١٢٧. وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢.

(٤) الحشر ١٤، وذلك على قراءة الأفراد، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. انظر: الفقرة ٢٤٤، النشر ٢/٣٨٦.

(٥) القلم ٤٩، انظر: التنزيل ص ١٢٢٢، دليل الحيران ص ١٣١. وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤.

(٦) وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢، ثم رواها بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير: أنه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٥، باب: ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وذكر أبو داود حذف ألفها عن مصاحف أهل المدينة، وحقن خلاف سائر مصاحف الأمصار. انظر: التنزيل ص ٨٧٦، ٨٧٧، دليل الحيران ص ١٢٤.

الحذف. (١)

﴿عَدَاوَةٌ﴾ كيف جاء سبوى الأول منه<sup>(١)</sup>، و﴿وَلِدَانٌ﴾ كيف وقع<sup>(٢)</sup>، و﴿جِدَلْنَا﴾ في هود<sup>(٣)</sup> [٣٢]: عن أبي داود.

﴿هُدَايَ﴾<sup>(٤)</sup>: عنهما عن بعضِ المدنيَّةِ والعراقيةِ، والعملُ فيه على الإثبات. (٥)

(١) موافقةً لمصاحفِ أهلِ المدينة، وليشمل القراءتين. قال اللُّيب: «حذفها أثرٌ وأشهر؛ فإنَّ أبا عُبَيْدٍ قال: رأيتُ في الإمامِ مصحفِ عثمان: ﴿يُدْفِعُ﴾ بغيرِ ألفٍ بين الدالِ والفاء» اهـ. الدرَّةُ الصَّقِيلَةُ لوحة ٤١/أ، وانظر الفقرة ٣١٠.

(٢) الموضع الأول هو قول الله تعالى: ﴿فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾ في المائة ١٤. وأولُ المواضع الباقية قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾ في المائة ٦٤. انظر: التنزيل ص ٤٥٢، ٤٥٥، ١١٩٨.

قال الضَّبَّاعُ رحمه الله: «وأطلقه صاحبُ المنصِفِ» اهـ. (مؤلفه). وعليه عملُ المغاربةِ، أمَّا المشاركةُ فأخذوا بالإثبات في موضعِ المائة ١٤ لسكوتِ أبي داود عنه، واستثناءه له الخِرَّازُ صاحبُ «المورد»، وتبعه على ذلك الشُّراحُ، والأولى ما ذهب إليه المغاربةُ لنصِّ البلسنيِّ وابنِ القاضي على عمومِ الحذف. انظر: حاشية التنزيل ص ٤٥٢، دليل الحيران ص ٩٨.

(٣) الواقعة ١٧، الإنسان ١٩. وكذا: ﴿الْوَلْدَانَ﴾: النساء ٧٥ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤١٤، ٤٢٠، ١١٧٦، ١٢٣٩، دليل الحيران ص ١٠١، ١٠٢.

(٤) انظر: التنزيل ص ٦٨٣، دليل الحيران ص ٩٢، ١٠٩.

(٥) البقرة ٣٨، طه ١٢٣.

(٦) ذكره الدانيُّ ممَّا اطَّرد أصلُه في رسمه بالالف كراهةً لجمعِ بين ياءين في الصورة، ثمَّ قال: «على أنَّي وجدتُ في المصاحفِ المدنيَّةِ وأكثرِ الكوفيَّةِ والبصريَّةِ التي كتبها التابعون وغيرُهم: ﴿يَبْشُرَايَ﴾ في يوسف بغيرِ ياءٍ ولا ألف، وكذلك وجدتُ فيها: ﴿وَسُقِّيَهَا﴾ =

حذف الألف بعد الذال<sup>(١)</sup>

٨٣- ﴿ذَلِكَ﴾ كيف جاء<sup>(٢)</sup>، و﴿جَذَاذًا﴾ في الأنبياء [٥٨]: عنهما.<sup>(٣)</sup>

= في (والشمس)، ووجدت في بعضها: ﴿هُدَايَ﴾ و﴿مَحْيَايَ﴾ و﴿مَثْوَايَ﴾ كذلك، ووجدت ذلك في أكثرها بالالف. وفي كتاب الغازي بن قيس: ﴿هُدَايَ﴾ و﴿مَحْيَايَ﴾ و﴿يَبْشَرَايَ﴾ و﴿سُقَيْيَهَا﴾ بغير الف ولا ياء. اهـ. المقنع ص ٦٣، ٦٤.

أما أبو داود فذكر في «التنزيل» ص ٦٧، ٦٨، ٨٥٥ خلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها في ﴿هُدَايَ﴾ دون تعيين لهذه المصاحف، وحسن الوجهين، واختار الحذف. وذكر ص ١٢١، ١٢٢ خلاف المصاحف أيضاً في إثبات الألف وحذفها فيها دون تعيين، مع اتفاقها كلها على رسمها بغير ياء بين الدال والياء، لكنه استحَبَّ أن تُكتب بالالف. وكلام الداني السابق يفيد ترجيح الإثبات، وهو مذهب المهدي الذي لم يذكر غيره، وجرى العمل به في رسم المصاحف. انظر: التنزيل ص ١٢٢، هجاء مصاحف الأمصار للمهدي ص ٧٨، دليل الحيران ص ٢٠٦.

(١) نص أبو داود في التنزيل ص ٩٩ على إثبات الألف بعد الذال من: (ءَأَذَانَ) كيف جاء نحو: ﴿ءَأَذَانِهِمْ﴾، وانظر: دليل الحيران ص ١١٠.

(٢) البقرة ٢ وغيرها. وكذا: ﴿ذَلِكُمْ﴾ يوسف ٣٧، و﴿ذَلِكُمْ﴾ البقرة ٤٩ وغيرها، و﴿فَذَلِكُنَّ﴾: يوسف ٣٢، و﴿كَذَلِكَ﴾ البقرة ٧٣ وغيرها. وقد حكى الداني وأبو داود إجماع كتّاب المصاحف على حذف ألفه. انظر: المقنع ص ١٦، التنزيل ص ٦١، ١٣٩، ١٥٥، ٢١٤، ٢٨٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٦٦، ٩٣١، ١٠٣٧، دليل الحيران ص ٥٠.

وقد علّق الضبّاع في الحاشية على قوله في متن الكتاب: ﴿ذَلِكَ﴾ كيف جاء فقال: «أي باللام، وأما ﴿فَذَلِكَ﴾ و﴿هَذَاذَانِ﴾ فهما من المثني، وقد تقدّم» اهـ. (مؤلفه).

وانظر: الفقرة ٧٣، التنزيل ص ٩٦٦ وحاشيتها، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٣) انظر: التنزيل ص ٨٦٢، دليل الحيران ص ١٢٧. وحرف الأنبياء من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢.

﴿وَأَذَانٌ﴾ في التوبة [٣]: عن أبي داود. (١)  
 ﴿فَأَذَقَهَا﴾ في النحل [١١٢]: نقل أبو داود حذف ألفه عن عطاء بن يزيد  
 الخراساني<sup>(٢)</sup>، والعملُ عندنا على إثباته. (٣)  
 ﴿وَلَا كِذْبًا﴾ في النبا [٣٥]: عنهما بخلفٍ عن الداني، وشهر الحذف،  
 وعليه العمل. (٤)

(١) انظر: التنزيل ص ٦١٠، ٦١١، دليل الحيران ص ١١٠.  
 (٢) وجرى العملُ عليه عند المغاربة. (مؤلفه). والواقعُ أنَّ المغاربة اختاروا الإثبات،  
 وعليه مصاحفهم. انظر: دليل الحيران ص ١١٨، التنزيل ص ٧٨٠، ٧٨١ وحاشيتها.  
 (٣) يعني المشاركة، والواقعُ أنَّهم اختاروا الحذف، وعليه مصاحفهم. انظر: التنزيل ص  
 ٧٨١ حاشية.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المنع ص  
 ١٤، كما أنه نقل إثبات الألف فيها عن محمد بن عيسى الأصبغاني في كتابه في هجاء  
 المصاحف، ثم قال: «وكذا رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق» اهـ. المنع ص ٢٣.  
 وبعد طولِ بحثٍ ظهر أن أبا داود لم يتعرض له في التنزيل، وهو ما توصل إليه أيضاً  
 د. شرشال، حيث قال في تعليقه: «ونسب الخراز الحذف لأبي داود، وتبعه المارغني والشيخ  
 الضبَّاع وغيرهما، في حين أنني لم أعر على نصي لأبي داود كما تلاحظ، في هذه السورة  
 ولا في غيرها، ولم يتعرض له أبو داود لا بحذف ولا بإثبات، وقد سبقني إلى البحث في  
 ذلك الشيخ ابن أخطا فقال: (وقد طالعتُ نسخاً من التنزيل، ومن مختصر التنزيل، فما  
 رأيتُ أبا داود تعرض للذكر الأول ولا الأخير، لا بحذف ولا بإثبات)، وقال اللبيب: (إنَّ  
 جميع المصنِّفين ذكروا في كتبهم أنَّ الأولى في الإمام بالف، والثانية بغير ألف)، وجرى  
 العملُ بالحذف في مصاحف أهل المشرق، والإثبات في مصاحف أهل المغرب، والعكسُ  
 لكلٍ منهما هو الصحيح؛ أتباعاً لأصولهم العتيقة، والله أعلم» اهـ. التنزيل ص ١٢٦١،  
 ١٢٦٢ حاشية، وانظر: الدرَّة الصَّقيلة للبيب ١/٢٨، دليل الحيران ص ١٣٠، ١٣٢.



## حذف الألف بعد الراء

٨٤- ﴿فِرَاشًا﴾ في البقرة<sup>(١)</sup> [٢٢] و﴿تَرَاضُوا﴾<sup>(٢)</sup> و﴿تَرَاضَيْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿فِرَادَى﴾<sup>(٤)</sup> و﴿مِيرَاثُ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿دَرَاهِمٌ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿سَرَابِيلٌ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿إِكْرَاهِينَ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿رَاعِنًا﴾<sup>(٩)</sup>، وأفعال (المراودة) نحو: ﴿رَاوَدْتَنِي﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿تُرَاوِدُ﴾<sup>(١١)</sup>: عن أبي داود.

- (١) انظر: التنزيل ص ١٠٢، دليل الحيران ص ٥٢.
- (٢) البقرة ٢٣٢. انظر: التنزيل ص ٢٨٨، دليل الحيران ص ٦٣.
- (٣) النساء ٢٤. انظر: التنزيل ص ٣٩٩، دليل الحيران ص ٩٨.
- (٤) الأنعام ٩٤، سبأ ٤٦. انظر: التنزيل ص ٥٠٣، ١٠١٥، دليل الحيران ص ٩٥.
- (٥) آل عمران ١٨٠، الحديد ١٠. وقد ذكر أبو داود حذف ألفه في التنزيل ص ٣٨٥، ١١٨٦، وهو من الأوزان التي نصَّ الدانيُّ على الإثباتِ فيها. انظر: الفقرة ٧٥، المقنع ص ٤٤، دليل الحيران ص ٩٦.
- (٦) يوسف ٢٠. انظر: التنزيل ص ٧١١، دليل الحيران ص ١٠٣.
- (٧) النحل ٨١. انظر: التنزيل ص ٧٧٧، دليل الحيران ص ١٠٩.
- (٨) النور ٣٣. انظر: التنزيل ص ٩٠٥، دليل الحيران ص ١٢٠.
- (٩) البقرة ١٠٤، النساء ٤٦. انظر: التنزيل ص ١٩١، ٤٠٢، دليل الحيران ص ٥٠.
- (١٠) يوسف ٢٦.
- (١١) يوسف ٣٠. وكذا: ﴿رَاوَدْتَنِي﴾: يوسف ٥١، ﴿وَرَاوَدْتَهُ﴾: يوسف ٢٣، ﴿رَاوَدْتَهُ﴾: يوسف ٣٢، ٥١، ﴿سَنُرَاوِدُ﴾: يوسف ٦١، ﴿رَاوَدُوهُ﴾: القمر ٣٧.
- انظر: التنزيل ص ٧١٢، ٧١٩، ٧٢١، ١١٦٢، دليل الحيران ص ١١٦.

وكذا: ﴿أرئيتني﴾ بيوسف [٣٦] في قولٍ عنه <sup>(١)</sup>، ولا عملٍ عليه.  
 ﴿مُرَاغَمًا﴾ <sup>(٢)</sup>، و﴿تُرْبَابًا﴾ في الرعد [٥] والنمل [٦٧] والنبا [٤٠] <sup>(٣)</sup>،  
 ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿وَحَرَامًا﴾ في الانبياء <sup>(٥)</sup> [٩٥]: عنهما.

(١) قال أبو داود في سورة الأنعام: «وكتبوا ﴿أرئيتني﴾ بياءٍ بين الراء والكاف. والثاني في الانفال: ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾. وفي يوسف: «... ﴿إِنِّي أَرئيتني أَعَصِرُ خَمْرًا﴾ و﴿إِنِّي أَرئيتني أَحْمِلُ﴾ واختلَف في هذين الموضعين: ففي بعض المصاحف بالف، وفي بعضها بغير الف، وفي كليهما بغير ياء... وكلُّهُنَّ يُكتبن بالياء إلا قوله عز وجل: ﴿إِنِّي أَرئيتني أَعَصِرُ خَمْرًا﴾ و﴿إِنِّي أَرئيتني أَحْمِلُ﴾ في الموضعين خاصة كما تقدّم اهـ. التنزيل ص ٤٩٥، ٤٩٦، إلا أنه قال ص ٧١٦ في سورة يوسف: «﴿إِنِّي أَرئيتني﴾ بياءٍ بين الراء والنون - في الكلمتين معاً - مكان الألف الموجودة في اللفظ؛ على الأصل والإمالة اهـ. وانظر: دليل الحيران ص ٢٠٩، ٢١٠.

(٢) النساء ١٠٠. انظر: التنزيل ص ٤١٤، دليل الحيران ص ٩٠، وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١.  
 (٣) ذكر الداني وأبو داود حذف الألف فيهن وإنبأتهما فيما عداهن. انظر: المقنع ص ١٩، التنزيل ص ٧٣٦، ٩٥٦، ١١٧٨، ١٢٦٢، دليل الحيران ص ١١١، الإتحاف ١/٨٦.  
 (٤) التوبة ٢٤، وذلك على قراءة الجمع، وهي قراءة عاصم من رواية شعبة.  
 انظر: التنزيل ص ٦١٨، النشر ٢/٢٧٨، الإتحاف ٢/٨٩. ولم يتعرض له الداني في المقنع.  
 (٥) انظر: الفقرة ٢٢٦، التنزيل ص ٨٦٦، دليل الحيران ص ١٢٦، المصاحف ص ١٢٢، وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢، وبإسناده أيضاً إلى محمد بن عيسى عن نصير ص ٨٧.

وكذا: ﴿خَرَجَا﴾ بالكهف [٩٤] والمؤمنون [٧٢].<sup>(١)</sup>  
ونصاً على الإثبات قولاً واحداً في: ﴿فَخَرَجُ﴾.<sup>(٢)</sup>

(١) وذلك على قراءة حمزة والكسائي وخلف. انظر: النشر ٢/٣١٥، الإتحاف ٢/٢٢٥. وحرف المؤمنون من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى أبي عبيد عن المصحف الإمام بالحذف في المنع ص ١٥، ثم رواه بإسناده أيضاً إلى محمد بن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف. انظر: المنع ص ٩٦ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وأما حرف الكهف فروى الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف.

انظر: المنع ص ٩٥ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وقال أبو داود في سورة الكهف ص ٨٢٠: «وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿خَرَجَا﴾ بغير ألف بين الراء والجيم، وكذلك قرأنا للحرميين والعرييين وعاصم، وقياس قراءتهم يُوجب أن تكون في مصاحف أهل الحرمين وحمص والبصرة بغير ألف كما قدمنا، وقرأ سائر القراء، وهما الأخوان: ﴿خَرَجَا﴾ بألف ثابتة بين الراء والجيم، وكذلك كتبوا في بعض المصاحف، وقياس قراءه الأخوين يُوجب أن تكون في مصاحف أهل الكوفة بألف وبغير ألف» اهـ. وقال في سورة المؤمنون ص ٨٩٣: «﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجَا﴾ كتبه بغير ألف بين الراء والجيم» اهـ. والعمل على الحذف رعاية للقراءتين، والله أعلم.

(٢) المؤمنون ٧٢. وقد روى الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنهم «كتبوا ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾ في جميع المصاحف بالألف» اهـ. انظر: المنع ص ٩٦، باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

وقال أبو داود في «التنزيل» ص ٨٩٣: «﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجَا﴾ كتبه بغير ألف بين الراء والجيم، وكتبوا أيضاً في جميع المصاحف: ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾ بألف بين الراء والجيم، ضد الأول، واختلف القراء فيه: فقرأه ابن عامر وحده بغير ألف مع إسكان الراء، وقرأه =

= الباقون بفتح الراء وبالف بعدها، ولا أعلم حرفاً اختلفت القراءة في حذف الألف فيه وإثباتها واجتمعت المصاحف على إثباته غير هذا اهـ.

قال السخاوي في «الوسيلة» ٥٢/ب: «وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم: ﴿فَخَرَجُ﴾ بغير الف، ولقد كنت قبل رؤية ذلك أعجب من ابن عامر كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم ويسقطها في قراءته! حتى رأيتها في هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف ﴿فَخَرَجُ﴾ ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك اهـ.

وقال ابن وثيق في «الجامع» ص ١١١: «وقال بعض المتأخرين: رأيت في مصحف الشاميين الذي يقال إن عثمان بعث به إلى الشام: ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾ بغير الف اهـ.  
وقال أبو بكر اللبيب في «الدرة الصقيلة في شرح العقيلة» اللوحة ١/٣٩، عند قول الإمام الشاطبي (البيت ٨٩):

وَفِي خَرَجًا مَعَا وَالرِّيْحُ خُلْفُهُمْ وَكُلُّهُمْ فَخَرَجُ بِالْثُبُوتِ قَرَا

قال اللبيب: «واتفق كتاب المصاحف على إثبات الألف التي بين الراء والجيم من قوله تعالى: ﴿فَخَرَجُ رَبِّكَ﴾ في (قد أفلح) إلا مصاحف أهل الشام؛ لأجل قراءة إمامهم، وهو عبد الله بن عامر، قرأ: ﴿فَخَرَجُ﴾ بسكون الراء من غير ألف، وهذا البيت فيه إشكال؛ لقوله: (وَكُلُّهُمْ فَخَرَجُ بِالْثُبُوتِ قَرَا) ولم يستثن ابن عامر، وزعم ابن بدران أن بيتاً نقص من هذه القصيدة من بعد هذا البيت، بينه وبين: (كُلُّ بِلَا يَاءٍ ..) وهو - لعمري - كما قال اهـ.

وعليه فمن أراد أن يكتب مصحفاً على قراءة ابن عامر كتب: ﴿فَخَرَجُ﴾ بحذف الألف على ما حكاه السخاوي وغيره عن المصحف الشامي، ومن أراد أن يكتب مصحفاً على قراءة الباقيين كتب: ﴿فَخَرَجُ﴾ بإثبات الألف على ما في بقية المصاحف، ويكون هذا الحرف ممّا فيه قراءتان وورد برسمين على حسب كل منهما، والله أعلم.

﴿صِرَاطٌ﴾ كيف جاء<sup>(١)</sup> : على المختارِ عن أبي داود .<sup>(٢)</sup>

﴿أَرَاءَيْتَ﴾ كيف جاء بعدَ همزةِ الاستفهام<sup>(٣)</sup> :

ظاهرُ «المورد» إجراءُ الخلافِ فيه عند الشيخين في جميع القرآن<sup>(٤)</sup>

(١) الفاتحة ٧، وغيرها . وكذا : ﴿الصِّرَاطُ﴾ : الفاتحة ٦ وغيرها ، و﴿صِرَاطًا﴾ : النساء

٦٨ وغيرها ، و﴿صِرَاطِكَ﴾ : الأعراف ١٦ ، و﴿صِرَاطِي﴾ : الأنعام ١٥٣ .

(٢) قال أبو داود : «وكتبوا في بعض المصاحف ﴿الصِّرَاطُ﴾ بغير ألف بين الراء والطاء

حيث ما وقع لفظُ ﴿الصِّرَاطُ﴾ سواء كان معرفاً بالألف واللام أو غير معرفٍ . . . وفي

بعضها بالألف ، وكلاهما حسن ، والأوّل اختار . اهـ . انظر : التنزيل ص ٥٥ ، ٥٦ ، ٤٠٥ ،

١٠٠٩ ، ١٠٢٨ ، دليل الحيران ص ٤٢ .

وقد نقل المخللاتي أن ألفه ثابتة عند الداني ، وليس في «المقنع» نصٌّ صريح بذلك ، وإنما

أخذه من ما قعده من إثبات الألف في كل ما كان على وزن فعال ، والله أعلم .

انظر : المقنع ص ٤٤ ، إرشاد القراء ٦٥ . ويلاحظ أن الخرز قد أطلق الخلاف عن أبي داود

ولم يذكر ترجيحاً للحذف ، فقال في مورد الظمان ( البيت ٥٩ ) : وفي صِرَاطٍ خُلِفُهُ . . .

قال ابن القاضي : «جرى العملُ بالحذف ، وهو مختار التنزيل» اهـ . بيان الخلاف ٢٧ . وقد

اقتصَرَ أبو داود في «التنزيل» على الحذف في مريم ص ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، والصافات ص ١٠٤٢ .

(٣) الكهف ٦٣ ، وغيرها . وكذا : ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ : الشعراء ٢٠٥ وغيرها ، و﴿أَرَأَيْتَكَ﴾ :

الإسراء ٦٢ ، و﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ : الأنعام ٤٠ ، ٤٧ ، و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ : الأنعام ٤٦ وغيرها .

أما التي لم يقع قبل الراء فيها همزة استفهام فلا خلاف في رسم الهمزة على صورة الألف

نحو : ﴿رَأَيْتَ﴾ . انظر : التنزيل ص ٤٨٤ .

(٤) قال الخرز في مورد الظمان ( البيت ١٣١ ) :

..... وَالْخُلْفُ لَدَى أَرَيْتَ وَأَرَيْتُمْ عُرْفُ =

وظاهرُ «العقيلة» أنَّ الخُلفَ خاصُّ بِـ ﴿أَرَاءَيْتُمْ﴾ حيثُ وَقَعَ <sup>(١)</sup>، و﴿أَرَاءَيْتَ﴾ الذي في سورةِ الماعونِ [١] فقط <sup>(٢)</sup>، ومفهومُها الإثباتُ فيما عداهما. والعملُ على الحذفِ في الجميع؛ لاحتمالِ القراءاتِ. <sup>(٣)</sup>

﴿سِرَجًا﴾ بالفرقان [٦١]: ذَكَرْنَا أَنَّهُ كُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِدُونِهَا <sup>(٤)</sup>، وَعَلِيهِ الْعَمَلُ. <sup>(٥)</sup>

= انظر: دليل الحيران ص ٩٨، ٩٩. وقد ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ الْخُلَافَ فِيهِمْ فِي «التنزيل» ص ٤٨٣ واقتصرَ على الحذفِ في هود ص ٦٩٧، والفرقان ص ٩١٤، والشعراء ص ٩٣٩، والزُّمَرِ ص ١٠٦٠، والجاثية ص ١١١٥، والأحقاف ص ١١١٧، ١١١٨، والنجم ص ١١٥٦، والواقعة ص ١١٨٠، ١١٨١، والعلق ص ١٣٠٨.

وروى الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصَيْرِ أَنْ مَوْضِعَ الْمَاعُونِ [٥] فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَأَنَّ ﴿أَرَاءَيْتُمْ﴾ كَذَلِكَ دُونَ تَعْيِينِ مَوْضِعٍ. انظر: المقنع ص ٩٩، باب ذَكَرْنَا مَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ بِالْإِثْبَاتِ وَالْحَذْفِ. (١) الأنعام ٤٦، وغيرها.

(٢) قال الشاطبي <sup>(٢)</sup> (البيت ١٢١): وَفِي أَرَيْتَ الَّذِي أَرَيْتُمْ اخْتَلَفُوا .....

(٣) انظر: الفقرة ١٢٨، ٣٠٥، ٣٩٦، ٣٩٧، دليل الحيران ص ٩٩، الإتحاف ١/ ٢٤١.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢، ثم رواها ص ٩٦ بسنده أيضاً إلى محمد بن عيسى عن نُصَيْرِ، أَنَّهُ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ.

وقال أبو داود: «﴿سُرْجًا﴾ كَتَبُوهُ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَائِرِ الْأَمْصَارِ بِغَيْرِ أَلْفٍ، هَكَذَا رَوَيْنَا عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَرَوَيْنَا عَنْ نُصَيْرِ بْنِ يَوْسُفَ النَّحْوِيِّ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَصْبَهَانِيِّ - أَنَّ مَصَاحِفَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ اخْتَلَفَتْ فِيهِ: ففِي بَعْضِهَا بِالْفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ» اهـ. التنزيل ص ٩١٦، ٩١٧.

(٥) انظر الفقرة ٣١١، دليل الحيران ص ١٢٢، ١٢٣.

﴿ يَبْشُرَايَ ﴾ ييوسف [١٩]: نَصَّا عَلَى أَنَّهُ كُتِبَ بِحَذْفِ الْآلِفِ فِي أَكْثَرِ  
الْمَدِينَةِ وَالْعِرَاقِيَّةِ، وَبِالْآلِفِ فِي الْبَقِيَّةِ، وَالْعَمَلُ عَلَى الْأَوَّلِ. (١)  
﴿ تَرَاءَا ﴾ (٢): عَنْهُمَا؛ عَلَى الْمُخْتَارِ. (٣)

(١) وَرَدَ الْحَذْفُ فِي هَذَا الْحَرْفِ عَنْ كُلِّ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الدَّانِيُّ وَأَبُو  
داود، وِلَيْسَ عَنْ أَكْثَرِهَا كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ. وَقَدْ ذَكَرَ الدَّانِيُّ ﴿ يَبْشُرَايَ ﴾ ضِمْنَ مَا أُطْرِدَ  
أَصْلُهُ فِي رَسْمِهِ بِالْآلِفِ كِرَاهَةً لِجَمْعِ بَيْنِ بَاءَيْنِ فِي الصُّورَةِ، ثُمَّ قَالَ: «عَلَى أَنِّي وَجَدْتُ  
فِي الْمَصَاحِفِ الْمَدِينِيَّةِ وَأَكْثَرِ الْكُوفِيَّةِ وَالْبَصْرِيَّةِ الَّتِي كَتَبَهَا التَّابِعُونَ وَغَيْرُهُمْ: ﴿ يَبْشُرَايَ ﴾  
فِي يَوْسُفَ بِغَيْرِ بَاءٍ وَلَا آفٍ، وَكَذَلِكَ وَجَدْتُ فِيهَا: ﴿ وَسُقَيْنَاهَا ﴾ فِي (وَالشَّمْسِ)، وَوَجَدْتُ  
فِي بَعْضِهَا: ﴿ هُدَايَ ﴾ وَ﴿ مَحْيَايَ ﴾ وَ﴿ مَثْوَايَ ﴾ كَذَلِكَ، وَوَجَدْتُ ذَلِكَ فِي أَكْثَرِهَا  
بِالْآلِفِ. وَفِي كِتَابِ الْغَازِي بْنِ قَيْسٍ: ﴿ هُدَايَ ﴾ وَ﴿ مَحْيَايَ ﴾ وَ﴿ يَبْشُرَايَ ﴾ وَ﴿ وَسُقَيْنَاهَا ﴾،  
بِغَيْرِ آفٍ وَلَا بَاءٍ، اِهـ. الْمُقْنَعُ ص ٦٣، ٦٤. وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ فِي التَّنْزِيلِ ص ٦٧، ٦٨،  
خِلَافَ الْمَصَاحِفِ فِيهَا دُونَ تَعْيِينِ لِمَصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَاخْتَارَ الْحَذْفَ، وَذَكَرَ فِي سُورَتِهَا  
ص ٧١٠ اجْتِمَاعَ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى الْحَذْفِ، وَاحْتِلَافَ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْكُوفَةِ  
وَالْبَصْرَةِ، وَانظُرْ: دَلِيلَ الْخَيْرَانَ ص ٢٠٦.

(٢) الشَّعْرَاءُ ٦١. انظُرْ: الْإِتْحَافُ ١/ ٨٧، ٢٣٩.

(٣) وَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: تَرَاءَيْ، فَعَلٌ مَاضٍ عَلَى وَزْنِ: تَفَاعَلَ، ك: تَخَاصَمَ،  
تَحَرَّكَتِ الْبِئَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلْبَتِ الْفَاءُ. وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تُرْسَمَ بِثَلَاثِ الْفَاتِ: ١- الْفِ  
تَفَاعَلَ ٢- وَصُورَةُ الْهَمْزَةِ، وَقِيَاسُهَا هُنَا أَنْ تُصَوَّرَ مِنْ جِنْسِ حَرَكَتِهَا ٣- وَالمَبْدَلَةُ عَنِ الْبِئَاءِ  
الَّتِي هِيَ لِأَمِّ الْكَلِمَةِ. وَلَكِنَّهَا لَمْ تُرْسَمَ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ إِلَّا بِالْفِ وَاحِدَةً، وَحُذِفَ مِنْهَا  
إِلْفَانُ كِرَاهَةً لِجَمْعِ الصُّورِ التَّمَاثِلَةِ فِي الْخَطِّ.

وَلَمْ يَذْكَرِ الشَّيْخَانُ أَنَّ الْآلِفَ الْمُرْسُومَةَ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَا أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ  
الْآلِفُ الْمُرْسُومَةُ هِيَ الْأُولَى، وَأَنْ تَكُونَ هِيَ الثَّانِيَّةُ، وَاخْتَارَا أَنْ تَكُونَ الْمَحذُوفَةُ هِيَ الْأُولَى =

﴿قَوَارِيرًا﴾ الأول<sup>(١)</sup>: بالالف في أكثر المصاحف، وبحذفها في بعضها، ونقله الداني عن إدريس عن بعض الكوفيَّة. (٢)

= الواقعة قبل الهمزة، والثابتة هي الالف الثانية التي هي صورة الهمزة [كذا، والصواب: التي هي بعد الهمزة]، وهذا الاختيار لأبي عمرو في «المحكم» [ص ١٥٩] ولأبي داود في «ذيل الرسم» [ص ١٦٣].

وأما كلام «المقنع» [ص ٢٥] فهو كالصريح في اختيار أن الالف الثانية هي المثبتة. واختار [أبو داود] في «التزويل» [ص ٩٢٦] حذف الثانية، وانتصر له الجعبري [الجميلة ١/١٤٢].

فصورة كتابتها على الأول: ﴿تَرَآءَا﴾ [في المطبوع ﴿تَرَآَأَا﴾ وهو خطأ]، وعلى الثاني: ﴿تَرَآَأَا﴾، والله أعلم. (مؤلفه). انظر: الفقرة ١٣٩، دليل الحيران ص ١٢٨، ٢٠١. قال الداني: «وكذلك رسموا في كل المصاحف: ﴿تَرَآَأَا الْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء [٦١] و﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ تَمًا﴾ في الزخرف [٣٨]، بآلف واحدة، ويجوز أن تكون الأولى، وأن تكون الثانية، وهو أقيس عندي» اهـ. المقنع ص ٢٤، ٢٥، النقط للداني ص ١٣٩. (١) الإنسان ١٥.

(٢) الذي نقله الداني في «المقنع» عن إدريس بن عبد الكريم ليس فيه أن ذلك عن بعض الكوفيَّة، وعبارته: «حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال: حدثنا محمد بن القاسم النحوي [الانباري] قال: حدثنا إدريس، عن خلف، قال: في المصاحف كلها؛ الجُدُدِ والعُتُق: ﴿قَوَارِيرًا﴾ الأولى بالالف، والحرف الثاني ﴿قَوَارِيرًا﴾ فيه اختلاف: فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة: ﴿قَوَارِيرًا﴾ ﴿قَوَارِيرًا﴾ جميعاً بالالف، وفي مصاحف أهل البصرة: الأولى بالالف، والثاني: ﴿قَوَارِيرًا﴾ بغير الف. =



= قال أبو عمرو [الداني] : وكذلك في مصاحف أهل مكة .

ثم قال : « وحدَّثنا محمدُ بنُ أحمدَ قال : حدَّثنا ابنُ الأنباريُّ قال : حدَّثنا إدريسُ عن خلفٍ قال : سمعتُ يحيى بنَ آدمَ يحدثُ عن ابنِ إدريسَ قال : في المصاحفِ الأوَّل : الحرفُ الأوَّل والثاني - يعني : (قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ) - بغيرِ ألفٍ » اهـ . المقنع ص ٣٩ .

وما أسنده الإمام الداني من طريق ابن الأنباري مذكور في كتابه : إيضاح الوقف والابتداء ٣٧١ / ١ ، وزاد فيه : « وقال خلفٌ : رأيتُ في مصحفٍ يُنسبُ إلى قراءةِ ابنِ مسعودٍ : الأوَّل بالالف والثاني بغيرِ ألفٍ » اهـ .

وقد حكى الأنباريُّ والدانيُّ والقرطبيُّ عن أبي عبيدٍ أنه قال : « رأيتُهما في الذي يُقال له : الإمام مصحف عثمان : الأوَّل ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ بالفِ مشبَّته ، والثانية كانت بالالفِ فحُكَّتْ ، ورأيتُ أثرها بيننا هناك » اهـ . إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ٣٦٨ / ١ ، المقنع ص ١٥ ، القرطبي ١٩ / ١٢١ ، ١٢٢ ، المصاحف ص ١٢٧ ، النشر ٢ / ٣٩٥ ، الجميلة ١١٧ / ب .

وذكر الأنباريُّ أنَّ الحرفين قد رُسمَا بالالفِ مشبَّته في مصاحف أهل مكة والمدينة والكوفة . إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ٣٦٩ / ١ .

وذكر النَّحَّاسُ أنَّ الموضعَ الثاني بغيرِ الفِ في مصاحف أهل البصرة . إعراب القرآن ٥٧٨ / ٣ .

وقال الفراء : « قوله : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ أُثْبِتَتِ الألفُ في الأوَّل [١٥] لأنَّها رأسُ آية ، والأخرى [١٦] ليست بآية ، فكان ثباتُ الألفِ في الأوَّل أقوى لهذه الحُجَّة ، وكذلك رأيتها في مصحفِ عبد الله [بن مسعود] ، وقرأ بها أهلُ البصرة وكتبوها في مصاحفهم كذلك . وأهلُ الكوفة والمدينة يُشَبِّتُونَ الألفَ فيهما جميعاً ، وكانهم استوحشوا أن يُكْتَبَ حرفٌ واحدٌ في معنى النصب بكتابين مختلفين ، فإن شئتَ أجرَيْتَهما جميعاً ، وإن شئتَ لم تُجرِهما ، وإن شئتَ أجرَيْتَ الأوَّلَ لِمَكَانِ الألفِ في كتاب أهل البصرة ، ولم تُجرِ الثانيةَ إذ لم يكن فيها الألفُ » اهـ . معاني القرآن للفراء ٢١٤ / ٣ .

والثاني<sup>(١)</sup>: بالالف في غير البصريَّة .

وقيل: وغير المكيَّة .<sup>(٢)</sup>



(١) الإنسان ١٦ .

(٢) وَجَهُ الإِثْبَاتِ مَنَاسِبَةُ المَقَابِلَةِ فِي الأَوَّلِ لِأَنَّهُ فَاصِلَةٌ ، وَمَنَاسِبَةُ المَجَاوِرَةِ فِي الثَّانِي ، وَاحْتِمَالُ القِرَاءَتَيْنِ تَحْقِيقًا وَتَقْدِيرًا . (مؤلفه) .

وقد روى الدانيُّ عن أيُّوبَ بنِ المتوكِّلِ أَنَّهُ قالَ : « فِي مِصَاحِفِ أَهْلِ المَدِينَةِ وَأَهْلِ الكُوفَةِ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَعُتْقِ مِصَاحِفِ أَهْلِ البَصْرَةِ : ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ \* قَوَارِيرًا ﴾ بِالْفَيْنِ » اهـ .

قال الدانيُّ : « وَلَمْ تَخْتَلَفْ مِصَاحِفُ أَهْلِ الأَمْصَارِ فِي إِثْبَاتِ الأَلْفِ فِي ﴿ الظُّنُونَا ﴾ وَ﴿ الرُّسُولَا ﴾ وَ﴿ السِّيَلَا ﴾ وَ﴿ سَلْسِلَا ﴾ ، وَاخْتَلَفَتْ فِي ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ \* قَوَارِيرًا ﴾ » اهـ .

ثمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ إِلى قَالُونَ عَن نَافِعٍ أَنَّ الثَّلَاثَةَ الأَحْرَفِ الَّتِي فِي الأَحْزَابِ ، وَالثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الإِنْسَانِ : فِي الكِتَابِ بِالْأَلْفِ . انظر : المقتضب ص ٣٩ ، المصاحف ص ٥٧ ، ٥٠ .

وقال أبو داود : « ﴿ قَوَارِيرًا ﴾ وَكَذَلِكَ الَّذِي قَبْلَهُ : كَتَبَهُمَا فِي مِصَاحِفِ المَدِينَةِ وَالكُوفَةِ بِالْأَلْفِ . . وَكَتَبُوا فِي مِصَاحِفِ البَصْرَةِ : الأَوَّلَى بِالْأَلْفِ ، وَالثَّانِيَةَ بِغَيْرِ أَلْفٍ » اهـ . التنزيل

ص ١٢٥٠ .

حذف الألف بعد الزاي<sup>(١)</sup>

٨٥- ﴿فَأَزَلَهُمَا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿تَزَاوَرُ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿جَزَأُوا﴾ الأولان في العقود<sup>(٤)</sup>  
[المائدة ٢٩، ٣٣]، وفي الكهف<sup>(٥)</sup> [٨٨]، وطه<sup>(٦)</sup> [٧٦]، والزمر<sup>(٧)</sup> [٣٤]،

(١) نصّ أبو داود في التنزيل ص ٩٢ على اجتماع المصاحف على إثبات الألف في لفظ (زَادَ) حيث أتى نحو: ﴿فَزَادَهُمْ﴾، وذكر الإثبات في ﴿مَا زَاغَ﴾ في النجم ١٧، وكذا في ﴿الرِّزَاقَ﴾ وهو على وزن فعّال. انظر: التنزيل ص ٩٢، ١١٤٤، ١١٥٣. وذكر أنّ كلمة ﴿خَزَّابِينَ﴾ رُسِمَتْ بالألف حيث وَقَعَتْ، وحكى رسمها بحذف الألف في موضع الإسراء ١٠٠ عن الغازي، والعمل على الإثبات في الجميع. انظر التنزيل ص ٧٩٨ وحاشيتها.  
(٢) البقرة ٣٦. وذلك على قراءة حمزة. انظر: الفقرة ١٩٦، النشر ٢/٢١١، الإتحاف ١/٣٨٨، المحكم ص ١٩٠. وقد ذكر أبو داود في التنزيل ص ١١٩ اجتماع المصاحف على حذف الألف منها.

(٣) الكهف ١٧، انظر: الفقرة ٢٢٤، التنزيل ص ٨٠٤، دليل الحيران ص ١٠٦، النشر ٢/٣١٠. وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بحذف الألف.  
المقنع ص ١٢.

(٤) انظر: المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ١٧٨، ٤٤٠، ٤٤٣.

(٥) ذكر أبو داود أنّ هذا الموضع كُتِبَ في بعض المصاحف ﴿جَزَاءَ﴾ بألفٍ بعد الزاي لا غير وكذا رسمه الغازي وحكم وعطاء، وفي بعضها: ﴿جَزَأُوا﴾ بواوٍ بعدها ألف من دون ألفٍ قبلها، واختار الأول، وبه جرى العمل. انظر التنزيل ص ٨١٩، الإتحاف ١/٢٣٩، الفقرة ١٣١.  
(٦) انظر: المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ٤٤٠، ٤٤١.

(٧) ذكر أبو داود أنّ هذا الموضع كُتِبَ في بعض المصاحف ﴿جَزَاءَ﴾ بألفٍ بعد الزاي لا غير وكذا رسمه الغازي وحكم وعطاء، وفي بعضها: ﴿جَزَأُوا﴾ بواوٍ بعدها ألف من دون ألفٍ قبلها، وحسّن الوجهين، وجرى عملُ المشاركة على الأول، وعملُ المغاربة على الثاني.  
انظر: التنزيل ص ١٠٥٩، المقنع ص ٥٧، الإتحاف ١/٢٣٩، الفقرة ١٣١.

والشورى<sup>(١)</sup> [٤٠] ، والحشر<sup>(٢)</sup> [١٧] : عنهما . (٣)

﴿ جَزَّؤُهُ ﴾ بيوسف [٧٤، ٧٥] : عن أبي داود . (٤)

(١) انظر : المقنع ص ٥٧ ، التنزيل ص ٤٤٠ ، ١٠٩٥ .

(٢) انظر : المقنع ص ٥٧ ، التنزيل ص ٤٤٠ .

(٣) علّق الضَّبَاعُ بقوله : «أي على تصويرِ الهمزةِ واواً فيهنَّ ؛ فقد اتَّفَقَ عليه الشيخان في

حرفي العُقُودِ [٢٩ ، ٣٠] وموضعِ الشورى [٤٠] .

وأما حرفُ الكهفِ [٨٨] و(طه) [٧٦] : فمنِ العِراقِيةِ فقط ، ورُسِمَا بالالفِ على القياسِ

في الحِجازِيةِ والشامِيةِ .

وأما حرفُ الزُّمَرِ [٣٤] : ففيه الخلفُ مُطْلَقاً .

وأما حرفُ الحِشْرِ [١٧] : فعن أبي داودَ بالواوِ والالفِ قولاً واحداً ، ونُقِلَ فيه عن الدانيِّ

الوجهانِ ، والمشهورُ الواوُ والالفُ « اهـ . (مؤلفه) .

وما ذَكَرَهُ المؤلِّفُ - رحمه اللهُ - موافقٌ لِمَا في «التنزيلِ» و«المقنعِ» ، إلا أنَّ موضعَ الكهفِ

[٨٨] نُقِلَ الدانيُّ في المقنعِ ص ٥٧ عن محمد بن عيسى رَسَمَهُ بالواوِ عن مصاحفِ أهلِ

العِراقِ ، وبغيرِ واوِ عن مصاحفِ أهلِ المدينةِ ، وروى ص ٩٥ بسندهِ إلى محمد بن عيسى

عن نُصيرٍ أَنَّهُ في بعضِ المصاحفِ بغيرِ واوِ ، وفي بعضها بالواوِ .

ولم يَذْكُرْ في موضعِ الحِشْرِ [١٧] إلا رَسَمَهُ بالواوِ عن محمد بن عيسى ص ٥٧ . وانظر :

الفقرة ١٣١ ، المقنع ص ١٠٠ ، التنزيل ص ٨٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٨٤٩ ، ١٠٥٩ ، المحكم

ص ١٢٦ ، الإتحاف ١/٢٣٩ .

(٤) انظر : الفقرة ١٣٠ ، ٤٣٢ ، التنزيل ص ٧٢٤ ، دليل الحيران ص ١٦٣ ، فتح المَنَانِ

١/١٥٧ . وذكَّرَ الدانيُّ في المقنعِ ص ٣٧ ، والبناُ الدمياطيُّ في الإتحافِ ١/٢٣٨ أنَّ الهمزةَ

لا صورة لها عند الغازي .

﴿زَاكِيَّةٌ﴾<sup>(١)</sup>: نَصًّا عَلَى أَنَّهُ كُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ<sup>(٢)</sup> بِالْأَلْفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِتَرْكِهَا<sup>(٣)</sup>، وَعَلِيهِ الْعَمَلُ<sup>(٤)</sup>.



(١) الكهف ٧٤، وذلك على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورؤيس، انظر: الفقرة ٣٠٩، النشر ٢/٣١٣.

(٢) علق الضَّبَاعُ هنا بقوله: «المشهورُ أنَّهَا المَدِينَةُ وَأَكْثَرُ المَكِّيَّةِ» اهـ. وكذا علقَ فِي حَاشِيَةِ الفقرة ٢٢٤ بقوله: «وذكر بعضهم عن الزبيدي ﴿زَاكِيَّةٌ﴾ بِالْفِ فِي المَكِّيَّةِ وَالمَدِينَةِ» اهـ. (مؤلفه). وقد روى الداني - بإسناده - إثبات الألف عن الزبيدي عن مصاحف أهل المدينة وأهل مكة. انظر: المقنع ص ٤١.

(٣) انظر: التنزيل ص ٨١٤، وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢، ٤١.

(٤) وهو اختيار أبي داود في «التنزيل» ص ٨١٤، ٨١٥، وانظر: الفقرة ٣٠٩، دليل الحيران ص ١١٣.

## حذف الألف بعد السين<sup>(١)</sup>

٨٦- ﴿مَسْكِينٌ﴾ كيف جاء<sup>(٢)</sup>: عنهما<sup>(٣)</sup>، إلا أنهما نصاً على أن ثاني المائدة [٩٥] رُسم في المدينة وبعض غيرها بالحذف، وفي البقية بالالف<sup>(٤)</sup>، ورجحاً الحذف حملاً على نظائره<sup>(٥)</sup>.

﴿مَسْكِينٌ﴾ كيف جاء<sup>(٦)</sup>: عنهما، سوى الشاطبي؛ فقد خصه بعضهم عنه

(١) ذكر أبو داود الاتفاق على إثبات الألف في: ﴿السَّاعَةِ﴾ و﴿كُسَالَى﴾ و﴿سَافِلَهَا﴾ و﴿أَسَاوِرَ﴾ و﴿حِسَانٍ﴾ في التنزيل ص ٣٥٤، ٤٢٥، ٦٩٥، ٦٩٦، ٨٧٢، ١١٧٣.  
وذكر المارغني الإثبات في ﴿وَسَارِعُوا﴾: آل عمران ١٣٣، انظر دليل الحيران ص ٩٥.  
(٢) المائدة ٨٩ وغيرها. وكذا ﴿الْمَسْكِينِ﴾: البقرة ٨٣ وغيرها.

(٣) حكى الداني في «المقنع» ص ١٨ حذف ألفه حيث وقع، ثم ذكر حذف ألف موضع البقرة بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير، ص ٨٤، باب ذكر ما انفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. ونقل أبو داود إجماع المصاحف على حذف ألفه في التنزيل ص ١٧٣، ٢٤٧، ٢٦٦، ٤٥٨، ٩٠٣، ١١٩٥، وانظر دليل الحيران ص ٥٤، المصاحف ص ١١٨.  
(٤) ذكر أبو داود ذلك في التنزيل ص ٤٦٠. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١، ثم ذكر بإسناده إلى محمد ابن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٣ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، دليل الحيران ص ٥٤، وسمير الطالين الفقرة ٢٠٥.

(٥) الحذف يترجح لهما - وإن لم يصرحاً به - أتباعاً لمصاحف أهل المدينة، وحملاً على نظائره. انظر: دليل الحيران ص ٥٤، حاشية التنزيل ص ٤٦٠، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٦) التوبة ٢٤، وغيرها. وكذا: ﴿مَسْكِنَكُمْ﴾: الأنبياء ١٣، النمل ١٨، ﴿مَسْكِنَهُمْ﴾ طه ١٢٨ وغيرها. وقد حكى الداني وأبو داود حذف ألفه حيث وقع. انظر المقنع ص ١٨ =

بحرف سبأ<sup>(١)</sup> [١٥] فقط .

﴿أَسْرَى﴾<sup>(٢)</sup> و﴿مَسْجِد﴾<sup>(٣)</sup> كيف أتيا، و﴿تُسْقِط﴾<sup>(٤)</sup> و﴿سَمِرًا﴾<sup>(٥)</sup>  
و﴿أَسْوَرَةً﴾<sup>(٦)</sup> : عنهما .

= التنزيل ص ١٧٣، ٨٥٦، ٨٥٩، ٩٩٧، ١٠١٠، ١١٢٠، ١٢٠٢، دليل الحيران ص ١٠٦ .  
(١) انظر : الفقرة ٢٣٤، التنزيل ص ١٠١١، الإتحاف ١/ ٨٧ . وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣ .

(٢) البقرة ٨٥ . وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف .  
المقنع ص ١٠ . وكذا في سورة الأنفال ٦٧ في قوله تعالى : ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُرُ أَسْرَى﴾ علي قراءة أبي جعفر، وفيها ٧٠ : ﴿مِنَ الْأَسْرَى﴾ علي قراءة أبي عمرو وأبي جعفر . انظر :  
الفقرة ٢٠٠، التنزيل ص ١٧٧، ١٧٨، النشر ٢/ ٢٧٧، الإتحاف ٢/ ٨٤، دليل الحيران ص ٥٦ .  
(٣) البقرة ١١٤، وغيرها، و﴿الْمَسْجِد﴾ : في الجن ١٨، وقد حكى الداني وأبو داود حذف ألفه حيث وقع معرفاً ومنكراً . انظر الفقرة ٢١٩، المقنع ص ١١، ١٨، التنزيل ص ١٧٧، ١٩٩، ٦١٧، ٨٧٨، ١٢٣٦، دليل الحيران ص ٧٠ . وذكر الديباطي - تبعاً للقسطلاني -  
حذف ألفه وألف كل جمع علي وزن (مقاعِل) أو شبيهه . انظر : الإتحاف ١/ ٨٤، ٨٧ .

(٤) مريم ٢٥ . انظر : التنزيل ص ٨٣٠، دليل الحيران ص ١١٨، وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٢ .

(٥) المؤمنون ٦٧ . انظر : التنزيل ص ٨٩٣، دليل الحيران ص ١١٨ . وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٢ .

(٦) الزخرف ٥٣، وذلك علي قراءة الجمهور إلا حفصاً ويعقوب . انظر : التنزيل ص ١١٠٣، دليل الحيران ص ١٣٠، النشر ٢/ ٣٦٩ . وهو من الحروف التي رواها الداني

بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٣ .

﴿يُسْرِعُونَ﴾ في الانبياء [٩٠]: عنهما<sup>(١)</sup>، وفي سائره<sup>(٢)</sup>: عن أبي داود.<sup>(٣)</sup>  
 ﴿إِحْسَنَ﴾ كيف جاء<sup>(٤)</sup> سوى الأول<sup>(٥)</sup>، و﴿إِنْسَنَ﴾ كيف أتى<sup>(٦)</sup>،  
 و﴿أَسْطِيرُ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿يَسْمِرِيٌّ﴾ المقترن بيباء النداء في (طه)<sup>(٨)</sup> [٩٥]،

(١) انظر: التنزيل ص ٨٦٦، دليل الحيران ص ٩٤. وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢.  
 (٢) آل عمران ١١٤، وغيرها.

(٣) انظر: التنزيل ص ٣٦٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٥٢، دليل الحيران ص ٩٥.  
 (٤) البقرة ١٧٨، وغيرها. وكذا: ﴿إِحْسَنَّا﴾: النساء ٣٦، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٤٤، ٢٨٧، ٥٢٤، ٦٣٦، ٧٧٨، ٧٨٨، ١١٧١. وانظر التعليق التالي.

(٥) البقرة ٨٣، ولا ينبغي استثناؤه - كما سيأتي في نهاية هذا الهامش - وينبغي استثناء موضع الاحقاف ١٥، وسيأتي في التعليق على الفقرة ٢٨٩.  
 وقد علق المؤلف هنا بقوله: «أي فعملنا فيه على الإثبات؛ لسكوت أبي داود عنه، وأطلق صاحب المنصف حذفه وجري عليه المغاربة» اهـ. (مؤلفه). وهو ما ينبغي الأخذ به لنص البلسني عليه، ولحملة على النظائر، وترجيح ابن القاضي وابن عاشر والمارغني له، والله أعلم. انظر التنزيل ص ٢٤٤، ٢٤٥ حاشية، دليل الحيران ص ٦٢.

(٦) الإسراء ١٣. وكذا: ﴿الْإِنْسَنَ﴾: النساء ٢٨، وغيرها. وقد حكى أبو داود إجماع المصاحف على حذف ألفه. انظر: التنزيل ص ٤٠٠، ٩٧٧، ١١١٩، ١١٦٦، ١٣٠٧، ١٣١٨، دليل الحيران ص ١٠١.

(٧) الأنعام ٢٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٧٦، دليل الحيران ص ٩٢.

(٨) انظر: التنزيل ص ٨٥٢، دليل الحيران ص ١٢١.



و﴿أَسْتَوُوا﴾ في الروم [١٠] والنجم<sup>(١)</sup> [٣١]: عن أبي داود.

﴿سَاحِرٌ﴾ حيثُ وَقَعَ مُنْكَرًا<sup>(٢)</sup>: عنهما، سِوَى آخِرِ الذَّارِيَاتِ [٥٢] فَبِالإِثْبَاتِ<sup>(٣)</sup>،  
وَحِكْمِيًّا قَوْلًا بِإِثْبَاتِ الألفِ فِي الجَمِيعِ.<sup>(٤)</sup>

﴿لَسَحِرَانِ﴾ بِ(طه) [٦٣]: عن أبي داود.<sup>(٥)</sup>

(١) انظر: التنزيل ص ٩٨٥، ١١٥٥، دليل الحيران ص ١٢٢.

(٢) الأعراف ١٠٩ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٨٤٧، دليل الحيران ص ١١٤. وقد عُلِّقَ  
المؤلَّفُ بقوله: «ومحلُّ الخلافِ فيما اتَّفَقوا على قراءته بوزنِ: فاعِل، أو قرأه نافعٌ كذلك،  
وأما (السَّاحِر) المَعْرُوفُ ففيه الإثباتُ عن أبي داود كالداني في المشهورِ عنه» (مؤلَّفه).

انظر: الفقرة ٣٠٢، دليل الحيران ص ١١٥، التنزيل ص ٨٤٧، ١٠٤٨، ١٠٧٠، جامع  
البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٠٧.

(٣) ذَكَرَ ذلك الداني في المقتنع ص ٢٠، وحكاه أبو داود في التنزيل ص ٤٦٤، ٤٦٥،  
عن أبي حفص الخزَّاز، وحكاه البنا الدَّمِيَّاطِيُّ - تَبَعاً لِلْقَسْطَلَانِيِّ - عن نُصَيْرِ فِي الإِتْحَافِ  
٨٦/١.

(٤) حكاه أبو داود عن بعض المصاحف في موضع الأعراف ١٠٩، وذَكَرَ الخلافَ بين  
المصاحف في موضع الشعراء ٣٤، و(ص) ٤، وروى الداني بإسناده عن نافع أنه قال:  
«كلُّ ما في القرآن من ﴿سَاحِرٌ﴾ فَبِالألفِ قَبْلَ الحاءِ فِي الكِتابِ» اهـ. وقد جرى العملُ  
على الحذف في كلِّ ما وَقَعَ مُنْكَرًا عدا موضعِ الذَّارِيَاتِ. انظر: الفقرة ٣٠٢، التنزيل ص  
٥٥٨، ٨٤٧، ٩٢٣، ١٠٤٧، ١٠٤٨، المقتنع ص ٢٠، الإتحاف ٨٦/١، جامع البيان في  
معرفة رسم القرآن ص ١٠٧.

(٥) انظر: التنزيل ص ٨٤٦، دليل الحيران ص ١١٥.

﴿سَحِرَانِ﴾ فِي الْقَصَصِ <sup>(١)</sup> [٤٨]، ﴿وَرَجُلًا سَلِيمًا﴾ <sup>(٢)</sup>: نَصَّ الشَّيْخَانِ عَلَى أَنَّهُمَا كُتِبَا فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ <sup>(٣)</sup>.

﴿أَوْ نَسَّهَا﴾ <sup>(٤)</sup>: عَنْهُمَا. <sup>(٥)</sup>

﴿بِرِسَالَتِي﴾ <sup>(٦)</sup>: عَنْهُمَا. <sup>(٧)</sup>

(١) وذلك على قراءة غير الكوفيين. انظر الفقرة ٣٠٢، النشر ٣٤١/٢.

وقد ذكر أبو داود حذف ألفه عن مصاحف أهل المدينة، وبعض مصاحف الأمصار، واختاره، وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المنع ص ١٣، ثم رواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بغير ألف. انظر: التنزيل ص ٩٦٨، المنع ص ٩٦ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، والفقرة ٣٠٢.

(٢) الزمّر ٢٩. وذلك على قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب. انظر: النشر ٣٦٢/٢.

(٣) انظر الفقرة ٣٠٢، ٣١٥، دليل الحيران ص ١١٥.

(٤) البقرة ١٠٦. والمقصود هنا حذف الألف التي هي صورة للهمزة الساكنة على قراءة ابن كثير وأبي عمرو، أما من قرأ: ﴿نُسَّهَا﴾ فليست من هذا الباب ابتداءً، والله أعلم.

انظر: الفقرة ٢٠٣، النشر ٢٢٠/٢.

(٥) ذكر الداني ذلك عن كلِّ المصاحف. انظر: المنع ص ١١٤، التنزيل ص ١٩١.

(٦) الأعراف ١٤٤.

(٧) لم أجد في «المنع» نصاً يذكر حذفاً أو إثباتاً لقوله تعالى: ﴿بِرِسَالَتِي﴾، وعليه فيكون هذا الحرف داخلاً ضمن قاعدة الحذف لآلني الجمع المؤنث السالم الذي ذكره الداني عن أكثر المصاحف كما تقدم في الفقرة ٧١، وأما أبو داود فقد نصَّ على إثبات =

## حذف الألف بعد الشين

٨٧- ﴿تَشَبَّهَ﴾<sup>(١)</sup> وما اشتقَّ من مادَّته اسماً أو فعلاً<sup>(٢)</sup>: عن أبي داود<sup>(٣)</sup>،  
واقْتَصَرَ الدانيُّ على: ﴿تَشَبَّهَ﴾ في البقرة [٧٠] فقط.<sup>(٤)</sup>

﴿غَشَوَةٌ﴾ في الجاثية [٢٣]: عنهما.<sup>(٥)</sup>

= الألف الأولى من حرف الأعراف بعينه فقال: «وكتبوا ﴿بِرِسَالَتِي﴾ باللف قبل اللام،  
وبغير ألف بين اللام والتاء» اهـ. التنزيل ص ٥٧١، وعليه فيكون الصواب في هذا الموضع  
إثبات الألف التي بعد السين وحذف الثانية؛ لأنَّ من روى حُجَّةً على مَنْ لم يرو، والله  
أعلم. وانظر: الفقرة ٢١٤.

(١) البقرة ٧٠، وغيرها.

(٢) علَّتْ المؤلِّفُ رحمه الله بقوله: «نحو: ﴿تَشَبَّهَتْ﴾ [البقرة ١١٨]، ﴿مُتَشَبِّهِ﴾  
[الأنعام ٩٩، ١٤١] ﴿مُتَشَبِّهًا﴾ [البقرة ٢٥، وغيرها]، ولا يندرج هنا ﴿مُتَشَبِّهَتْ﴾  
[آل عمران ٧] لدخوله في الجمع المؤنث السالم» اهـ. (مؤلِّفه).

(٣) نقل أبو داود إجماع المصاحف على ذلك، انظر: التنزيل ص ١٥٨، ١٠٧، ١٠٨،  
٢٠٤، ٥٠٧، ٥٢٠، ١٠٥٨، دليل الحيران ص ٧٧.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده عن قالون عن نافع بالحذف. انظر: المقنع  
ص ١٠، دليل الحيران ص ٧٧.

(٥) لم يتعرَّض الدانيُّ للفظه ﴿غَشَوَةٌ﴾ في المقنع، نصَّ على ذلك شُرَّاحُ مَوْرِدِ الظَّمَانِ  
صراحةً وضمناً، أمَّا أبو داود فذكر الحذف فيها في التنزيل ص ١١١٥، ونصَّ على عموم  
الحذف حيث وقعت ص ٨٩، وانظر: الفقرة ٢٣٨، دليل الحيران ص ٦٦.

وفي غيره<sup>(١)</sup>: عن أبي داود.<sup>(٢)</sup>

﴿تَشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿شَخِصَةً﴾<sup>(٤)</sup> و﴿شَطِيطٍ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿شَهِيدًا﴾

المنصوب<sup>(٦)</sup>: عن أبي داود.

﴿مَشْرِقٍ﴾ كيف جاء<sup>(٧)</sup>: عن أبي داود<sup>(٨)</sup>، واقتصر الداني على حرف

المعارج [٤٠].<sup>(٩)</sup>

﴿مَا نَشَأُوا﴾ في هود [٨٧]: عنهما.<sup>(١٠)</sup>

(١) البقرة ٧.

(٢) نص أبو داود على حذف الألف منها حيث وقعت. انظر: التنزيل ص ٨٩، ١١١٥.

(٣) النحل ٢٧. انظر: التنزيل ص ٧٧٠، دليل الحيران ص ١٠٣. وحذفه التَّجْبِيي، انظر:

فتح المئان ١٥٧/ب.

(٤) الأنبياء ٩٧. انظر: التنزيل ص ٨٦٧، دليل الحيران ص ١٢٠.

(٥) القصص ٣٠. انظر: التنزيل ص ٩٦٥، دليل الحيران ص ١٢٠.

(٦) الأحزاب ٤٥ وغيرها. انظر التنزيل ص ١٠٠٤، ١١٢٨، ١٢٣٩، دليل الحيران ص ١٢١.

(٧) الأعراف ١٣٧. وكذا: ﴿الْمَشْرِقِ﴾ الصافات ٥، المعارج ٤٠.

(٨) انظر: التنزيل ص ٥٦٧، ١٠٣١، ١٢٣٠، دليل الحيران ص ١٠٥.

(٩) وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في

المقنع ص ١٤. وقد ذكر البنا الديمياطي حذف ألف كل جمع على وزن (مفاعل) أو شبهه.

انظر: الإنحاف ١/٨٧، التنزيل ص ١٢٣٠، دليل الحيران ص ١٠٥.

(١٠) انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٨، التنزيل ص ٨٤، ٦٩٧، المصاحف ص ١٢٩،

١٦٥، الإنحاف ١/٢٣٥، ٢٣٩، فتح المئان ١٥٧/أ.

حذف الألف بعد الصاد<sup>(١)</sup>

٨٨ - ﴿نَصْرَى﴾ كيف جاء<sup>(٢)</sup>، و﴿يَصَّالِحًا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿يَصَّعِدُ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿ءَأَصَّرَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿تُصَحِّبِنِي﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿تُصَعِّرُ﴾<sup>(٧)</sup>: عنهما. (٨)

(١) ذكر أبو داود إجماع المصاحف على إثبات الألف في ﴿الْقِصَاصِ﴾ في البقرة ١٧٩،  
و﴿صَابِرَةً﴾ في الأنفال ٦٦، و﴿عَصَايَ﴾ في طه ١٨، و﴿عَصَاهُ﴾ في الشعراء ٣٢،  
٤٥، و﴿صَادِقًا﴾ في غافر ٢٨. انظر: التنزيل ص ٢٤٥، ٣٠١، ٦٠٥، ٨٤٢، ٩٢٣،  
٩٢٤، ١٠٧٢. وذكر ابن أبي داود عن محمد بن عيسى عن نصير أئناق المصاحف على  
إثبات الألف في ﴿لَا انفِصَامَ﴾ في البقرة ٢٥٦. انظر: المصاحف ص ١١٨.

(٢) البقرة ١١١، وغيرها. وكذا: ﴿النَّصْرَى﴾: البقرة ٦٢ وغيرها. وقد حكى الداني  
حذف ألفه حيث وقع في المقنع ص ١٨، وانظر: الفقرة ٢١٢، التنزيل ص ١٥٤، ١٩٦،  
١٩٧، ٢٠٤، ٢١٣، ٤٥٤، ٦١٩، ٨٧١، دليل الحيران ص ٥٦، الإتحاف ١/٨٥.

(٣) النساء ٢٨، على قراءة غير الكوفيين. انظر: النشر ٢/٢٥٢، الإتحاف ١/٥٥١.

(٤) الأنعام ١٢٥، وذلك على قراءة عاصم من رواية شعبة عنه. انظر: الفقرة ٢١٦،  
التنزيل ص ٥١٣، النشر ٢/٢٦٢، الإتحاف ٢/٣٠. ولم يظهر نص في «المقنع» بالحذف.  
(٥) الأعراف ١٥٧، وذلك على قراءة ابن عامر. انظر: الفقرة ٢١٧، التنزيل ص ٥٧٨،  
النشر ٢/٢٧٢، الإتحاف ٢/٦٥. ولم يظهر نص للداني في «المقنع» بالحذف، والله أعلم.

(٦) الكهف ٧٦، وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف  
في المقنع ص ١٤، وحكاها أبو داود عن نافع والغازي بن قيس وحكم وعطاء الخراساني  
في التنزيل ص ٨١٥، وانظر: الفقرة ٢٢٤، دليل الحيران ص ١١١، الإتحاف ٢/٢٢٩.

(٧) لقمان ١٨. وذلك على قراءة: نافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف. انظر  
الفقرة ٢٣٢، النشر ٢/٣٤٦، الإتحاف ٢/٣٦٣، التنزيل ص ٩٩٢، ٩٩٣، دليل الحيران  
ص ١٢٤، ١٢٥، وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف  
في المقنع ص ١٣، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير ص ٨٩.

(٨) يعني عن الداني وأبي داود، وهو كما ذكر المصنف - رحمه الله - إلا في قوله تعالى: =

﴿ وَفَصَّلَهُ ﴾ بَلْقَمَان [١٤]: عنهما. (١)

وبالاحقاف [١٥]: عن أبي داود. (٢)

﴿ صَلِّح ﴾: عن أبي داود. (٤)

وعن الداني إذا كان علماً فقط. (٥)

وأغفله الشاطبي.

= ﴿ يَصَلِّحًا ﴾ بالنساء ٢٨؛ فإن أبا داود وحده الذي نصَّ على اجتماع المصاحف على حذف ألفه في «التنزيل» ص ٤٢٠، أمَّا الداني - وتبعه الشاطبي - فقد سكت عنه: فأخذ له البعض بالإثبات، وأخذ البعض بالحذف، وهو الصواب؛ لاحتمال القراءات، ولنصَّ أبي داود السابق، والله أعلم. انظر: حاشية التنزيل ص ٤٢٠، دليل الحيران ص ٨٩، ٩٠، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤١.

(١) انظر: الفقرة ٢٣٩، التنزيل ص ٩٩٢، دليل الحيران ص ١٢٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤١. وهو من الحروف التي رواها الداني بالحذف بسنده إلى قالون عن نافع في المقنع ص ١٣.

(٢) انظر: التنزيل ص ١١١٩، دليل الحيران ص ١٢٣.

(٣) التوبة ١٢٠، وغيرها. وكذا: ﴿ صَلِّحًا ﴾: البقرة ٦٢، وغيرها.

(٤) سواء كان علماً كما في التنزيل ص ١١٣، ٥٤٩، أو غيره كما فيه ص ١٥٥، ٤٥٤، ٦٣٧، ٨٢٤، ١٠٠٢، وانظر: دليل الحيران ص ٥٩، ٦٠.

(٥) الأعراف ٧٧، وغيرها. قال الإمام الداني في الفصل الخاص بحذف ألفات الأسماء الأعجمية: «وكذا حذفوها من: ﴿ سَلِيمَن ﴾ و﴿ صَلِّح ﴾ و﴿ مَلِك ﴾ و﴿ خَلِد ﴾ - وليست بأعجمية - لما كثر استعمالها» اهـ. انظر: المقنع ص ٢١، الإتحاف ١/ ٨٧.

﴿ أَصْبِعَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، و﴿ أَصْبَيْتَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، و﴿ أَصْبَيْتَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
 و﴿ أَصْبَيْتَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و﴿ صَحْبَةَ ﴾ كيف جاء<sup>(٥)</sup> ، و﴿ يَصْحَبِي ﴾ ييوسف<sup>(٦)</sup> ،  
 و﴿ لِيَصْحَبِي ﴾ المجرور باللام<sup>(٧)</sup> ، و﴿ صَلَّصَل ﴾<sup>(٨)</sup> ، و﴿ أَبْصُر ﴾

(١) البقرة ١٩، نوح ٧. انظر: التنزيل ص ٩٩، ١٢٣١، دليل الخيران ص ٦٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١١٧.

(٢) آل عمران ١٦٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٠٥، دليل الخيران ص ٦٤.

(٣) البقرة ١٥٦، النساء ٦٢. وذكره أبو داود مما أتفقت عليه المصاحف. انظر: التنزيل ص ٢٢٧، ٤٠٣، ٤٠٤، دليل الخيران ص ٦٤.

(٤) آل عمران ١٥٣، وغيرها. وقد نص أبو داود على عموم حذف ألفه ونظائره في سورة النساء ص ٤٠٥، وانظر: دليل الخيران ص ٦٤.

(٥) الأنعام ١٠١، الجن ٣. وكذا ﴿ وَصَحْبَتِهِ ﴾: المعارج ١٢، عبس ٣٦. انظر: التنزيل ص ٥٠٨، دليل الخيران ص ١٠٤.

(٦) ٣٩، ٤١. انظر: التنزيل ص ٧١٦، ٧١٧، دليل الخيران ص ١٠٤، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤٩.

(٧) التوبة ٤٠، الكهف ٣٤. انظر: التنزيل ص ٦٢٣، ٨٠٧، دليل الخيران ص ١٠٤. قال الضَّبَاعُ رحمه الله: «وأطلق صاحبُ (المنصِّف) حذفَ ألفِ (صَحِب) مطلقاً» اهـ. (مؤلفه). وبه جرى عملُ المغاربة. انظر: حاشية التنزيل ص ٦٢٣، دليل الخيران ص ١٠٤، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٥٩.

(٨) الحج ٢٦، ٢٨، ٣٣، الرحمن ١٤. انظر: التنزيل ص ٧٥٧، ١١٦٦، دليل الخيران ص ١١٠.

كيف جاء <sup>(١)</sup>، و﴿بِمَصْبِيحٍ﴾ <sup>(٢)</sup>، و﴿بَصْتِيرٌ﴾ بالجائية <sup>(٣)</sup> [٢٠]،

(١) الانبياء ٩٧، وغيرها. وكذا: ﴿الْأَبْصَرُ﴾: آل عمران ١٣ وغيرها، و﴿أَبْصَرَآ﴾ الاحقاف ٢٦، و﴿أَبْصَرَكُمْ﴾: الانعام ٤٦، فصلت ٢٢، و﴿أَبْصَرْنَا﴾: الحجر ١٥، و﴿أَبْصَرُهَا﴾ النازعات ٩، و﴿أَبْصَرَهُمْ﴾ البقرة ٧ وغيرها، ﴿أَبْصَرِ مِنْ﴾: النور ٣١. وقد نص أبو داود على حذف الالف منها في التنزيل ص ٨٩، ١٠٠، ٣٣٠، ٥١٠، ٨٦٧، ٩٠٦، ٩٩٥، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٨٣، ١١٢١، ١٢٢١، ١٢٣٠، ١٢٦٤.

وقد علق الضَّبَاعُ - رحمه الله - في الحاشية على قوله في متن الكتاب: «و﴿أَبْصَرُ﴾ كيف جاء» فقال: «أي بالموحدة. وأما: ﴿أَنْصَارُ﴾ - من النُّصرة - فالْفُ ثابتةٌ كيف جاء مُعرفاً ومُنكراً باتِّفاق، وإليه أشار بعضهم بقوله:

وَأَلِفُ السَّاعَةِ وَالْعِقَابِ وَأَلِفُ الْعَذَابِ وَالْحِسَابِ  
وَأَلِفُ النَّهَارِ وَالْجَبَّارِ وَأَلِفُ الْبَيَانِ وَالْفَجَّارِ  
وَأَلِفُ النَّارِ مَعَ الْأَنْصَارِ ثَبَتَ فِي الْخَطِّ لَدَى الْأَخْيَارِ. (مولفه).

وقائل هذه الأبيات هو الإمام أبو عليّ الحسين بن عليّ بن طلحة الرُّجَاجِيّ (ت ٩٠٠ هـ) صاحب كتاب: «تنبيه العطشان، على مورد الظمان»، وقد ذكر في هذه الأبيات الكلمَ التَّسَعَ التي نصَّ أبو داود على إثبات ألفاتها حيث وقعت، وزاد الرُّجَاجِيّ هنا كلمةً عاشرة وهي «البيان» نقلاً عن الداني عن الغازي بن قيس، وأغفل عن الداني كلمة «الغفار» لسكوت أبي داود عنها كما سيأتي في الفقرة ٩٤. انظر: تنبيه العطشان ص ٥٤، التنزيل ص ٨٩، ٩٠، ١٠٧، ٣٤٨، المقنع ص ٤٤، دليل الحيران ص ٥٠، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٦٠.

(٢) فصلت ١٢، الملك ٥. انظر: التنزيل ص ١٠٨٢، ١٢١٤، دليل الحيران ص ١٣٠.

(٣) انظر: التنزيل ص ١١١٤، دليل الحيران ص ١٣٢.



﴿وَأَوْصِنِي﴾<sup>(١)</sup>: عن أبي داود.<sup>(٢)</sup>

﴿الصَّعِقَةُ﴾ بالبقرة [٥٥] والذاريات [٤٤]: عنهما<sup>(٣)</sup>، وفي غيرهما من

المعرِّف والمنكَّر<sup>(٤)</sup>: عن أبي داود.<sup>(٥)</sup>

واقْتَصَرَ بعضُ شُرَاحِ «العَقِيلَة» تَبَعاً لظَاهِرِهَا عَلَى حَرْفِ الْبَقْرَةِ [٥٥].<sup>(٦)</sup>

(١) مريم ٣١. قال أبو داود: ﴿وَأَوْصِنِي﴾ بغير ألفٍ ولا ياءٍ بين الصاد والنون؛ على الاختصار على حرفين [بعد الصاد]، وحقُّ هذه الكلمة أن تُكْتَبَ بالياء أيضاً بين الصاد والنون على الأصل والإمالة، ولم أرو فيها عن الغازي - ولا غيره - شيئاً، إلا ما رويناه مُجْمَلًا مَّا هو على وزن (أفعل) مثل هذا وشبهه، وأحسب أنهم لم يكتبوا الياء هنا... لتلاً يجتمع ثلاثُ صُورٍ «اهـ. التتزيل ص ٨٣٢، دليل الحيران ص ٢٠٨. وقد ذكَّر ابنُ أبي داود رسمها بالياء عن محمد بن عيسى عن نصير. انظر: المصاحف ص ١٢١.

(٢) وكذا: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ على القول بأنه مُفْرَدٌ. (مؤلفه). وهو اختيار الجزري في النشر ٢/١٤١، وانظر: الفقرة ٦٦، ١٠٨.

(٣) الذي ذكَّر الحذف في هذين الحرفين هو أبو داود في التتزيل ص ١٤١، ١١٤٢، أمَّا الداني فذكَّر الحذف في حرف البقرة فقط بإسناده عن قالون عن نافع، وكذا نقل ذلك عنه الخرزُّ في «مورد الظمان». انظر: المقنع ص ١٠، دليل الحيران ص ٥٢، الفقرة ١٩٨.

(٤) النساء ١٥٣، فصلت ١٣، ١٧. انظر: الوسيلة ٣٣/ب.

(٥) وعليه العمل. انظر: التتزيل ص ١٤١، ١٠٨٣، دليل الحيران ص ٥٢، ٥٣، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١١٧.

(٦) وهو كذلك في المقنع ص ١٠، كما مرَّ.

## حذف الألف بعد الضاد

٨٩- ﴿مُضْعَفَةٌ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿يُضْعَفُهَا﴾<sup>(٢)</sup>: عنهما.

وكذلك سائر أفعال (المضاعفة)<sup>(٣)</sup>، إلا أن الداني اختلف عنه في أول البقرة<sup>(٤)</sup>

[٢٤٥] وحرقي الحديد<sup>(٥)</sup> [١١، ١٨]، وأطلق الشاطبي الخلاف في الجميع<sup>(٦)</sup>.

(١) آل عمران ١٣٠. وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٠، وانظر: التنزيل ص ٢٩٣، ٣٦٦.

(٢) النساء ٤٠. انظر: التنزيل ص ٤٠١، دليل الحيران ص ٨٧. وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١.

(٣) نحو: ﴿يُضْعَفُ﴾: البقرة ٢٦١، و﴿يُضْعَفُ﴾: هود ٢٠ وغيرها. انظر: الفقرة ٣٠١، التنزيل ص ٢٩٣، ٦٨١، ٩١٨، ١٠٠٢، ١١٨٧، ١٢٠٨. وحرف هود [٢٠]، والأحزاب [٣٠] ونظائرهما حيث وقعت: من الحروف التي رواها الإمام الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١، ١٣، وانظر: دليل الحيران ص ٨٧، ٨٨.

(٤) وهو قوله تعالى: ﴿فَيُضْعَفُ لَهُ﴾. وقد ذكر الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٢، دليل الحيران ص ٨٧، وانظر التعليق السابق.

(٥) في قوله تعالى: ﴿فَيُضْعَفُ لَهُ﴾ و﴿يُضْعَفُ لَهُمْ﴾. وقد ذكر الداني بسنده إلى قالون عن نافع أن الألف محذوفة من: ﴿فَيُضْعَفُ﴾ و﴿يُضْعَفُ﴾ و﴿مُضْعَفَةٌ﴾، حيث وقعن، ونقل اللبيب ذلك عن كتاب ابن أشته عن نافع، ثم نقل الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أن موضعي الحديد في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ١٠، ٩٨، الدرّة الصّغيرة ٢٥/ب، دليل الحيران ص ٨٧.

(٦) حيث قال في العقيلة (البيت ٥٣): يُضْعَفُ الخَلْفُ فِيهِ كَيْفَ جَاءَ... ولا يندرج له في الخلاف قوله تعالى: ﴿مُضْعَفَةٌ﴾ في آل عمران [١٣٠]؛ فقد ذكر فيه الحذف فقط في البيت الذي قبله، حيث قال: مَعَا دَفْعُ، وَهَنْ مَعِ مُضْعَفَةٌ... =

﴿الرَّضْعَةَ﴾ في النساء [٢٣]: عن أبي داود. (١)

﴿بِضْعَةَ﴾ كيف جاء (٢): عنهما. (٣)

﴿يُضْهِونَ﴾ (٤): سَكَتَ عَنْهُ الشَّيْخَانُ (٥)، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْمَنْصِفِ» (٦)،

وَجَرَى عَلَيْهِ الْعَمَلُ.

= وقد عُلِّقَ الضَّبَّاعُ هنا بقوله: «وما ذكره الخرازُ من إطلاقِ الخلافِ عن أبي داودَ وهم؛ إذ لم يَذْكُرْ في تنزيله إلا الحذفَ، وحكى الإجماعَ عليه كما نبّه عليه المحققون، ولذا جرى عليه العمل». (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ٨٨.

(١) وأما حرفُ البقرة [﴿أَنْ يُتِمَّ الرَّضْعَةَ﴾ ٢٣]: فالحذفُ فيه لصاحبِ «الْمَنْصِفِ»، وجرى عملُ المغاربة عليه. (مؤلفه). وهو أولي من الإثبات الذي جرى به عملُ المشاركة لسكوتِ أبي داودَ عنه؛ فإن مجردَ السكوتِ لا يُعْطِي حُكْمًا، فقد يكون سهوًا من المصنّف، كما أن هذا الموضوع قد وردت فيه قراءةٌ عن مجاهدِ بنِ جَبْرِ: ﴿الرَّضْعَةَ﴾ بحذفِ الألف، وهي وإن كانت قراءة شاذةً فهي تقوي جانبَ الرسم الذي يحتملها وغيرها من القراءة الصحيحة، والله أعلم. انظر الفقرة ٥٨، التنزيل ص ٣٩٨، دليل الحيران ص ١٠٢.

(٢) يوسف ١٩، ٨٨، وكذا: ﴿بِضْعَتَنَا﴾ و﴿بِضْعَتَهُمْ﴾: يوسف ٦٢، ٦٥.

(٣) نصّ عليّ عموم الحذف فيها أبو داود في «التنزيل» ص ٧٢١ في سورة يوسف عند قوله تعالى: ﴿بِضْعَتَهُمْ﴾ ٦٢ فقال: «﴿بِضْعَتَهُمْ﴾ بغير ألف حيشما أتى» اهـ. وانظر أيضاً ص ٧٢٣. ولم يتعرّض لها الداني، فما نسب له المصنّف هنا سبقُ قلم، والله أعلم. انظر: دليل الحيران ص ١٠٤.

(٤) التوبة ٣٠.

(٥) لم يتعرّض الداني وأبو داود لحذف الألف، وإنما ذكر أبو داود رسمه بواوٍ واحدة في جميع المصاحف على قراءة الجماعة حاشا عاصماً فإنه قرأ بكسر الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين الواو من غير تصويرٍ حرفٍ لها. انظر: التنزيل ص ٦١٩.

(٦) عليّ بن محمد البَلَنَسِيِّ المرادي. انظر: دليل الحيران ص ١٠٤، ١٠٥.

## حذف الألف بعد الطاء

٩٠ - ﴿سُلْطَنٌ﴾ كيف جاء<sup>(١)</sup>، و﴿شَيْطَانٌ﴾ كيف وقع<sup>(٢)</sup>: عنهما.

(حَطَّيْنَا)<sup>(٣)</sup>: عنهما، عن جُلِّ المصاحف. (٤)

(١) الأعراف ٧١ وغيرها. وكذا ﴿سُلْطَنًا﴾: آل عمران ١٥١ وغيرها، و﴿سُلْطَنُهُ﴾: النحل ١٠٠، و﴿سُلْطَنِيَّةٌ﴾: الحاقة ٢٩. انظر: دليل الحيران ص ٩٠. وقد حكى الداني حذف ألفه حيث وقع في المنع ص ١٨، ضَمَّنَ ما حُذِفَتْ منه الألفُ اختصاراً، وذكر أبو داود حذف ألفه في التنزيل ص ٣٧٤، ١١٥١، ١٢٢٥، ونصَّ على عموم الحذف فيها في سورة يوسف عند قوله تعالى: ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [٤٠] ص ٧١٨.

(٢) الحجر ١٧، وغيرها. وكذا: ﴿الشَّيْطَانُ﴾: الأنعام ٦٨، وغيرها، و﴿شَيْطَانًا﴾: النساء ١١٧، الزخرف ٣٦. وقد حكى الداني وأبو داود حذف ألفه كيفما تصرف. انظر: المنع ص ١٨، التنزيل ص ١٢٠، ١٨٨، ٢٣٩، ٣١٠، ٣٧٨، ٤٠٦، ٤١٩، ٤٨٤، ٥٢١، ٥٩١، ٧١٨، ٨٣٣، ٩٠٣، ١٠٢٨، دليل الحيران ص ٥٥، الإتحاف ١/٨٥، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٣٥.

(٣) وذلك في: ﴿حَطَّيْنَكُمُ﴾: البقرة ٥٨، العنكبوت ١٢، و﴿حَطَّيْنَانَا﴾: طه ٧٣، الشعراء ٥١، و﴿حَطَّيْنَهُمْ﴾: العنكبوت ١٢.

(٤) انظر: الفقرة ١٠٢، ١٩٩، المنع ص ٦٤، دليل الحيران ص ٢٠٧، الوسيلة ٤٣/أ، ب، الإتحاف ١/٨٨. وقد ذكر أبو داود في التنزيل ص ٦٩، ٨٤٩، ٩٢٥، أن المصاحف اختلفت فيه، دون تعيينٍ للأكثر، ثم ذكر ص ١٤٣ أن أكثر المصاحف على الحذف وحسن الوجوهين، واختار الحذف، ولم يذكر إلا الحذف في موضعي العنكبوت ص ٩٧٧.

﴿اسْتَطْعَمُوا﴾<sup>(١)</sup> و﴿اسْطَنَعُوا﴾<sup>(٢)</sup> و﴿الطَّغُوتُ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿حُطَمَاءَ﴾<sup>(٤)</sup> :

عن أبي داود .

﴿طَيْرٌ﴾ كيف جاء<sup>(٥)</sup> : عنهما، إلا أن الداني أثبت الألف في موضع يس .<sup>(٦)</sup>

(١) البقرة ٢١٧ وغيرها . انظر التنزيل ٢٦٧، ٨٢٢، ١٠٢٩، ١١٤٢، دليل الحيران ص ٥٣ .

(٢) الكهف ٩٧ . انظر : التنزيل ص ٨٢٢، دليل الحيران ص ١٠٩ .

(٣) البقرة ٢٥٦ وغيرها . وذكر أبو داود حذف ألفه حيث وقع . انظر : التنزيل ص ٣٠٠ ،

٤٠٣، ٤٠٥، ٤٥٢، ١٠٥٨، دليل الحيران ص ٦٣، المصاحف ص ١١٨ .

(٤) الزمر ٢١، وغيرها . انظر : التنزيل ص ١٠٥٧، ١١٨٧ .

(٥) الأنعام ٣٨ . وكذا : ﴿طَيْرُكُمْ﴾ : النمل ٤٧، يس ١٩ . وكذلك : ﴿الطَّيْرُ﴾ في

آل عمران ٤٩ والمائدة ١١٠ على قراءة أبي جعفر، و﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ فيهما أيضاً على

قراءة نافع وأبي جعفر ويعقوب، و﴿طَيْرٍ يَطِيرُ﴾ في الأنعام ٣٨، و﴿إِنَّمَا طَيْرُهُمْ﴾

في الأعراف ١٣١، و﴿طَيْرَةٌ﴾ في الإسراء ١٣، و﴿طَيْرُكُمْ﴾ في النمل ٤٧، وهي

من الحروف التي رواها الداني بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقتع ص ١٠،

١١، ١٢، إلا ﴿الطَّيْرُ﴾ في آل عمران ٤٩ على قراءة أبي جعفر فإنه يندرج تحت قول

الداني : «حيث وقع» . المقتع ص ١٠ . وقد نص أبو داود على الحذف فيها في التنزيل ص

٣٤٥، ٣٤٦، ٤٦٣، ٤٨١، ٥٦٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٩٥٢ . وانظر : دليل الحيران ص ٩٢ ،

٩٣، ٩٤، النشر ٢/٢٤٠ .

(٦) الآية ١٩ . ولم ينص الداني على الإثبات فيه صراحةً، وإنما لم يذكره ضمن نظائره

التي ذكر حذف ألفاتها تعييناً، لكن قوله في «المقتع» ص ١٠ : «حيث وقع» يمكن أن

يشمل هذا الموضع، خاصةً وقد نص غيره على حذف ألفه، كأبي داود في «التنزيل» ص

٤٨١، والله أعلم . انظر : الوسيلة ٤٢/ب، دليل الحيران ص ٩٣ .

﴿ طَافٍ ﴾<sup>(١)</sup>: نصَّ الشيخان على أنه كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالالفِ  
وفي بعضها بدونِها<sup>(٢)</sup>، واستحبَّ أبو داود<sup>(٣)</sup>، وعليه العملُ<sup>(٤)</sup>.



- (١) الأعراف ٢٠١. وأما ﴿ طَافٍ ﴾ بسورة القلم [١٩]: فبالالف اتفاقاً، ولم يختلفِ  
القرءُ في قراءتها بالالف. انظر: الدرَّة الصَّقِيلَةُ لَوْحَةَ ١/٣٣.
- (٢) ذكرَ الدانيُّ ذلك بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير في «المقنع» ص ٩٣، وروى  
الحذفَ بسنده إلى قالون عن نافع ص ١١. ونقل أبو داود الحذفَ عن مصاحف أهل المدينة  
كما روى نافع، والخلافَ عن نصير عن بعض مصاحف الأمصار. التنزيل ص ٥٩٢.
- (٣) قال أبو داود: «أنا استحبُّ كتبه بغير ألفٍ على حسب روايتنا في ذلك عن نافع بن  
أبي نعيم المدني، وإن كانت قراءته بالف؛ لروايتنا عنه ذلك في الهجاء... ولا أمنعُ من  
إثبات الألف» اهـ. انظر: التنزيل ص ٥٩٢، ٥٩٣، دليل الحيران ص ١١١.
- (٤) قال اللبيب: «قال الطَّلَمَنَكِيُّ: ذكرَ أبو عبيدٍ وعطاءُ بنُ يسارٍ وبشارُ بنُ أيوبَ الناقلِ  
أنَّ ﴿ طَافٍ ﴾ في الإمام ثلاثة أحرف ليس فيها ألف» ثم علَّق على ذلك بقوله: «وهو  
الأصحُّ؛ لاحتمال القراءتين» اهـ. انظر: الدرَّة الصَّقِيلَةُ لَوْحَةَ ١/٣٣، والفقرة ٣٠٧.

## حذف الألف بعد الظاء

- ٩١ - ﴿ظَهَرَ﴾ كيف جاء<sup>(١)</sup>، و﴿ظَهْرَةَ﴾<sup>(٢)</sup>، وما اشتقَّ من مادة (ظَهَرَ) نحو:  
 ﴿وَلَمْ يُظْهِرُوا﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ظَهْرَ الْإِنَّمِ﴾<sup>(٤)</sup> ﴿مِرَاءَ ظَهْرًا﴾<sup>(٥)</sup>: عن أبي داود. <sup>(٦)</sup>  
 واقتصر الدانيُّ على: ﴿تَظْهِرُونَ﴾ بالبقرة [٨٥] والأحزاب [٤] والمجادلة<sup>(٧)</sup>  
 [٢، ٣]، و﴿تَظْهِرًا﴾<sup>(٨)</sup> و﴿إِنْ تَظْهِرًا﴾<sup>(٩)</sup>.  
 واقتصر الشاطبيُّ على الأحزاب [٤] والتحريم [٤].<sup>(١٠)</sup>

(١) لا يندرج فيه ﴿ظَهْرِينَ﴾ لدخوله في الجمع السالم المذكور؛ إذ لو أدرج لَلَزِمَ التكرار مع إيهام أنَّ أبا عمرو لا يحذفه. (مؤلفه). يعني أنَّ الدانيَّ وأبا داود قد اتَّفقا على حذف الفه. انظر: المقنع ص ٢٢، التنزيل ص ١٠٧٢، دليل الحيران ص ٧٧.

(٢) لقمان ٢٠، سبأ ١٨.

(٣) التوبة ٤.

(٤) الأنعام ١٢٠.

(٥) الكهف ٢٢.

(٦) انظر: التنزيل ص ١٧٦، ٦١١، ١١٩٠، ١١٩٩، ١٢١١، دليل الحيران ص ٧٧.

(٧) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده عن قالون عن نافع بحذف الألف. انظر: الفقرة ٢٣٣، المقنع ص ١٠، ١٣، ١٤، دليل الحيران ص ٧٧.

(٨) القصص ٤٨، انظر: التنزيل ص ٩٦٩. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣.

(٩) التحريم ٤. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف.

انظر: المقنع ص ١٤، دليل الحيران ص ٧٧.

(١٠) حيثُ قال في «العقيلة» عن موضع سورة الأحزاب (البيت ١٠٣): .. تَظْهِرُونَ لَهُ.. وقال عن موضع سورة التحريم (البيت ١١٥) : إِنْ تَظْهِرًا حَذُّوْا.

﴿عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ﴾<sup>(١)</sup>: عنهما<sup>(٢)</sup>.

وأطلق أبو داود الحذف في سائر ما جاء من لفظه<sup>(٣)</sup>، سوى حرفي البقرة [٢٥٩] والقيامة<sup>(٤)</sup> [٣]، وعليه العمل<sup>(٥)</sup>

(١) المؤمنون ١٤.

(٢) انظر: الفقرة ٢٢٨، التنزيل ص ٨٨٧، دليل الحيران ص ٧١. وهما من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢.

(٣) نحو: ﴿الْعِظْمَ﴾ يس ٧٨، و﴿عِظْمًا﴾ الإسراء ٧٩، وغيرها انظر التنزيل ص ٧٩١، ٧٩٦، ٨٨٧، ١٠٣٠، ١٠٣٢، ١٠٣٥، ١١٧٨، ١٢٦٤، دليل الحيران ص ٧١.

(٤) وأطلق صاحب «المنصف» الحذف في الجميع، وجرى عمل المغاربة عليه. (مؤلفه) انظر: دليل الحيران ص ٧١، ٧٢.

(٥) قول المصنف رحمه الله «سوى حرفي البقرة والقيامة» يؤهم التسوية في الحكم بين الموضوعين، وليس الأمر كذلك؛ فإن موضع البقرة قد سكنت عنه أبو داود، فلم يذكر فيه حذفاً ولا إثباتاً، أما موضع القيامة فقد نصَّ على الإثبات فيه فقال في «التنزيل» ص ١٢٤٤: «و﴿عِظْمًا﴾ باللف ثابتة» اهـ.

ويلاحظ أن أبا داود قد نصَّ على الحذف في سورة الإسراء ٧٩، ٩٨ ص ٧٩٦، ٧٩١ والمؤمنون ١٤ ص ٨٨٧، والصافات ١٦، ٥٣ ص ١٠٣٢، ١٠٣٥، والنازعات ١١ ص ١٢٦٤، ونصَّ على الحذف أيضاً في الواقعة ٤٧ فقال: «و﴿عِظْمًا﴾ بحذف الألف، وقد ذُكر أيضاً» اهـ. مما يفيد أن هناك موضعاً متقدماً يحمل قاعدة كلية بحذف الألف من لفظ ﴿عِظْمَ﴾ حيث وقع، ولم ينصَّ أبو داود على الحذف في موضعي المؤمنون ٣٥، ٨٢ ص ٨٩٠، ٨٩٥. وإنما أحال إلى موضع متقدم، وهو يؤيد الفكرة السابقة أيضاً. =



حذف الألف بعد العين<sup>(١)</sup>

٩٢ - ﴿عَلَّهْدُوا﴾ في البقرة [١٠٠، ١٧٧]، و﴿بِمَا عَلَّهْدَ﴾ في الفتح [١٠]: عنهما<sup>(٢)</sup>، وسائر أفعال (المعاهدة)<sup>(٣)</sup> عن أبي داود<sup>(٤)</sup>، واقتصر بعض

= وقد أخذ المشاركة بالحذف في الجميع إلا موضع البقرة [٢٥٩] لسكوت أبي داود عنه،  
وإلا موضع القيامة [٣] لنصه على إثبات ألفه.

وأخذ المغاربة بالحذف في الجميع إلا موضع القيامة [٣]، وهو الصواب - إن شاء الله - إذ  
السكوت وحده لا يكفي لإعطاء حكم، فقد يكون سهواً من المصنف أو الناسخ، إضافة  
إلى نص أبي داود المذكور في سورة الواقعة، ولأن الداني والبلنسي قد نصا على حذف  
الألف في موضع البقرة [٢٥٩]، والله أعلم. انظر: دراسة التنزيل ص ٣١٧، التنزيل ص  
٧٩١، مقالة بعنوان: «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» للدكتور أحمد شرشال،  
جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس ١٤ رجب سنة ١٤١٣ هـ = ٧ يناير ١٩٩٣ م، المدينة  
النورة، العدد ٩٣٦٨، المقنع ص ١٢، دليل الحيران ص ٧٠، ٧١.

(١) ذكر أبو داود إثبات ألف ﴿طَعَامٌ﴾ مطلقاً. انظر: التنزيل ص ١٤٦، ٢٤٧، ١١١١.  
(٢) نص الداني عليهما في «المقنع» ص ١٠، ١٤. وهما من الحروف التي رواها بسنده  
عن قالون عن نافع بحذف الألف. وذكرهما أبو داود في التنزيل ص ١٨٧، وانظر: دليل  
الحيران ص ٦٦.

(٣) وذلك في: ﴿عَلَّهْدَ﴾: التوبة ٧٥، و﴿عَلَّهْدَتْ﴾: الانفال ٥٦، و﴿عَلَّهْدْتُمْ﴾:  
التوبة ١ وغيرها، و﴿عَلَّهْدُوا﴾: الأحزاب ١٥، ٢٣.

(٤) انظر: التنزيل ص ٦٠٤، ٦١١، ٦٣٢، ٩٩٩، ١١٢٨، دليل الحيران ص ٦٦. وقد  
نص أبو داود على عموم الحذف فيها في التنزيل ص ٦١٠ في أول سورة التوبة.

شَرَّاحُ «العَقِيلَةَ» عَلَى أَوَّلِ البَقْرَةِ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى حَرْفِهَا. <sup>(١)</sup>  
 ﴿ضِعْفًا﴾ <sup>(٢)</sup> فِي النِّسَاءِ [٩]: عَنِ الدَّانِيِّ <sup>(٣)</sup>، وَسَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالْعَمَلُ  
 عَلَى حَذْفِهِ. <sup>(٤)</sup>  
 ﴿شَعْبِيرٌ﴾ <sup>(٥)</sup> سِوَى الْأَوَّلِ <sup>(٦)</sup>، وَ﴿أَضْعَفًا﴾ بِأَلِ عِمْرَانَ <sup>(٧)</sup> [١٣٠]،

(١) انظر: الوسيلة ٣٤/١، جميلة أرباب المراصد ٦٩/١، تلخيص العوائد ص ٢١

(٢) أغفله الخراز. (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ٨٩

(٣) روى الداني حذف الألف منه بإسناده عن قالون عن نافع. انظر: المقنع ص ١١.

(٤) حتى لمن كان مذهبهم الإثبات في كل ما سكت عنه أبو داود، وهو اضطراب في منهجهم، الذي وافقوا الصواب بمخالفته هنا؛ فإن هذا الحرف روى الداني الحذف فيه بإسناده إلى قالون عن نافع، وذلك عمدة أبي داود في «التنزيل» وعليه يعول، كما أن سكوتَه عن موضع لا يُعطي حكماً كما تقدّم، والله أعلم. انظر تعليق د. شرشال على التنزيل ص ٢٩٤، ٣١٨، دليل الحيران ص ٨٩.

(٥) المائة ٢، الحجج ٣٢، ٣٦. انظر: التنزيل ص ٤٣٢.

(٦) البقرة ١٥٨، في قوله تعالى: ﴿مِنْ شَعْبِيرِ اللَّهِ﴾. وقد علّق المؤلف هنا بقوله: «أي فسكت عنه أبو داود، وحذفه صاحب (المنصف) وتبعه المغاربة» اهـ. (مؤلفه). ورجّحه ابن عاشر، ونصّ عليه السيوطي، وهو الذي لا يبغي الأخذ بسواه؛ إذ لا يكفي السكوت لإعطاء حكم انظر التنزيل ص ٨٧٦، ٤٣٢، الإتقان ٢/٤٧٢، دليل الحيران ص ٦٢

(٧) انظر: التنزيل ص ٣٦٦ أما ﴿أضعافاً﴾ في البقرة ٢٤٥ وبالإثبات

انظر التنزيل ص ٢٩٤، دليل الحيران ص ٨٩

و﴿أَنْعَم﴾ كيف جاء<sup>(١)</sup>، و﴿عَلَيْهَا﴾<sup>(٢)</sup> و﴿شَفَعْنَا﴾<sup>(٣)</sup> و﴿عَقِبَةَ﴾  
كيف وقع<sup>(٤)</sup>، و﴿عَمِلَ﴾ حيث وقع<sup>(٥)</sup>، سوى حرف الانعام<sup>(٦)</sup> [١٣٥]،

(١) الانعام ١٣٨ وغيرها، وكذا: ﴿الْأَنْعَم﴾: آل عمران ١٤ وغيرها، و﴿أَنْعَمًا﴾:  
الفرقان ٤٩، يس ٧١، و﴿أَنْعَمَكُمْ﴾: النازعات ٣٣ وغيرها، ﴿أَنْعَمُهُمْ﴾: السجدة  
٢٧. انظر: التنزيل ص ٣٣٦، ٤٢٠، ٥٢١، ٥٨٥، ٧٧٤، ٧٧٦، ٨٧٥، ٩١٤، ٩١٥،  
٩٩٧، ١٠٢٩، ١٠٧٩، ١٠٩٨، ١٢٦٦، ١٢٧٠، دليل الحيران ص ٩٦. وقد نصَّ على  
عموم الحذف فيها أبو داود في سورة الانعام عند قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَمِ نَصِيبًا﴾ ١٣٦  
فقال: «بحذف الالف بين العين والميم حيثما اتى» اهـ. التنزيل ص ٥١٧.

(٢) هود ٨٢، الحجر ٧٤. انظر: التنزيل ص ٦٩٥، دليل الحيران ص ١١٠.

(٣) يونس ١٨. انظر: التنزيل ص ٨٤، ٦٥٣، دليل الحيران ص ١١٠.

(٤) آل عمران ١٣٧، وغيرها، وكذا: ﴿الْعَقِبَةَ﴾: هود ٤٩ وغيرها، و﴿عَقِبَتَهُمَا﴾:  
الحشر ١٧. انظر التنزيل ص ٣٦٨، ٤٧٢، ٦٨٧، ٧٣٢، ١٠٣٨، ١٠٦٩، ١٠٨٠، دليل  
الحيران ص ٩٧. وقد نصَّ على عموم الحذف فيها أبو داود في التنزيل ص ٥١٧ في سورة  
الانعام عند قوله تعالى: ﴿عَقِبَةُ الدَّارِ﴾ [١٣٦] فقال: «بحذف الالف بين العين والقاف  
حيثما وقع» اهـ.

(٥) آل عمران ١٩٥، وغيرها، وكذا: ﴿عَمِلَةً﴾: الغاشية ٣. انظر: التنزيل ص ٣٨٨،  
دليل الحيران ص ١٠٠، ١٠١.

(٦) وأغفله الخراز، وحذفه صاحب «المنصف» مطلقاً، وجرى عليه المغاربة. (مؤلفه).  
انظر: دليل الحيران ص ١٠١. وينبغي استثناءه لأبي داود فيكتب بإثبات الالف لنص أبي  
داود عليه في سورته في التنزيل ص ٥١٧. قال د. شرشال: «قال الشيخ خلف الحسيني: =

و﴿مَعْيِشَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿أَعْلَفُ﴾ في الحج<sup>(٢)</sup> [٢٥]: عن أبي داود، وكذلك:  
﴿عَلِصِمَ﴾<sup>(٣)</sup> إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ الْأَلْفَ فِي حَرْفِ يُونُسَ [٢٧].<sup>(٤)</sup>

= (وجزئ عليه عمل المغاربة) وليس صحيحاً؛ فإن ابن القاضي والمارغني كلُّ منهما نصَّ على إثباته، وعليه مصاحف أهل المغرب والمشرق باتفاق، اهـ.

(١) الأعراف ١٠، الحجر ٢٠. انظر: التنزيل ص ٥٣١، ٧٥٥، ٧٥٦، دليل الحيران ص ١١٥.

وقد ذكر الدياتي حذف ألف كل جمع على وزن (مفاعل) أو شبهه. الإنحاف ١/٨٧.

(٢) انظر: التنزيل ص ٨٧٥، دليل الحيران ص ١٢١.

(٣) هود ٤٣، غافر ٣٣. انظر: التنزيل ص ١٠٧٣.

(٤) ما ذكره المصنّف هنا هو مذهب المغاربة، أمّا المشاركة فقد أثبتوا الألف في الجميع.

قال أبو داود في سورة يونس في التنزيل ص ٦٥٦: «مِنَ عَاصِمٍ»: رسّمه الغازي بن

قيس في كتابه بغير ألف، ولم أروه عن غيره، ولا منع من الألف وهو اختياري، وقال

في سورة هود ص ٦٨٥: «وفيه حذف الألف من ﴿عَلِصِمَ﴾»، وقال في سورة غافر ص

١٠٧٢: «وفيه من الهجاء حذف ألف النداء من ﴿يَلْقَوْمَ﴾، وكذا من ﴿عَلِصِمَ﴾» اهـ.

قال د. أحمد شرشال: «فذهب المغاربة إلى إثبات موضع يونس، وحذف موضع هود

وغافر، ورجح هذا ابن القاضي وتبعه المارغني؛ وقولاً عند النص، وأتباعاً لأبي داود،

وذهب المشاركة إلى إثبات الألف في الثلاثة المواضع، وإليه أميل؛ لأن اقتصار أبي داود

على موضعي هود وغافر بالحذف أتباعاً للرواية وأتباعاً للغازي بن قيس، غير أنه لم يكرّر

اختياره في كل موضع اكتفاء بما تقدّم، فالمشاركة سحّبوا اختياره على بقية المواضع، وهو

الأول؛ تقييلاً للخلاف، وطرذاً للباب، وموافقةً لأبي عمرو الداني، وهو الأكثر، وحذفها

الجزريّ اهـ. انظر: التنزيل ص ٦٥٦ حاشية، دليل الحيران ص ١٠٣، نثر المرجان ٣/٣٣

﴿عَقَدَتْ﴾<sup>(١)</sup> و﴿عَقَدْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿تَعَلَّنِي﴾ ماضياً بالفاء ودُونِهَا<sup>(٣)</sup>،  
و﴿الْمَيْعَدِ﴾ في الانفال<sup>(٤)</sup> [٤٢]، و﴿مُعْجِزِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿شَفَعَتْوَا﴾ في  
الرُّوم<sup>(٦)</sup> [١٣]، و﴿دُعَوْنَا﴾ في غافر<sup>(٧)</sup> [٥٠]، و﴿عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٨)</sup> ثِيَابٌ<sup>(٩)</sup>

(١) النساء ٣٣، وذلك على قراءة غير الكوفيين. انظر: الفقرة ٢١٠، التنزيل ص ٤٠٠،  
دليل الحيران ص ٩٨، ٩٩، النشر ٢/٢٤٩، الإتحاف ١/٥١٠. وهو من الحروف التي  
رواها الداني بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١.

(٢) المائدة ٨٩، وذلك على قراءة ابن ذكوان. انظر: التنزيل ص ٤٥٧، النشر ٢/٢٥٥،  
الإتحاف ١/٥٢٤، الفقرة ٢١٠. ولم يتعرض الداني لهذا الحرف في المقنع.

(٣) الأنعام ١٠٠، الأعراف ١٩٠، وغيرهما. انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ٥٠٧،  
٥٠٨، ١٠٦٣، دليل الحيران ص ٩٨، الإتحاف ١/٨٥.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده عن محمد بن عيسى بالحذف، وروى عنه  
الإثبات فيما عداه من لفظ ﴿الْمَيْعَادِ﴾، وكذا نقل عنه أبو داود، وذكر السخاوي أنه رأى  
حرف الانفال بغير ألف في المصحف الشامي العتيق. انظر: الفقرة ٥٨، ٧٥، المقنع ص ١٩،  
٤٤، التنزيل ص ٣٢٩، ٣٣٠، ٦٠١، دليل الحيران ص ١٠٨، الإتحاف ١/٨٦، الوسيلة ٢/٨٣.

(٥) الحج ٥١، سبأ ٥، ٣٨. انظر: الفقرة ٢٢٧، التنزيل ص ٨٨٠، ١٠٠٩، ١٠١٤.

وحرف الحج رواه الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف. المقنع ص ١٢.

(٦) انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ١٠٠، التنزيل ص ٩٨٦، الإتحاف ١/٢٣٩.

(٧) انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٨، التنزيل ص ٨٤، ٤٤١، ٧٣٨، ١٠٧٥، ١٠٧٦،

الإتحاف ١/٢٣٩.

(٨) وزاد في «المقنع» الألف فيه لبعض العراقيّة، والعمل على الحذف، وقرئ شاذّاً:

﴿عَلَيْهِمْ﴾. (مؤلفه). وهي قراءة مجاهد وغيره. انظر: إعراب النحاس ٣/٥٨٠، الكشاف

٤/١٩٩، البحر المحيط ٨/٣٩٩، دليل الحيران ص ١٣٢. ولم أجد في المقنع المطبوع ما ذكر.

(٩) الإنسان ٢١، انظر: التنزيل ص ١٢٥٢، دليل الحيران ص ١٣٢. وهو من الحروف =

و﴿أَوْ إِطْعَمُ﴾<sup>(١)</sup>: عنهما.  
 ﴿عَلِمُ﴾ في سبأ [٣]: عنهما.<sup>(٢)</sup>  
 وفي غيرها<sup>(٣)</sup>: عن أبي داود<sup>(٤)</sup> والشاطبي<sup>(٥)</sup>.



= التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤. وظاهره حذف الألف من ﴿ثِيَابُ﴾ أيضاً.

- (١) البلد ١٤، وما عداها بإثبات الألف. وقد علّق المؤلفُ بقوله: «وفي (فتح المئان): وبعضهم: ﴿أَوْ إِطْعَمُ﴾ بالألف، وليس بسديد» اهـ. (مؤلفه). انظر: فتح المئان ٤١. ولم يظهر - بعد البحث المتأنّي - أي نصٌّ في «المقنع» ولا «التنزيل» يخصُّ هذا الموضع بحذف الألف، لكن ورود قراءتين فيه يجعل الحذف متعيناً؛ ليحتمل رسمه القراءتين جميعاً، والله أعلم. انظر: الفقرة ٢٥٠، والتعليق على ألفات التجيبي آخر الفقرة ١٠٢.
- (٢) انظر: الفقرة ٢٣٤، المقنع ص ٨٩، التنزيل ص ١٠٠٨، دليل الحيران ص ١٠٢.
- (٣) الأنعام ٧٣، وغيرها. انظر: الإنحاف ١/ ٨٥.
- (٤) انظر: التنزيل ص ٤٩٤، ٦٣٩، ١٠٦٠، ١٢٠٤، ١٢٣٧.
- (٥) فهو من زيادات «العقيلة» على «المقنع». (مؤلفه).

وقد نصَّ الشاطبيُّ في «العقيلة» على الحذف في موضع سبأ بقوله (البيت ١٠٣):

وَيَسْتَلُونَ بِخُلْفٍ، عَلِمٌ اقْتَصَرَا

ثمَّ عممَّ الحذفَ فيما كان من لفظة ﴿عَلِمُ﴾ فقال (البيت ١٣٦):

وَعَلِمٌ وَيَبْلَغُ وَالسَّلْسِلُ وَالشَّ شَيْطَانٌ إِيلْفٍ سُلْطَنٌ لِمَنْ نَظَرَا

## حذف الألف بعد الغين

- ٩٣- ﴿غَفِلَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿غَشِيَةَ﴾<sup>(٢)</sup> كيف أتيا، و﴿أَضَعْتُ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿فَاسْتَعْتَهُ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿مُغْضِبًا﴾<sup>(٥)</sup> و﴿أَضَعْنَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿أَضَعْنَاكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>: عن أبي داود.  
 ﴿يَبْلُغَنَّ﴾<sup>(٨)</sup>: عنهما. <sup>(٩)</sup>  
 ﴿وَالْمَغْرِبِ﴾ في المعارج [٤٠]: عنهما. <sup>(١٠)</sup>

- (١) وذلك في: ﴿بِغَفِيلٍ﴾: البقرة ٧٤ وغيرها، و﴿غَفِلًا﴾: إبراهيم ٤٢. وقد ذكر أبو داود حذف ألفها حيث وَقَعَتْ. انظر: التنزيل ص ١٦٤، ١٧٩، ٢١٣، ٢٢٠، ٧٠٤، دليل الحيران ص ٦٧. أمّا ﴿غَفِلُونَ﴾ و﴿غَفِيلِينَ﴾ و﴿الْغَفِيلَاتِ﴾ فتقدم حكمها في حذف ألف جمعي المذكر والمؤنث السالمين. انظر: الفقرة ٦٢، ٧١.  
 (٢) يوسف ١٠٧، وكذا: ﴿الْغَشِيَةِ﴾ في سورة الغاشية ١. انظر: التنزيل ص ٧٣٢، دليل الحيران ص ١١٣.  
 (٣) يوسف ٧٤، الأنبياء ٥. انظر: التنزيل ص ٧١٨، ٨٥٨، دليل الحيران ص ١١٥.  
 (٤) القصص ١٥. انظر: التنزيل ص ٩٦٣، دليل الحيران ص ١٢٢.  
 (٥) الأنبياء ٨٧. انظر: التنزيل ص ٨٦٤، دليل الحيران ص ١٢١.  
 (٦) محمد ﷺ ٢٩. انظر: التنزيل ص ١١٢٥، دليل الحيران ص ١٣١.  
 (٧) محمد ﷺ ٣٧. انظر: التنزيل ص ١١٢٦، دليل الحيران ص ١٣١.  
 (٨) الإسراء ٢٣. وذلك على قراءة حمزة والكسائي وخلف. انظر: النشر ٢/٣٠٦.  
 (٩) نصّ أبو داود على حذف الألف منها في التنزيل ص ٧٨٨، أمّا الداني فهي داخلة عنده ضمن قاعدة حذف ألف التثنية بلا خلافٍ عنه. انظر: الفقرة ٢٢٣، المقنع ص ١٥.  
 (١٠) انظر: التنزيل ص ١٢٣٠، دليل الحيران ص ١٠٥. وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤.

و[﴿وَمَغْرِبَهَا﴾] في الاعراف [١٣٧]: عن أبي داود. (١)

حذف الألف بعد الفاء (٢)

٩٤- ﴿تَفَلَّدُوهُمْ﴾ (٣) و﴿دَفَعَ﴾ (٤) و﴿فَرَّقُوا﴾ (٥) و﴿تَفَلَّتْ﴾ (٦) و﴿الضُّعْفَوْنَا﴾ (٧)

- (١) انظر: التنزيل ص ٥٦٧، دليل الحيران ص ١٠٥. وذكر الديمياطي - تبعاً للقسطلاني - حذف ألف كل جمع على وزن (مفاعل) أو شبهه. انظر: الإتحاف ١/ ٨٧.
- (٢) ذكر الداني وأبو داود إثبات الألف في ﴿كَمَّار﴾ حيث وقع، وهو على وزن: فعَّال. انظر: المقنع ص ٤٤، التنزيل ص ٣١٦، ١٠٥٦. وذكر أبو داود إثبات ألف: ﴿النِّفَاقِ﴾ في التوبة ١٠١. انظر: التنزيل ص ٦٣٧.
- (٣) البقرة ٨٥. انظر: الفقرة ٢٠٠، التنزيل ص ١٧٨، دليل الحيران ص ٥٢. وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١٠.
- (٤) البقرة ٢٥١، الحج ٤٠. وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف. انظر: الفقرة ٢٠٨، المقنع ص ١٠، ١١، ١٢، المحكم ص ١٩٠، دليل الحيران ص ٥٢. وذكر أبو داود حذف ألفه حيث وقع في التنزيل ص ٢٩٩، ٨٧٨.
- (٥) الأنعام ١٥٩، الروم ٣٢. انظر: الفقرة ٢١٦. وقد ذكر الداني الحذف في موضع الأنعام في المقنع ص ٨٤ باب ذكر ما أتفتت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. وذكر أبو داود حذف الألف في الموضعين، وحكى اجتماع المصاحف على ذلك. انظر التنزيل ص ٥٢٥، ٩٨٧، المحكم ص ١٩٢، المصاحف ص ١١٩.
- (٦) الملك ٣. وقد ذكر أبو داود حذف ألفه عن جميع المصاحف في التنزيل ص ١٢١٤، ولم يتعرض له الداني. انظر: دليل الحيران ص ١٣٤.
- (٧) إبراهيم ٢١، غافر ٤٧. انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٨، التنزيل ص ٨٤، ٤٤١، ٧٤٩، ١٠٧٥، دليل الحيران ص ١٧١، الإتحاف ١/ ٢٣٩.



﴿فَرِغًا﴾<sup>(١)</sup> : عنهما .

﴿شَفَاعَةً﴾<sup>(٢)</sup> و﴿فَلْحِشَّةً﴾<sup>(٣)</sup> : كيف أتيا، و﴿كَفَّرَةً﴾ كيف جاء<sup>(٤)</sup> سِوَى  
الأول<sup>(٥)</sup>، و﴿وَرَفُتًا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿الْغَفْرَ﴾ المحلَّى بـ(ال)<sup>(٧)</sup>، و﴿الْأَطْفَلُ﴾

(١) القصص ١٠ . وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بحذف  
الألف . انظر : المقنع ص ١٣ ، التنزيل ص ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، دليل الحيران ص ١٢٧ .

(٢) البقرة ٤٨ ، وغيرها ، وكذا ﴿شَفَّلَعْتُهُمْ﴾ : يس ٢٣ ، النجم ٢٦ . انظر : التنزيل ص  
١٣٥ ، ٢٠٥ ، ٤٠٨ ، ١٠٢٣ ، ١٠٦٠ ، ١١٠٧ ، دليل الحيران ص ٦٦ .

(٣) آل عمران ١٣٥ ، وغيرها . انظر : التنزيل ص ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٧٩٠ ، ٩٠٢ ، ١٠٠٢ ،  
١٢٠٩ ، دليل الحيران ص ٩٢ ، وقد نصَّ أبو داود على عموم الحذف فيها في سورة النساء  
ص ٣٩٥ .

(٤) المائة ٨٩ ، ٩٥ . وكذا : ﴿فَكَفَّرْتُهُ﴾ : المائة ٨٩ . انظر : التنزيل ص ٤٥٨ ، ٤٦٠ ،  
دليل الحيران ص ٩٥ .

(٥) المائة ٤٥ . وقد علّق المؤنّف هنا بقوله : «لم ينصّ على الاستثناء في المورد ، وجرئ  
عملنا عليه لسكوت أبي داود عنه ، وأطلق في المنصف الحذف ، وتبعه المغاربة» (مؤلفه) .

والواقع أنّ المغاربة والمشاركة على الإثبات فيه ، وهو غريب ؛ لنصّ غير واحد على عموم  
الحذف كالبَلَنَسِيِّ في المنصف ، والخِرَازِيِّ في المورد ، وأبي إسحاق التُّجَيْبِيِّ في التبيان .

قال الدكتور شرشال بعد تفصيله لِمَا سَبَقَ : «والراجع فيه الحذف كبقية المواضع ، وهو  
الأول بالاتباع ؛ طرداً للباب ، وحملاً لنظائره ، وتقليلاً للخلاف ، وسدّاً لبابٍ قد يلج منه  
المغرضون» اهـ . والله درّه ؛ فقد جُمِعَ له بين التحقيق والحكمة . انظر : حاشية التنزيل ص  
٤٥٨ ، دليل الحيران ص ٩٦ .

(٦) الإسراء ٤٨ ، ٩٨ . انظر : التنزيل ص ٧٩١ ، ٧٩٦ ، دليل الحيران ص ١٠٣ .

(٧) ص ٦٦ ، الزُّمَرُ ٥ ، غافر ٤٢ . انظر : الفقرة ٧٥ ، المقنع ص ٤٤ . وقد نصَّ أبو داود على  
حذف الألف من مواضع صّ وغافر . انظر : التنزيل ص ٣١٨ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٦ ، ١٠٧٥ ،  
دليل الحيران ص ١٣٠ .

بالنور<sup>(١)</sup> [٥٩]: عن أبي داود .

﴿ فَنَكِهَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup>: على قول لابي داود<sup>(٣)</sup>، وعليه العمل .

﴿ فَلِقُّ ﴾ الاوّل<sup>(٤)</sup>: نصّ الشيخان على أنّه كُتِبَ بالالفِ في بعضِ المصاحفِ ،

(١) انظر: التنزيل ص ٩٠٨، دليل الحيران ص ١١٩ .

(٢) يس ٥٧، وغيرها .

(٣) قال الإمام أبو داود في التنزيل ص ١٠٢٧ في سورة يس: «﴿ فَنَكِهُونَ ﴾ كتبه في مصاحف أهل المدينة وفي بعض مصاحف سائر الأمصار بغير الف - ومثله: ﴿ فَنَكِهَةٌ ﴾ و﴿ فَنَكِهِينَ ﴾ - وفي بعضها بالفِ وظاهر عبارته يُفِيدُ أَنَّ ﴿ فَنَكِهَةٌ ﴾ داخلة في الخلاف المذكور في ﴿ فَنَكِهُونَ ﴾، إلا أنه لما أعاد ذكر حكم ﴿ فَنَكِهَةٌ ﴾ في موضعها من السورة نفسها ص ١٠٢٨ لم يذكر فيها إلا الحذف، وكذا في سورة الطور ص ١١٤٦، والرحمن ص ٢١٦٥، ١١٧١، ١١٧٢، والواقعة ص ١١٧٦، ١١٧٧، وعيس ص ١٢٧٠ .

قال د. أحمد شرشال: «لَمَّا ذَكَرَ [أبو داود] الخلافَ في ﴿ فَنَكِهُونَ ﴾ قال: (ومثله ﴿ فَنَكِهَةٌ ﴾)، هل المثلية في الخلافِ أو في الحذف؟ فأخذ بعضُ العلماء - ومنهم الشيخُ الضَّبَّاعُ وأبو عبد الله الصُّنْهَاجِيُّ والرَّجْرَاجِيُّ وابنُ عَاشِرٍ وغيرُهم - أن المثلية في الخلافِ في هذا الموضع، والباقي بالحذف، ولكن بعد طولِ نظرٍ رأيتُ أَنَّ المثلية في الحذفِ، بدليل أن ما جاء بعد هذا لم يذكر فيه إلا الحذف، وأيضاً لم يذكر أبو عمرو فيه [خلافاً]، بل السياق يدلُّنا على ذلك؛ لأنَّه عطَّفها على المصاحف المحذوفة فيها ﴿ فَنَكِهُونَ ﴾ ثم قال: (ومثله ﴿ فَنَكِهَةٌ ﴾)، ثمَّ ذَكَرَ وقال: (وفي بعضها بالفِ)، ولو أراد الخلاف [لكان] موضعها هنا بعد تمام ذكر الخلاف، والله أعلم اهـ. التنزيل ص ١٠٢٨، ١١١٢، دليل الحيران ص ١٢٢ .

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَلِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ﴾ في الانعام ٩٥ .

وبتركها في بعضها. (١)

وأما الثاني (٢) : فنصَّ أبو داودَ على الخلافِ فيه . (٣)

وجرى عملنا على الألفِ فيهما . (٤)

﴿ فَرِهَيْنَ ﴾ في الشعراء [١٤٩] : نصَّ الشيخان على أنه كُتِبَ في بعضِ

(١) ذكرَ الدانيُّ ذلك بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٩٣ ، أما عبارة أبي داود في التنزيل ص ٥٠٤ فليس فيها ذكرٌ لخلاف المصاحف في هذا الموضع ، فقد قال : « فَلْتِ الْحَبِّ ﴾ كتبه بحذف الألف بين الفاء واللام ، وكذا رويناه عن الغازي وحكم وكذا رسماه في كتابيهما ؛ إلا أن يقصد مصاحف أهل المدينة فقط ، التي يروي عنها الغازي وحكم ، والتي اعتمد أبو داود عليها في تصنيف كتابه ، والله أعلم . انظر الفقرة ٣٠٤ .

وقد حكى الليبُ الإثباتَ عن ابن أشته عن المصحف الإمام واختاره . الدرَّة الصَّقيلة ١/٣١ . (٢) في قوله تعالى : ﴿ فَلْتِ الْإِصْبَاحِ ﴾ الانعام ٩٦ .

(٣) انظر التنزيل ص ٥٠٤ . وقد سكتَ عنه الدانيُّ ، فبقي على أصله من الإثبات لكونه على وزن : فاعِل . انظر الفقرة ٧٥ ، ٣٠٤ ، المقنع ص ٤٤ ، دليل الحيران ص ١٠١ .

وقد حكى الليبُ الإثباتَ عن ابن أشته عن المصحف الإمام واختاره . الدرَّة الصَّقيلة ١/٣١ . (٤) وذلك لكونهما على وزن « فاعِل » ، ولم يكثر دَوْرهما ، ولخلاف المصاحف فيهما ، ولعدم اختلاف القراءات المشهورة فيهما ، ولما نقله الليبُ عن ابن أشته أنَّهما بالألف ثابتة في المصحف الإمام ومصاحف أهل المدينة .

وقد علّق المؤلفُ - هنا - بقوله : « وجرى عملُ المغاربة على الحذفِ في الأوَّلِ والإثباتِ في الثاني » اهـ . (مؤلّفه) . ويرى د . أحمد شرشال أن الحذفَ في الموضعين أولى في مصاحف أهل المغرب أتباعاً لأصولهم العتيقة ، ولاستحباب أبي داود ذلك في كتاب « التبيين » الذي هو أصل كتاب « التنزيل » ، والله أعلم . انظر : التنزيل ص ٥٠٥ حاشية ، دليل الحيران ص

المصاحف بالالف، وفي بعضها بحذفها<sup>(١)</sup>، وعليه العملُ.

﴿بِمَفْزَتِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>: لم يرد فيه نصٌّ، والظاهرُ دخوله في قاعدة جمع المؤنثِ

السالمِ على قراءة الجمع.<sup>(٣)</sup>

﴿فَكَهُونٌ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿فَكَهِينٌ﴾<sup>(٥)</sup>: عنهما بخلفٍ، والعملُ على الحذف.<sup>(٦)</sup>

(١) ذكر ذلك أبو داود في «التنزيل» ص ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٣٤، ورواه الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في «المقنع» ص ٩٦ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وانظر: الفقرة ٣١٢، المحكم ص ١٩١.

(٢) الزمُر ٦١.

(٣) انظر: الفقرة ٧١، ٢١٤.

(٤) يس ٥٥. وقد ذكر أبو داود في التنزيل ص ١٠٢٧ أنه في مصاحف أهل المدينة وبعض مصاحف سائر الأمصار بغير ألف، وفي بعضها بألف. وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣، ثم رواه بإسناده أيضاً إلى محمد بن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بالالف، وفي بعضها بغير ألف.

انظر: المقنع ص ٩٧ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، دليل الحيران ص ٤٣.

(٥) الدخان ٢٧، الطور ١٨. وقد ذكر أبو داود في التنزيل ص ١٠٢٧ أنه في مصاحف أهل المدينة وبعض مصاحف سائر الأمصار بغير ألف، وفي بعضها بألف، ثم اقتصر على الحذف ص ١١١٠ دون تعيين مصرٍ من الأمصار، ثم ذكر الخلاف ص ١١٤٦ دون تعيين أيضاً. وقد روى الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنهما في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٧، ٩٨، باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف، دليل الحيران ص ٤٣.

(٦) أتباعاً لمصاحف أهل المدينة، وبعض مصاحف سائر الأمصار، ورعاية لما فيهما من قراءات. انظر: الفقرة ٣١٣، المحكم ص ١٩١.

حذف الألف بعد القاف<sup>(١)</sup>

٩٥ - ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ﴾ و﴿حَتَّىٰ يُقْتَلُوا﴾ و﴿فَإِنْ قَتَلْتُمْ﴾ و﴿وَقَتَلْتُمُ﴾  
 في البقرة<sup>(٢)</sup>، ﴿وَقَتَلُوا وَقَتَلُوا﴾ في آل عمران [١٩٥]<sup>(٣)</sup>، و﴿فَلَقَتَلْتُمْ﴾  
 في النساء [٩٠]<sup>(٤)</sup>، و﴿يُقْتَلُونَ﴾ في الحج [٣٩]<sup>(٥)</sup>، ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا﴾  
 في القتال<sup>(٦)</sup> [٤]<sup>(٧)</sup> : عنهما<sup>(٨)</sup>.

(١) ذكر المارغني إثبات الألف في ﴿وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ﴾ في الحج ٥٣. دليل الحيران ص ٩٥.  
 (٢) ١٩١، ١٩٣. وقد ذكر الداني حذف ألفاتها بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير  
 في المنع ص ٨٣، ٨٤، باب ذكر ما أتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. وانظر:  
 الفقرة ٢٠٦، التنزيل ص ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٧، المصاحف ص ١١٨.

(٣) انظر: الفقرة ٢٠٦، التنزيل ص ٣٨٨، المحكم ص ١٩٠.

وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المنع  
 ص ١٠، ثم روى عن محمد بن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بالألف، وفي  
 بعضها بغير ألف. انظر: المنع ص ٩٣، باب: ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار  
 بالإثبات والحذف.

(٤) انظر: الفقرة ٢٠٦، التنزيل ص ٤٠٩، الوسيلة لوحة ٣٧/ب. وهو من الحروف التي  
 رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المنع ص ١١.

(٥) وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المنع ص  
 ١٢. وانظر: التنزيل ص ٨٧٧.

(٦) انظر: الفقرة ٢٠٦، التنزيل ص ١١٢٢. وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده  
 إلى قالون عن نافع بالحذف في المنع ص ١٤.

(٧) أغفل الشاطبي هذا الموضع، فليعلم. (مؤلفه).

(٨) انظر: الفقرة ٢٠٦، دليل الحيران ص ٧٦، الدرّة الصّغيرة ٢٥/١.

وسائر أفعالِ (الِقِتَالِ) <sup>(١)</sup> عن أبي داود. <sup>(٢)</sup>

وَنَصًّا عَلَى خِلاَفِ الْمَصَاحِفِ فِي: ﴿يُقَاتِلُونَ الَّذِينَ﴾ بِأَلِ عِمْرَانَ [٢١]،  
وَالْعَمَلُ عَلَى حَذْفِ الْفِه. <sup>(٣)</sup>

﴿مَقْعِدَ﴾ <sup>(٤)</sup>، و﴿أَعْقَبِكُمْ﴾ الْمَضَافُ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِينَ <sup>(٥)</sup>، و﴿مِيقَتِ﴾

(١) نَحْوُ ﴿قَاتَلَ﴾ آلِ عِمْرَانَ ١٤٦، الْحَدِيدِ ١٠، ﴿قَاتَلَكُمْ﴾ الْفَتْحِ ٢٢، ﴿قَاتَلَهُمْ﴾  
التُّوبَةِ ٣٠، الْمَنَافِقُونَ ٤، ﴿قَاتَلُوا﴾ الْأَحْزَابِ ٢٠، الْحَدِيدِ ١٠، ﴿قَاتَلَكُمْ﴾ الْمَتَحَنَةِ ٩،  
﴿تُقَاتِلُ﴾ و﴿يُقَاتِلُوكُمْ﴾: آلِ عِمْرَانَ ١٣، ١١١، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ الْقِتَالِ.  
أَمَّا ﴿الْقِتَالُ﴾ إِذَا كَانَ اسْمًا فَبِإِثْبَاتِ الْآلِفِ حَيْثُ وَقَعَ. انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٢٦٦، ٢٩٥،  
٣٣٠، ٣٦٥، ٤٠٦، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٧٧.

(٢) انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٦٢، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٣، ٤٠٥، ٤٠٩، ٦١٢،  
٦٢١، ٦٣٣، ٦٤١، ١٠٠١، ١١٢٩، ١١٣٢، ١١٨٦، ١١٩٦، ١١٩٩، ١٢٠٥، ١٢٣٩،  
وانظُر: دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٧٦، ٧٧.

(٣) لِحْتِمَالِ الْقِرَاءَتَيْنِ. (مُؤَلَّفُهُ). وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَاهَا الدَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ  
إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ نُصَيْرٍ بِالْخِلاَفِ بَيْنَ الْمَصَاحِفِ دُونَ تَعْيِينِ، وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ حَذْفَ  
الْفِه عَنْ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ، وَاخْتِلَافَ بَقِيَّةِ الْمَصَاحِفِ فِيهِ. انظُر: الْمَقْنَعُ ص ٩٣،  
التَّنْزِيلُ ص ٣٣٦، ٣٣٧. وَقَدْ قَرَأَ حَمْزَةً: ﴿وَيُقَاتِلُونَ﴾، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿وَيَقَاتِلُونَ﴾.

انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٣٣٦، ٣٣٧، النُّشْرُ ٢/٢٢٨، الْإِتْحَافُ ١/٤٧٣.

(٤) آلِ عِمْرَانَ ١٢١، الْجَنِّ ٩. انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٣٦٤، ١٢٣٥، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٩٨.

(٥) آلِ عِمْرَانَ ١٤٤، ١٤٩، الْمُؤْمِنُونَ ٦٦. انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٣٦٨، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص

كيف جاء<sup>(١)</sup>، و﴿مَقْمِعٌ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿اسْتَقْمُوا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿بِالْأَلْقَبِ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿قَلَنْتُ﴾  
بالزُّمَرِ<sup>(٥)</sup> [٩]: عن أبي داود.

﴿قَسِيَّةٌ﴾ بالمائدة [١٣] و﴿لِلْقَسِيَّةِ﴾ بالزُّمَرِ<sup>(٦)</sup> [٢٢] و﴿شَقَوْتُنَا﴾<sup>(٧)</sup>: عنهما.  
﴿بِقَلْدِرٍ﴾ في يسَ [٨١] والاحقاف [٣٣]: عنهما.<sup>(٨)</sup>

(١) الاعراف ١٤٢، وغيرها. وكذا: ﴿مِيقَاتًا﴾: النبأ ١٧، و﴿لِمِيقَاتِنَا﴾: الاعراف  
١٤٣، ١٥٥، و﴿مِيقَاتُهُمْ﴾: الدخان ٤٠. وقد سبق في الفقرة ٧٥ أن الداني نصَّ على  
إثبات الألف فيها، والعمل على حذفها تبعاً لأبي داود، والله أعلم. انظر: المقنع ص ٤٤،  
التنزيل ص ٥٧٠، ٥٧٧، ١١١١، ١١٧٨، دليل الحيران ص ١٠٥.

(٢) الحجج ٢١. انظر: التنزيل ص ٨٧٢، دليل الحيران ص ١٢٠، الإتحاف ١/٨٧.

(٣) التوبة ٧، وغيرها. ذكر أبو داود حذف ألفها، وحكاه عن الغازي بن قيس وحكم  
وعطاء. انظر: التنزيل ص ٦١١، ١٠٨٤، ١١١٩، ١٢٣٦، دليل الحيران ص ١٠٣.

(٤) الحجرات ١١. انظر: التنزيل ص ١١٣٢، دليل الحيران ص ١٣٤.

(٥) ذكر أبو داود حذف ألفه في التنزيل ص ١٠٥٦ وقال: «كذا وقع في كتاب الغازي بن قيس».

(٦) ذكر الداني حذف الألف فيهما في المقنع ص ٨٤، باب ذكر ما أتفقت على رسمه  
مصاحف أهل الأمصار، وذكر أبو داود اجتماع المصاحف على ذلك في التنزيل ص  
٤٣٤، ١٠٥٨، وانظر: دليل الحيران ص ٩٥.

(٧) المؤمنون ١٠٦. وذلك على قراءة حمزة والكسائي وخلف. انظر: التنزيل ص ٨٩٧،

النشر ٢/٣٣٩، الإتحاف ٢/٢٨٨.

(٨) انظر: الفقرة ٢٣٥، التنزيل ص ١٠٣٠، ١١٢١، دليل الحيران ص ١٢٤، ١٢٥.

وهما من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف. المقنع ص ١٣.

وفي القيامة [٤٠]: عن أبي داود. <sup>(١)</sup>

﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ <sup>(٢)</sup>: عنهما، عن غير الكوفية. <sup>(٣)</sup>

(١) انظر: التنزيل ص ١٢٤٦، دليل الحيران ص ١٢٦. قال الجزري في كتاب «النشر» ٢/٣٥٥ في سورة يس: «واختلفوا في ﴿يَقْدِرُ عَلَيَّ﴾ هنا وفي الاحقاف: فروى رؤس ﴿يَقْدِرُ﴾ بياء مفتوحة واسكان القاف من غير الفِ وضمّ الراء. واقفه رُوح في الاحقاف. وقرأ الباقون بالياء وفتح القاف والفاء بعدها وخفض الراء مُنَوَّنَةً في الموضعين. وأنفقوا على قوله تعالى في سورة القيامة [٤٠]: ﴿يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ أنه بهذه الترجمة لثبوت الفه في كثير من المصاحف؛ ولحذف الالف من موضعي سورة يس والاحقاف في جميع المصاحف، فاختلقت القراءتان فيهما لذلك دون القيامة اهـ.

(٢) الانبياء ٤.

(٣) ذكر هذا الحرف مع الكلمات التي حذفت منها الالف بعد القاف غير ملائم؛ وحقه أن يقتصر على ذكره في: مبحث ما فيه قراءتان وورد برسمين على حسب كل منهما، كما فعل المصنف. في الفقرة ٢٧٥ - حيث قال هناك: «﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ في الانبياء: كُتِبَ في الكوفي بالالف، وفي غيره: [﴿قُلْ﴾] بدونها، وبهما قرئ اهـ. فعلى قراءة من قرأ: ﴿قُلْ رَبِّي﴾ ليس هناك الف محذوفة أصلاً، والقراءة موافقة لرسم المصاحف غير الكوفية تحقيقاً، ومن قرأ: ﴿قَالَ﴾ فالالف ثابتة فيها تبعاً للمصاحف الكوفية، والقراءة توافقها تحقيقاً أيضاً، فليس هذا الحرف من «باب الحذف»، والله أعلم.

وهذا الموضع من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى أبي عبيد عن مصاحف الكوفيين بالالف، وعن مصاحف البصريين بغير الف، وحنكي أبو داود مثله. انظر: المقنع ص ١١٢، التنزيل ص ٤٩٠، ٤٩١، فضائل القرآن لابي عبيد ص ١٩٩، المصاحف ص ٥٠. وذكر أبو داود في التنزيل ص ٨٥٧ أنه بغير الف في مصاحف الحرمين والبصرة والشام، وبالف في مصاحف أهل الكوفة، ومثله للداني في المقنع ص ١٠٤. وقد روى الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بغير الف. المقنع ص ٩٥.



﴿ قَتَلَ رَبِّ أَحْكُم ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ قَتَلَ أَوْلُو ﴾<sup>(٢)</sup>. عنهما، عن جميع المصاحف.<sup>(٣)</sup>  
 ﴿ قَتَلَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿ قَتَلَ إِنْ لَبِثْتُمْ ﴾<sup>(٥)</sup>: عنهما، عن الكوفية.<sup>(٦)</sup>

(١) الأنبياء ١١٢. وقد علق الضَّبَّاعُ عليه في حاشية الفقرة ٢٢٦ بقوله: «أغفله الشاطبي».

(٢) الزخرف ٢٤. انظر: الفقرة ٢٣٧

(٣) قال الداني: «وكذلك قراءة ابن عامر، وعاصم من رواية حفص بن سليمان، فـ

الزخرف: ﴿ قَالَ أَوْلُو جِئْتَكُمْ ﴾ بالألف، ولا خبر - عندنا - أن ذلك كذلك مره

مصاحف أهل الشام ولا في غيرها، وكذلك أيضاً قراءة عاصم - من الطريق المذة

الانبياء: ﴿ قَالَ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ ﴾ بالألف، ولا رواية عندنا أن ذلك كذلك مره.

شيء من المصاحف اهـ. انظر: المقنع ص ١١٤. ولم يتعرض لهما أبو داود في الك

لكن قال الجهنبي في كتابه «البدیع» ص ١٧٨: «ووقع في مصحف أهل الكوفة: ﴿ قَالَ

رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾ بالألف على الخير، وكذلك: ﴿ قَالَ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ ﴾ في آخرها،

وقال ص ١٨١: «ووقع في مصحف أهل الشام في الزخرف: ﴿ قَالَ أَوْلُو جِئْتَكُمْ ﴾

بالألف على الخير» اهـ.

(٤) المؤمنون ١١٢.

(٥) المؤمنون ١١٤.

(٦) ذكر أبو داود ذلك في التنزيل ص ٨٩٨، ورواه الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى

عن نصير في المقنع ص ٩٥، باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات

والحذف. وهذان الحرفان من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى أبي عبيد عن مصاحف

الكوفيين بغير ألف، وعن مصاحف البصريين بالألف، وذكر أبو داود مثله. انظر: المقنع

ص ١١٢، التنزيل ص ٤٩٠، ٤٩١، فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٩٩.

وقد علق المؤلف هنا بقوله: «وفي المقنع: ينبغي أن يكون المكِّي في الأوَّلِ كالكوفيِّ

ولكن لم يرد فيه نصُّ عليه» اهـ. (مؤلفه) وسيأتي التعليق على ذلك في الفقرة ٢٧٨

﴿ قُلْ إِنَّمَا ﴾ <sup>(١)</sup>: نَصًّا عَلَى أَنَّهُ كُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ، وَفِي

بَعْضِهَا بِحَذْفِهَا <sup>(٢)</sup>، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ <sup>(٣)</sup>.



(١) الجن ٢٠.

(٢) روى الداني ذلك بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير، ثم قال: «وقال الكسائي: قال الجحدري: هو في الإمام: ﴿ قُلْ ﴾ قاف لام، اهـ. انظر: المنع ص ٩٨، الفقرة ٣١٨. ولم يظهر نص بعد البحث في «التنزيل» يفيد الخلاف في هذا الحرف، والله أعلم.

(٣) لم يتعرض المصنف - رحمه الله - لحذف الألف الواقعة بعد القاف من قوله تعالى: ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ ولا التي بعد الميم من ﴿ وَعِمَارَةَ ﴾ [التوبة ١٩] وذلك لسكوت الداني وأبي داود وغيرهما من علماء الرسم عن هذين الحرفين، فكُتِبَا فِي كُلِّ الْمَصَاحِفِ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ بِالْفِ تَابِتَةً بَعْدَ الْقَافِ وَالْمِيمِ فِيهِمَا.

قال العلامة ابن الجزري: «وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان في: ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ ﴾: ﴿ سَقَلَةَ ﴾ بضم السين وحذف الياء بعد الألف، جمع: ساق، ك: رام ورؤامة، ﴿ وَعَمْرَةَ ﴾ بفتح العين وحذف الألف، جمع: عامر، مثل: صانع وصنعة، وهي رواية ميمونة والقورسي عن أبي جعفر، وكذا روى أحمد بن حنبل الانطاكي عن ابن جمّاز، وهي قراءة عبد الله بن الزبير، وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف، ك: (قَيْلَمَةَ) و(جَمَلَتَ)، ثم لئي رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفها منهما؛ إذ هي محتملة للرسم» اهـ. النشر ٢٧٨/٢. وانظر: حاشية التنزيل

ص ٦١٧، ٦١٨.

حذف الألف بعد الكاف<sup>(١)</sup>

٩٦ - ﴿نَكَالًا﴾<sup>(٢)</sup> في البقرة [٦٦] والعقود<sup>(٣)</sup> [٣٨]، ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿أَنْكَتًا﴾<sup>(٥)</sup>: عن أبي داود.

﴿كَذِبَةً﴾ في العلق [١٦] عن أبي داود<sup>(٦)</sup>، وأما حرف الواقعة [٢] فلم  
يذكره عنه أحد سيوى صاحب «التيبان»<sup>(٧)</sup>، ولذا جرى عملنا فيه على الألف.<sup>(٨)</sup>

﴿كَاتِبًا﴾ في آخر البقرة [٢٨٣]: عنهما بخلف<sup>(٩)</sup>، و﴿كَاتِبٍ﴾ في

(١) نصّ المارغني على إثبات ألف ﴿أَنْكَالًا﴾. انظر: دليل الخيران ص ٦٣.

(٢) في المطبوع: «نكسلا»، وهو تحريف.

(٣) يعني: المتون المنصوب؛ ليخرج نحو: ﴿نَكَالَ الْأَخْرَةَ﴾ بالنزاعات [٢٥] فإنّ ألفه

ثابتة. انظر: التنزيل ص ١٥٦، دليل الخيران ص ٦٣.

(٤) آل عمران ٤١، غافر ٥٥ انظر: التنزيل ص ٣٤٤، ١٠٧٧، دليل الخيران ص ٩٧.

(٥) النحل ٩٢ انظر: التنزيل ص ٧٧٨، دليل الخيران ص ١٠٩.

(٦) انظر: التنزيل ص ١٣٠٩.

(٧) التيبان في شرح مورد الظمان لأبي محمد عبد الله بن عمر الصنهاجي، المعروف

بابن أخطا (ت ٧٥٠ هـ) تلميذ الخراز.

(٨) وأطلق صاحب «المنصف» الحذف في الموضعين، وجرى عليه المغاربة. (مؤلفه).

وهو الأولن، انظر. حاشية التنزيل ص ١٣٠٩، دليل الخيران ص ١٣٤.

(٩) انظر: المقنع ص ٢٣، التنزيل ص ٣٢١، دليل الخيران ص ٨٧.

المواضع الثلاثة قبله [٢٨٢]: عن الداني<sup>(١)</sup> كذلك<sup>(١)</sup>، وسكت أبو داود عن الأولين<sup>(٢)</sup> وأثبت الثالث<sup>(٣)</sup>، واختار الداني ألف في الأربعة<sup>(٤)</sup>، وجرى عليه العمل.  
﴿ أَكْبِرَ ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿ الْكَفِرُ ﴾ في الرعد [٤٢]<sup>(٦)</sup>، و﴿ فِيكُمْ شُرَكَؤُا ﴾<sup>(٧)</sup>،

(١) وعزى بعضهم الألف لأكثر المصاحف، وحذفها لبعض العراقيّة (مؤلفه). دليل الحيران ص ٨٧.  
وقد ذكر الداني في المقنع ص ٢٣ أنه رأى في بعض مصاحف أهل العراق فقال: «رأيت في بعضها: ﴿ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾ ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ ﴾ ﴿ وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ ﴾ ﴿ وَلَا يَجِدُوا كَاتِبًا ﴾ بالالف مثبتة في الأربعة، وكذلك في الانفطار: ﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾، ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف، وقال الغازي في كتابه: ﴿ كَاتِبٌ ﴾ في البقرة: بالالف، وذلك أوجه عندي؛ لِقَلَّةِ دَوْرِهِ في القرآن، ولثَلَا يَشْتَبِه بِقَوْلِهِ: ﴿ كَتَبَ ﴾ و﴿ كَتَبْنَا ﴾ اهـ.

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾ ﴿ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ ﴾ في البقرة ٢٨٢.

(٣) في المطبوع: «الثاني» وهو خطأ. والمقصود بالثالث قول الله تعالى: ﴿ وَلَا يُضَارُّ

كَاتِبٌ ﴾ في البقرة ٢٨٢، انظر: التنزيل ص ٣٢١، ٣٢٢، دليل الحيران ص ٨٧.

(٤) وهو من الأوزان التي نصّ الداني على الإثبات فيها. انظر: الفقرة ٧٥، المقنع ص

٤٤، دليل الحيران ص ٨٧.

(٥) الأنعام ١٢٣، انظر: التنزيل ص ٥١٣، دليل الحيران ص ٩٢، وهو من الحروف التي

رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١.

(٦) انظر الفقرة ٥٨، ٢٢١. وهو من الحروف التي رواها الداني وأبو داود بالإسناد إلى قالون

عن نافع عن مصاحف المدينة، وبه إلى أبي عبيد عن المصحف الإمام، وإلى اليزيدي عن

مصاحف أهل المدينة ومكة، بالحذف. وحكى الليب عن الطلمنكي إجماع المصاحف عليه.

انظر: الدرّة الصّغيرة ٣٧/ب، المقنع ص ١٢، ١٥، التنزيل ص ٧٤٣، دليل الحيران ص ١٠٦.

(٧) الأنعام ٩٤. انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ٨٤، ٥٠٣، دليل الحيران

ص ١٧١، الإنحاف ١/٢٣٩.

﴿ شُرَكَتُؤُا شَرَعُوا ﴾<sup>(١)</sup> : عنهما .

﴿ سَكَّرَى ﴾ معاً في الحج [٢] : عنهما .<sup>(٢)</sup>

وفي النساء [٤٣] : عن أبي داود .<sup>(٣)</sup>

﴿ كَلِّبٌ ﴾ في الزمَر [٣] : عنهما<sup>(٤)</sup> ، وفي غيرها<sup>(٥)</sup> عن أبي داود .<sup>(٦)</sup>

﴿ إِنْ كَادَتْ ﴾<sup>(٧)</sup> ذكره بعضهم عن «المقنع» ، والصواب أنه صاحب «المنصف» ولا عمل عليه .<sup>(٨)</sup>



(١) الشورى ٢١ . انظر . الفقرة ١٣١ ، المقنع ص ٥٧ ، التنزيل ص ٨٤ ، ٤٤١ ، ٥٠٣ ، ١٠٩٠ ، الإتحاف ١/٢٣٩ .

(٢) انظر : الفقرة ٢٢٧ ، التنزيل ص ٤٠٢ ، دليل الحيران ص ١٠١ ، وهما من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٤ .

(٣) انظر التنزيل ص ٤٠٢ ، دليل الحيران ص ١٠١ ، ١٠٢ .

(٤) انظر : التنزيل ص ١٠٥٦ ، دليل الحيران ص ١٠٦ . وهو من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٣ .

(٥) هود ٩٣ ، وكذا : ﴿ كَلِّبًا ﴾ : غافر ٢٨ ، ٣٧ .

(٦) انظر : التنزيل ص ٦٩٩ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٤ ، دليل الحيران ص ١٠٥ .

(٧) القصص ١٠

(٨) يعني عند المشاركة ، وأما المغاربة فعلى الحذف فيه تعاملاً للبلنسي صاحب المنصف .

انظر دليل الحيران ص ١٢٠ ، ١٢١ .

حذف الألف بعد اللام<sup>(١)</sup>

٩٧- ﴿الله﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿اللَّهُمَّ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿إِلَه﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿سَلْسِل﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿لَكِنْ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) يُشْتَرَطُ لِحذفِ الألفِ المعانيقةِ لِلَّامِ- في غيرِ المثني والجمع السالم- ما يلي:

- ١- أن تكون الألفُ حشواً (وسطاً) في الكلمة، فلا تُحذفُ من آخرها في نحو ﴿عَلَا﴾.
- ٢- أن تكون الألفُ متصلةً باللّام بحيثُ تكونان معاً من كلمةٍ، فلا تُحذفُ تماماً هو منفصلٌ نحو: ﴿الْآخِرَةَ﴾. انظر: دليل الحيران ص ٧٩.

(٢) البقرة ٧ وغيرها. والالف المحذوفة هنا هي التي بين اللام والهاء، قد حكى أبو داود والخراز الإجماع على حذفها خطأً من لفظ الجلالة كيف ما تصرف، مع ثبوتها لفظاً. انظر التنزيل ص ٢٣، الطراز ص ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، دليل الحيران ص ٣٦، ٨٣، ٣٠٨.

(٣) آل عمران ٢٦، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٣٩، الطراز ص ٣٠٣، دليل الحيران ص ٣٠٨، ٣٦.

(٤) البقرة ١٦٣، وغيرها. وكذا: ﴿إِلَهَاء﴾ و﴿إِلَهَكَ﴾: البقرة ١٣٣، وغيرها، و﴿إِلَهُكُمْ﴾: البقرة ١٦٣، وغيرها، و﴿إِلَهِنَا﴾: العنكبوت ٤٦، و﴿إِلَهُهُ﴾: الفرقان ٤٣، الجاثية ٢٣، ﴿إِلَهَيْنِ﴾: المائدة ١١٦، النحل ٥١. وقد حكى الداني حذف ألفه في المقنع ص ١٧، وأبو داود في التنزيل ص ٢١٢، ٢٣٣، ٢٤٩، ٤٥٤، ٥٦٩، ٦٢٠، ٦٨٧، ٨٢٤، ٨٢٤، ٩١٤، ١٠٣١، ١٠٥٣، ١٣٣١، وانظر دليل الحيران ص ٨٣، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٥) في غافر ٧١: ﴿وَالسَّلْسِلِ﴾، وفي الإنسان ٤: ﴿سَلْسِلًا﴾. انظر: المقنع ص ١٥، ١٧، ٣٨، التنزيل ص ١٠٧٩، ١٢٤٨، دليل الحيران ص ٨١، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٦) البقرة ١٢، وغيرها. وقد حكى الداني إجماع كتّاب المصاحف على حذف الألف فيه ونظائره. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٩٤، ١٤٢، ٢٢٦، ٣٦٤، ٣٨٩، ٤٢٧، ٤٨٤، ٥٧٩، ٧١٢، ١٠٧٨، دليل الحيران ص ٨٢، الإتحاف ١/ ٨٤.

و﴿لَكِنَّ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿مَلَيْكَةً﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿بَلَّغٌ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿سَلَّمَ﴾<sup>(٤)</sup> : كيف

(١) البقرة ١٠٢، وغيرها. وكذا: ﴿وَلَكِنِّي﴾: الأعراف ٦١ وغيرها، ﴿وَلَكِنَّهُ﴾: الأعراف ١٧٦، ﴿وَلَكِنَّهُمْ﴾: التوبة ٥٦، ﴿لَكِنَّا﴾: الكهف ٣٨، ﴿وَلَكِنَّا﴾: طه ٨٧ وغيرها، ﴿وَلَكِنَّاكُمْ﴾: الروم ٥٦ وغيرها. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٩٤، ٢٥١، دليل الحيران ص ٦٢، الإنحاف ١/٨٤.

(٢) الإسراء ٩٥، وغيرها. وكذا: ﴿الْمَلَيْكَةَ﴾: البقرة ٣١ وغيرها، ﴿مَلَيْكَتَهُ﴾: البقرة ٩٨ وغيرها. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل ص ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٨٦، ٢٣٣، ٣٤٤، ٣٦٥، ٥٠٣، ٦٠٣، دليل الحيران ص ٨٢، الإنحاف ١/٨٤.

(٣) إبراهيم ٥٢، الأحقاف ٣٥. وكذا ﴿الْبَلَّغُ﴾: آل عمران ٢٠ وغيرها، و﴿بَلَّغًا﴾: الأنبياء ١٠٦، الجن ٢٣. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٣٣٦، ٧٧٧، ٩٠٧، ١٠٩٦، ١١٢١، ١٢٣٧، دليل الحيران ص ٨٣، الإنحاف ١/٨٥.

(٤) الأنعام ٥٤، وغيرها. وكذا ﴿السَّلْمُ﴾: النساء ٩٤ وغيرها، و﴿سَلَّمَ﴾: هود ٦٩ وغيرها. وقد روى الداني بإسناده إلى قالون عن نافع حذف الألف في: ﴿دَارُ السَّلْمِ﴾ في الأنعام [١٢٧]، و﴿قَالُوا سَلَّمَ قَالَ سَلَّمَ﴾ في الأعراف [٦٩] والذاريات [٢٥] وحيث وقع، و﴿سَلَّمَ﴾ في الزخرف [٨٩]، في المقنع ص ١١، ١٣، ١٤. قال الشيخ الضَّبَّاع رحمه الله: «وقوله تعالى: ﴿سُبُلَ السَّلْمِ﴾ [المائدة ١٦] داخل في عموم اللفظ، فلا التفات إلى ما ذكره فيه بعضهم من الخلاف عن المورد». (مؤلفه).

ومراؤه - رحمه الله - بـ «بعضهم»: الخراز، وابن آجطا.

والسبب في هذا الاختلاف الذي حكاه الضَّبَّاع عن البعض أن أبا داود قد سكت عن هذا الموضوع، فأخذ له البعض بالإثبات فيه لسكوته عنه، ولأنه نص في كتابه «التنزيل» ص ٤١٣ في سورة النساء ٩٤ عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ على حذف الألف في هذا الموضوع، فقال: «وأجمعت المصاحف على حذف الألف بين =

= اللام والميم من قوله: ﴿السَّلْمَ﴾، واختلَفَ القرأءُ فيها. . . فالعبارة تحتل تخصيصاً هذا الموضع فقط، وتحتل تعميم الحذف في كل ما جاء من لفظه، وهو ما ينبغي حملها عليه؛ إذ لا يكفي السكوت وحده لإثبات حكم، فقد يكون هذا السكوت سهواً من المصنّف، أو بسبب سقط في مخطوطات كتابه، خاصة إذا نصّ عليه غيره من العلماء.

وقد نصّ أبو داود على الحذف في «التنزيل» وأحال على موضع متقدّم بقوله: «وقد ذُكِرَ ذلك كله» أو ما شابهه، في كل النسخ الخطيَّة أو بعضها، في كل المواضع التالية: الأنعام ٥٤ ص ٤٨٦، يونس ١٠ ص ٦٤٧، هود ٤٨ ص ٦٨٧، الحجر ٥٢ ص ٧٦٠، مريم ١٥ ص ٨٣٤، يس ٥٨ ص ١٠٢٨، الصافات ١٨١ ص ١٠٤٦، ثم يفيد أن هناك موضعاً متقدماً يحمل قاعدة كلية بحذف الالف من لفظ ﴿سَلْمَ﴾ حيث وقع، وهذا الموضع لا يمكن حمله إلا على ما ذكر في سورة النساء، ويكون النصُّ على المواضع المذكورة من باب التكرار لتأكيد المعلومة والتذكير بها، كما هو منهج أبي داود في كتابه «التنزيل»، والذي نصّ عليه في أكثر من موضع من الكتاب.

كما أنه نصّ على الحذف دون إحالة على موضع متقدّم في: سورة الأنعام ١٢٧ ص ٥١٤، مريم ٣٣، ٤٧ ص ٨٢٨، ٨٣٢، والفرقان ٦٣ ص ٩١٧، والنمل ٥٩ ص ٩٥٤، والأحزاب ٤٤ ص ١٠٠٤، والصافات ١٢٠ ص ١٠٤٢، والحشر ٢٣ ص ١١٩٧، والقدر ٥ ص ١٣١٠، وهذا أيضاً من باب التكرير للتأكيد والتذكير.

ولم ينصّ لفظاً على الحذف وإنما أحال على ما تقدّم في: سورة الأعراف ٤٦، ويونس ٢٥، ٦٩، وهود ٦٩، والرعد ٢٤، وإبراهيم ٢٣، والحجر ٤٦، والنحل ٣٢، ومريم ٦٢، وطه ٤٧، والأنبياء ٦٩، والفرقان ٧٥، والقصص ٥٥، والصافات ٧٩، ١٠٩، ١٣٠، والزخرف ٨٩، وق ٣٤، والذاريات ٢٥، والواقعة ٢٦، ٩١، وذلك يفيد أيضاً الفكرة السابقة، وهي وجود موضع متقدّم يحمل قاعدة كلية بحذف الالف.

ولم يذكر موضع المائة ١٦ والزمر ٧٣ ولا أحال فيهما على ما تقدّم، فلا فرق بينهما في الحكم، فإما أن تُثبِت الالف فيهما لسكوت أبي داود عنهما، وإما أن تُحذف منهما كسائر المواضع الأخرى المنصوص عليها أو المحال في مواضعها على ما تقدّم، وهو الصواب إن =



جاءت<sup>(١)</sup>، و﴿أُولَئِكَ﴾ كيف أتى<sup>(٢)</sup> سيئ متطرفِ الهمز<sup>(٣)</sup>، و﴿خَلَفَ﴾<sup>(٤)</sup>،

= شاء الله؛ إذ قد نصَّ الدانيُّ في «المقنع» ص ١٧، ١١ على عموم الحذف في لفظ: ﴿سَلَّمَ﴾ حيث وقع، وقال السَّخاويُّ: ﴿السَّلَّمَ﴾ في جميع القرآن مرسوم بالحذف اهـ، وقال اللبيب: «وقد انعقد الإجماعُ على حذفِ الألفِ بعد اللام حيث وقع اهـ، وإليه ذهب البلسنيُّ، ونصَّ الدانيُّ على حذفِ الألفِ في ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ خاصَّةً بإسناده إلى نافع في «المقنع» ص ١١، وحكى اللبيبُ اتفاقَ كتَّابِ المصاحفِ عليه، والله أعلم.

انظر: التنزيل ص ٣١٤، ٤١٣، وحاشية ص ١٩٠، ١٩١، مقالة بعنوان «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» للدكتور أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس ١٤ رجب ١٤١٣ هـ = ٧ يناير ١٩٩٣ م، المدينة المنورة، العدد ٩٣٦٨، المحكم ص ١٩١، دليل الحيران ص ٧٩-٨١، ٨٣، الوسيلة ٧٨/ب، الإتحاف ٨٤/١، الدرَّة الصَّغِيْلَة ٢٨/أ.

(١) يعني الكلمَ المذكورة سابقاً كلها. انظر المقنع ص ١٦، ١٧، دليل الحيران ص ٧٩.

(٢) البقرة ٥، وغيرها. وكذا: ﴿وَأُولَئِكَمُ﴾: النساء ٩١. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود إجماعَ كتَّابِ المصاحفِ على حذفِ ألفه. انظر: المقنع ص ١٦، ١٧، ١٨، التنزيل ص ٧٥، ١٠٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٩، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٦٧، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٤٠٥، ٤١٤، ٤٤٥، ٦٠٧، ٦١٧، ٦٣٤، المحكم ص ١٩٠، دليل الحيران ص ٨٢، الإتحاف ٨٤/١، الفقرة ١١٨، ٤٠٤، ٤٣٨.

(٣) يعني: ﴿أُولَآءِ﴾: آل عمران ١١٩، طه ٨٤. وقد روى الدانيُّ بإسناده إلى قالون قال: «ما كان من ﴿أُولَآءِ﴾ فهو مكتوبٌ بلام ألف، كذا في مصاحف أهل المدينة اهـ. قال الدانيُّ: «وعلى ذلك جميعُ المصاحفِ، لم يُرسم في شيءٍ منها بعد الألف ياء» اهـ. المقنع ص ٤٨، وانظر: دليل الحيران ص ٧٩، ٨٢.

(٤) الأنعام ١٦٥، وغيرها. انظر: المقنع ص ١٧، التنزيل ص ٥٢٧، دليل الحيران ص ٨١، الإتحاف ٨٥/١.

و﴿ثَلْثُونَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ثَلْثِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿ثَلْثَةَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿ثَلْثٌ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿لَمَسْتُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿فَمَلَقِيْهِ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿يُلَقِّوْا﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿الْخَلْقُ﴾<sup>(٨)</sup>،

(١) الأحقاف ١٥. انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ١١١٩، الإتحاف ١/٨٦، دليل الحيران ص ٨١.

(٢) الأعراف ١٤٢. وقد حكى الداني<sup>١</sup> وأبو داود حذف ألفه حيث وقع. انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ٥٧٠، دليل الحيران ص ٨١، الإتحاف ١/٨٦.

(٣) البقرة ١٩٦، وغيرها. وقد حكى الداني<sup>٢</sup> وأبو داود حذف ألفه حيث وقع. انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٤٣، ٣٦٥، ٤٥٤، ٦٤٢، ٨٠٥، ١٢٠٩، دليل الحيران ص ٨١، الإتحاف ١/٨٦.

(٤) الكهف ٢٥ وغيرها. وقد حكى أبو عمرو الداني<sup>٣</sup> حذف ألفه حيث وقع في «المقنع» ص ١٨، وأبو داود في «التنزيل» ص ٢٨٥، ٣٩١، ٨٢٧، ٩٠٨، ١٠١٦، وأبو بكر ابن أبي داود السجستاني<sup>٤</sup> في كتاب «المصاحف» ص ١٢١، وانظر: دليل الحيران ص ٨١، الإتحاف ١/٨٦.

(٥) النساء ٤٣، المائة ٦. انظر: الفقرة ٢١١، التنزيل ص ٤٠٢، دليل الحيران ص ٨٢، المقنع ص ١١، وهما من الحروف التي رواها الداني<sup>٥</sup> بإسناده إلى قالون عن نافع بالحذف.

(٦) الانشقاق ٦. وكذا: ﴿مَلَقِيْ﴾: الحاقة ٢٠، و﴿مَلَقِيْكُمْ﴾: الجمعة ٨. وقد حكى الداني<sup>٦</sup> حذف ألفه حيث وقع في المقنع ص ١٨. وانظر: التنزيل ص ١٢٠٤، ١٢٨١، الإتحاف ١/٨٥. أما ﴿مَلَقُّوْا﴾ و﴿مَلَقُوْهُ﴾ فتقدم حكمهما في الجمع المذكّر السالم في الفقرة ٦٦.

(٧) الزخرف ٨٣، وغيرها. انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ١٢٣٠، الإتحاف ١/٨٥.

(٨) الحجر ٨٦، يس ٨١. وقد حكى الداني<sup>٧</sup> حذف ألفه في المقنع ص ١٧، وإن كان على وزن فَعَالٍ، انظر: دليل الحيران ص ٨٢.

و﴿اللَّتَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿الَّتِي﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الَّتِي﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿الَّتَنَ﴾<sup>(٤)</sup> سِوَى  
حرفِ الجِنِّ<sup>(٥)</sup>، و﴿لِإِيْلَفٍ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿إِيْلَفِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿خِلْفَ رَسُولِ

(١) النجم ١٩. انظر: المقنع ص ١٨، ٨٢، التنزيل ص ١١٥٤، دليل الحيران ص ١٥٤،  
٣٠٨، ٣٠٩، الطراز ص ٣٠١، ٣٠٢، الإتحاف ١/٨٥.

(٢) الأحزاب ٤، وغيرها. ذكر أبو داود والداني حذف ألفها حيث وقعت. انظر: التنزيل  
ص ٣٩٥، ٩٩٨، المحكم ص ١٩٠، المقنع ص ١٨، وقال الداني: «وفي مصاحف أهل  
المدينة وسائر العراق: ﴿الَّتِي تُظْهِرُونَ﴾ و﴿الَّتِي يَشْنُ﴾، و﴿الَّتِي لَمْ يَحِضْنَ﴾  
بياء من غير ألف قبلها على ما صوّرت». انظر: الفقرة ١١٠، ١١٧، المقنع ص ٤٨، دليل  
الحيران ص ٨٢، الإتحاف ١/٨٤، ٢٣٨، ٢٤٠.

(٣) النساء ١٥، وغيرها. وقد حكى الداني وأبو داود حذف ألفها حيث وقعت. انظر: المقنع  
ص ١٨، المحكم ص ١٩٠، التنزيل ص ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٢٠، دليل الحيران ٨٣، الإتحاف ١/٨٤.

(٤) البقرة ٧١ وغيرها. وقد حكى الداني وأبو داود حذف ألفه حيث وقع. انظر: المقنع ص  
١٨، التنزيل ص ١٦٢، ٢٥٠، ٣٩٦، ٦٠٥، ٧١٩، دليل الحيران ص ٨٣، الفقرة ٧٥، ١٣٣.

(٥) أي فبالألف لسكوت أبي داود عنه، وأطلق صاحب «المنصف» حذفه، وجري عليه  
أكثر المغاربة. (مؤلفه). وذلك في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾ الآية ٩. انظر: الفقرة  
٧٥، ١٣٣، المقنع ص ١٩، التنزيل ص ١٦٢، دليل الحيران ص ٨٣، النشر ١/٤٥٧.

(٦) قريش ١. وقد نقل الداني وأبو داود إجماع المصاحف على رسمها بغير ألف بعد  
اللام، وبياء قبلها، انظر: المحكم ص ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، التنزيل ص ١٣٢١، ١٣٢٢،  
دليل الحيران ص ٨٣، غيث النفع ص ٣٩٥، الفقرة ٤٤٠.

(٧) قريش ٢. وقد حكى الداني وأبو داود إجماع المصاحف على حذف الألف التي بعد  
اللام، والياء التي قبلها. انظر: الفقرة ١٠٤، ٤٢٨، المقنع ص ٩٠، المحكم ص ١٨٧،  
١٩٠، التنزيل ص ١٣٢٣، المصاحف ص ١٢٨، غيث النفع ص ٣٩٥، الإتحاف ١/٨٩.

اللَّهِ ﴿<sup>(١)</sup>﴾، و﴿خِلْفَكَ﴾ <sup>(٢)</sup>، و﴿لَيْبِينَ﴾ <sup>(٣)</sup>، و﴿الْبَلَّؤُا﴾ <sup>(٤)</sup>، و﴿بَلَّؤُا﴾ <sup>(٥)</sup>، و﴿مُبِينٌ﴾ <sup>(٦)</sup>، و﴿ضَلَّلَ﴾ <sup>(٧)</sup>، و﴿كَلَّلَةَ﴾ <sup>(٨)</sup>، و﴿خِلَّلَ﴾ <sup>(٩)</sup>

(١) التوبة ٨١. انظر: التنزيل ص ٦٣٣، دليل الحيران ص ٨٢. وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١.

(٢) الإسراء ٧٦. ولم يتعرَّض له الداني في «المقنع»، وكذا ذكر عنه صاحب «المورد» وشارحوه، وإنما الحذف فيه لأبي داود، حيث حكى إجماع المصاحف عليه، والله أعلم. انظر: الفقرة ٢٢٣، التنزيل ص ٧٩٣، دليل الحيران ص ٨٢.

(٣) النبأ ٢٣. انظر: الفقرة ٢٤٦، التنزيل ص ١٢٦١.

(٤) الصافات ١٠٦. انظر: الفقرة ١٣١، التنزيل ص ٨٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٠٤١، دليل الحيران ص ١٧١، الإتحاف ١/٢٣٩، المقنع ص ٥٨، ٨٩.

(٥) الدخان ٣٣. وقد ذكر أبو داود حذف ألفه ورسمه بواو بعدها ألف في «التنزيل» ص ٨٤، ١٣٧، ١٣٨، ١١١٠. وذكر أبو عمرو الداني رسمه بالواو والألف بعدها بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير. انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٥٨، وكذا ص ٨٩ باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، دليل الحيران ص ١٧١، الإتحاف ١/٢٣٩.

(٦) ذكر أبو داود اجتماع المصاحف على حذف الألف الواقعة بين لامين حيث وقعت، وذكره الداني في فصل ما أجمع عليه كتاب المصاحف. انظر: التنزيل ص ٩٨، المقنع ص ١٨، ٤٧، دليل الحيران ص ٧٩، ٨٤، الإتحاف ١/٨٤.

(٧) آل عمران ١٦٤، وغيرها. وكذا: ﴿ضَلَّلَا﴾: النساء ٦٠ وغيرها، و﴿ضَلَّلِكَ﴾ يوسف ٩٥، و﴿الضَّلَّلَةَ﴾: البقرة ١٦ وغيرها، و﴿ضَلَّلْتِهِمْ﴾: النمل ٨١، الروم ٥٣. انظر: التنزيل ص ٩٨، ٤٠٢، ٧٣٠، ٩٥٩، ١٠٢٣، ١١٢١، الإتحاف ١/٨٤.

(٨) النساء ١٢. وكذا: ﴿الْكَلَّلَةَ﴾: النساء ١٧٦. انظر: المقنع ص ١٧، ١٨، التنزيل ص ٩٨، ٣٩٤، ٤٢٩، الإتحاف ١/٨٤.

(٩) إبراهيم ٣١، الإسراء ٥. وكذا: ﴿خِلَّلَكُمْ﴾: التوبة ٤٧، و﴿خِلَّلِهِ﴾: النور ٤٣، الروم ٤٨، و﴿خِلَّلَهَا﴾: الإسراء ٩١، النمل ٦١، و﴿خِلَّلَهُمَا﴾: الكهف ٣٣. وقد =

و﴿حَلَّلٌ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿الْأَغْلَلُ﴾<sup>(٢)</sup>: كيف وقعت<sup>(٣)</sup>، و﴿سُلَّالَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿الْجَلَلُ﴾<sup>(٥)</sup>،  
و﴿ظَلَّلِي﴾<sup>(٦)</sup>.

﴿غَلَّمٌ﴾ كيف جاء<sup>(٧)</sup>: عنهما.

= حكى الداني حذف ألفه في المقنع ص ١٧، وأبو داود في التنزيل ص ٧٨٥، ٦٢٦، ٩٨، ٩٠٧. وحرف النور من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢. وانظر: الإتحاف ١/ ٨٤.

(١) النحل ١١٦. وكذا ﴿حَلَلًا﴾: البقرة ١٦٨ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٥٦، ٢٣٩، ٦٠٦، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٢) الاعراف ١٥٧، وغيرها. وكذا: ﴿أَغْلَلًا﴾: يس ٨، الإنسان ٤. انظر: المقنع ص ١٨، التنزيل ص ١٠٧٩، ١٠٢١، ٥٧٨، ٩٨، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٣) يعني الكلمات المذكورة سابقاً كلها. انظر: المقنع ص ١٧، ١٨، التنزيل ص ٩٧.

(٤) المؤمنون ١٢، السجدة ٨. انظر: التنزيل ص ٩٨، ٩٩٥، الإتحاف ١/ ٨٤.

(٥) الرحمن ٢٧، ٧٨. انظر: التنزيل ص ١١٧٤.

(٦) يس ٥٦، المرسلات ٤١. وكذا: ﴿ظَلَّلًا﴾: النحل ٨١، و﴿ظَلَّلُهُ﴾: النحل ٤٨، و﴿ظَلَّلَهَا﴾: الإنسان ١٤، ﴿وِظَلَّلَهُمْ﴾: الرعد ١٥. انظر: التنزيل ص ٧٣٩، ٩٨، ٧٧٧، ١٠٢٧، ١٢٤٩، ١٢٥٧، الإتحاف ١/ ٨٤. وقد علق المؤلف هنا بقوله: «واعلم

أنه يشترط في حذف الألف التي بعد اللام أن يكون في وسط الكلمة لا في آخرها، وأن يكون متصلاً باللام بحيث يكونان معاً في كلمة تحقيقاً أو تقديرًا» اهـ. (مؤلفه) وقد سبق التنبيه على ذلك أول الفقرة، وانظر: دليل الحيران ص ٧٩.

(٧) آل عمران ٤٠ وغيرها. وكذا: ﴿غَلَّمًا﴾: الكهف ٧٤، مريم ١٩، و﴿غَلَّمَيْنِ﴾:

الكهف ٨٢. انظر: المقنع ص ١٧، دليل الحيران ص ٨٢، ٨٣. وقد ألحق بها العلامة البنا الديمياطي: ﴿غَلَّمَانٌ﴾ في الطور ٢٤، وهو سهو؛ فإن ألفه بعد الميم، وليست بعد اللام، كما أنه من الأوزان المنصوص على إثبات ألفتها. انظر: الفقرة ٧٥، الإتحاف ١/ ٨٤.

إِلَّا أَنْ أَبَا دَاوُدَ سَكَتَ عَنِ الْأَوَّلِ (١) فَجَرَى الْعَمَلُ عَلَى إِثْبَاتِ الْفِه. (٢)  
 ﴿وَتَلَّثَ﴾ فِي النِّسَاءِ [٣]: عَنْهُمَا (٣)، وَفِي فَاطِرِ [١] عَنْ أَبِي دَاوُدَ. (٤)  
 ﴿كَلَّمَ﴾ فِي الْفَتْحِ [١٥]: عَنْهُمَا. (٥)

- (١) وهو ﴿أَنْتَى يَكُونُ لِي غَلْمٌ﴾ بِأَلِ عِمْرَانَ [٤٠] وَأَطْلَقَهُ صَاحِبُ «الْمَنْصِفِ»، وَتَبِعَهُ الْمَغَارِبِيُّ. (مُؤَلَّفُهُ). وَكَذَا يَرْسُمُهُ الْمَشَارِقَةُ الْآنَ، انظُرِ التَّعْلِيقَ الْآتِيَّ.
- (٢) أَمَّا الْآنَ فَالْعَمَلُ عَلَى حَذْفِ الْفِه، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ فَإِنَّ سَكُوتَ أَبِي دَاوُدَ - أَوْ غَيْرِهِ - لَا يُعْطِي حُكْمًا كَمَا تَقَدَّمَ مِرَارًا؛ فَقَدْ يَكُونُ سَهْوًا مِنْهُ أَوْ مِنَ النَّاسِخِ، كَمَا أَنَّ أَبَا دَاوُدَ قَدْ نَصَّ عَلَى الْحَذْفِ فِي «التَّنْزِيلِ» فِي مَوْضِعِ يُوْسُفَ ١٩ ص ٧١١، وَالْحِجْرَ ٥٣ ص ٧٦٠، وَالْكَهْفَ ٧٤ ص ٨١٤، وَالصَّافَّاتَ ١٠١ ص ١٠٤٠. وَنَصَّ عَلَى الْحَذْفِ أَيْضًا فِي سُورَةِ مَرْيَمَ ٨٠، ٧، ١٩ ص ٨٢٦، ٨٢٩، وَالْكَهْفَ ٨٢ ص ٨١٨، وَأَحَالَ إِلَى مَوْضِعٍ مُتَقَدِّمٍ، ثُمَّ يُفِيدُ تَعْمِيمَ قَاعِدَةِ الْحَذْفِ فِيهِ. وَلَمْ يَنْصَ عَلَى مَوْضِعِ مَرْيَمَ ٢٠ وَالذَّارِيَاتِ ٢٨، وَإِنَّمَا أَحَالَ فِي مَوْضِعَيْهِمَا عَلَى مُتَقَدِّمٍ، ثُمَّ يُفِيدُ تَعْمِيمَ قَاعِدَةِ الْحَذْفِ فِيهِ أَيْضًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- وَقَدْ نَصَّ عَلَى الْحَذْفِ فِي مَوْضِعِ آلِ عِمْرَانَ: الدَّانِيُّ وَابْنُ وَثِيْقٍ وَالبَلَنْسِيُّ وَابْنُ الْقَاضِي وَالسِّيُوطِيُّ، وَحَكَمَى صَاحِبُ «نَتْرِ الْمَرْجَانِ» ٤٣٠/١ إِجْمَاعَ أَهْلِ الرَّسْمِ عَلَيْهِ. انظُرْ: دَلِيلَ الْحَيْرَانَ ص ٨٠، ٨١، دَرَاةَ التَّنْزِيلِ ص ٣١٣، التَّنْزِيلِ ص ٧١١، مَقَالَةَ بِعَنْوَانِ «التَّوْجِيهِ السَّيِّدِ فِي رَسْمِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ» د. أَحْمَدَ شَرْشَالَ، جَرِيدَةَ الْمَدِينَةِ، مَلْحَقَ التَّرَاثِ، الْخَمِيسَ ٧ رَجَبٍ ١٤١٣ هـ = ٣١ دَيْسَمْبَرِ ١٩٩٢ م، الْعَدَدُ ٩٣٦١، الْمَقْنَعُ ص ١٧، الْجَامِعُ لِابْنِ وَثِيْقٍ ص ٣٤.
- (٣) انظُرْ: التَّنْزِيلِ ص ٣٩١، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَاهَا الدَّانِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ بِالْحَذْفِ فِي الْمَقْنَعِ ص ١١.
- (٤) انظُرْ: التَّنْزِيلِ ص ٣٩١، ١٠١٦، وَقَدْ أَطْلَقَ الشَّاطِبِيُّ الْحَذْفَ فِي كُلِّ مَا كَانَ عَدَدًا.
- (٥) انظُرْ: الْفَقْرَةَ ٢٤٠، التَّنْزِيلِ ص ١٦٤، ١١٢٨، وَلَمْ يَظْهَرْ بِالْبَحْثِ فِي الْمَقْنَعِ الْمَطْبُوعِ.

وفي غيرها<sup>(١)</sup>: عن أبي داود.<sup>(٢)</sup>

﴿إِصْلَحْ﴾<sup>(٣)</sup> سِوَى الْأَوَّلِ<sup>(٤)</sup>، و﴿بِظَلَّنِمِ﴾<sup>(٥)</sup> سِوَى الْأَوَّلِ<sup>(٦)</sup>،

(١) البقرة ٧٥، التوبة ٦. وكذا: ﴿وَبِكَلْمِي﴾: الأعراف ١٤٤.

(٢) ذكر أبو داود حذف ألفه حيث ما وقع في التنزيل ص ١٦٤، ٥٧١، ٦١١.

(٣) النساء ١١٤. وكذا: ﴿الْإِصْلَاحَ﴾ هود ٨٨، ﴿إِصْلَاحًا﴾ البقرة ٢٢٨، النساء ٣٥،

و﴿إِصْلَاحِيهَا﴾ الأعراف ٥٦، ٨٥. انظر: التنزيل ص ٢٨٦، ٤١٨، ٤١٩، ٥٤٣، ٦٩٨.

(٤) البقرة ٢٢٠. «سَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَطْلَقَهُ الْمُنْصِفُ» (مؤلفه). ولسكوت أبي داود استثناء له الخرز في «مورد الظمان»، وتبعه على ذلك شراحه، فيما سموا ب: المستثنيات، وجملتها ثلاث عشرة كلمة. انظر: دليل الحيران ص ٨٠.

وقد تقدّم مراراً أنّ سكوت أبي داود لا يُعطي حكماً، فقد يكون سهواً منه، أو من ناسخ كتبه، ولم ينصّ أبو داود على استثناء هذا الحرف، بل قد ألمح إلى حذف ألفه في الموضع الثاني، وذلك عند قوله تعالى: ﴿إِصْلَاحًا﴾ في البقرة ٢٢٨، حيث قال: «بحذف الألف بين اللام والحاء، وقد ذُكِرَ» اهـ. ولا تصرف هذه الإحالة إلا إلى الموضع الأول المسكوت عنه سهواً، والله أعلم. كما أنّ تلميذه البلنسي صاحب «المنصف» في نظم «التنزيل» نسب الحذف إلى المصحف الإمام، وأطلقه في كل ألف وقعت معانقة للام في القرآن الكريم، وكذا أطلقه الداني، بل قد قال ابن عاشر تأييداً لذلك ودفعاً لتوهم الخلاف فيه: «كيف يُخَيَّرُ في رسمها مع أنه لا مخالف لهذا العدل نصّاً، وزيادة العدل مقبولة» اهـ. ولهذا جرى عمل المغاربة بالحذف فيه، وهو الراجح إن شاء الله، والله أعلم. انظر: دراسة التنزيل ص ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، التنزيل ص ٢٨٦، ٥٤٣، ٥٤٤، مقالة بعنوان: «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» للدكتور أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس ٧ رجب ١٤١٣ هـ = ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ م، العدد ٩٣٦١، المقنع ص ١٧، دليل الحيران ص ٧٩، ٨٠.

(٥) الأنفال ٥١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٦٠٣، ٨٧٠.

(٦) آل عمران ١٨٢. وقد علّق المصنّف هنا بقوله: «كالذي قبله». (مؤلفه). يعني: =

و﴿عَلَّمُ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿خِلْفُ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الطَّلِقُ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿لَقِيهِ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿الإِسْلَمُ﴾  
 كيف أتى<sup>(٥)</sup>، و﴿اِخْتَلَفُ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿اِخْتَلَقُ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿خَلَقُ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿أَوْلَدُ﴾<sup>(٩)</sup> كيف أتيا،

= سَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَطْلَقَهُ صَاحِبُ «النَّصِيفِ»، وَقَدْ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُ الْمَغَارِبَةِ، وَهُوَ  
 الرَّاجِعُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انظر: التنزيل ص ٦٠٣ وحاشيتها، دليل الحيران ص ٨٠.

(١) المائة ١٠٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٦٣، ٦٣٣، دليل الحيران ص ٧٩.

(٢) المائة ٣٣، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٤٣، ٥٦٣، ٨٤٨، ٩٢٤، دليل الحيران ص

٨٢. وقد سبق النصُّ على: ﴿خِلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ و﴿خِلْفَكَ﴾ أوَّلَ الْفَقْرَةِ.

(٣) البقرة ٢٢٧، ٢٢٩. وذكر أبو داود حذف ألفها حيث وقعت في التنزيل ص ٢٨٥.

(٤) القصص ٦١. «أَغْفَلَهُ الْخِرَازُ». (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ٨٢، التنزيل ص

٩٧٠، المقنع ص ١٨.

(٥) آل عمران ١٩، وغيرها. وكذا: ﴿إِسْلَمَكُمْ﴾: الحجرات ١٧، و﴿إِسْلَمَهُمْ﴾:

التوبة ٧٤. انظر: التنزيل ص ٣٣٥، ٣٥٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٥١٣، ١١٣٣.

(٦) البقرة ١٦٤، وغيرها. وكذا ﴿اِخْتَلَفْنَا﴾: النساء ٨٢. انظر التنزيل ص ٢٣٤، ٤٠٨.

(٧) ص ٧. انظر: التنزيل ص ١٠٤٨.

(٨) البقرة ١٠٢، ٢٠٠، آل عمران ٧٧. وكذا ﴿بِخَلْقِهِمْ﴾. ﴿بِخَلْقِكُمْ﴾: التوبة ٦٩.

انظر: التنزيل ص ١٩٠، ٢٥٨، ٤٦٣، ٦٣١، ١٠٣٠.

(٩) وذلك في: ﴿وَالْأَوْلَادِ﴾: الإسراء ٦٤، الحديد ٢٠، و﴿وَأَوْلَادًا﴾: التوبة ٦٩،

سبا ٣٥، و﴿أَوْلَادِكُمْ﴾: البقرة ٢٣٣ وغيرها، و﴿أَوْلَادَهُمْ﴾: آل عمران ١٠ وغيرها،

و﴿أَوْلَادَهُنَّ﴾ البقرة ٢٣٣، الممتحنة ١٢. وقد ذكر أبو داود حذف ألفها حيث وقعت في

التنزيل ص ٢٨٩، ٣٦٣، ٥٢٤، ٧٩٠، ١١٨٧، ١٢٠٠، ١٢٠٦، وحكى إجماع المصاحف

على ذلك ص ٥١٨، ٥١٩، ٦٣٤.



﴿ءَأَلْفٍ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿وَلَيْتِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الْوَالِيَةَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿وَحَلَلِيلٍ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿الْبِلَدِ﴾<sup>(٥)</sup>،  
 و﴿إِمْلَتِي﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿الْقَلَسِيدَ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿جَلَسِيهِنَّ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿أَصْلَابِكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>،  
 و﴿يَتَلَوُّمُونَ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿لَغِيَةَ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿وَالْأَرْزَلِمَ﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿كَأَلْعَلِمِ﴾<sup>(١٣)</sup>،  
 و﴿أَقْلَمٌ﴾<sup>(١٤)</sup>، و﴿الْأَحْلَمَ﴾<sup>(١٥)</sup>: عن أبي داود.

(١) آل عمران ١٢٤، ١٢٥. قال المصنّف: «وقد زاده بعضهم للداني من بعض نسخ المقنع»  
 (مؤلفه). وهو مذكور في المقنع ص ١٧، والتنزيل ص ٣٦٥.

(٢) الأنفال ٧٢. انظر: التنزيل ص ٦٠٧.

(٣) الكهف ٤٤. انظر: التنزيل ص ٨٠٩.

(٤) النساء ٢٣. انظر: التنزيل ص ٣٩٨.

(٥) آل عمران ١٩٦ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٨٩، ١٠٦٥، ١١٣٧، ١٢٩٢، ١٢٩٣.

(٦) الأنعام ١٥١، الإسراء ٣١. انظر: التنزيل ص ٥٢٤، ٧٩٠.

(٧) المائدة ٢، ٩٧. انظر: التنزيل ص ٤٣٢، ٤٦١.

(٨) الأحزاب ٥٩. انظر: التنزيل ص ١٠٠٦.

(٩) النساء ٢٣. انظر: التنزيل ص ٣٩٨.

(١٠) القلم ٣٠. انظر: التنزيل ص ١٢٢٠.

(١١) الغاشية ١١. انظر: التنزيل ص ١٢٩٠.

(١٢) المائدة ٩٠، وكذا ﴿بِالْأَرْزَلِمِ﴾: المائدة ٣. انظر: التنزيل ص ٤٣٢.

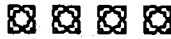
(١٣) الشورى ٣٢، الرحمن ٢٤. انظر: التنزيل ص ١٠٩٣.

(١٤) لقمان ٢٧. وكذا ﴿أَقْلَمَهُمْ﴾: آل عمران ٤٤. انظر: التنزيل ص ٣٤٤.

(١٥) يوسف ٤٤. وكذا: ﴿أَحْلَمِ﴾: يوسف ٤٤، الأنبياء ٥٥، و﴿أَحْلَمَهُمْ﴾: الطور

٣٢. انظر: التنزيل ص ٧١٨، ٨٥٨، ١١٤٩.

﴿أَوْ كِلَاهِمَا﴾<sup>(١)</sup>: نصَّ الشيخان على أنه كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالالف وفي بعضها بتركيها<sup>(٢)</sup>، واختار في «التنزيل» إثبات الألف<sup>(٣)</sup>، وعليه العمل، ولم يرسم أحدُ مكانها ياءً<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup>.



(١) الإسرائ ٢٣.

(٢) ذَكَرَ ذلك أبو داود في التنزيل ص ٧٨٨، والدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٩٤.

(٣) انظر: التنزيل ص ٧٨٨.

(٤) ذَكَرَ ذلك أبو داود في التنزيل ص ٧٨٩، والدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٩٤، وانظر: دليل الحيران ص ٨٤، جامع البيان في رسم القرآن ص ٧٠.

(٥) تنبيه: بقي من الكَلِمِ التي فيها الفُ مُعَانِقَةٌ لِلْأَمِّ تَسَعُ كَلِمَاتٍ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا أَبُو دَاوُدَ بِحَذْفٍ وَلَا إِبْتِاطٍ: أَوَّلُهَا: ﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ بِالْبَقْرَةِ [١٢١]، وَثَانِيهَا: ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ حَيْثُ جَاءَ [البقرة ٢٧٤ وغيرها]، و﴿لَوْمَةٌ لَأَيِّمٍ﴾ بِالْعَقُودِ [٥٤]، و﴿لَاهِيَةٌ قُلُوبُهُمْ﴾ بِالْأَنْبِيَاءِ [٣]، و﴿فُلَانًا﴾ بِالْفُرْقَانِ [٢٨]، و﴿لَأَزِبٍ﴾ بِالصَّافَّاتِ [١١]، و﴿التَّلَاقِ﴾ بِغَافِرِ [١٥] و﴿غِلَاطٌ﴾ بِالتَّحْرِيمِ [٦]، و﴿حَلَّافٍ﴾ بِ(ن) [١٠]، وَسَكَوَتُهُ عَنْهَا يَقْتَضِي بَقَاءَهَا عَلَى الْأَصْلِ مِنَ الثَّبُوتِ، وَعَلَيْهِ جَرَى عَمَلُنَا، وَجَرَى عَمَلٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَغَارِبَةِ عَلَى الْحَذْفِ فِيهِنَّ تَبَعًا لِإِطْلَاقِ صَاحِبِ «الْمَنْصِفِ» حَذْفَ الْأَلْفِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ اللَّامِ بِإِسْتِثْنَاءِ، وَلِحُكْمِ الْخِرَازِ بِتَخْيِيرِ الْكَاتِبِ فِيهِنَّ بَيْنَ الْحَذْفِ وَالْإِبْتِاطِ؛ جَمْعًا بَيْنَ سَكَوَتِ أَبِي دَاوُدَ الْمُقْتَضِي لِلْإِبْتِاطِ وَإِطْلَاقِ صَاحِبِ «الْمَنْصِفِ» الْمُقْتَضِي لِلْحَذْفِ، فَلْيُعَلِّمَ. (مؤلفه). وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَغَارِبَةُ يَتَرَجَّحُ لِنَصِّ الْبَلَنْسِيِّ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انظر: دليل الحيران ص ٨٠، ٨١، ٨٢.

حذف الألف بعد الميم<sup>(١)</sup>

٩٨ - ﴿مَلِكٍ﴾ في الفاتحة [٤] <sup>(٢)</sup>، و﴿مَلِكَ الْمَلِكِ﴾ بآل عمران [٢٦] <sup>(٣)</sup>، و﴿يَمْلِكُ﴾ بالزخرف <sup>(٤)</sup> [٧٧]: عنهما .  
واقصر بعض شراح «العقيلة» على الأول. <sup>(٥)</sup>

(١) ذكر أبو داود إجماع المصاحف على إثبات الألف في ﴿وَمَمَاتِي﴾ في الانعام ١٦٢، انظر: التنزيل ص ٥٢٦ .

(٢) ذكر الداني حذف ألفه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٨٣، باب ذكر ما أتفتت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وذكر الغازي بن قيس في «هجاء السنة» أنه في مصحف عثمان بن عفان: ﴿ملك﴾ ثلاثة أحرف، ورواه أبو عبيد عن أم سلمة أنه بغير الف رعاية للقراءتين، وحكى أبو داود والجزري إجماع المصاحف على حذف ألفه. انظر: الفقرة ١٩٤، التنزيل ص ٤١، النشر ١/١١، المحكم ص ١٩٠، دليل الحيران ص ٦٠، المصاحف ص ١١٨ .

(٣) ذكر الداني حذف ألفه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٨٣ باب ذكر ما أتفتت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وحكاها أبو داود والجزري عن جميع المصاحف. انظر: التنزيل ص ٤١، ٣٣٩، النشر ١/١١، دليل الحيران ص ٦٠، نثر المرجان ٤٠٨، ٤٠٧/١ .

(٤) انظر: المقنع ص ٢١، التنزيل ص ١١٢، ١١٠٧، دليل الحيران ص ٦٠ .

(٥) انظر: الوسيلة ٢٨/أ، ب، ٢٩/أ، تلخيص الفوائد ص ١٩ .

﴿الرَّحْمَنُ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ثَمَنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿ثَمَنِي﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿ثَمَنِيَّة﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿كَلِمَت﴾<sup>(٥)</sup>: عنهما.

وكذا (مَا) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر<sup>(٦)</sup>.

(١) الفاتحة ١، وغيرها. وقد حكى الداني وأبو داود إجماع كتاب المصاحف على حذف ألفه. انظر: المقنع ص ١٦، التنزيل ص ٣٠، ٧٩٩، دليل الحيران ص ٣٦، الإتحاف ١/٨٤، نثر المرجان ١/٢١، ٩٦.

(٢) النور ٤. وقد حكى الداني حذف ألفه في المقنع ص ١٨، وأبو داود في التنزيل ص ١٢، وانظر: دليل الحيران ص ٩١، الإتحاف ١/٨٦.

(٣) القصص ٢٧. وقد حكى الداني حذف ألفه في المقنع ص ١٨، وأبو داود في التنزيل ص ١١٢، ٩٦٥، وانظر: دليل الحيران ص ٩١، الإتحاف ١/٨٦.

(٤) الأنعام ١٤٣، وغيرها. وقد حكى الداني حذف ألفه حيث وقع في المقنع ص ١٨، وانظر: التنزيل ص ١١٢، ٥٢١، ١٢٢٣، دليل الحيران ص ٩١، الإتحاف ١/٨٦، نثر المرجان ٢/٢٥٥.

(٥) البقرة ٣٧، وغيرها. وكذا: ﴿لِكَلِمَتِهِ﴾: الأنعام ١١٥ وغيرها، ﴿وَكَلِمَتِهِ﴾: الأعراف ١٥٨، و﴿بِكَلِمَتِهِ﴾: الأنفال ٧ وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٠٦٥. وقد حكى الداني اتفاق كتاب المصاحف على حذف ألفها حيث جاءت في المقنع ص ٢٢.

(٦) في نحو قوله تعالى: ﴿قَلِمَ﴾: البقرة ٩١ وغيرها، و﴿فِيمَ﴾: النساء ٩٧ وغيرها، و﴿فِيمَ﴾: الحجر ٥٤، و﴿عَمَّ﴾: النبأ ١. انظر: الفقرة ١٧٨، المقنع ص ٦٩، التنزيل ص ١٨٢، نثر المرجان ١/٨٣.

﴿أَيْمَنَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿إِيْمَنَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿أَعْمَلَ﴾<sup>(٣)</sup> : كيف جاءت، و﴿أَمَّتَهُ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿أَسْمَيْهِ﴾ المضاف إلى ضمير الغائب<sup>(٥)</sup>، و﴿بِيَامَمِهِمْ﴾ في الإسراء<sup>(٦)</sup>  
[٧١]، و﴿أَعْمَمِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿وَتَمَثِيلَ﴾ سبأ<sup>(٨)</sup> [١٣]، و﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾<sup>(٩)</sup>،

(١) المائة ١٠٨ وغيرها. وكذا: ﴿الْأَيْمَنَ﴾ المائة ٨٩ وغيرها، و﴿أَيْمَنَكُمْ﴾ البقرة  
٢٢٥، وغيرها، و﴿أَيْمَنَهُمْ﴾: آل عمران ٧٧، وغيرها، و﴿أَيْمَنُهُنَّ﴾: النور ٣١،  
الأحزاب ٥٥. انظر: التنزيل ص ٢٨٥، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٥٨، ٤٦٣، ٥٣٤، ٦١٢، ٦١٦،  
٧٧٨، ٩٠٧، ٩٠٨، ١١٨٧، ١٢٠٥، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢٢١، ١٢٢٩، دليل الحيران ص ٦٥.  
(٢) في نحو: ﴿الْإِيْمَنَ﴾: التوبة ٢٣، وغيرها، و﴿بِيَايْمِنِي﴾: الطور ٢١، و﴿إِيْمَنًا﴾  
آل عمران ١٧٣، و﴿إِيْمَنَكُمْ﴾: البقرة ٩٣، وغيرها، و﴿إِيْمَنَهُ﴾: النحل ١٠٦، وغيرها،  
و﴿إِيْمَنَهُمْ﴾: آل عمران ٨٦، وغيرها، و﴿بِيَايْمِنِيهِنَّ﴾: الممتحنة ١٠. وقد نصَّ أبو داود  
على حذف ألفها حيث وقعت في التنزيل ص ١٨٤، ١٩٦، ٢١٤، ٢٨٥، ٣٨٣، ٥٩٥،  
٩٠٥، ١٠٧٢، ١٠٨٠، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٤٦، ١١٩٩.

(٣) المؤمنون ٦٣. وكذا: ﴿أَعْمَلًا﴾: الكهف ١٠٣، و﴿أَعْمَلْنَا﴾ و﴿أَعْمَلَكُمْ﴾:  
البقرة ١٣٩، وغيرها، و﴿أَعْمَلَهُمْ﴾: البقرة ١٦٧، وغيرها. وقد نصَّ أبو داود على حذف  
ألفها حيث وقعت في «التنزيل» ص ٢١٣، ٢٣٨، ٢٦٧، ٦١٧، ٦٢٢، ٦٣١، ٨٢٣، ٩٠٦،  
١١٢٠، ١١٢٦، ١١٣٣، ١٣١٣، وانظر أيضاً: دليل الحيران ص ٦٥.

(٤) البقرة ٢٨٣. انظر: التنزيل ص ٣٢٢، دليل الحيران ص ٦٦.

(٥) الأعراف ١٨٠. انظر: التنزيل ص ٥٨٥، دليل الحيران ص ١٠٤.

(٦) انظر: التنزيل ص ٧٩٣، دليل الحيران ص ١١٠.

(٧) النور ٦١. انظر: التنزيل ص ٩٠٩، دليل الحيران ص ١١٩.

(٨) انظر: التنزيل ص ١٠١٠، دليل الحيران ص ١٢١.

(٩) النجم ١٢. انظر: الفقرة ٢٤٢، التنزيل ص ١١٥٣، دليل الحيران ص ١٣٣، ١٣٤.

﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾<sup>(١)</sup>: عن أبي داود.

وكذا ﴿ الْغَمِّمِ ﴾<sup>(٢)</sup> سيوى حرفي البقرة [٥٧، ٢١٠].<sup>(٣)</sup>

﴿ جَمَلْتُ ﴾<sup>(٤)</sup>: عنهما، بخلفٍ عن الداني.<sup>(٥)</sup>

﴿ بِسِيمَهُمْ ﴾ في البقرة [٢٧٣] والرحمن [٤١] والقتال [٣٠]: عن أبي داود.<sup>(٦)</sup>

(١) البقرة ٢٣٦، ٢٣٧، الأحزاب ٤٩. وذلك على قراءة حمزة والكسائي وخلف.

انظر: التنزيل ص ٢٩٠، النشر ٢/٢٢٨، الإتحاف ١/٤٤١.

(٢) الأعراف ١٦٠. وكذا: ﴿ بِالْغَمِّمِ ﴾: الفرقان ٢٥. انظر: دليل الخيران ص ٧٨.

(٣) أي فعملنا فيهما على الالف لسكوت أبي داود عنهما، وأطلق صاحب «المنصف» الحذف في الجميع، وتبعه المغاربة. (مؤلفه). وقد نص أبو داود على الحذف في موضع الأعراف [١٥٧] في التنزيل ص ٥٧٨، ٥٧٩، وليس في عبارته ما يفيد تعميم الحذف فيما بقي من مواضع، ولم يتعرض لموضعي البقرة، ولا لموضع الفرقان، ولا أحال فيه على متقدم، فهو من المواضع المسكوت عنها أيضاً، وما ذهب إليه المغاربة من الحذف في الجميع يترجح؛ لنص البَلَنَسِيِّ عليه في «المنصف»، والله أعلم.

(٤) الرسائل ٣٣.

(٥) الخلف هنا عن الداني وأبي داود جميعاً؛ فقد روى الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير: أنه كتب في بعض المصاحف بالالف بعد الميم، وفي بعضها بغير الف، ثم قال: «وليس في شيء منها الف قبل التاء» انظر: المقنع ص ٩٨، ٩٩ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وقد ذكر الداني أيضاً رسمه بالتاء، وأنه يُقرأ بالجمع والإفراد، في المقنع ص ٨١.

وقال أبو داود: ﴿ جَمَلْتُ صُفْرًا ﴾: كتبه في جميع المصاحف بلا م، وتاء معدودة، من غير الف بينهما، ثم اختلفت في حذف الالف قبل اللام: ففي بعضها بالالف كما رسمنا، وفي بعضها بحذف الالفين: ﴿ جَمَلْتُ ﴾، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك» اهـ. التنزيل ص ١٢٥٦. وانظر: الفقرة ١٥١، ٢١٤.

(٦) وسيأتي حكمها عند الداني في: مبحث البدل (مؤلفه). انظر: الفقرة ١٤٢، التنزيل =

حذف الألف بعد النون<sup>(١)</sup>

٩٩ - ﴿مَنْفَعٌ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿مَنْسِكُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿أَعْنَبٌ﴾<sup>(٤)</sup> كيف جاء سوى  
الموضعين الأولين منه<sup>(٥)</sup>، ﴿وَالْقَنْطِيرِ﴾<sup>(٦)</sup>، وأفعال (النَّزاع)، و(التَّنْزاع)،

= ص ٣١١، ٣١٢، ١١٢٦، ١١٧٠، دليل الحيران ص ٢٠٨.

(١) ذكر أبو داود إثبات الألف في ﴿النَّارِ﴾ و﴿دِينَارٍ﴾ حيث وقعا، ﴿وَحَنَانًا﴾ في مريم

١٣، و﴿نَاصِرًا﴾ في الجن ٢٤. انظر: التنزيل ص ٨٩، ٩٠، ٨٢٧، ١٢٣٧.

(٢) البقرة ٢١٩، وغيرها. وقد ذكر أبو داود حذف ألفها حيث وقعت. انظر: التنزيل

ص ٢٧٩، ٨٧٥، ١٠٢٩، ١٠٧٩، الإتحاف ١/ ٨٧.

(٣) البقرة ٢٠٠. انظر: التنزيل ص ٢٥٧، دليل الحيران ص ٦٧، الإتحاف ١/ ٨٧.

(٤) البقرة ٢٦٦، وغيرها.

(٥) وهما: حرف البقرة [٢٦٦]، و﴿جَنَّتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ بالانعام [٩٩]، فهما بالإثبات

لسكوت أبي داود عنهما، وأطلق في «المنصف» حذف الجميع. (مؤلفه). وقد تقدّم مراراً  
أن السكوت لا يُعطي حكماً، فقد يكون سهواً من المصنّف أو من الناسخ.

كما أن أبا داود قد نصّ على الحذف في موضع النحل ٦٧ ص ٧٧٤، والمؤمنون ١٩ ص

٨٨٨ وأحال على موضع متقدّم، ثمّ يفيد أن هناك موضعاً متقدّماً يحمل قاعدة كلية

بحذف الألف من لفظ ﴿أَعْنَبٌ﴾ حيث وقع. ولم ينصّ على موضع النحل ١١، والكهف

٣٢، والنبا ٣٢، وإنما أحال على موضع متقدّم، ثمّ يؤيد الفكرة السابقة.

ونصّ على موضع يس ٣٤ ص ١٠٢٥ دون إحالة على ما تقدّم.

أما موضع الرعد ٤ فقد اختلفت فيه نسخ «التنزيل»: ففي بعضها بغير نصّ مع الإحالة على

متقدّم، وفي بعضها بغير نصّ ولا إحالة. وعلى كلّ الأحوال فالأولى الحذف في الجميع؛

لعدم النصّ على الإثبات، ولتساوي النظائر، ولنصّ البنسني في «المنصف» عليه، والله أعلم.

وانظر: دراسة التنزيل ص ٣١٨، التنزيل ص ٧٣٥، دليل الحيران ص ٧١، ٧٢.

(٦) آل عمران ١٤ انظر التنزيل ص ٣٣١، دليل الحيران ص ٩١، الإتحاف ١/ ٤٧٢.

نحو: ﴿يُنزِرُ عَنْكَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَنَنْزَعُ عَنْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وأفعال (المُنْجَاة)، نحو: ﴿تَنْزِعُوا﴾<sup>(٣)</sup> و﴿نَجَّيْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿أَعْنَقْتَهُمْ﴾ المضاف إلى ضمير الغائبين<sup>(٥)</sup> غير الرعد [٥]<sup>(٦)</sup>، ﴿وَنَلْدَيْنَهُ﴾<sup>(٧)</sup> في مريم [٥٢] والصفات [١٠٤]<sup>(٨)</sup>، و﴿أَصْنَمَكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿أَكْنَنَّا﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿يَنْبِيعُ﴾<sup>(١١)</sup>: عن أبي داود.

(١) الحج ٦٧.

(٢) آل عمران ١٥٢، وغيرها. وكذا ﴿فَتَنْزِعُوا﴾: طه ٦٢، و﴿تَنْزِعُوا﴾: الانفال ٤٦، و﴿يَنْزِعُونَ﴾: الكهف ٢١، الطور ٢٣. انظر: التنزيل ص ٣٧٤، ٤٠٣، ٦٠٢، ٨٠٥، ١١٤٩، دليل الحيران ص ٩٢.

(٣) المجادلة ٩. انظر: الفقرة ٢٤٣، التنزيل ص ١١٩١، ١١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٢.

(٤) المجادلة ١٢. انظر: الفقرة ٢٤٣، التنزيل ص ١١٩١، ١١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٢.

(٥) الشعراء ٤، يس ٨، غافر ٧١. انظر: التنزيل ص ٩٢١، ١٠٢١، ١٠٧٩.

(٦) فالفه ثابتة لسكوت أبي داود عنه، وأطلق في «المنصف» الحذف في الجميع، وعليه المغاربة. (مؤلفه). وينبغي الأخذ بما ذهب إليه البنسني صاحب «المنصف» وتلميذ أبي داود؛ فإن مجرد سكوت أبي داود لا يعطي حكماً، خاصة في وجود نصٍ لغيره، والله أعلم. انظر: التنزيل ص ٩٢١ وحاشيتها، دليل الحيران ص ١٠٦، ١٠٧.

أما (الاعتاق) المعروف بـ«ال» فبالف ثابتة. انظر: دليل الحيران ص ١٠٧.

(٧) أغفله الخراز. (مؤلفه). يعني في ذكر حذف الفه الواقعة بعد النون الأولى، أما الواقعة بعد النون الثانية فمحذوفة باتفاق كما تقدم في الفقرة ٧٢، انظر: دليل الحيران ص ١٢٣.

(٨) انظر: التنزيل ص ٨٣٤، ١٠٤٠.

(٩) الأنبياء ٥٧. انظر: التنزيل ص ٨٦٢، دليل الحيران ص ١١٩.

(١٠) النحل ٨١. انظر: التنزيل ص ٧٧٧، دليل الحيران ص ١١٦.

(١١) الزمر ٢١ انظر: التنزيل ص ١٠٥٧.



﴿إِنشَاء﴾ في النساء [١١٧]: عنهما<sup>(١)</sup>، وفي غيرها<sup>(٢)</sup>: عن أبي داود.<sup>(٣)</sup>  
 ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿أَمْنَتِكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿لِأَمْنَتِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>،

(١) انظر: المنع ص ٨٤، التنزيل ص ٤١٩، دليل الحيران ص ٩٣.

(٢) الإسراء ٤٠، وغيرها.

(٣) انظر: التنزيل ص ١٠٤٤، ١١٠٠، دليل الحيران ص ٩٤.

وقد نصَّ أبو داود على عموم الحذف فيها في سورة الشورى بقوله: ﴿إِنشَاء﴾ بحذف الألف في الموضعين، وكذا حيثما وقع اهـ. التنزيل ص ١٠٩٦.

(٤) الأنعام ١٣٥، وغيرها. وذلك على قراءة عاصم من رواية شعبة. انظر: التنزيل ص ٥١٦، ٥١٧، ٦٩٩، النشر ٢/٢٦٣، الإتحاف ٢/٣١.

(٥) يس ٦٧. وذلك على رواية شعبة. انظر: التنزيل ص ٥١٦، ٥١٧، ١٠٢٩، النشر ٢/٢٦٣، الإتحاف ٢/٣١. وقد نصَّ أبو داود على حذف الألف الثانية فقط، قال الضَّبَّاعُ: «وأما الألف التي بعد الكاف [يعني في ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾] فاختلَفَ قولُ أبي داودَ فيها، والعملُ على إثباتها اهـ. (مؤلفه). قال د. شرشال: «ونسبَ الشيخُ المخللاتي الخلافَ لأبي داودَ في حذفِ وإثباتِ الألفِ التي بعد الكاف، فقال: (اختلَفَ قولُ أبي داودَ فيها: فقال في كتاب «هجاء المصاحف»: بحذف الألف بين الكاف والنون في الأربع السورِ وأتفقتُ على ذلك المصاحف، وقال في «التنزيل» - هنا: بإثباتِ الألفِ قبل النون، وحذفها بعدها بينها وبين التاء، واجتمعتُ على ذلك المصاحف)، وتبعه على ذلك الشيخُ الضَّبَّاعُ ولعله يكون سهواً أو خطأً في العزو، أو تصحيفاً في النسخ التي كانت عندهم؛ فإنِّي راجعتُ جميعَ مواضعِ ورودِ الكلمة فلم أجد ما دُكر، بل نقلَ الإجماعَ في ذلك، فقال في موضع هود: (ولا خلافَ في إثباتها خطأً ولفظاً قبل النون)، وعليه جرى العمل اهـ. التنزيل ص ٥١٦ حاشية، وانظر: ص ٦٩٩، إرشاد القراء والكاتبين للمخللاتي لوحة ١١١.

= وما ذكره د. شرشال من احتمال السهو أو الخطأ أو التصحيف لا مجال له هنا؛ فإنَّ الضَّبَاعِ والمخللاتي ما عزيا الخلاف للتنزيل، وإنما حكى المخللاتي الحذف فقط عن كتاب «هجاء المصاحف» والإثبات فقط عن «التنزيل»، وكلاهما لأبي داود، وما حكاه المخللاتي هو محض نقل لِمَا نقله ابنُ عاشر عن كتاب: «التيبان» لأبي إسحاق التُّجيبِي، في الفصل الذي عقده ابنُ عاشر لِمَا انفرد التُّجيبِي بحذف ألفه، وذكره المخللاتي أيضاً في الفصل نفسه. في آخر سورة الأنعام - نقلًا عن ابن عاشر، قال التُّجيبِي: ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ هنا [الأنعام ١٣٥] وفي هود [٩٣]: ﴿وَيَقُومِ أَعْمَلُوا عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ﴾ وفيها أيضاً [١٢١]: ﴿مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ﴾ وفي يس [٦٧]: ﴿لَمَسَخْنَهُمْ عَلَيَّ مَكَانَتِهِمْ﴾ وفي الزُّمَرِ [٣٩]: ﴿عَلَيَّ مَكَانَتِكُمْ﴾: اختلف قولُ أبي داود فيها: فقال في كتاب هجاء المصاحف . . . ثم ساق العبارة السابقة، فليست العبارة للمخللاتي، وليس ثَمَّتْ سهوٌ ولا خطأ ولا تصحيف، والله أعلم.

انظر: فتح المَنَان لابن عاشر ١/١٤٣، إرشاد القراء والكتابين للمخللاتي لوحة ١١١.

(٦) الأنفال ٢٧، وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١١. وانظر: التنزيل ص ٥٩٧، الوسيلة ٤٥/ب.

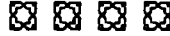
(٧) المؤمنون ٨، المعارج ٣٢. انظر: التنزيل ص ٨٨٦، ١٢٢٩. وحرف المؤمنون من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في المقنع ص ١٢، وهو داخل في قاعدة حذف الألف من الجمع المؤنث السالم ذي الألفين. انظر: الفقرة ٧١.

ولم يتعرَّض أبو عمرو الداني لموضع المعارج، قال الليب: «وقد أغفل أبو عمرو موضعاً ثالثاً لم يذكره في (المقنع)، وهو قوله تعالى: ﴿لَأَمْنَتِهِمْ﴾ في المعارج [٣٢] وقد ذكره أبو داود في (التيبان) وابنُ أَسْتَه في (المحبر) وجميعُ المصنِّفين لكتبِ الرسم: أنه من غير ألفٍ بعد النون» اهـ الدرَّة الصقيلة لوحة ١/٣٤.

﴿نَخِرَةٌ﴾<sup>(١)</sup> : عنهما .<sup>(٢)</sup>

﴿فَنَنْظِرَةٌ﴾<sup>(٣)</sup> : نصَّ الشيخان على أنه كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ ،

وفي بعضها بتركها<sup>(٤)</sup> ، وعليه العملُ<sup>(٥)</sup>



(١) النازعات ١١ . وذلك على قراءة حمزة والكسائي وخلفٍ وشعبة ورؤيس . انظر

الفقرة ٢٤٧ ، النشر ٣٩٧ / ٢ .

(٢) لم يظهر - بعد البحث المتأني - أي نصَّ في «المقنع» و«التنزيل» يخصُّ هذا الموضعَ بحذف الألف منه ، لكن ورود قراءتين فيه يجعلُ الحذفَ متعيناً ليحتملَ رسمه القراءتين

جميعاً ، والله أعلم . انظر : الفقرة ٢٤٧ ، النشر ٣٩٧ / ٢ .

(٣) النمل ٣٥ .

(٤) روى الداني ذلك بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير . انظر : المقنع ص ٩٦ .

وقال أبو داود : ﴿فَنَنْظِرَةٌ﴾ : كتبوه في بعض المصاحفِ بغيرِ ألفٍ على الاختصار ، وفي

بعضها : ﴿فَنَنْظِرَةٌ﴾ بألفٍ على اللفظ ، ولا يقرأها أحدٌ بغيرِ ألفٍ ، ولا رسمها الغازي ،

وأما حكمٌ وعطاءٌ فرسماها بألفٍ ، والكاتبُ مُخَيَّرٌ فيها فليكتب كيف شاء ؛ لمجيء ذلك

عن الصحابة - رضي الله عنهم - بالوجهين « اهـ التنزيل ص ٩٤٨ ، ٩٤٩ .

أما ﴿فَنَنْظِرَةٌ﴾ في الفقرة ٢٨٠ بغيرِ ألفٍ اتفاقاً انظر التنزيل ص ٣٢٠ .

(٥) وأعمل الخزاز الخلف ، فليعلم (مؤلفه) واقتصر على الحذف لشهرته ، وجري به عملُ

المعاريه ، أما المشاركة فالإثبات حلقاً لما ذكره الضَّبَاعُ رحمه الله ، انظر دليل الحيران ص ١٢٤

## حذف الألف بعد الهاء<sup>(١)</sup>

١٠٠- ﴿أَنْهَرَ﴾ كيف جاء<sup>(٢)</sup>، و﴿فَرِهَنْزٌ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿مِهْدَأٌ﴾ المنصوب<sup>(٤)</sup>

(١) ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ إِثْبَاتَ الْأَلْفِ فِي ﴿النَّهَارِ﴾ وَ﴿هَاجِرُونَ﴾ حَيْثُ أَتِيَا وَتَصَرَّفَا، وَكَذَا: ﴿هَادُونَ﴾. انظر: التنزيل ص ٩٠، ١٠٧، ٢٣٤، ٢٦٨، ٤٥٤، ٦٠٧، دليل الحيران ص ٦٧، ٥٠.

(٢) مُحَمَّدٌ ﷺ ١٥، وَغَيْرَهَا. وَكَذَا: ﴿الْأَنْهَرَ﴾: الْبَقْرَةُ ٢٥ وَغَيْرَهَا. وَ﴿أَنْهَرًا﴾: الرَّعْدُ ٣ وَغَيْرَهَا. وَقَدْ حَكَى الدَّانِيُ حَذْفَ أَلْفِهِ حَيْثُ وَقَعَ فِي الْمَقْنَعِ ص ١٨، وَأَبُو دَاوُدَ فِي التَّنْزِيلِ ص ١٠٧، ١٦٤، ٣٣٣، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٥٦، ٤٦٦، ٦٣٤، ٧٣٥، ١٠٥٨، ١١٢٤، ١٢٠٢، ١٣١٢، وَاَنْظُرْ: دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٥٠، الْإِتْحَافُ ١/ ٨٥.

جَامِعُ الْبَيَانِ فِي مَعْرِفَةِ رَسْمِ الْقُرْآنِ ص ١١٧.

(٣) الْبَقْرَةُ ٢٨٣. وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَاهَا الدَّانِيُ بِسَنَدِهِ إِلَى قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ بِالْحَذْفِ. انظر: الْفَقْرَةُ ٢٠٩، الْمَقْنَعُ ص ١٠، التَّنْزِيلُ ص ٣٢٢، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٥٤، جَامِعُ الْبَيَانِ فِي مَعْرِفَةِ رَسْمِ الْقُرْآنِ ص ١٢٨.

(٤) النَّبَأُ ٦. وَكَذَا: طه ٥٣، الزخرف ١٠، عَلَى قِرَاءَةِ غَيْرِ الْكُوفِيِّينَ. وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَاهَا الدَّانِيُ فِي الْمَقْنَعِ ص ١٢ بِسَنَدِهِ إِلَى قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ بِالْحَذْفِ فِيهَا حَيْثُ وَقَعَتْ. قَالَ الضَّبَّاعُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلَكِنْ أَعْفَلَ أَبُو دَاوُدَ حَرْفَ طه [٥٣]». (مؤلفه). فَإِنَّهُ سَكَتَ عَنْهُ سَهْوًا، لَكِنَّهُ عِنْدَمَا ذَكَرَ حَذْفَ الْأَلْفِ فِي مَوْضِعِ الزَّخْرَفِ أَحَالَ إِلَى مَوْضِعٍ مُتَقَدِّمٍ.

انظر: التَّنْزِيلُ ص ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٢٦٠، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ١٢٦، ١٢٧، جَامِعُ الْبَيَانِ فِي مَعْرِفَةِ رَسْمِ الْقُرْآنِ ص ١٧٢.

و﴿أَيْهَ﴾ في الزُّحْرَفِ [٤٩] والرحمن [٣١] و ثاني النور [٣١]: عنهما. (١)

وكذا ما بَقِيَ من (هَأ) التنييه غير المتطرِّفة. (٢)

﴿بِهَيْدِي﴾ المجرورُ بالبَاءِ في النمل [٨١] والرُّوم [٥٣]: نصُّ الشَّيْخَانِ

على أَنَّهُ كُتِبَ في بعضِ المصاحفِ بالألفِ، وفي بعضِها بدونها (٣) وعليه العملُ.

(١) انظر: الفقرة ٢٢٩، المقنع ص ٢٠، التنزيل ١٠٠، ٩٠٤، دليل الحيران ١٢٧، المصاحف

ص ١٢٥، ١٢٦، النشر ١٤١/٢، ١٤٢، غيث النفع ٣٠٢، ٣٤٨، ٣٦٢، الإتحاف ١/٨٦.

(٢) في نحو: ﴿هَذَا﴾ البقرة ٢٥ وغيرها، ﴿هَذِهِ﴾ البقرة ٣٥ وغيرها، ﴿هَتَيْنِ﴾

القصص ٢٧، ﴿هَؤُلَاءِ﴾: البقرة ٣١ وغيرها، ﴿أَهْلَكَذَا﴾: النمل ٤٢. انظر: التنزيل

ص ١١٧، ٤٦٦، ٩٦٥، المحكم ص ١٥٣، دليل الحيران ص ٨٤، الإتحاف ١/٨٤.

قال الضَّبَّاعُ رحمه الله: «وليس ﴿هَأْوَمٌ﴾ و﴿هَاتُوا﴾ من باب (هَأ) التنييه؛ لأنَّ ﴿هَأْوَمٌ﴾

اسمُ فعلٍ بمعنى خُدُوا، وميمُه للجمع، وأمَّا ﴿هَاتُوا﴾ فهو فعلٌ أمرٌ، وهأؤه أصليةٌ، وهي

فاؤه، ومعناه: أَحْضِرُوا، وأمَّا: ﴿هَأَنْتُمْ﴾ فمحمَّلٌ، وقد استدرَّكه بعضهم. (مؤلفه).

انظر: دليل الحيران ص ٨٥، ٨٦، وقد مثَّلَ أبو عمرو الداني بـ ﴿هَأَنْتُمْ﴾ على الألف

المحذوفة بعد (هَأ) التنييه، وذكر أنَّ الألف المرسومة فيها - ونظائرها - هي صورة الهمزة

لِكَوْنِهَا مبتدأة، وحكى إجماعَ كُتَّابِ المصاحفِ على حذفِ الألفِ التي بعد: (هَأ) التي

للتنييه اختصاراً. انظر: المقنع ص ١٦، المحكم ص ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، التنزيل ص ١١٧،

١١٢٦، النشر ٤٣٤/١، ١٤٧/٢، ١٥٣، الإتحاف ١/٨٤، ٢٠٨، ٢٣٠.

(٣) ذكر أبو داود ذلك في التنزيل ص ٩٥٨، ٩٩٠، ورواه الداني بإسناده إلى محمد بن

عيسى عن نصير في المقنع ص ٩٦. والعملُ على الحذف؛ مراعاةً لاختلاف القراءات

فيهما. انظر: الفقرة ٣١٤، دليل الحيران ص ١٢٣، ١٢٤.

﴿بُرْهَانٍ﴾<sup>(١)</sup> و﴿شَهْدَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> كيف أتيا، و﴿بِجَهْلَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿الْأَشْهَدُ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿جِهْدًا﴾ في الممتحنة<sup>(٥)</sup> [١]، و﴿الْقَهْرُ﴾ بالرعد<sup>(٦)</sup> [١٦]،

(١) النساء ١٧٤، وغيرها. وكذا ﴿بُرْهَانِكُمْ﴾: البقرة ١١١ وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٩٦، ٧١٢، ٨٩٩، دليل الحيران ص ٦٣. وألفه مُشَبَّهَةٌ عند الداني لأنه على وزن: فُعْلَان انظر: الفقرة ٧٥، المقنع ص ٤٤. وستذكر ﴿بُرْهَانٍ﴾ [القصص ٣٢] في نهاية الفقرة.  
(٢) البقرة ١٤٠، وغيرها. وكذا: ﴿الشَّهْدَةِ﴾: البقرة ٢٨٣، وغيرها، ﴿لَشَهَدَتْنَا﴾، و﴿شَهَدْتِيهِمَا﴾: المائة ١٠٧، و﴿شَهَدْتُهُمْ﴾: الزخرف ١٩. وقد ذكر أبو داود الحذف في ﴿شَهْدَةٍ﴾ في التنزيل ص ٢١٣ مع الإحالة على متقدم، ولم يكن تقدم له ذكر، ثم نص على عموم الحذف ص ٣٢١ فقال: ﴿الشَّهْدَةِ﴾: بحذف الالف بين الهاء والذال أينما أتى «هـ». وذكر الحذف - أيضاً - ص ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٩٥، ٦٣٩، ١٠٦١، ١١٩٧، ١٢٠٤، وانظر: دليل الحيران ص ٦٧.

(٣) النساء ١٧، وغيرها. انظر التنزيل ص ٣٩٦، ٤٨٦، ١١٣١، ١١٣٢، دليل الحيران ص ٩٧.  
(٤) هود ١٨، غافر ٥١. انظر: التنزيل ص ٦٨١، دليل الحيران ص ١٠٨.  
(٥) وأطلقه في «العمدة». (مؤلفه). يعني الخرز في «عمدة البيان» في هذا الموضع وفي الفرقان ٥٢، وقد نص أبو داود على الإثبات في الفرقان في التنزيل ص ٩١٦، والحذف في الممتحنة ص ١١٩٨، وانظر: دليل الحيران ص ٦٧، ٦٨.

(٦) نص أبو داود على حذف ألف هذا الحرف في سورة الرعد في التنزيل ص ٧٣٩، واختلفت نسخُ التنزيل ص ٧١٧ في موضع يوسف ٣٩: فذكر في أكثرها بما يفيد الحذف ولم يرد له ذكر في أقلها، وجرى العمل على الإثبات فيه تبعاً لصاحب «المورد» الذي قيد الحذف بموضع الرعد فقط، وهو غريب مع وجود نص بالحذف في أكثر نسخ «التنزيل» مع غياب النص بالإثبات، وقد ورد لفظُ (القَهْرُ) في القرآن الكريم في ستة مواضع: يوسف =

﴿أَهْنَنِ﴾<sup>(١)</sup> : عن أبي داود .

لكنه سكت عن الألف الأولى من : ﴿بُرْهَنَانِ﴾<sup>(٢)</sup> ، والعمل على حذفها .<sup>(٣)</sup>

### حذف الألف بعد الواو<sup>(٤)</sup>

١٠١ - ﴿وَأَعَدْنَا مُوسَى﴾<sup>(٥)</sup> ، ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> : عنهما .<sup>(٧)</sup>

= ٣٦ ، الرعد ١٦ ، إبراهيم ٤٨ ، ص ٦٥ ، الزمر ٤ ، غافر ١٦ . ولم يذكر أبو داود في المواضع الأربعة الأخيرة حذفاً ولا إثباتاً ، وإنما أحال في مواضعها على متقدم ، مما يقوي جانب الحذف في الجميع ، والله أعلم . وانظر : دليل الحيران ص ١٠٩ .

(١) الفجر ١٦ . قال أبو داود : ﴿أَهْنَنِ﴾ : بالنون أيضاً من غير ألف بين الهاء والنون الأولى ، كذا رسمه الغازي وحكم [وعطاء] ، لم أرو ذلك عن غيرهم هـ . التنزيل ص ١٢٩٤ ، وانظر : دليل الحيران ص ١٣٤ .

(٢) القصص ٣٢ .

(٣) قياساً على ﴿بُرْهَنَنِ﴾ . انظر : التنزيل ص ٩٦٦ ، دليل الحيران ص ٦٣ ، ٦٨ .

(٤) ذكر أبو داود في التنزيل ص ٥٢٢ رسم ﴿الْحَوَايَا﴾ في الأنعام ١٤٦ بألف قبل الياء وبعدها ، وذكر المارغني إثبات ألف ﴿وَالِدِ﴾ ، انظر : دليل الحيران ص ٦٥ .

(٥) البقرة ٥١ ، الأعراف ١٤٢ .

(٦) طه ٨٠ .

(٧) وحكاة أبو داود عن كلِّ المصاحف ، وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى

قالون عن نافع بالحذف . انظر : الفقرة ٥٨ ، ١٩٧ ، التنزيل ص ١٣٨ ، ٥٧ ، المنع ص ١٠ ،

١٢ ، دليل الحيران ص ٧٠ .

﴿أَبْوَابٌ﴾<sup>(١)</sup> و﴿أَمْوَاتٌ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿إِخْوَانٌ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿أَمْوَالٌ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿عُدْوَانٌ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿أَلْوَانٌ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) الأنعام ٤٤، وغيرها. وكذا: ﴿الْأَبْوَابُ﴾: يوسف ٧٣، ص ٥٠، و﴿أَبْوَابًا﴾: الزخرف ٣٤، النبأ ١٩، و﴿أَبْوَابَهَا﴾: البقرة ١٨٩ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٥١، ٤٨٤، ٥٤٠، ٧١٢، ٧٢٣، ١٠٧٩، ١١٦٠، ١٢٦٠.

(٢) البقرة ١٥٤، وغيرها. وكذا: ﴿أَمْوَاتًا﴾: البقرة ٢٨، وغيرها. ﴿الْأَمْوَاتُ﴾ فاطر ٢٢. انظر: التنزيل ص ١٠٩، ٢٢٦، ١٢٥٥، دليل الحيران ص ٦٠، ٦١، فتح المنان ١/١٥٧، ٢/١٦٥.

(٣) الإسراء ٢٧، ق ١٣. وكذا: ﴿إِخْوَانًا﴾ آل عمران ١٠٣، الحجر ٤٧، ﴿فَإِخْوَانِكُمْ﴾ البقرة ٢٢٠ وغيرها، ﴿وَلِإِخْوَانِنَا﴾ الحشر ١٠، و﴿لِإِخْوَانِهِمْ﴾ آل عمران ١٥٦ وغيرها، و﴿إِخْوَانِيهِنَّ﴾: النور ٣١، الأحزاب ٥٥. وقد ذكر أبو داود حذف ألفها حيث وقعت. انظر: التنزيل ص ٢٨٠، ٣٦١، ٥٠٠، ٦١٢، ٩٠٥، ٩٠٩، ٩٩٨، ١١٣٦، ١١٩٦.

(٤) البقرة ١٨٨، وغيرها. وكذا: ﴿الْأَمْوَالُ﴾ البقرة ١٥٥ وغيرها، و﴿أَمْوَالًا﴾ التوبة ٦٩ وغيرها، و﴿أَمْوَالِكُمْ﴾: البقرة ١٨٨، وغيرها، و﴿أَمْوَالَنَا﴾: هود ٨٧، وغيرها، و﴿أَمْوَالِهِمْ﴾: البقرة ٢٦١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٢٧، ٣٠٥، ٣١٩، ٣٦٣، ٤١٣، ٤٢٧، ٦١٧، ٦٢١، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٤١، ١٠٠٢، ١١٢٦، ١١٣٣، ١١٤٠، ١١٨٧، ١١٩٦، ١٢٠٢، ١٢٠٦، ١٢٣٢، دليل الحيران ص ٦٥.

(٥) البقرة ١٩٣، القصص ٢٨. وكذا: ﴿وَالْعُدْوَانِ﴾: البقرة ٨٥ وغيرها، و﴿عُدْوَانًا﴾: النساء ٣٠. وهو من الأوزان التي نصَّ الدانيُّ على الإثباتِ فيها، وأبو داود بالحذف حيث وقع. انظر: الفقرة ٧٥، المقنع ص ٤٤، التنزيل ص ١٧٧، ٤٠٠، ٤٣٢، ٤٥٢، ٩٦٥، ١١٩٢.

(٦) وذلك في نحو قوله: ﴿وَأَلْوَانِكُمْ﴾: الروم ٢٢، و﴿أَلْوَانُهُ﴾: النحل ١٣ وغيرها، و﴿أَلْوَانَهَا﴾ فاطر ٢٧. انظر: التنزيل ص ٧٦٨، ٧٧٤، ١٠٥٧، دليل الحيران ص ١١٠.



﴿أَزْوَاجٌ﴾<sup>(١)</sup> : كيف جِئْنَا، و﴿الصَّوَاعِقُ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿مَوَاقِيتٌ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿وَأَسِيعٌ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿وَأَسِيعَةٌ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿وَاحِدٌ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿وَاحِدَةٌ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿وَالِدَةٌ﴾ الموثتُ

(١) البقرة ٢٥، وغيرها. وكذا: ﴿أَزْوَاجًا﴾: البقرة ٢٣٤، وغيرها، و﴿أَزْوَاجِكَ﴾:  
الاحزاب ٥٠، وغيرها، و﴿أَزْوَاجِكُمْ﴾: النساء ١٢، وغيرها، و﴿أَزْوَاجِنَا﴾: الانعام  
١٣٩، الفرقان ٧٤، و﴿أَزْوَاجِهِ﴾: الاحزاب ٥٣، وغيرها، و﴿أَزْوَاجِهِمْ﴾: البقرة ٢٤٠  
وغيرها، و﴿أَزْوَاجَهُنَّ﴾: البقرة ٢٣٢. انظر: التنزيل ص ١٠٨، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٣٣،  
١٢٢٩، ١٢١٢، ١٢١١، ١٢٠٠، ١٠٩٨، ١٠٢٥، ١٠٠٦، ١٠٠٢، ٩٩٨، ٩٣٦، ٥٢١  
دليل الخيران ص ٧٠.

(٢) البقرة ١٩، الرعد ١٣. انظر: التنزيل ص ٩٩، ٧٣٧، دليل الخيران ص ٥٣.

(٣) البقرة ١٨٩. انظر: التنزيل ص ٢٥١، دليل الخيران ص ٦٥، الإلتقان ٢/ ٤٧٢.

(٤) البقرة ١١٥ وغيرها. وكذا ﴿وَأَسِيعًا﴾: النساء ١٣٠. وقد ذكر أبو داود حذف ألفها  
حيث ما وقعت. انظر: التنزيل ص ٢٠١، ٢٩٦، ٣١٠، ٣٥٤، ٤٢٢، ٩٠٥، ١١٥٥،  
دليل الخيران ص ٦٦.

(٥) النساء ٩٧، وغيرها. وقد ذكر أبو داود حذف ألفها حيث ما وقعت، انظر: التنزيل  
ص ٢٠١، ٢٠٢، ٤١٤، ٥٢٢، ٩٨٣، دليل الخيران ص ٩٦.

(٦) البقرة ٦١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٤٦، ٢٣٣، ٤٥٤، ٦٢٠، ٧١٧، ٧٢٣،  
٨٢٤، ١٠٣١، ١٠٥٣، دليل الخيران ص ٧٠، وقد نص أبو داود على عموم الحذف فيها  
في أول سورة النساء ص ٣٩٠، ٣٩١.

(٧) البقرة ٢١٣ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٩٠، ٣٩١، ٤١٤، ٤١٥، ٧٠٤، ٧١٤،  
١٠٢٤، ١٠٣٣، ١١٦٢، ١١٦٣، ١٢٢٤، ١٢٦٤، دليل الخيران ص ٧١.

كيف أتى<sup>(١)</sup>، و﴿وَالِدٍ﴾ المثني نحو: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿بِوَالِدَيْهِ﴾<sup>(٣)</sup>،  
﴿وَلِوَالِدَيْكَ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿الْوَالِدَانِ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿أَقْوَاهِمُ﴾  
المضاف إلى ضمير الغيبة<sup>(٧)</sup> و﴿بِأَقْوَاهِمُ﴾ بالأحزاب<sup>(٨)</sup> [٤]، و﴿رِضْوَانٍ﴾<sup>(٩)</sup>،

(١) البقرة ٢٢٣. وكذا: ﴿وَالِدَتِكَ﴾ : المائدة ١١٠، و﴿بِوَالِدَتِي﴾ : مريم ٣٢. انظر:  
التنزيل ص ٢٨٩، ٤٦٣، ٨٣٢، دليل الحيران ص ٦٥.

(٢) البقرة ٨٣، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٧٢، ٢٤٥، ٢٦٦، ٤٢٢، ٥٢٤، ٧٨٨،  
دليل الحيران ص ٧٠.

(٣) مريم ١٤، وغيرها. وقد حكى أبو داود إجماع المصاحف على ذلك. انظر: التنزيل  
ص ٨٢٧، ٩٧٧، ١١١٩، دليل الحيران ص ٧١.

(٤) لقمان ١٤. انظر: دليل الحيران ص ٧٠، ٧١.

(٥) النمل ١٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ١٢٣٣، دليل الحيران ص ٧١.

(٦) النساء ٧، ٣٣. انظر: التنزيل ص ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٦، دليل الحيران ص ٧٠.

(٧) آل عمران ١١٨، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٦٤، ٣٨٣، ٤٤٥، ٦١١، ٦١٩،  
٦٢٠، ١٢٠١، دليل الحيران ص ٨٩.

(٨) انظر: التنزيل ص ٩٩٨، وهو المضاف إلى ضمير الخطاب، وقد سكت أبو داود عن  
﴿وَتَقُولُونَ بِأَقْوَاهِمُ﴾ في النور ١٥، فاستثناه له الخرز فائتبت الألف فيه، وتبعه على  
ذلك شراح المورد، وجري به العمل في مصاحف المشاركة والمغاربة، وقد تقدم مراراً أنَّ  
مجرد السكوت لا يعطي حكماً. انظر: التنزيل ص ٣٦٤، دليل الحيران ص ١١٩.

(٩) آل عمران ١٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٣٣، ٣٨٢، ٤٣٢، ١١٣٠، ١١٨٨،  
١١٨٩، ١١٩٦، دليل الحيران ص ٨٩، ٩٠.

و﴿يُورِي﴾<sup>(١)</sup> و﴿فَأُورِي﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿مَوَالِي﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿الْفَوَاحِش﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿يَتَوَارَى﴾<sup>(٥)</sup>،  
و﴿أَوْاهُ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿مَوَازِين﴾ كيف جاء<sup>(٧)</sup>، و﴿لَوَاقِح﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿رَوَاسِي﴾<sup>(٩)</sup>،

(١) المائدة ٣١، الأعراف ٢٦. انظر: التنزيل ص ٤٤٣، ٥٣٦، دليل الحيران ص ٩٦، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤٣.

(٢) المائدة ٣١. انظر: التنزيل ص ٤٤٣، دليل الحيران ص ٩٦، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤٣.

(٣) النساء ٣٣. وكذا: ﴿الْمَوَالِي﴾: مريم ٥، ﴿وَمَوَالِيكُمْ﴾: الأحزاب ٥. انظر: التنزيل ص ٤٠٠، ٨٢٦، ٩٩٨، دليل الحيران ص ٩٦. وقد ذكر البنّا الدميّاطي - تبعاً للقسطلاني - حذف الألف كل جمع على وزن (مفاعل) أو شبهه.

انظر: الإتحاف ١/ ٨٧، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤٠.

(٤) الأنعام ١٥١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٥٢٤، ١٠٩٥، ١١٥٥، دليل الحيران ص ٩٧، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٤٩.

(٥) النحل ٥٩. انظر: التنزيل ص ٧٧٣، دليل الحيران ص ١٠٣.

(٦) هود ٧٥. وكذا ﴿لَأَوْاهُ﴾: التوبة ١١٤. انظر التنزيل ص ٦٤٢، ٦٩١، دليل الحيران ص ١٠٣.

(٧) وذلك في نحو: ﴿الْمَوَازِين﴾: الأنبياء ٤٧، و﴿مَوَازِينُهُ﴾: الأعراف ٨ وغيرها.

انظر: التنزيل ص ٥٣١، ٨٩٧، ١٣١٦، دليل الحيران ص ١٠٤.

(٨) الحجر ٢٢. انظر: التنزيل ص ٧٥٧، دليل الحيران ص ١١٠.

(٩) الرعد ٣ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٧٣٤، ١٠٨١، ١١٣٥، ١٢٥٦، دليل الحيران ص ١١٦.

و﴿فَوَاكِهَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿وَالْقَوَاعِدُ﴾ في النور<sup>(٢)</sup>، و﴿أَخْوَالِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿صَوْمِعُ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿أَصْوَاتٍ﴾ بلقمان<sup>(٥)</sup> و﴿الحجرات﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿الْوَاحِ﴾ بالقمر<sup>(٧)</sup>، و﴿أَقْوَاتَهَا﴾<sup>(٨)</sup>،  
و﴿بِالنَّوَاصِيِ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿لَوْ قِعُ﴾ بالذاريات<sup>(١٠)</sup>، و﴿وَأَعِيَّةُ﴾<sup>(١١)</sup>: عن أبي داود.

- (١) المؤمنون ١٩ وغيرها. انظر: التنزيل ص ٨٨٨، ١٠٣٤، ١٢٥٧، دليل الحيران ص ١١٩.
- (٢) الآية ٦٠. انظر: التنزيل ص ٩٠٨، دليل الحيران ص ١١٨، ١١٩.
- (٣) النور ٦١. انظر: التنزيل ص ٩٠٩، دليل الحيران ص ١١٩.
- (٤) الحج ٤٠. انظر: التنزيل ص ٨٧٨، دليل الحيران ص ١٢٠.
- (٥) قوله تعالى: ﴿الْأَصْوَاتِ﴾ الآية ١٩. انظر: التنزيل ص ٩٩٣.
- (٦) في قوله تعالى: ﴿أَصْوَاتِكُمْ﴾ الآية ٢، و﴿أَصْوَاتَهُمْ﴾ الآية ٣. انظر: التنزيل ص ١١٣١. وقد علّق المؤلف هنا بقوله: «وقيل: مطلقاً، والعمل على الأول» اهـ. (مؤلفه).
- وذلك أنّ أبا داود سكّته عن موضع سورة طه [١٠٨] فأخذله بالإثبات فيه، ونصّ الإمام أبو إسحاق التّجيبّيُّ على الحذف، وأطلقه الحرّاز عن أبي داود في المورد. انظر: التنزيل ص ٩٩٣ حاشية، دليل الحيران ص ١٢٠.
- (٧) الآية ١٣. انظر: التنزيل ص ١١٦١، دليل الحيران ص ١٣١.
- (٨) فصلت ١٠. انظر: التنزيل ص ١٠٨٢، دليل الحيران ص ١٣٣.
- (٩) الرحمن ٤١. انظر: التنزيل ص ١١٧٠، دليل الحيران ص ١٣٣.
- (١٠) الآية ٦. انظر: التنزيل ص ١١٤٠ وحاشيتها، دليل الحيران ص ١٣١. وقد أحال أبو داود في موضع الطور [٧] ص ١١٤٥ على متقدّم، ممّا يُفيد أنّ له الحكم نفسه. أمّا: ﴿وَأَقِعُ﴾ بالأعراف ١٧١ فالفه ثابتة. انظر: التنزيل ص ٥٨٣، دليل الحيران ص ١٣١.
- (١١) الحاقة ١٢. انظر: التنزيل ص ١٢٢٤، دليل الحيران ص ١٣٢.

وكذا ﴿مَثْوَى﴾<sup>(١)</sup> : على المختارِ عنه .<sup>(٢)</sup>

وكذا ﴿لِيُؤَاطِطُوا﴾<sup>(٣)</sup> في قولٍ ، والعملُ على إثباتِ ألفه .<sup>(٤)</sup>

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾<sup>(٥)</sup> ، [و﴿صَلَوَاتِكَ﴾] <sup>(٦)</sup> ، و﴿أَصَلَوَاتِكَ﴾ (بـ هود)

(١) يوسف ٢٣ .

(٢) حكى أبو داود خلاف المصاحف فيه في التنزيل ص ٦٧، ٦٨ واختار الحذف، واقتصر على الحذف في سورته ص ٧١٢. وذكره الدانيُّ ممَّا اطَّرد أصله في رسمه بالألف كراهةً الجمع بين ياءين في الصورة، ثم قال: «على أني وجدتُ في المصاحفِ المدنيَّةِ وأكثر الكوفيَّةِ والبصريَّةِ التي كتبها التابعون وغيرهم: ﴿يَنْبُشْرَى﴾ في يوسف [١٩] بغير ياءٍ ولا ألف، وكذلك وجدتُ فيها: ﴿وَسُقَيْنَهَا﴾ في (والشمس) [١٣]، ووجدتُ في بعضها: ﴿هُدَايَ﴾ و﴿وَمَحْيَايَ﴾ و﴿مَثْوَى﴾ كذلك، ووجدتُ ذلك في أكثرها بالألف» اهـ. المقنع ص ٦٣، ٦٤، وانظر: دليل الحيران ص ٢٠٦ .

(٣) التوبة ٣٧ .

(٤) التوبة ٣٧. ذكر أبو داود خلاف المصاحف في هذه الكلمة، وحكى الإثبات عن عطاء الخراسانيِّ وحكم الناقطِ، وذكر أيضاً اجتماع المصاحف على كتابتها بواوٍ واحدة بعد الطاء من غير صورةٍ للهمزة الواقعة بينهما. انظر: التنزيل ص ٤٠، ٦٢٢، وحاشيتها، دليل الحيران ص ١١٧، ١١٨ .

(٥) التوبة ٩٩. انظر: التنزيل ص ٦٣٦ وحاشيتها .

(٦) التوبة ١٠٣. وما بين الحاصرتين تكملة من : كتاب «المقنع» للداني ص ٥٤، ٥٥،

ومن «سمير الطالبين» الفقرة ٢١٤ .

[٨٧] <sup>(١)</sup>، و﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾ بالمؤمنون <sup>(٢)</sup> [٩]: نصَّ الشيخان على أنها كتبت في بعض المصاحف <sup>(٣)</sup> بالفاء بعد الواو، وفي بعضها بحذفها، وعليه العمل <sup>(٤)</sup>.

(١) وذلك على قراءة الجمع، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة وأبي جعفر ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٢٩٠.

وقد ذكر الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير حذف الألف التي بين الواو والتاء من هذا الحرف في المقتع ص ٨٥ باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار. ونصَّ أبو داود على اجتماع المصاحف على كتابته بالواو من غير ألف بعدها. انظر: التنزيل ص ٦٩٦، المحكم ص ١٩١.

(٢) ذكر الداني رسمه بالواو في المقتع ص ٥٥، ثم قال: «وربما أثبتت ألف بعد الواو في بعضها، وربما حذفت» اهـ.

وذكر رسمه بالواو بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير ص ٨٧ في باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، ونقله ابن أبي داود السجستاني عن نصير - أيضاً - في المصاحف ص ١٢٢.

أما أبو داود فظاهر عبارته في التنزيل ص ٧١ يُفيد الخلاف فيه ونظائره، إلا أنه قال في سورة المؤمنون ص ٨٨٦: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ بواو بين اللام والتاء من غير ألف؛ على ستة أحرف» اهـ. وانظر: الفقرة ٢١٤، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٣٠٠.

(٣) قيدها بعضهم بالعراقية. (مؤلفه). وهو ظاهر عبارة الداني في المقتع ص ٥٤.

(٤) انظر: المقتع ص ٥٤، ٥٥، التنزيل ص ٧١.

أما قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ في البقرة [١٥٧]، و﴿حَفِظُوا عَلَيَّ

الصَّلَوَاتِ﴾ [٢٣٨] فبالحذف. انظر: التنزيل ص ٢٢٨، ٢٩١.

﴿بِمَوَاقِعِ﴾<sup>(١)</sup>: نَصًّا عَلَى أَنَّهُ كُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِدُونِهَا<sup>(٢)</sup>، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ<sup>(٣)</sup>.

### حذف الألف بعد الياء<sup>(٤)</sup>

١٠٢ - ﴿الشَّيَاطِينِ﴾ كيف جاء<sup>(٥)</sup>: بلا خلافٍ عن أبي داود<sup>(٦)</sup>، وبخلفٍ

(١) الواقعة ٧٥.

(٢) روى الداني ذلك بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير. انظر: المنع ص ٩٨ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وهذا الحرف من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع بالحذف في المنع ص ١٤. وذكر أبو داود أن مصاحف المدينة وبعض مصاحف سائر الأمصار على الحذف، وبعضها على الإثبات. انظر: التنزيل ص ١١٨٢، ١١٨٣.

قال اللبيب: «إنما وقع الاختلاف في حذف الألف وثبوتها في غير مصاحف أهل الكوفة؛ لاجل قراءتهم: ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ بفتح الواو: فمنهم من حذفها، ومنهم من أثبتها، والحذف أثر وأشهر، قال أبو عبيد: ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ في الإمام بغير ألف بين الواو والقاف، اهـ. الدرّة الصقيلة لوحة ٤٨/١.

(٣) يرجح الحذف: للإشارة إلى قراءة حمزة والكسائي، ولأن الحذف مروى عن نافع وفي مصاحف المدينة. انظر: دليل الحيران ص ١٣١، ١٣٢. وذكر البنّا الدمياطي - تبعاً للقسطلاني - حذف ألف كل جمع على وزن (مفاعل) أو شبهه. انظر: الإتحاف ١/٨٧.

(٤) ذكر أبو داود إثبات الألف في: ﴿صَيَّاصِيهِمْ﴾ الاحزاب ٢٦، و﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾ في سبأ ٥٤، و﴿أَيَّامٍ﴾ في الجاثية ١٤، انظر: التنزيل ص ١٠٠٢، ١٠١٥، ١١١٤.

وذكر المارغني الإثبات في ﴿قِيَامٍ﴾ غير المنصوب. انظر: دليل الحيران ص ٩٤.

(٥) البقرة ١٠٢، وغيرها. وكذا: ﴿شَيْطَانِيهِمْ﴾: البقرة ١٤.

(٦) انظر: التنزيل ص ٩٥، ٤٩٤، ٥١٢، ١٠٣٧، ١٢١٥، دليل الحيران ص ٥٣.

عن الداني<sup>(١)</sup>، واقتصر الشاطبيُّ على الحذف<sup>(٢)</sup>، وعليه العملُ.

﴿الْقِيَمَةَ﴾<sup>(٣)</sup>، و(يا) النداء<sup>(٤)</sup>: عنهما<sup>(٥)</sup>، وكذا ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ بالنمل

(١) لم يذكر الدانيُّ فيه إلا الحذف، بل وحكى اتفاقَ كُتَّابِ المصاحفِ عليه، إلا أنه ذكره ضمن جموع السلامة سهواً، انظر: المقنع ص ٢٢، دليل الحيران ص ٥٣، ٥٥، القراء والقراءات بالمغرب ص ٧٤.

(٢) وذلك داخلٌ ضمن قوله [البيت ١٥٠]:

وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرٍ الدُّورِ كَ: الْكَلِمَةِ تِ الْبَيِّنَاتِ وَنَحْوِ الصَّالِحِينَ ذُرَى

وهو في ذلك متابعٌ لما اقتصر عليه الدانيُّ في المقنع ص ٢٢ من الحذف كما مرَّ قريباً.

(٣) البقرة ٨٥ وغيرها. وحكى الدانيُّ وأبو داود حذف ألفها حيث وقعت. المقنع ص ١٨، التنزيل ص ٧٩، ١٩٧، ٤٥٣، ٥٨٣، ٨٢٣، ٨٧١، ١٠٦١، ١٠٦٣، الإتحاف ١/ ٨٥.

(٤) في نحو: ﴿يَأَيُّهَا﴾: البقرة ٢١، وغيرها، و﴿يَمُوسَى﴾: البقرة ٦١، وغيرها.

وحذف الألف فيها لكثرة الاستعمال. انظر: المقنع ص ١٦، التنزيل ص ٣٥، ١٠٠، ١٢٤، ١٤٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٥٦، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٤، ٤٠٥، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٦٦، ٥١٦، ٥٣٦، ٦٨٥، ٦٩١، ٦٩٣، ٦٩٧، ٧٠٦، ٧٢٣، ٧٢٦، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٣٠، ٨٣٣، ٨٣٤، ٩٣٦، ٩٦٤، ١٠٠٢، ١٠٠٩، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٣٣، ١٠٤٠، ١٠٦٠، ١٠٦٢، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٢٢٥، ١٢٩٥.

دليل الحيران ص ٨٤، ٨٥، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٧٣، النشر ١/ ٤٣٤.

(٥) وقد حكى الدانيُّ إجماعَ كُتَّابِ المصاحفِ على حذف الألف من (يا) التي للنداء اختصاراً. انظر: المقنع ص ١٦، المحكم ص ١٥٣. وقال في المقنع ص ٢٥: «وأما قوله تعالى: ﴿يُنَادِمُ﴾ حيث وقع فمرسومٌ في جميع المصاحف بألفٍ واحدة، وهي عندي الأصلية لا غير» اهـ. وانظر: التنزيل ص ٣٥، النشر ٢/ ١٤٧، ١٥٣.



[٢٥]. (١)

﴿ قَيْمًا ﴾ المنصوب في المائدة [٩٧]: عنهما. (٢)

وفي سائره (٣): عن أبي داود. (٤)

﴿ الرِّيح ﴾ في البقرة [١٦٤] وإبراهيم [١٨] والشورى [٣٣]: عن الداني

= وقال أبو داود عن نحو ﴿ يَنَادِم ﴾: «المحذوفة هي ألف النداء، بدليل إجماعهم على حذفها من ﴿ يَرْبِ ﴾ و﴿ يَقُوم ﴾...» اهـ. التنزيل ص ١٠١. وقال: «﴿ يَنَادِم ﴾ كتبه بالألف واحدة، إجماعاً من المصاحف، وهي الألف الساكنة المبدلة من فاء الفعل التي هي همزة مفتوحة مخففة في أول الكلمة، لا ألف النداء» اهـ. التنزيل ص ١١٨.

وهو مذهب علماء الرسم وجمهور النحاة، وذهب أحمد بن يحيى ثعلب - ومن واقفه - إلى أن المحذوفة هي صورة الهمزة، والمرسومة هي الألف الساكنة، وردّه الداني بقوله: «وليس ذلك بالوجه» اهـ. المحكم ص ١٥٤، ١٥٦. وانظر: هجاء مصاحف الامصار للمهدوي ص ١٠٨، الإتحاف ١/ ٨٤، ٢٣٠.

(١) وذلك على قراءة الكسائي وأبي جعفر ورويس، انظر: التنزيل ص ٩٤٥، إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٥١٨، النشر ٢/ ٣٣٧، غيث النفع ص ٣١١.

(٢) انظر: التنزيل ص ٣٩٢، ٤٦١، المحكم ص ١٩١، دليل الحيران ص ٩٣. وهو من

الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى قالون عن نافع بحذف الألف في المقنع ص ١١.

(٣) من المنصوب أيضاً، كما في آل عمران ١٩١، وغيرها، أما غير المنصوب فألفه ثابتة،

انظر: دليل الحيران ص ٩٤.

(٤) انظر: التنزيل ص ٣٨٧، ٤١٥، ٣٩٢، ٩١٧، دليل الحيران ص ٩٤، جامع البيان في

معرفة رسم القرآن ص ١٣٦.

بلا خلاف<sup>(١)</sup>، وعن أبي داود بخلف<sup>(٢)</sup>.

وفي الأعراف [٥٧] والنمل [٦٣] وفاطر [٩] والجاثية [٥] وثاني الروم [٤٨]: عن أبي داود بلا خلاف<sup>(٣)</sup>.

(١) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده عن قالون عن نافع بحذف الالف، انظر المقنع ص ١٠، ١٢، ١٣، دليل الحيران ص ٦١.

(٢) وهي من الحروف التي ذكرها أبو داود عن مصاحف أهل المدينة من روايته عن نافع بحذف الالف. انظر: التنزيل ص ٢٣٤، ٢٣٥، ثم ذكر الحذف فقط في موضع إبراهيم ١٨، والشورى ٣٣ ص ٧٤٩، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ولا يظهر من التنزيل ذكر الخلاف في هذه المواضع، والله أعلم. وقد ذكر المارغني الخلاف عن أبي داود في هذه المواضع أيضاً في دليل الحيران ص ٦١.

(٣) انظر: التنزيل ص ٢٣٦، ٥٤٤، ٩٨٩، ١١١٣. ويلاحظ أن الإمام أبا عمرو الداني لم يتعرض لحرف الأعراف ٥٧ فأخذ له بعض كتّاب المصاحف بالإثبات، قال الدكتور شرشال: «وهذا مما لا ينبغي أن يكون لأمر، منها: ليس كل ما سكّت عنه الداني يؤخذ بالإثبات لأنه الأصل؛ لأن غيره نصّ على حذفه كما نصّ هنا أبو داود، وكذا نقل الليب عن الطلمنكي أنه قال: (كل ما في كتاب الله - عز وجل - من ذكر ﴿الرِّيح﴾ فإنه يكتب بغير الف، إلا الذي في أول الروم [٤٦] فإنه بالالف لإجماع القراء عليه بالجمع). ثم إن الحمل على النظائر من المرجحات، بل إن قراءته بالإفراد والجمع من أقوى الأدلة على الحذف؛ رعاية للقراءتين؛ فقرأه ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف: ﴿الرِّيح﴾ بغير الف على الإفراد، وقرأه الباقون: ﴿الرِّيح﴾ بالالف على الجمع» اهـ. التنزيل ص ٥٤٤ حاشية.

وفي الحجر [٢٢] والكهف [٤٥] والفرقان [٤٨]: بخلفٍ عنهما. (١)

واستحبَّ أبو داودَ الحذفَ في الحجر [٢٢]. (٢)

وفي أولِ الروم [٤٦]: على التخيير عن أبي داود، ولكنه اختار الحذف. (٣)

(١) ذكر الداني الحذف في حرفي الكهف والفرقان بإسناده إلى قالون عن نافع في المقنع ص ١٢، ثم ذكر الإثبات في حرف الفرقان بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير ص ٨٧ باب ذكر ما أتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، وروى بإسناده أيضاً إلى نصير أن حرفي الحجر والكهف في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف. انظر: المقنع ص ٩٤، ٩٥ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

وقد ذكر أبو داود اختلاف المصاحف في حرف سورة الحجر، وحكاه عن محمد بن عيسى الأصبهاني، وحكى عن الغازي الحذف، واستحبَّ كتبه بغير ألف. التنزيل ص ٢٣٥، ٢٣٦، ٧٥٦، ٧٥٧.

وذكر ص ٢٣٤، ٢٣٥ الحذف في حرف الكهف عن مصاحف أهل المدينة من روايته عن نافع، وذكر اختلاف المصاحف فيه عن محمد بن عيسى الأصبهاني، وأعاد ذكر الخلاف في سورته ص ٨٠٩.

وذكر ص ٢٣٤، ٢٣٥ الحذف في حرف الفرقان عن مصاحف أهل المدينة من روايته عن نافع، واقتصر على الحذف في سورته ص ٩١٥، وانظر: دليل الحيران ص ٦١.

(٢) انظر: التنزيل ص ٧٥٦، ٧٥٧، دليل الحيران ص ٦٢.

(٣) ذكر أبو داود في التنزيل ص ٢٣٧ أنه ليس له رواية في هذا الحرف، واختار الحذف ولم يمنع من الإثبات، وعندما أعاده في سورته (ص ٩٨٨) خير الكاتب فيه ولم يرجع شيئاً، وانظر: دليل الحيران ص ٦١.

والعملُ على الحذف في الجميع<sup>(١)</sup>، سوى أوّل الروم [٤٦] فبالإثبات.<sup>(٢)</sup>  
 ﴿دِير﴾ كيف وقع<sup>(٣)</sup>: عن أبي داود<sup>(٤)</sup>، إلا أنه استحبَّ الإثبات في ﴿خِلَلِ  
 الدِّيَارِ﴾.<sup>(٥)</sup>

(١) وهو اختيار الإمام أبي داود في كتابه «التنزيل» ص ٢٣٧، وانظر: دليل الحيران ص ٦٢.

(٢) وذلك لعدم ثبوت أصل الحذف فيه، مع إجماع القراء على قراءته بالجمع، انظر: دليل الحيران ص ٦٢.

(٣) وذلك في: ﴿دِيرِكُمْ﴾: البقرة ٨٤، وغيرها، و﴿دِيرِهِمْ﴾: البقرة ٨٥، وغيرها، و﴿دِيرِنَا﴾: البقرة ٢٤٦.

(٤) ذكر الإمام أبو داود أن هذا الحرف مما أتفتت المصاحف على حذف ألفه. انظر: التنزيل ص ١٧٤، ١٧٥، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٨٨، ٤٠٣، ٤٠٤، ٦٩٠، ١٠٠٢، ١١٩٦، ١١٩٩، دليل الحيران ص ٥٣.

(٥) الإسراء ٥. قال أبو داود في التنزيل ص ١٧٥: «مِن دِيرِكُمْ﴾ بحذف الالف بين الراء والياء حيث ما وقع. . حاشا الذي في سبحان: ﴿خِلَلِ الدِّيَارِ﴾ فليست لي رواية فيه. . وأستحبُّ كُتِبَ هذا الذي في بني إسرائيل باللف على اللفظ، ولا أمنع من كتبه بغير ألف. وقال في سورتها ص ٧٨٥: «الدِّيَارِ﴾ باللف ثابتة، ولا أمنع من كتبه بغير الف، والذي أستحبُّ بالالف. اهـ.

وقد جرى العملُ على إثبات الالف في هذا الموضع.

وانظر: التنزيل ص ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٨٨، دليل الحيران ص ٥٣، ٥٤، إنحاف فضلاء البشر

﴿طُغَيْنَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿بُنَيْنَ﴾<sup>(٢)</sup> كيف أتيا، و﴿إِنِّي﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿رُءْيَى﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿الْأَيْمَى﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿بَيْتًا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿وَبَيْتًا﴾<sup>(٨)</sup>: عن أبي داود.

﴿بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾<sup>(٩)</sup>: نقل الشيخان فيه وجهين:

١- ﴿بِأَيَّامٍ﴾ بياءٍ و ألف .

٢- ﴿بِأَيَّامٍ﴾ بياءين من غير ألف، وهو المختارُ في «التنزيل»<sup>(١٠)</sup>، وعليه

- (١) وذلك في: ﴿طُغَيْنًا﴾: المائدة ٦٤ وغيرها، و﴿طُغَيْنِهِمْ﴾: البقرة ١٥ وغيرها.  
انظر: الفقرة ٧٥، التنزيل ص ٩٧، ٤٥٢، ٥١٠، ٦٤٨، ٨١٨، دليل الحيران ص ٦٠.  
(٢) الصف ٤. وكذا: ﴿بُنَيْنًا﴾: الكهف ٢١، الصافات ٩٧، و﴿بُنَيْنَهُ﴾: التوبة ١٠٩،  
و﴿بُنَيْنَهُمْ﴾: التوبة ١١٠، النحل ٢٦. انظر: التنزيل ص ٦٤٠، ٦٤١، ٨٠٥، ١٠٣٩،  
دليل الحيران ص ١١٦، ١١٧.  
(٣) البقرة ٤٠، وغيرها. وقد نصَّ أبو داود على حذف الألف منها حيث وقعت هذه  
الكلمة. انظر: التنزيل ص ١٢٥، ٥٧٧، ٩٨٣، دليل الحيران ص ٦٣.  
(٤) يوسف ٤٣، ١٠٠. انظر: التنزيل ص ٧١٨، ٧٣١، دليل الحيران ص ٢٠٩.  
(٥) النور ٣٢. انظر: التنزيل ص ٩٠٥. وحذفه التَّجِيبِيّ، انظر: فتح المنان ١/١٦٥.  
(٦) أغفله الخَرَّازُ. (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٠٠.  
(٧) الاعراف ٤، ٩٧، يونس ٥٠. انظر: التنزيل ص ٥٣٠، ٥٥٣، دليل الحيران ص ١٠٣.  
(٨) النحل ٨٩. انظر: التنزيل ص ٧٧٧، ٧٧٨، دليل الحيران ص ١١٥.  
(٩) إبراهيم ٥.

(١٠) التنزيل ص ٧٤٥. ونقل اللَّيْبُ رَسَمَهُ بِيَاءَيْنِ عن أبي داود في «التبيين» عن الغازي  
وابن أَشْتَه، وحكى عن أبي عبيد أنه رآه كذلك في الإمام. انظر: الدرَّة الصَّقِيلَة ٣٨.

المدنية والعراقية<sup>(١)</sup>، وجري به العمل<sup>(٢)</sup>.

﴿أدعيائهم﴾<sup>(٣)</sup>: عن أبي داود بخلف، والمختار الإثبات<sup>(٤)</sup>، وعليه العمل<sup>(٥)</sup>.

(١) ذكر الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنه رآها في بعض المصاحف بألف وياء واحدة، وفي بعضها بياءين من غير ألف، قال الداني: «وقد رأيتُه أنا في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق كذلك، وكذا ذكره الغازي بن قيس في كتابه بياءين من غير ألف» اهـ. انظر: المقنع ص ٩٤ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف.

(٢) لكن اختلفوا في ضبطها: فضبطها المشاركة: ﴿بِأَيْسِمٍ﴾ بتشديد الياء الأولى وجعل الياء الثانية صورة للألف؛ تنبيهاً على جواز الإمالة فيه، فقد ورد في الشاذ إمالة لفظة ﴿أَيَّامٍ﴾ للمجرورة كما في «الكامل» للهدلي لوحة ٨٧/أ، وضبطها المغاربة: ﴿بِأَيْسِمٍ﴾ بتشديد الياء الثانية من غير صورة للألف، وهو ما يفهم من عبارة أبي داود في التنزيل ص ٧٤٥ حيث قال: «كتبوه في بعض المصاحف بياءين على الأصل، من غير ألف بعدهما اكتفاءً بفتح الياء قبلها على الاختصار والحذف» فقله: «بِأَيْسِمٍ على الأصل» يعني على أصل الكلمة قبل إدغام الياء الساكنة في المتحركة بعدها، وقد نصَّ ابنُ القاضي على هذا الضبط صراحة فقال: «العملُ بياءين وتشديد الثانية، وإلحاق ألفٍ حمراءَ بعدها» اهـ. بيان الخلاف ٧٣. وانظر: دليل الحيران ص ١٠٨، الطراز ص ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١.

(٣) الأحزاب ٣٧.

(٤) وهو اختيار أبي داود، ولم يمنع من الثاني. انظر: التنزيل ص ١٠٠٣، دليل الحيران ص ١٢٢.

(٥) انظر: دليل الحيران ص ١٢٢.

﴿أُولِيَآؤُهُمُ الطَّغُوتُ﴾ في البقرة [٢٥٧]، و﴿أُولِيَآؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ﴾ في الانعام [١٢٨]، و﴿إِن أُولِيَآؤُهُ﴾ في الانفال [٣٤]، و﴿نَحْنُ أُولِيَآؤُكُمْ﴾ في فُصِّلَتْ [٣١]، و﴿إِلَى أُولِيَآئِهِمْ﴾ في الانعام [١٢١]، و﴿إِلَى أُولِيَآئِكُمْ﴾ في الاحزاب [٦]: بخُلفِ عنهما<sup>(١)</sup>، واختار أبو داود الإثبات<sup>(٢)</sup> وعليه العمل<sup>(٣)</sup>.

﴿خَطَيْنَا﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿خَطَيْنَكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>: عنهما<sup>(٦)</sup>، وكذا: ﴿غَيَّبَتْ﴾ معاً

(١) والخلف دائر بين تصوير الهمزة وإثبات ألفِ قبلها، وبين حذفها، وقد نقل الداني حذفهما عن مصاحف أهل العراق. المقنع ص ٣٧، المحكم ص ١٨٤، ونسبه الجزري لأكثر مصاحف أهل العراق. النشر ١/ ٤٥٠. وانظر الفقرة ١٣٠، ٤٣١، الإتحاف ١/ ٢٣٨.

(٢) ذكر أبو داود ذلك في التنزيل ص ٣٠١، ٣٠٢، ٥١٢، ٥١٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ١٠٨٤، كما أنّ هذه الكلمات داخله عنده في قاعدة كلية أنّ صورة الهمزة المضمومة أو المكسورة الواقعة بعد ألفٍ ثابتة رسماً، انظر التنزيل ص ٤٩، ٥٠. وقد نقل عن الغازي وحكم وعطاء أنّهم رسموا حرفي الانفال بألفٍ من غير صورة للهمزة، وأنهم رسموا حرف فُصِّلَتْ بغير ألف ولا صورة للهمزة، وأنّ ابن المنادي حكى أنّه رأى في المصاحف العتق: (إِن أُولِيَآئُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ) بغير ألف ولا صورة للهمزة، انفرد بذلك. انظر: التنزيل ص ١٠٨٤، ٥٩٨.

(٣) انظر: دليل الحيران ص ١٦٣.

(٤) طه ٧٣، الشعراء ٥١.

(٥) البقرة ٥٨، العنكبوت ١٢. وكذا: ﴿خَطَيْنَهُمْ﴾: العنكبوت ١٢. وقد علّق المؤلف هنا بقوله: «كان القياس أن يرسم بالياء لكنهم كرهوا اجتماع مثليين فرسموه بحذفها» اهـ (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ٢٠٧، الإتحاف ١/ ٨٨.

(٦) انظر: الفقرة ٩٠، ١٩٩، المقنع ص ٦٤، التنزيل ص ٦٩، ١٤٢، ٨٤٨، ٨٤٩، ٩٢٥، ٩٧٧.

بيوسف <sup>(١)</sup> [١٥، ١٠].

﴿وَسُقَيْهَا﴾ <sup>(٢)</sup>: بخلفٍ عنهما <sup>(٣)</sup>، والعملُ على الحذفِ؛ تبعاً لأكثرِ المدنيَّةِ والعراقيَّةِ، وفي «العقيلة» بياءين <sup>(٤)</sup>، ولا عملَ عليه.

(١) وهما من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى قالون عن نافع بالحذف في «المقنع» ص ١١، وقد حكى حذفَ ألفيها عن المصاحفِ العراقيَّةِ الأصليَّةِ ص ٢٣، وروى أبو داود حذفَ ألفيها عن جلِّ المصاحفِ في «التنزيل» ص ٣٥، وعن كلِّ المصاحفِ ص ٧٠٧، ٧٠٨.

(٢) الشمس ١٣.

(٣) ذكره الدانيُّ ممَّا اطَّرد أصلُه في رسمه بالالف كراهةً لجمع بين ياءين في الصورة، وقال: «على أنِّي وجدتُ في المصاحفِ المدنيَّةِ وأكثرِ الكوفيَّةِ والبصريَّةِ التي كتبها التابعون وغيرهم: ﴿يَبْشُرَايَ﴾ في يوسف بغير ياءٍ ولا ألف، وكذلك وجدتُ فيها ﴿وَسُقَيْهَا﴾ في (والشمس)، ووجدتُ في بعضها: ﴿هُدَايَ﴾ و﴿مَحْيَايَ﴾ و﴿مَثْوَايَ﴾ كذلك، ووجدتُ ذلك في أكثرها بالالف. وفي كتاب الغازي بن قيس: ﴿هُدَايَ﴾ و﴿مَحْيَايَ﴾ و﴿يَبْشُرَايَ﴾ و﴿وَسُقَيْهَا﴾ بغير ألفٍ ولا ياء» اهـ. المقنع ص ٦٣، ٦٤.

وحكى أبو داود خلافَ المصاحفِ فيه، وذكر أن كلاً من الحذفِ والإثباتِ حسن، واختار الحذف، واقتصر عليه في موضع سورة الشمس. انظر: التنزيل ص ٦٧، ٦٨، ٣٢٤.

١٣٠٠، دليل الحيران ص ٢٠٥، ٢٠٦، والفقرة ١٤٣.

(٤) قال الشاطبيُّ في العقيلة (الآيات ٢٢٦-٢٢٨):

وَالْيَاءُ فِي أَلْفٍ عَنِ يَاءٍ انْقَلَبَتْ مَعَ الضَّمِيرِ وَمِنْ دُونِ الضَّمِيرِ تُرَى  
سِرِّي عَصَانِي تَوَلَّاهُ طَغَا وَمَعَا أَقْصَا وَالْأَقْصَا وَسِيمَا الْفَتْحِ مُشْتَهَرَا  
وَعَبَّرَ مَا بَعْدَ يَاءٍ خَوْفَ جَمْعِهِمَا لَكِنَّ يَحْيَى وَسُقَيْهَا بِهَا حَبْرَا



﴿وَمَحْيَايَ﴾<sup>(١)</sup>: بخلفٍ عنهما، والمختارُ الإثبات<sup>(٢)</sup>، وعليه العملُ.  
 ﴿أَحْيَاكُمُ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿أَحْيَيْهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿مَحْيَاهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿أَحْيَاهَا﴾<sup>(٦)</sup>: بخلفٍ  
 عن أبي داود<sup>(٧)</sup>، والعملُ على الإثباتِ إلَّا في البقرة [٢٨، ٢٤٣].<sup>(٨)</sup>

(١) الأنعام ١٦٢.

(٢) أي عندنا، تبعاً للداني: وأبي داود في غير «التنزيل». (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ٢٠٦. وذكره الدانيُّ ممَّا اطَّرد أصله في رسمه بالالف كراهةً لجمع بين ياءين في الصورة وقال: «على أنَّي وجدتُ في المصاحفِ المدنيَّةِ وأكثر الكوفيَّةِ والبصريَّةِ التي كتبها التابعون وغيرهم: ﴿يَبْشُرَايَ﴾ في يوسف بغير ياءٍ ولا ألف، وكذلك وجدتُ فيها: ﴿وَسَقِيَّهَا﴾ في (والشمس)، ووجدتُ في بعضها: ﴿هُدَايَ﴾ و﴿مَحْيَايَ﴾ و﴿مَثْوَايَ﴾ كذلك، ووجدتُ ذلك في أكثرها بالالف. وفي كتاب الغازي بن قيس: ﴿هُدَايَ﴾ و﴿مَحْيَايَ﴾ و﴿يَبْشُرَايَ﴾ و﴿وَسَقِيَّهَا﴾ بغير ألف ولا ياء «اهـ. المقنع ص ٦٣، ٦٤. وقد ذكر أبو داود خلافَ المصاحفِ فيه، وحكى رسمه بالحذف عن الغازي وعطاء الخراساني، وذكر أنَّ كلاً من الحذف والإثبات حسن، واختار الحذف، انظر: التنزيل ص ٦٧، ٦٨، ٥٢٦.

(٣) الحج ٦٦.

(٤) البقرة ٢٤٣.

(٥) الجاثية ٢١.

(٦) المائدة ٣٢، فصلت ٣٩.

(٧) حكى أبو داود خلافَ المصاحفِ في: ﴿أَحْيَاهُمْ﴾، و﴿مَحْيَاهُمْ﴾، و﴿مَحْيَايَ﴾، و﴿هُدَايَ﴾، و﴿مَثْوَايَ﴾، و﴿يَبْشُرَايَ﴾، وكذا ﴿وَسَقِيَّهَا﴾، وحسَّن الوجهين واختار الحذف، في التنزيل ص ٦٧، ٦٨، ١١٠، ٢٩٢، وحسَّن الوجهين في ﴿أَحْيَاهَا﴾ في فصلت ص ١٠٨٦، واختار الإثبات في ﴿هُدَايَ﴾ ص ١٢١.

(٨) وجري المغاربة على الألف في الأربعة (مؤلفه). وهو ما ذكره الداني، فهو ممَّا اطَّرد أصله في رسمه بالالف كراهةً لجمع بين ياءين في الصورة، وهو أحد الوجهين لأبي داود كما تقدَّم. انظر: المقنع ص ٦٣، ٦٤، التنزيل ص ٢٩٢، دليل الحيران ص ٢٠٧، ٢٠٨.

## [ فصل فيما انفرد الإمام التَّجِيبِيُّ بحذفِ ألفِه ]<sup>(١)</sup>

وقد انفرد الإمام أبو إسحاق التَّجِيبِيُّ بحذفِ الألفِ في كلماتٍ سوى ما ذُكِرَ في هذا البابِ على التفصيلِ الآتي :

(١) هذا الفصل ذكره المصنّف - رحمه الله تعالى - في الحاشية بعد انتهاء «باب الحذف» وقد أثبتّه - هنا - في المتن لاهمّيّته وطولِه ، وتعلّقه بفصل «حذف الألف» .

وقد نقل الإمام ابنُ عاشرٍ في كتابه «فتح المئان» ، المرويّ بمورد الظمّان «جميع المواضع التي انفرد بها الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عليّ التَّجِيبِيُّ الجزيريّ في كتابه: «التيان لهجاء المصاحف» مرتبةً على حسب ورودها في السور متبعاً في ذلك تقسيم الإمام الخراز لفرش سور القرآن في منظومته «مورد الظمّان»: فبدأ ابنُ عاشرٍ بما انفرد التَّجِيبِيُّ بحذفِ ألفِه في البقرة، ثمّ ما انفرد به من آل عمران إلى الأعراف، ثمّ من الأعراف إلى مريم، ثمّ من مريم إلى صاد، ثمّ من صاد إلى آخر القرآن، ونقله عن ابن عاشر أيضاً الشيخُ رضوان ابن محمد المخللاتيّ في كتابه «إرشاد القراء والكاتين» في نهاية كلِّ سورة .

وقد تتبعتُ من الكتّابين جميعَ المواضع التي ذكرها الشيخُ الضَّبَّاعُ، وعلّقتُ على ما يحتاجُ منها إلى تعليق، واستدركتُ ما لم يُذكر منها بوضعه بين حاصرتين في المتن، أو بيّنه في الهامش في بداية الحرف التي هي منه، وقيدتُ ما أطلقه في بعض المواضع وحقّه أن يُقيد، والله تعالى أعلم . انظر: فتح المئان للوحة ١٣٥/ب، ١٤٢/ب، ١٤٣/أ، ١٥٧/أ، ب، ١٦٤/ب، ١٦٥/أ، ١٦٨/ب، ١٦٩/أ، ب، إرشاد القراء: نهايات جميع السور .

ويلاحظُ أنّ الشيخَ الضَّبَّاعَ يذكرُ المواضع المحذوفة الألف عند التَّجِيبِيِّ على ترتيب الحروف الهجائيّة، فيبدأ بالحذف بعد الهمزة، ثمّ الباء، ثمّ التاء، ثمّ التاء، وهكذا إلى الياء، وهو يُراعي داخل الحرف الواحد ترتيبَ ورودِ المواضع في سور القرآن الكريم في الغالب، إلّا إذا ضمّ ما كان من بابٍ واحدٍ فلا يُراعي فيه ذلك، والله أعلم .

بعد الهمزة<sup>(١)</sup> من: ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿يُؤَاخِذُهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿تُؤَاخِذْنِي﴾<sup>(٤)</sup> و﴿يُؤَاخِذُ﴾<sup>(٥)</sup>.

وبعد الباء من: ﴿الْأَحْبَارُ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿أَحْبَارَهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿بَاسِطُوا﴾<sup>(٨)</sup>،

(١) نقل ابن عاشر عن التجيبيِّ قوله: ﴿سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا﴾ [الزُّمَرُ ٤٨] ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا﴾ [الزُّمَرُ ٥١]: بالفاءِ بعد الباءِ، ورأيتُ في كتاب الغازي: ﴿سَيِّئَتْ﴾ بياءين بعد السين وتاءٍ بعدهما من غير ألف في هذا الموضوع الأخير خاصةً، وفي الشورئ [٢٥]: ﴿وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾، وكذا رأيتُ الذي في الشورئ بياءين في كتاب عطاء الخراساني، وأضربُ عن الذي في الزُّمَرِ. واعتمادي ما قدَّمته اهـ. فتح المئان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١/١٧٩، ب. وانظر الحكمَ تفصيلاً في الفقرة ٧٠.

(٢) المائة ٨٩. انظر: فتح المئان ١/١٤٣، إرشاد القراء ١/١٠٦، ب.

(٣) الكهف ٥٨. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، إرشاد القراء ١/١٣٩، ب.

(٤) الكهف ٧٣. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، إرشاد القراء ١/١٣٩، ب.

(٥) فاطر ٤٥. وقد نقلَ ابنُ عاشر في موضع فاطر عن التجيبيِّ عن بعض الأئمة حذفَ الالف من ﴿يُؤَاخِذُ﴾ حيث وقع، فيندرجُ - على قولهم - موضع النحل ٦١، والله أعلم. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، ب، إرشاد القراء ١/١٦٣، ب.

(٦) المائة ٤٤، ٦٣، التوبة ٣٤. انظر: فتح المئان ١/١٤٣، ١/١٥٧، ب، إرشاد القراء ١/١٠٦، ب، ١٢٠/ب.

(٧) التوبة ٣١. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، إرشاد القراء ١/١٢٠، ب.

(٨) الأنعام ٩٣، وما بين الحاصرتين تكملةٌ ممَّا نقله ابنُ عاشر عن التجيبيِّ في فتح المئان ١/١٤٣، ومثله في إرشاد القراء ١/١١١. وانظر: الفقرة ٦٦.

و﴿أَرْبَابًا﴾ بالتوبة<sup>(١)</sup>، و﴿الرَّهْمَانَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿رَهْمَانِيَّةً﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿خَبَالًا﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿أَوْبَارِهًا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿بَارِزَةً﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿جَبَّارًا﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿سُبَاتًا﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿مِنْ  
نَبَاتٍ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿مِصْبَاحٍ﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿الْمِصْبَاحُ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿وَيَاطِنَةُ﴾<sup>(١٢)</sup> و﴿بَاطِنُهُ﴾<sup>(١٣)</sup>

(١) الآية ٣١. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١٢٠/ب.

(٢) التوبة ٣٤. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١٢٠/ب.

(٣) الحديد ٢٧. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١٩٠/ب.

(٤) التوبة ٤٧. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١٢٠/ب.

(٥) النحل ٨٠. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١٣٤/أ.

(٦) الكهف ٤٧. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١٣٩/أ.

(٧) مريم ١٤، ٣٢، القصص ١٩. انظر: فتح المئان ١/١٦٤، إرشاد القراء ١٦٥/أ، إرشاد القراء

١٤١/أ، ١٥٦/أ.

(٨) الفرقان ٤٧، النبا ٩. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إ/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١٥١/أ،

١٩٨/أ.

(٩) طه ٥٣. انظر: فتح المئان ١/١٦٤، ب، إرشاد القراء ١٤٣/ب.

(١٠) النور ٣٥. لم أجده في فتح المئان، ولا في إرشاد القراء، ولعله سقط من النسخ،

والله أعلم.

(١١) النور ٣٥. لم أجده في فتح المئان، لكن نقله عنه المخللاتي في إرشاد القراء ١٥٠/أ.

(١٢) لقمان ٢٠. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١٥٩/أ.

(١٣) الحديد ١٣. وجاء في المطبوع: «وياطن» وليس من القرآن. وانظر فتح المئان ١٦٩/

أ، ولم أجده في إرشاد القراء، ولعله سقط من النسخ، والله أعلم.

﴿وَالْبَاطِنُ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿اسْتِكْبَارًا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَخْبَارَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿أَخْبَارَهَا﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿يَلْعَبَادٍ﴾ بالزُّخْرَفِ [٦٨]<sup>(٥)</sup>، و﴿قُرْبَانًا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿يُبَايِعُونَكَ﴾<sup>(٧)</sup>  
و﴿يُبَايِعُونَ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿يُبَايِعُنكَ﴾<sup>(٩)</sup> و﴿فَبَايِعْهُمْ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿طِبَاقًا﴾<sup>(١١)</sup>،

(١) الحديد ٣. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، ولم أجد في إرشاد القراء، ولعله سقط أيضاً.  
(٢) فاطر ٤٣، نوح ٧. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٥، ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/١٦٣، ب،  
١/١٩٦.

(٣) محمد ﷺ ٣١. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٥.

(٤) الزلزلة ٤. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/٢٠١.

(٥) نقل ابن عاشر عن التَّجْيِيبِ أَنَّهُ قَالَ: «يَلْعَبَادٍ»: كَتَبُوهُ فِي مَصَاحِفِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ  
بِحذفِ أَلِفِ النِّدَاءِ، وَيَاءِ بَعْدِ الدَّالِ، وَفِي سَائِرِ الْمَصَاحِفِ: «يَلْعَبَادٍ» بِدَالٍ دُونَ يَاءِ،  
وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُؤَلِّفِينَ أَنَّهُ بِحذفِ الْأَلْفَيْنِ مَعًا «اه». وَقَدْ عَلَّقَ ابْنُ عَاشِرٍ بِقَوْلِهِ: «هَذَا كَلَامُ  
التَّجْيِيبِ»، وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ مَا نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ الْمُؤَلِّفِينَ «اه». فَتَحِ الْمَنَّانُ ١/١٦٩، إرشاد القراء  
١/١٨٣.

(٦) الأحقاف ٢٨. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٤، ب.

(٧) الفتح ١٠، ١٨، في الموضوعين. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٥.

(٨) الفتح ١٠. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٥.

(٩) الممتحنة ١٢. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٢.

(١٠) الممتحنة ١٢. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٢.

(١١) الملك ٣، نوح ١٥، في الموضوعين. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/١٩٤، ب،

﴿ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ كُبَارًا ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿ تَبَارًا ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿ بِاسِرَةً ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿ الزَّبَانِيَةَ ﴾<sup>(٥)</sup>،  
و﴿ وَقَبَائِلَ ﴾<sup>(٦)</sup>.

وكذا: ﴿ جَبَّارِينَ ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿ لِأَبَائِهِمْ ﴾<sup>(٨)</sup>، لكن بخلفٍ فيهما.

وبعد التاء من: ﴿ تَخْتَانُونَ ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿ قِتَالًا ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿ وَارْتَابَتْ ﴾<sup>(١١)</sup>

(١) الحاققة ٨. وقد نقل ابنُ عاشر الحذفَ عن التجميعيِّ عن كتاب المختصر. انظر: فتح المنان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١/١٩٥.

(٢) نوح ٢٢. انظر: فتح المنان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١/١٩٦.

(٣) نوح ٢٨. انظر: فتح المنان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١/١٩٦.

(٤) القيامة ٢٤. انظر: فتح المنان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١/١٩٧.

(٥) العلق ١٨. انظر: فتح المنان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١/٢٠١.

(٦) الحجرات ١٣. ولم أجده في فتح المنان، لكن نقل المخللاتي الخلافَ في هذا الحرف عن ابن عاشر عن التجميعيِّ عن بعض الأئمة. انظر: إرشاد القراء ١/١٨٦.

(٧) الشعراء ١٣٠. ولم أجده في فتح المنان، لكن نقله المخللاتي عنه في سورة الشعراء، انظر: إرشاد القراء ١/١٥٣.

(٨) الأحزاب ٥. قال التجميعيُّ عن موضع الأحزاب: ﴿ لِأَبَائِهِمْ ﴾ بالالف وبغير الالف، وكلاهما حسن، وبالف اختار. انظر: فتح المنان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٦١ ب.

(٩) البقرة ١٨٧. انظر: فتح المنان ١٣٥/ب، إرشاد القراء ٩١/ب.

(١٠) آل عمران ١٦٧. انظر: فتح المنان ١٤٢/ب، إرشاد القراء ٩١/ب.

(١١) التوبة ٤٥. انظر: فتح المنان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١٢٠/ب.

و﴿لَارْتَابَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿بِنَارِكِي﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿تَسْتَأْنِسُوا﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿الْأَوْتَادِ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿أَوْتَادًا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿مُتَتَابِعِينَ﴾ بالمجادلة<sup>(٧)</sup>، و﴿اَكْتَالُوا﴾<sup>(٨)</sup>،  
و﴿أَشْتَاتَا﴾<sup>(٩)</sup>.

[وكذا: ﴿بِيَهْتَانٍ﴾ في المتحنة ١٢: لكن بخلف فيه.]<sup>(١٠)</sup>

وبعد الثاء من: ﴿أَمَّا لَكُمْ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿الْأَمْثَالِ﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿وَنَامِنُهُمْ﴾<sup>(١٣)</sup>،

- (١) العنكبوت ٤٨. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٧، ب.  
(٢) المدثر ٣١. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/١٩٦، ب.  
(٣) هود ٥٣. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١/١٢٥، أ.  
(٤) النور ٢٧. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٠، أ.  
(٥) ص ١٢، الفجر ١٠. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/١٧٧، ب، ١/٢٠٠، أ.  
(٦) النبأ ٧. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/١٩٨، أ.  
(٧) الآية ٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، أ، إرشاد القراء ١/١٩١، أ.  
(٨) المطففين ٢. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/١٩٩، أ.  
(٩) الزلزلة ٦. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/٢٠١، أ.  
(١٠) ما بين الحاصرتين تكملة من فتح المئان لابن عاشر ١/١٦٩ نقلاً عن التجيبي، ومثله في إرشاد القراء ١/١٩٢، أ.  
(١١) الانعام ٣٨. انظر: فتح المئان ١/١٤٣، إرشاد القراء ١/١١١، أ.  
(١٢) لم أجد النص على الحذف إلا في: الرعد ١٧، إبراهيم ٢٥، ٤٥، النحل ٧٤، الإسراء ٤٨. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، إرشاد القراء ١/١٣٠، ١/١٣١، ب، ١/١٣٤، ١/١٣٦، أ.  
(١٣) الكهف ٢٢. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، إرشاد القراء ١/١٣٩، أ.

﴿ءَأَثَارِهِمَا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿ثَاوِيَا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿وَأَثَارُوا﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿مَثَانِي﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿الْوَثَاقُ﴾<sup>(٦)</sup>.

ويعد الجيم من: ﴿الْحِجَارَةَ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿اسْتَجَابُوا﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿بِجَانِبِهِ﴾<sup>(٩)</sup>،  
و﴿جَاوَزَا﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿تَتَجَافَى﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿حِجَابُ﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿جَاعِلِ الْمَلَيْكَةِ﴾<sup>(١٣)</sup>،

(١) الكهف ٦٤. انظر: فتح المنان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٩/ب.

(٢) الحج ٩. انظر: فتح المنان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١٤٦/ب.

(٣) القصص ٤٥. انظر: فتح المنان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٦/أ.

(٤) الروم ٩. انظر: فتح المنان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٨/ب.

(٥) الزمر ٢٣. انظر: فتح المنان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٧٩/أ.

(٦) محمد ﷺ ٤. انظر: فتح المنان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٨٥/أ.

(٧) البقرة ٢٤، وغيرها، حيث وقع، نقل ذلك ابنُ عاشر عن التميمي عن بعض الأئمة.  
انظر: فتح المنان ١٣٥/ب، ١٦٩/ب، إرشاد القراء ٩١/أ، ١٩٤/أ.

(٨) الرعد ١٨، فاطر ١٤، الشورى ٣٨. انظر: فتح المنان ١٥٧/ب، ١٦٥/أ، ١٦٩/أ.  
ولم أجد للمخلالاتي إلا الحذف في موضع الرعد ١٨، انظر: إرشاد القراء ١٣٠/أ.

(٩) الإسراء ٨٣، فصلت ٥١. انظر فتح المنان ١٥٧، ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٣٦/أ، ١٨١/ب.

(١٠) الكهف ٦٢. انظر: فتح المنان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٩/ب.

(١١) السجدة ١٦. انظر: فتح المنان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٩/ب.

(١٢) الأحزاب ٥٣. انظر: فتح المنان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٦١/ب.

(١٣) فاطر ١. انظر: فتح المنان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٦٣/ب.



﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿أَعْجَازُ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَجَاجَا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿الْجَارِيَةِ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿فَجَاجَا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿ثَجَاجَا﴾<sup>(٦)</sup>.  
وكذا: ﴿وَجَاعِلُوهُ﴾<sup>(٧)</sup> بخلف.

وبعد الحاء من: ﴿يُحَافِظُونَ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿سَحَابَا﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿فِي رِحَالِهِمْ﴾<sup>(١٠)</sup>،

(١) الاحقاف ١٦. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٤ ب.

(٢) القمر ٢٠، الحاقة ٧. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٨٨، ١/١٩٥.

(٣) الواقعة ٧٠. انظر: فتح المئان ١/١٦٩.

(٤) الحاقة ١١. وما بين الحاصرتين تكملة من «فتح المئان» ١/١٦٩ ب نقلاً عن التجيبي،  
ولم أجده في إرشاد القراء والكايتين.

(٥) نوح ٢٠. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٦.

(٦) النبا ١٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٨.

(٧) القصص ٧. وقد نقل ابن عاشور عن التجيبي قوله: ﴿وَجَاعِلُوهُ﴾: قياسه أن يكون

بغير ألفٍ لأنه جمع المذكر السالم، وبغير ألفٍ رويته عن شيخني أبي مروان رحمه الله «اهـ».

انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٦. وقال محمد الناططي: ﴿وَجَاعِلُوهُ﴾..

بحذف الألف بعد الجيم على ما هو الضابط، وهو المرسوم في مصحف الجزري، وكذا في

(الخلاصة)، ورُسِمَ في بعض المصاحف الصحيحة بإثبات الألف، ونُصَّ عليه في هامشه،

وكأنه وهم «اهـ» نثر المرجان ٥/١٤٩. وانظر الفقرة ٦٦ لجمع المذكر السالم المحذوف النون.

(٨) الأنعام ٩٢، المؤمنون ٩. انظر: فتح المئان ١/١٤٣، ١/١٦٤ ب، إرشاد القراء ١١١، ١/١٤٨.

(٩) الأعراف ٥٧، فاطر ٩. انظر فتح المئان ١/١٥٧، ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١١٦، ١/١٦٣ ب.

(١٠) يوسف ٦٢. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١/١٢٩.

و﴿الْأَرْحَامُ﴾<sup>(١)</sup> و﴿أَرْحَامُكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿يُحَاوِرُهُ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿حَاضِرًا﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿حَاجِزًا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿حَاصِبًا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿بِالْأَسْحَارِ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿تَحَاوَرَكُمَا﴾<sup>(٨)</sup>،  
و﴿فَحَاسَبْنَهَا﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿الْحَافِرَةَ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿حَافِظٌ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿حَاضِرِي﴾<sup>(١٢)</sup>،

(١) الرعد ٨، الحج ٥، الأحزاب ٦. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، ١٦٤/ب، ١٦٥/أ،  
إرشاد القرآء والكاتبين ١٣٠/أ، ١٤٦/ب، ١٦١/ب، منظومة «مورد الظمان في حكم  
رسم أحرف القرآن» البيت ١٧٦.

(٢) الممتحنة ٣. انظر: فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القرآء ١٩٢/أ.

(٣) الكهف ٣٤، ٣٧. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القرآء ١٣٩/أ.

(٤) الكهف ٤٩. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب. ولم أجد في إرشاد القرآء والكاتبين.

(٥) النمل ٦١. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القرآء ١٥٤/ب.

(٦) العنكبوت ٤٠، القمر ٣٤، الملك ١٧. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، ١٦٩/أ، ب، ١٩٤  
/ب، إرشاد القرآء ١٥٧/ب، ١٨٨/ب، ١٩٤/ب.

(٧) الذاريات ١٨. انظر: فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القرآء ١٨٧/أ.

(٨) المجادلة ١. انظر: فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القرآء ١٩١/أ.

(٩) الطلاق ٨. وقد نقل ابنُ عاشر عن التحيبي أنه قال: «﴿فَحَاسَبْنَهَا﴾ بحذف الالف  
التي بعد النون، وأطلق الحذف على الالفين في كتاب هجاء المصاحف» اهـ. فتح المئان  
١٦٩/أ، إرشاد القرآء ١٩٣/ب.

(١٠) النازعات ١٠. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القرآء ١٩٨/أ.

(١١) الطارق ٤. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القرآء ١٩٩/ب.

(١٢) البقرة ١٩٦. انظر: فتح المئان ١٣٥/ب، إرشاد القرآء ٩١/ب.

﴿الْأَحَادِيثِ﴾<sup>(١)</sup>.

وكذا: ﴿أَحَادِيثَ﴾<sup>(٢)</sup>، لكن بخلفٍ في حرف سبأ [١٩].<sup>(٣)</sup>

وبعد الخاء<sup>(٤)</sup> من: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿خَاطِئَةٍ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿خَاوِيَةٍ﴾<sup>(١٠)</sup>،

(١) يوسف ٦، وغيرها، حيث وقع. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، إرشاد القراء ١٢٨/ب، ١/١٢٩.

(٢) المؤمنون ٤٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١٤٨/ب.

(٣) انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١٦٢/ب.

(٤) نقل ابن عاشر قول التجيبي: ﴿يُخَلِّدُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَلِّدُهُمْ﴾: بغير الفِ فيهما، وعلق ابن عاشر بقوله: «المراد بذِكْرِ هذا: ﴿خَلِّدُهُمْ﴾، وقد تقدّم مع ﴿يُخَلِّدُونَ﴾ في البقرة ٢١هـ. فتح المئان ١/١٤٣.

وانظر: الفقرة ٨١، إرشاد القراء ١٠٣/ب، ١/١٠٤.

(٥) آل عمران ١٧٥. انظر: فتح المئان ١/١٤٢، ب، إرشاد القراء ٩١/ب.

(٦) الأنفال ٥٨. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١١٧/ب.

(٧) يوسف ٢٩. انظر: الفقرة ٦٣، فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١٢٩/ب.

(٨) الحاقة ٩. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١٩٥/ب.

(٩) العلق ١٦. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ٢٠١/ب.

(١٠) الكهف ٤٢، الحج ٤٥، الحاقة ٧. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، ١/١٦٤، ب، ١/١٦٩، ب،

إرشاد القراء ١٣٩/أ، ١/١٤٦، ب، ١/١٩٥.

و﴿حَاطِبَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿وَحَاتَمَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿بِخَالِصَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿تَخَاصُمٌ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿خَافِضَةٌ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿فَخَانَتْهُمَا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿الْخَالِيَةِ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿خَاسِرَةٌ﴾<sup>(٨)</sup>.  
وكذا: ﴿وَخَالَتُكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿وَلَا تُخَافَتَ﴾<sup>(١٠)</sup>، لكن بخلفٍ فيهما. <sup>(١١)</sup>

(١) الفرقان ٦٣. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥١. وقد تكرر هذا الموضع في المطبوع.

(٢) الاحزاب ٤٠. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٦١ ب.

(٣) ص ٤٦. انظر: فتح المئان ١/١٦٨ ب، إرشاد القراء ١/١٧٧ ب.

(٤) ص ٦٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٨ ب، إرشاد القراء ١/١٧٧ ب.

(٥) الواقعة ٣. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٠.

(٦) التحريم ١٠. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٤.

(٧) الحاقة ٢٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٥.

(٨) النازعات ١٢. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٨.

(٩) النساء ٢٣. وقد نقل ابنُ عاشر عن أبي إسحاق التجيبي إثبات الألف التي بعد الحاء - في هذا الحرف - عن «التنزيل»، والحذف عن كتاب «هجاء المصاحف»، وقد علق ابنُ عاشر بأنه لم يرَ في «التنزيل» ما حكاها التجيبيُّ. انظر: فتح المئان ١/١٤٢ ب، إرشاد القراء ١/١٠٣ ب.

(١٠) الإسراء ١١٠. انظر: فتح المئان ١/١٥٧ ب، إرشاد القراء ١/١٣٦ ب.

(١١) انظر للموضعين المذكورين: فتح المئان ١/١٤٢ ب، ١/١٥٧ ب، إرشاد القراء والكاتبين ١/١٠٣ ب، ١/١٣٦ ب.

وبعد الدال<sup>(١)</sup> من: ﴿وَلَدَارُ﴾ [﴿وَلَنِعَمَ دَارُ﴾] معاً بالنحل [٣٠] <sup>(٢)</sup>،  
و﴿الدَّارَ﴾ بالحشر [٩] <sup>(٣)</sup>، ﴿وَأَزْدَادُوا﴾ <sup>(٤)</sup>، و﴿مِقْدَارُهُ﴾ <sup>(٥)</sup>، و﴿وَالْأَقْدَامَ﴾ <sup>(٦)</sup>،

(١) نقل ابنُ عاشر - في الفصل الذي عقده لما انفرد التَّجِيبِيُّ بحذفِ الفِه من سورة الاعراف إلى سورة مريم - قولَ التَّجِيبِيِّ: ﴿هُدَيْنَا﴾ و﴿أَنْ هَدَيْنَا﴾ [الاعراف ٤٣]:  
بيامٍ بين الدال والنون، وفي كتاب هجاء المصاحف... بالفاء بين الدال والنون اهـ.

انظر: فتح المئان ١/٥٧، إرشاد القراء ١/١١٦.

ونقل ابنُ عاشر في الفصل نفسه عن التَّجِيبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: ﴿يَدَاهُ﴾: لم يتعرَّض له أبو داود في هذا الموضع [الكهف ٥٧] وقال في سورة النبا [٤٠]: ﴿يَدَاهُ﴾ بالفاء ثابتة. فأولئ هنا أن يكتب بالفاء ثابتة حملاً على ذلك الموضع وقد علَّق ابنُ عاشر على ذلك بقوله: «هذا كلامُ التَّجِيبِيِّ، ولم أرَ في التنزيل ما نقله عنه في النبا، والأولوية التي ادَّعاهها غير ظاهرة، بل الظاهرُ المساواة بينهما، ثم الحقُّ أن اقتصاره على الثبوت في سورة النبا إنما هو على جهة الترجيح لما اقتصر عليه حسبما حرَّرتُه عند كلام الناظم على المثني» اهـ.

انظر: فتح المئان ١/٥٧، إرشاد القراء ١/١٣٩ ب. وانظر حكم ألف الثنية في الفقرة ٧٣.

(٢) انظر: فتح المئان ١/٥٧ ب، إرشاد القراء ١/١٣٤.

(٣) نقل ابنُ عاشر - في الفصل الذي عقده لما انفرد أبو إسحاق التَّجِيبِيُّ بحذفِ الفِه من سورة صاد إلى آخر القرآن - عن التَّجِيبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: ﴿الدَّارَ﴾ بغير الف، كذا وقع في المختصر اهـ. فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩١ ب.

(٤) الكهف ٢٥. انظر: فتح المئان ١/٥٧ ب، إرشاد القراء ١/١٣٩.

(٥) السجدة ٥، المعارج ٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٩ ب،  
١/١٩٥ ب.

(٦) الرحمن ٤١. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٩.

﴿حَدَّايِقُ﴾. (١)

وكذا: ﴿الْأَجْدَاثِ﴾ (٢)، و﴿أَنْدَادًا﴾ (٣)، لكن بخلفٍ فيهما.

وبعد الذال (٤) من: ﴿ءَأَذَانِهِمْ﴾ (٥) و﴿ءَأَذَانَنَا﴾ (٦)، و﴿ذَاهِبُ﴾ (٧)، و﴿فَأَذَاقَهُمْ﴾ (٨)،

(١) النبأ ٣٢، عبس ٣٠. انظر لموضع عبس: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القرأء ١٩٨/٢. ولم أجد موضع النبأ في فتح المئان، وقد نقله المخللاتي في إرشاد القرأء ١٩٨/ب عن ابن عاشر عن التجيبي.

(٢) يس ٥١، المعارج ٤٣. ويلاحظ أن ابن عاشر قد نقل الخلاف عن التجيبي عن بعض الأئمة في موضع يس، أما موضع المعارج فبدون خلاف. انظر: فتح المئان ١٦٥/٢، ١٦٩/ب، إرشاد القرأء ١٦٤/ب، ١٩٥/ب.

(٣) الزمر ٨. وقد نقل ابن عاشر الخلاف عن التجيبي في هذا الموضع. انظر: فتح المئان ١٦٨/ب، إرشاد القرأء ١٧٩/٢.

(٤) نقل ابن عاشر - في الفصل الذي عقده لما انفرد أبو إسحاق التجيبي بحذف الفه من سورة مريم إلى سورة صاد - عن التجيبي أنه قال: «﴿فَنَاتِ﴾ [الرؤم ٣٨]: بالفاء، وقال بعض الأئمة: ﴿ذَا﴾ في بعض المصاحف بالالف، وفي بعضها ﴿ذَيُّ﴾ بالياء اهـ. فتح المئان ١٦٥/٢، إرشاد القرأء ١٥٨/ب.

(٥) الإسراء ٤٦، فصلت ٤٤. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، ١٦٨/ب، إرشاد القرأء ١٣٦/٢، ١٨١/ب.

(٦) فصلت ٥. انظر: فتح المئان ١٦٨/ب، إرشاد القرأء ١٨١/٢.

(٧) الصافات ٩٩. انظر: فتح المئان ١٦٥/٢، إرشاد القرأء ١٧٦/٢.

(٨) الزمر ٢٦. انظر: فتح المئان ١٦٨/ب، إرشاد القرأء ١٧٩/٢.

و﴿لَذَآبِقُوا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ آخر سورة الدهر.<sup>(٢)</sup>

وبعد الراء من: ﴿الْأَبْرَار﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿أَرَادِنَا﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿إِجْرَامِي﴾<sup>(٥)</sup>،  
و﴿مِنْ أَطْرَافِهَا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿سَرَّابِلُهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿ذِرَاعِيهِ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿فِرَارًا﴾<sup>(٩)</sup>،

(١) الصافات ٣٨. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القرأء ١/١٧٦.

(٢) الإنسان ٣١. انظر: فتح المئان ١/١٦٩. ب. ولم أجده في إرشاد القرأء.

(٣) آل عمران ١٩٣، وغيرها. وقد ذكر ابن عاشر الحذف عن أبي إسحاق التجيبي في مواضع: آل عمران، والإنسان ٥، والانفطار ١٣، ثم عمم الحذف في موضعي: المطفئين ١٨، ٢٢. انظر: فتح المئان ١/١٤٢، ب، ١/١٦٩، ب، إرشاد القرأء والكاتبين ٩١/ب، ١/١٩٧، ١/١٩٩.

(٤) هود ٢٧. وقد نقل ابن عاشر عن التجيبي أنه قال: «﴿أَرَادِنَا﴾ ذكره بعض المؤلفين بحذف الألف التي بين الراء والذال» اهـ. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القرأء ١٢٤/ب، ١/١٢٥.

(٥) هود ٣٥. انظر: إرشاد القرأء ١/١٢٥ نقلاً عن ابن عاشر عن التجيبي، ولم أجده في فتح المئان، ولعله سقط من النسخ.

(٦) الرعد ٤١، الأنبياء ٤٤. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، ١/١٦٤، ب، إرشاد القرأء ١/١٣٠، ١/١٤٥.

(٧) إبراهيم ٥٠. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، إرشاد القرأء ١/١٣١، ب.

(٨) الكهف ١٨. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، إرشاد القرأء ١/١٣٩.

(٩) الكهف ١٨، الأحزاب ١٣، نوح ٦. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ب، ١/١٦٥، ١/١٦٩، ب، إرشاد القرأء ١/١٣٩، ١/١٦١، ب، ١/١٩٦.

و﴿قَرَارًا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿رَابِعُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الْأَرَايِكِ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿فِرَاقٍ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿كِرَامًا﴾<sup>(٥)</sup>،  
و﴿الذُّكْرَانَ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿ذُكْرَانَا﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿سِرَاجًا﴾<sup>(٨)</sup>، [و﴿سَرَاحًا﴾]<sup>(٩)</sup>،

(١) النمل ٦١. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٤ ب.

(٢) الكهف ٢٢، المجادلة ٧. انظر: فتح المئان ١/١٥٧ ب، إرشاد القراء ١/١٣٩ أ. ولم أجد  
موضع المجادلة في فتح المئان، وقد نقله المخللاتي في إرشاد القراء ١/١٩١ أ عن ابن عاشر  
عن التجيبي.

(٣) الكهف ٣١ وغيرها. وقد ذكر ابن عاشر الحذف عن التجيبي في موضع الكهف ٣١  
والإنسان ١٣، ثم عمم الحذف في موضعي المطففين ٢٣، ٣٥. انظر: فتح المئان ١/١٥٧  
ب، ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٣٩ أ، ١/١٩٩ أ. ولم أجد موضع الإنسان في إرشاد القراء.

(٤) الكهف ٧٨. انظر: فتح المئان ١/١٥٧ ب، إرشاد القراء ١/١٣٩ ب.

(٥) الفرقان ٧٢، الانفطار ١١. ولم أجد موضع الفرقان في فتح المئان، ونقله عنه الشيخ  
المخللاتي في إرشاد القراء ١/١٥١ أ. وقد نقل ابن عاشر عن التجيبي أنه قال في موضع سورة  
الانفطار: «وذكر بعض الأئمة: ﴿كِرَامًا﴾ بغير ألف، ولم يذكره أبو داود» اهـ. فتح المئان  
١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٨ ب.

(٦) الشعراء ١٦٥. ولم أجد في فتح المئان، ونقله عنه في إرشاد القراء ١/١٥٣ أ.

(٧) الشورى ٥٠. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ أ. ولم أجد في إرشاد القراء.

(٨) الأحزاب ٤٦، نوح ١٦، النبا ١٣. انظر: فتح المئان ١/١٦٥ أ، ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء  
١/١٩٦ أ، ١/١٩٨ أ.

(٩) الأحزاب ٢٨، ٤٩، في الموضعين. وما بين الحاصرتين تكملة من فتح المئان ١/١٦٥ أ،  
إرشاد القراء ١/١٦١ ب نقلًا عن التجيبي.



و﴿الْخُسْرَانُ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿أَشْرَاطُهَا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿إِسْرَارَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿إِسْرَارًا﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿سِرَاعًا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿وَالْإِكْرَامُ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿إِخْرَاجِكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿إِخْرَاجًا﴾<sup>(٨)</sup>،  
و﴿رَأْيِيَّةً﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿مِدْرَارًا﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿طَرَائِقُ﴾ بِالْجَنْبِ<sup>(١١)</sup>، و﴿التَّرَاقِي﴾<sup>(١٢)</sup>،  
و﴿الرَّاجِفَةُ﴾<sup>(١٣)</sup>، و﴿الرَّادِفَةُ﴾<sup>(١٤)</sup>، و﴿التَّرَائِبُ﴾<sup>(١٥)</sup>، و﴿السَّرَائِرُ﴾<sup>(١٦)</sup>،

- (١) الزُّمَرُ ١٥. انظر: فتح المُنَّان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٧٩/أ.  
(٢) مُحَمَّدٌ ﷺ ١٨. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٨٥/أ.  
(٣) مُحَمَّدٌ ﷺ ٢٦. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٨٥/أ.  
(٤) نوح ٩. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٦/أ.  
(٥) ق ٤٤، المعارج ٤٣. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/أ، ب، إرشاد القراء ١٨٦/أ، ١٩٥/ب.  
(٦) الرحمن ٢٧، ٧٨، الموضوعان. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٨٩/أ، ب.  
(٧) الممتحنة ٩. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٩٢/أ.  
(٨) نوح ١٨. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٦/أ.  
(٩) الحاقة ١٠. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٥/أ.  
(١٠) نوح ١١. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٦/أ.  
(١١) الآية ١١. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٦/أ.  
(١٢) القيامة ٢٦. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٧/أ.  
(١٣) النازعات ٦. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٨/أ.  
(١٤) النازعات ٧. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٨/أ.  
(١٥) الطارق ٧. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٩/ب.  
(١٦) الطارق ٩. انظر: فتح المُنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٩/ب.

﴿وَزَرَّابِي﴾. (١)

وكذا: ﴿مِنْ وَرَأَى﴾ (٢)، و﴿فَرَاتٌ﴾ بفاطر (٣)، [و﴿غَرَابِيبٌ﴾] (٤)، و﴿الْأَشْرَارِ﴾ (٥)، و﴿الزُّرَاعِ﴾ (٦)، و﴿ذِرَاعًا﴾ (٧)، و﴿رَاضِيَةً﴾ (٨)، لكن بخلفٍ فيهنَّ.

(١) الغاشية ١٦. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٩/ب.

(٢) مريم ٥. قال التجيبي: «مِنْ وَرَأَى﴾ بياءٍ بعد الألف، وتقعُ الهمزةُ بينهما؛ إذ لم تثبت لها صورةٌ، وفي (المختصر). . بغير الفِ بين الراء والهمزة، وعلّق ابنُ عاشر بقوله: «يعني مختصر كتاب (هجاء المصاحف)» اهـ. انظر: فتح المئان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١/١٤١.

(٣) الآية ١٢. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٦٣/ب.

(٤) فاطر ٦٤. وما بين الحاصرتين تكملة من «فتح المئان» ١٦٥/أ نقلاً عن التّجبيّ.

(٥) ص ٦٢. وقد نقل ابنُ عاشر الخلافَ فيه عن التّجبيّ عن بعض الأئمة. انظر: فتح المئان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٧٧/ب.

(٦) الفتح ٢٩. وتكرّر هذا الموضوع في المطبوع، وقد نقل ابنُ عاشر الخلافَ عن التّجبيّ عن بعض المؤلّفين. انظر: فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٨٥/ب.

(٧) الحاقة ٣٢. وقد نقل ابنُ عاشر الخلافَ عن التّجبيّ عن بعض الأئمة. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٥/أ.

(٨) الحاقة ٢١، وغيرها. وقد نقل ابنُ عاشر عن التّجبيّ قوله: «﴿رَاضِيَةً﴾ [الغاشية ٩]: عن بعض الأئمة بالفِ وبغير الفِ، ولم يذكره أبو داود» اهـ. فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٩/ب.

وبعد الزاي<sup>(١)</sup> من: ﴿خَزَائِنٌ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿خَزَائِنُهُ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿الْمِيزَانَ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿الْأَحْزَابِ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿أَوْزَارَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿وَمِنْ أَوْزَارٍ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿أَوْزَارًا﴾<sup>(٨)</sup>

(١) نقل ابنُ عاشر عن التَّجِيْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «وفي التنزيل حذفُ الالف من ﴿جَزَّؤُهُ﴾ في الثلاثة المواضع [يوسف ٧٤، ٧٥]، وفي هجاء المصاحف: ﴿قَالُوا فَمَا جَزَّؤُهُ﴾ ﴿قَالُوا جَزَّؤُهُ﴾ ﴿فَهُوَ جَزَّؤُهُ﴾: بواو بعد الالف في الثلاثة، وبغير واو، وكلاهما حسن» وقد علَّق ابنُ عاشر بقوله: «هذا كلام التجيبي، والمقصود منه إفادة وجه ثبوت الالف» اهـ.  
فتح المئتان ١٥٧/أ، ب، إرشاد القراء ١٢٩/أ. وانظر: الفقرة ٨٥.

(٢) الأنعام ٥٠، وغيرها. وقد نقل ابنُ عاشر عن التَّجِيْبِيِّ الحذف في موضع الأنعام ٥٠ وهود ٣١، والإسراء ١٠٠، ثم نقل عنه الإثبات في موضع: ص ٩، والطور ٣٧، عن «التنزيل»، والحذف عن كتاب «هجاء المصاحف»، ثم عمم الحذف في موضع الطور ٣٧. انظر: فتح المئتان ١٤٣/أ، ١٥٧/أ، ب، ١٦٥/أ، ١٦٨/ب، ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١١١/أ، ١٢٥/أ، ١٣٦/ب، ١٧٧/أ، ١٨٧/ب، ١٩٣/أ.

(٣) الحجر ٢١. انظر: فتح المئتان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٢/أ.

(٤) الأنعام ١٥٢، وغيرها، حيث وقع. انظر: فتح المئتان ١٤٣/أ، ١٥٧/أ، ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١١١/أ، ١٢٥/أ، ١٨٩/أ، ١٩٠/ب.

(٥) هود ١٧، وغيرها، حيثما وقع. انظر: فتح المئتان ١٥٧/أ، ب، ١٦٥/أ، ١٦٨/ب، ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٢٤/ب، ١٣٠/ب، ١٦١/ب، ١٧٧/أ، ١٨٠/ب، ١٨٣/ب.

(٦) النحل ٢٥. انظر: فتح المئتان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٣/ب.

(٧) النحل ٢٥. انظر: فتح المئتان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٣/ب.

(٨) طه ٨٧. انظر: فتح المئتان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١٤٣/ب.

و﴿أَوْزَارَهَا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿مِزَاجَهَا﴾<sup>(٢)</sup> و﴿مِزَاجُهُ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿زَلْزَالَهَا﴾<sup>(٤)</sup>.

وكذا: ﴿فَزَادَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿الرِّزَاقُ﴾<sup>(٦)</sup>، لكن بخلفٍ فيهما.

وبعد السين<sup>(٧)</sup> من: ﴿وَالسَّارِقُ﴾<sup>(٨)</sup> و﴿وَالسَّارِقَةُ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿بِرِسَالَتِي﴾<sup>(١٠)</sup>

(١) محمد ﷺ ٤. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٥.

(٢) الإنسان ٥، ١٧. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب. ولم أجده في إرشاد القراء.

(٣) المطففين ٢٧. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٩.

(٤) الزلزلة ١. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/٢٠١.

(٥) آل عمران ١٧٣. انظر: فتح المنان ١/١٤٢ ب، إرشاد القراء ٩١ ب.

(٦) الذاريات ٥٨. وقد نقل ابنُ عاشر عن التَّجِيبِيِّ الخِلافَ فيها: فذكر التَّجِيبِيُّ الإثبات

عن التنزيل، والحذف عن المختصر. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، ولم أجده في إرشاد القراء.

(٧) نقل ابنُ عاشر عن التَّجِيبِيِّ حذفَ الألفِ من ﴿وَسَلَّطَهُمْ﴾ في الأعراف ١٤٣، وقد

علَّق ابنُ عاشر بقوله: «قلتُ: تقدَّم في البقرة حذفُهُ للتَّجِيبِيِّ حيث وقع» اهـ. انظر: فتح

المنان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١١٦ ب.

(٨) المائدة ٣٨. انظر: فتح المنان ١/١٤٣، إرشاد القراء ١٠٦ ب.

(٩) المائدة ٣٨. انظر: فتح المنان ١/١٤٣، إرشاد القراء ١٠٦ ب.

(١٠) الأعراف ١٤٤. وقد نقل ابنُ عاشر عن التَّجِيبِيِّ قوله: «وفي كتاب هجاء المصاحف:

﴿رِسَلْتِ رَبِّي﴾ بغير ألف قبل اللام وبعدها حيثما وقع، وفي التنزيل: بحذف الألف

التي بعد اللام وبيئات الألف التي قبلها» وقد علَّق ابنُ عاشر عليه بقوله: «هكذا نقل

التَّجِيبِيُّ، ولم أر هذا الكلامَ لصاحب التنزيل في الأعراف، بل في المائدة كما نقل الناظم

عنه في باب الجمع، وفي كلامه هناك ما يُشعرُ باختصاص ذلك الرسم بالمائدة، ثم نقل =

على قراءة الإفراد<sup>(١)</sup>، و﴿كَسَادَهَا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿بِلِسَانِكَ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿سَايغًا﴾<sup>(٥)</sup> و﴿سَايغٌ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿سَادِسُهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿أَسَاوِرَ﴾<sup>(٨)</sup>،  
و﴿سَاوِيَّ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿السَّامِرِيُّ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿نُسَارِعُ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿سَابِقُ﴾<sup>(١٢)</sup>،

= أيضاً عن التجيبي أنه قال: ﴿بِرِسَالَتِي﴾ بغير ألف بين اللام والتاء، واختلف في الألف التي بعد السين: ففي التنزيل بألف ثابتة، وفي كتاب هجاء المصاحف بغير ألف اهـ. فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القرآء ١/١١٦. وانظر: الفقرة ٨٦، ٢١٤.

- (١) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي جعفر وروح. انظر: النشر ٢/٢٧٢.  
(٢) التوبة ٢٤. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القرآء ١/١٢٠ ب.  
(٣) إبراهيم ٤. انظر: فتح المئان ١/١٥٧ ب، إرشاد القرآء ١/١٣١ ب.  
(٤) مريم ٩٧. انظر: فتح المئان ١/١٦٤ ب، إرشاد القرآء ١/١٤١ أ.  
(٥) النحل ٦٦. انظر: فتح المئان ١/١٥٧ ب، إرشاد القرآء ١/١٣٤ أ.  
(٦) فاطر ١٢. ولم أجده في فتح المئان، ولا إرشاد القرآء.  
(٧) الكهف ٢٢، المجادلة ٦. انظر: فتح المئان ١/١٥٧ ب، ١/١٦٩ أ، إرشاد القرآء ١/١٣٩ أ، ١/١٩١ أ.  
(٨) الكهف ٣١، الإنسان ٢١. انظر: فتح المئان ١/١٥٧ ب، ١/١٦٩ ب، إرشاد القرآء ١/١٣٩ أ. ولم أجد موضع الإنسان في إرشاد القرآء والكتابين، ولعلّه سقط من الناسخ.  
(٩) الكهف ٩٦. انظر: فتح المئان ١/١٥٧ ب، إرشاد القرآء ١/١٣٩ ب.  
(١٠) طه ٨٥، ٨٧. انظر: فتح المئان ١/١٦٤ ب، إرشاد القرآء ١/١٤٣ ب.  
(١١) المؤمنون ٥٦. انظر: فتح المئان ١/١٦٥ أ، إرشاد القرآء ١/١٤٨ ب.  
(١٢) فاطر ٣٢، يس ٤٠. انظر: فتح المئان ١/١٦٥ أ، إرشاد القرآء ١/١٦٣ ب، ١/١٦٤ ب.

و﴿سَاكِنًا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿فَسَاهَمَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿نَحِسَاتٍ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿السَّاحِرُ﴾ بالزُّخْرَفِ [٤٩]، و﴿سَاقِطًا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿سَابِقُوا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿أَجْسَامُهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿بِسَاطًا﴾<sup>(٨)</sup> و﴿خَسَارًا﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾<sup>(١٠)</sup>.

وكذا: ﴿سَاجِدًا﴾<sup>(١١)</sup> لكن بخُلفٍ فيه [وفي ﴿كُسَالَى﴾ في التوبة ٥٤].<sup>(١٢)</sup>

(١) الفرقان ٤٥. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥١.

(٢) الصافات ١٤١. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٧٦.

(٣) فصلت ١٦. وقد نقل ابنُ عاشر الحذفَ عن التَّجِيْبِيِّ عن كتاب: «هجاء المصاحف»

لأبي داود. انظر: فتح المئان ١/١٦٨، إرشاد القراء ١/١٨١.

(٤) انظر: فتح المئان ١/١٦٩. ولم أجده في إرشاد القراء.

(٥) الطور ٤٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٧.

(٦) الحديد ٢١. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٠.

(٧) المنافقون ٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٣.

(٨) نوح ١٩. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٦.

(٩) نوح ٢١. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٦.

(١٠) النازعات ١٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٨.

(١١) الزمر ٩. انظر: فتح المئان ١/١٦٨، إرشاد القراء ١/١٧٩.

(١٢) تكملة من فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١/١٢٠، وقد نقل ابنُ عاشر عن التَّجِيْبِيِّ

قوله عن موضع التوبة: ﴿كُسَالَى﴾: بغير ألف قبل اللام، وفي بعض التواليف: بِالْفِ

ثابِتَةٍ بعد السين، وكذلك ذكره أبو داود في سورة النساء، فاستغنى بذكره هناك عن ذكره

هنا، والله أعلم. وانظر حاشية الفقرة ٨٦.

وبعد الشين<sup>(١)</sup> من: ﴿شَاهِدٌ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿شَاكِرًا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿وَشَارِكُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿شَاكِلَتِهِ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿فَأَشَارَتْ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿وَمَشَارِبُ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿أَمْشَاجٍ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿لِشَاعِرٍ﴾<sup>(٩)</sup>.

و[كذا]: ﴿شَاعِرٍ﴾ لكن بخلفٍ في حرف الحاقَّة [٤١].<sup>(١٠)</sup>

(١) نقل ابنُ عاشر عن التجيبيِّ قوله: ﴿مَا نَشَّؤُا﴾ [هود ٨٧]: بواو بعد الشين صورة للهمزة المضمومة، والـف بعدها دون ألف قبلها، وفي كتاب هجاء المصاحف: والـكاتبٌ مُخَيَّرٌ: إن شاء أثبت الألف قبل الواو وحذف التي بعدها، وإن شاء حذف التي قبلها وأثبت التي بعدها» اهـ. انظر: فتح المَنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٢٥/أ.

(٢) هود ١٧. انظر: فتح المَنَّان ١٥٧/أ، إرشاد القراء ١٢٤/ب.

(٣) النحل ١٢١، الإنسان ٣. انظر: فتح المَنَّان ١٥٧/ب، ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٣٤/أ، ١٩٧/أ.

(٤) الإسراء ٦٤. انظر: فتح المَنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٦/أ.

(٥) الإسراء ٨٤. انظر: فتح المَنَّان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٦/ب.

(٦) مريم ٢٩. انظر: فتح المَنَّان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١٤١/أ.

(٧) يس ٧٣. انظر: فتح المَنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٦٤/ب.

(٨) الإنسان ٢. انظر: فتح المَنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٧/أ.

(٩) الصافات ٣٦. انظر: فتح المَنَّان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٧٦/أ.

(١٠) يُلاحظُ أنَّ الخلافَ عن التجيبيِّ في حرفِ الطور، فقد نقلَ ابنُ عاشر عن التجيبيِّ في

موضعِ الطور [٢٠] قوله: ﴿شَاعِرٌ﴾ بغير ألف، وأكثر الناس على الإثبات «اهـ. فتح

المَنَّان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٨٧/ب. ثمَّ نقلَ عنه الحذفَ فقط في موضعِ الحاقَّة [٤١]،

انظر: فتح المَنَّان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٥/أ.

وبعد الصاد<sup>(١)</sup> من: ﴿وَالْأَنْصَابُ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿صَابِرًا﴾<sup>(٣)</sup> و﴿صَابِرَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>،  
 ﴿وَأَرْصَادًا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿وَالْأَصَالُ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿صَادِقَ الْوَعْدِ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿لَصَادِقٌ﴾<sup>(٨)</sup>،  
 ﴿مِرْصَادًا﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿أَنْصَارًا﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ و﴿أَنْصَارُ اللَّهِ﴾  
 و﴿أَنْصَارِي﴾ بِالصَّفِّ [١٤] <sup>(١١)</sup>، و﴿مَصَانِعَ﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿وَصَاحِبُهُمَا﴾<sup>(١٣)</sup>،

(١) نقل ابن عاشر عن التجيبي أنه قال: «قال [أبو داود] في كتاب (هجاء المصاحف):  
 ﴿صَافَتْ﴾ بحذف الألف التي بعد الفاء لا غير، ولم يستثن ذلك في (التنزيل) بل  
 أبقاه على أصله في جمع المؤنث السالم؛ اهـ. فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٤/ب.

(٢) المائة ٩٠. انظر: فتح المئان ١٤٣/أ، إرشاد القراء ١٠٦/ب.

(٣) الكهف ٦٩. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٩/ب.

(٤) الانفال ٦٦. انظر: فتح المئان ١٥٧/أ، إرشاد القراء ١١٧/ب.

(٥) التوبة ١٠٧. انظر: فتح المئان ١٥٧/أ، إرشاد القراء ١٢٠/ب.

(٦) الرعد ١٥. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٠/أ.

(٧) مريم ٥٤. انظر: فتح المئان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١٤١/أ.

(٨) الذاريات ٥. انظر: فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٨٧/أ.

(٩) النبأ ٢١. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٨/أ.

(١٠) نوح ٢٥. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٦/أ.

(١١) للمواضع الثلاثة المذكورة. انظر: فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٩٢/ب.

(١٢) الشعراء ١٢٩. ولم أجده في فتح المئان، ونقله عنه صاحب إرشاد القراء ١٥٣/أ.

(١٣) لقمان ١٥. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٩/أ.



و﴿خَصَاصَةٌ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿فَأَصَابَهُمْ﴾ بالزُّمَرِ [٥١].<sup>(٢)</sup>

وكذا: ﴿أَصَابَهُمْ﴾ بِأَلِ عِمْرَانَ<sup>(٣)</sup>، ﴿وَالصَّاحِبِ﴾ بِالنِّسَاءِ<sup>(٤)</sup>، و﴿صَادِقًا﴾ بِغَافِرٍ<sup>(٥)</sup>، لَكِن بِخَلْفٍ فِيهِنَّ.

وبعد الضاد من: ﴿أَضَاعُوا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿ضَاحِكًا﴾<sup>(٧)</sup> و﴿ضَاحِكَةً﴾<sup>(٨)</sup>،

(١) الحشر ٩. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩١ ب.

(٢) انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٨ ب، إرشاد القراء ١/١٧٩ ب.

(٣) الآيتان ١٤٦، ١٧٢، وقد نقل ابنُ عَاشِرٍ عن أبي إِسْحَاقِ التَّجِيبيِّ قوله: ﴿أَصَابَهُمْ﴾ لم أجد فيه نصًّا بحذفٍ ولا إثبات، وبالْحذفِ كُنْتُ رَوَيْتُهُ عن شيخني أبي مروان، رحمه الله، والإثبات أولي ما لم يُوجَد فيه نصٌّ اهـ. فتح المَنَّان ١/١٤٢ ب، إرشاد القراء والكَاتِبِينَ ٩١/ب.

(٤) الآية ٣٦. وقد نقل ابنُ عَاشِرٍ عن التَّجِيبيِّ أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَالصَّاحِبِ﴾ هُنَا: لَمْ أَرِ مِنْ تَعَرُّضٍ لَهُ بِحذفٍ وَلَا إثبات، وَكُنْتُ رَوَيْتُهُ عن شيخنا أبي مروان - رحمه الله - بِالْحذفِ اهـ. فتح المَنَّان ١/١٤٢ ب، إرشاد القراء ١٠٣/ب.

(٥) الآية ٢٨، وقد نقل ابنُ عَاشِرٍ - في الفصل الذي عقده لِمَا انفرد أبو إِسْحَاقِ التَّجِيبيِّ بِحذفِ أَلْفِهِ من سورة (ص) إلى آخر القرآن - عن التَّجِيبيِّ أَنَّهُ قَالَ: «قال ابن رضوان: ﴿كَاذِبًا﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ، و﴿صَادِقًا﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَفِي التَّنزِيلِ: ﴿صَادِقًا﴾ بِأَلْفٍ ثَابِتَةٍ اهـ. فتح المَنَّان ١/١٦٨ ب، إرشاد القراء ١٨٠/ب.

(٦) مريم ٥٩. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٤ ب، إرشاد القراء ١/١٤١ أ.

(٧) النمل ١٩. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٥ أ، إرشاد القراء ١/١٥٤ ب.

(٨) عبس ٣٩. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٨ ب.

﴿الْمَصَاحِبِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿نَضَّاحَتَانِ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿تَضَارَوْهُنَّ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿الضَّالُّونَ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿الضَّالِّينَ﴾<sup>(٥)</sup>.

وبعد الطاء<sup>(٦)</sup> من: ﴿بِالْقِسْطِ﴾ بالشعراء [١٨٢]<sup>(٧)</sup>، و﴿أَقْطَارَهَا﴾<sup>(٨)</sup>

(١) السجدة ١٦. انظر: فتح المنان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٩ ب.

(٢) الرحمن ٦٦. وقد نقل ابن عاشر عن التجيبي قوله: ﴿مُدَّهَمَّتَانِ﴾: في التنزيل: في بعض المصاحف بحذف الألفين، وفي بعضها بإثباتهما، وفي كتاب هجاء المصاحف: ﴿مُدَّهَمَّتَانِ﴾ و﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ بحذف الألف الأولى، وإثبات الثانية المتصلة بالنون اهـ. فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٩ ب.

(٣) الطلاق ٦. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٣ ب.

(٤) الحجر ٥٦. انظر: فتح المنان ١/١٥٧ ب، إرشاد القراء ١/١٣٢.

(٥) وردت في ثمانية مواضع، أولها الفاتحة ٧. ولم أجد أي نص في «فتح المنان» ولا في «إرشاد القراء» يفيد الحذف للتجيبي في أي موضع من المواضع الثمانية، والله أعلم.

(٦) نقل ابن عاشر عن التجيبي قوله: ﴿شَطَّهْ﴾: بغير الف بعد الطاء، ورأيت بعض الناس ذكر أنه بالالف وقال فيه:

وَيَسْتَلُونَ جَاءَ فِي الْأَحْزَابِ بِأَلْفٍ حَقًّا بِلَا اِزْتِيَابِ  
وَشَطَّاهُ كَمَثَلِهِ فِي الرَّسْمِ كُنْ عَالِمًا وَاَطْلُبْ فُتُونَ الْعِلْمِ

والأول هو المشهور اهـ. فتح المنان ١/١٦٩.

وقد جاء البيت الأول في إرشاد القراء ١/١٨٥ ب كالتالي: وَرَسْمٌ يَسْتَلُونَ بِالْأَحْزَابِ.

(٧) انظر: فتح المنان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٣.

(٨) الأحزاب ١٤. انظر: فتح المنان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٦١ ب.

و﴿أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿فَأَطَاعُوهُ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿بَطَّانِيهَا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿بِالطَّاعِيَةِ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿الطَّارِقِ﴾<sup>(٥)</sup>.

وكذا: ﴿بِطَّارِدٍ﴾ في الشعراء [١١٤]، لكن بخلف فيه.<sup>(٦)</sup>

وبعد الظاء من: ﴿ظَالِمِي﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿يَعِضُ الظَّالِمِ﴾<sup>(٨)</sup>.

و[كذا]: ﴿ظَالِمَةَ﴾<sup>(٩)</sup>، لكن بخلف في حرف الانبياء [١١].<sup>(١٠)</sup>

(١) الرحمن ٣٣. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٩.

(٢) الزخرف ٥٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٩. ولم أجدها في إرشاد القراء.

(٣) الرحمن ٥٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٩، ب.

(٤) الحاقّة ٥. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/١٩٥.

(٥) الطارق ١، ٢. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/١٩٩، ب.

(٦) انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٣.

(٧) النساء ٩٧، النحل ٢٨. انظر: فتح المئان ١/١٤٢، ب، ١/١٥٧، ب، إرشاد القراء ١/١٠٣،

ب، ١/١٣٣، ب.

(٨) الفرقان ٢٧. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥١.

(٩) هود ١٠٢، الحج ٤٥، ٤٨. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ١/١٦٤، ب، إرشاد القراء ١/١٢٥،

ب، ١/١٤٦.

(١٠) نقل ابن عاشر عن أبي إسحاق التجيبي أنه قال في موضع الانبياء: ﴿ظَالِمَةَ﴾:

في (التزويل) بالف ثابتة، وفي (هجاء المصاحف) بغير ألف هـ. فتح المئان ١/١٦٤، ب.

إرشاد القراء ١/١٤٥.

وبعد العين من: ﴿طَعَامٌ﴾<sup>(١)</sup> و﴿الطَّعَامُ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿إِلَى طَعَامِهِ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿وَطَعَامًا﴾<sup>(٤)</sup> و﴿إِطْعَامٌ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿فَإِطْعَامُهُ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿عَابِرِي﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿يَتَعَارَفُونَ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿الْمُسْتَعَانُ﴾<sup>(٩)</sup>

(١) البقرة ١٨٤ وغيرها. وقد نقل ابنُ عاشر عن التَّجِيبِيِّ عن ابنِ رضوانِ الحذفِ في ﴿طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾ في البقرة ١٨٤، و﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ في المائدة ٩٥، وحكى عن كتاب «هجاء المصاحف» لابي داود الحذف في حرف المائدة ٩٥ والغاشية ٦، وأنَّ ابا داود قال في سورة الفرقان: ﴿الطَّعَامُ﴾ حيثما وَقَعَ بحذف الالف، وقد علَّق ابنُ عاشر على هذا النقل بقوله: «يُرِيدُ - والله أعلم - إذا كان بالالف واللام». اهـ. فتح المئان ١٣٥/ب، إرشاد القراء ١/٩١، وقد نقل ابنُ عاشر الحذفَ عن التَّجِيبِيِّ في موضع الحاقَّة ٣٦، والغاشية ٦. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١/١٩٥، ١/١٩٩/ب.

(٢) آل عمران ٩٣ وغيرها، حيث وَقَعَ. انظر: التعليق السابق، فتح المئان ١٤٣/٢، ١٦٤/ب، ١/١٦٥، إرشاد القراء ٩١/ب، ١٠٦/ب، ١/١٤٥، ١/١٥١.

(٣) عبس ٢٤. ولم أجد أيَّ نَصٍّ يَخْصُهُ بالحذف في فتح المئان ولا إرشاد القراء.

(٤) المزمل ١٣. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٦/ب.

(٥) المائدة ٨٩، البلد ١٤. انظر: فتح المئان ١٤٣/١، إرشاد القراء ١٠٦/ب. قال التَّجِيبِيُّ

في موضع البلد: ﴿إِطْعَامٌ﴾: بغير ألف بعد العين إجماعاً، وعلَّق ابنُ عاشر بقوله: «في

حكاية التَّجِيبِيِّ الإجماعَ على حذف ألف ﴿إِطْعَامٌ﴾ نَظراً، ولم يَتَعَرَّضْ له الشيخان، ولا

الجعفري في (كتر المعاني) خلاف المَعهود منه». فتح المئان ١٦٩/ب. وجاء في إرشاد القراء

٢٠٠/١ بعد العبارة السابقة: «ولم نأخذه عن الشيوخ إلا بالإثبات». وانظر: الفقرة ٩٢.

(٦) المجادلة ٤. انظر: فتح المئان ١٦٩/١، إرشاد القراء ١٩١/٢.

(٧) النساء ٤٣. انظر: فتح المئان ١٤٢/ب، إرشاد القراء ١٠٣/ب.

(٨) يونس ٤٥. انظر: فتح المئان ١٥٧/٢، إرشاد القراء ١٢٣/٢.

(٩) يوسف ١٨. انظر: فتح المئان ١٥٧/٢، إرشاد القراء ١٢٨/ب.

و﴿عَاصِفٍ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿وَأَشْعَارِهَا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿عَاقِبْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿فَعَاقِبُوا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿عَاقِرًا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿عَاكِفًا﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿فَتَعَالَيْنَ﴾<sup>(٨)</sup>،  
و﴿عَارِضًا﴾<sup>(٩)</sup> و﴿عَارِضٌ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿لِتَعَارَفُوا﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿فَتَعَاطَى﴾<sup>(١٢)</sup>،  
و﴿رِعَايَتِهَا﴾<sup>(١٣)</sup>، و﴿تَعَاَسَرْتُمْ﴾<sup>(١٤)</sup>، و﴿الْمَعَارِجِ﴾<sup>(١٥)</sup>، و﴿مَعَاذِيرُهُ﴾<sup>(١٦)</sup>،

- (١) إبراهيم ١٨. انظر: فتح المنان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣١/ب.  
(٢) النحل ٨٠. انظر: فتح المنان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٤/أ.  
(٣) النحل ١٢٦. انظر: فتح المنان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٤/أ.  
(٤) الممتحنة ١١. انظر: فتح المنان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٩٢/أ.  
(٥) النحل ١٢٦. انظر: فتح المنان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٤/أ.  
(٦) مريم ٥، ٨، في الموضوعين. انظر: فتح المنان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١٤١/أ.  
(٧) طه ٩٧. انظر: فتح المنان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١٤٣/ب.  
(٨) الاحزاب ٢٨. انظر: فتح المنان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٦١/ب.  
(٩) الاحقاف ٢٤. ولم أجده في فتح المنان، ونقله عنه صاحب إرشاد القراء ١٨٤/ب.  
(١٠) الاحقاف ٢٤. انظر: فتح المنان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٨٤/ب.  
(١١) الحجرات ١٣. ولم أجده في فتح المنان، ونقله عنه صاحب إرشاد القراء ١٨٦/أ.  
(١٢) القمر ٢٩. انظر: فتح المنان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٨٨/أ.  
(١٣) الحديد ٢٧. انظر: فتح المنان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٩٠/ب.  
(١٤) الطلاق ٦. انظر: فتح المنان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٩٣/ب.  
(١٥) المعارج ٣. انظر: فتح المنان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٥/ب.  
(١٦) القيامة ١٥. انظر: فتح المنان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٧/أ.

و﴿الْعَاجِلَةَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿عَامِلَةً﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿عَابِدٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وكذا: ﴿أَضْعَافًا﴾ بالبقرة<sup>(٤)</sup>، و﴿عَايِلًا﴾<sup>(٥)</sup>، لكن بخلفٍ فيهما.

ويعد الغين من: ﴿مَغَانِمٍ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿نُغَادِرٌ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿لَا يُغَادِرُ﴾<sup>(٨)</sup>،

﴿وَابْتِغَاؤُكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿خَافِرِ الذُّنْبِ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿التَّغَابِنِ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿يَتَغَامِرُونَ﴾<sup>(١٢)</sup>،

(١) القيامة ٢٠، الإنسان ٢٧. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٧/أ، ولم أجد موضع سورة الإنسان في إرشاد القراء.

(٢) الغاشية ٣. وما بين الحاصرتين تكملة من فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٩/ب.

(٣) الكافرون ٤. انظر: فتح المئان ١٧٠/أ، إرشاد القراء ٢٠٢/ب.

(٤) الآية ٢٤٥. وقد نقل ابنُ عاشر عن التجبيني الإثبات عن كتاب «التزليل»، والحذف عن كتاب «هجاء المصاحف». انظر: فتح المئان ١٣٥/ب، إرشاد القراء ٩١/ب.

(٥) الضحى ٨. قال التجبيني: «﴿عَايِلًا﴾ بالالف - وهو أحسن - وبغير الف أيضاً، وبغير الفِ وقَع في كتاب هجاء المصاحف» اهـ. فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ٢٠٠/ب.

(٦) النساء ٩٤، وغيرها، حيث وقَع. انظر: فتح المئان ١٤٢/ب، إرشاد القراء ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٠٣/ب، ١٨٥/أ.

(٧) الكهف ٤٧. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب. ولم أجد في إرشاد القراء.

(٨) الكهف ٤٩. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب. ولم أجد في إرشاد القراء.

(٩) الروم ٢٣. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٨/ب.

(١٠) غافر ٣. انظر: فتح المئان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٨٠/ب.

(١١) التغابن ٩. انظر: فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٩٣/ب.

(١٢) المطففين ٣٠. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٩/أ.

و﴿غَاسِقِي﴾<sup>(١)</sup>.

وبعد الفاء من: ﴿الطُّورَانَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿الضَّفَادِعَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿نِفَاقًا﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿فَاطِرٍ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿الْإِنْفَاقِ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿مَفَاتِحَهُ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿بِمَقَازَتِهِمْ﴾<sup>(٩)</sup> على قراءة الأفراد<sup>(١٠)</sup>، و﴿الْأَفَاقِ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿أَقْفَالَهَا﴾<sup>(١٢)</sup>.

(١) الفلق ٣. وقد نقل ابن عاشر عن التجيبيِّ قوله: «وفي بعض المصاحف: ﴿غَاسِقِي﴾ بالفاء، وفي بعضها بغير ألف» اهـ. فتح المئان ١٧٠/أ، إرشاد القراء ٢٠٢/أ.

(٢) الأعراف ١٣٣، العنكبوت ١٤. انظر: فتح المئان ١٥٧/أ، ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١١٦/أ، ١٥٧/ب.

(٣) الأعراف ١٣٣. انظر: فتح المئان ١٥٧/أ، إرشاد القراء ١١٦/أ.

(٤) التوبة ٧٧، ٩٧، في الموضعين. انظر: فتح المئان ١٥٧/أ، إرشاد القراء ١٢٠/ب.

(٥) التوبة ١١٤. انظر: فتح المئان ١٥٧/أ، إرشاد القراء ١٨٢/أ.

(٦) الأنعام ١٤ وغيرها، حيث وقع. انظر: فتح المئان ١٤٣/أ، ١٥٧/ب، ١٦٥/أ، ١٦٨/ب، ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٢٩/أ، ١٣١/ب، ١٦٣/ب، ١٧٩/أ، ١٢٠/ب.

(٧) الإسراء ١٠٠. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٦/ب.

(٨) القصص ٧٦. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٦/أ.

(٩) الزمر ٦١. انظر: فتح المئان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٧٩/ب.

(١٠) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر ويعقوب. انظر: النشر ٣٦٣/٢، فتح المئان ١٦٨/ب.

(١١) فُصِّلَتْ ٥٣. قال التجيبيُّ: «وفي بعض المصاحف العُتُقِ القديمة: ﴿فِي شِقَاقِ﴾ و﴿الْأَفَاقِ﴾ بغير ألف، وليس عندي فيهما رواية». فتح المئان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٨١/ب.

(١٢) مُحَمَّدٌ ﷺ ٢٤. انظر: فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٨٥/أ.

و﴿فَاسِقٌ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿أَكْفَارُكُمْ﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿وَتَفَاخُرٌ﴾<sup>(١٣)</sup>، و﴿الْكَفَّار﴾ بالمتحنة<sup>(١٤)</sup>،  
 و﴿أَسْفَارًا﴾<sup>(١٥)</sup>، و﴿فَارِقُوهُمْ﴾<sup>(١٦)</sup>، و﴿فَاجِرًا﴾<sup>(١٧)</sup>، و﴿كَفَّارًا﴾<sup>(١٨)</sup>، و﴿فَاقِرَةٌ﴾<sup>(١٩)</sup>،  
 و﴿كَفَاتًا﴾<sup>(٢٠)</sup>، و﴿أَلْفَاظًا﴾<sup>(٢١)</sup>، و﴿وَفَاقًا﴾<sup>(٢٢)</sup>، و﴿مَفَازًا﴾<sup>(٢٣)</sup>.  
 وكذا: ﴿أَسْفَارِنَا﴾ بِسَبَابِ<sup>(٢٤)</sup>، و﴿الْكَفَّار﴾ في سورة الفتح<sup>(٢٥)</sup>، لكن بخلفٍ فيهما.

- (١) الحجرات ٦. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٦.
- (٢) القمر ٤٣. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٨ ب.
- (٣) الحديد ٢٠. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٠ ب.
- (٤) الآية ١٣. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٢.
- (٥) الجمعة ٥. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٣.
- (٦) الطلاق ٢. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٣ ب.
- (٧) نوح ٢٧. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٦.
- (٨) نوح ٢٧. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٦.
- (٩) القيامة ٢٥. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٧.
- (١٠) المرسلات ٢٥. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب. وذكر المخللاتي أنه لا شيء فيها للتجسيبي.
- (١١) النبا ١٦. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٨.
- (١٢) النبا ٢٦. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٨.
- (١٣) النبا ٣١. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٨.
- (١٤) الآية ١٩. انظر: فتح المنان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٦٢ ب.
- (١٥) الآية ١٩. وقد نقل ابن هاشم الخلاف عن التجسيبي عن بعض المؤلفين. انظر: فتح  
 المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٥ ب.



وبعد القاف من: ﴿الْفُرْقَانُ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿الْقَاهِرُ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿ثِقَالًا﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿أَوْ قَاعِدًا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿السَّقَايَةَ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿قَارِعَةً﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿الْقَارِعَةَ﴾<sup>(٨)</sup>،  
و﴿أَنْقَالَكُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿وَأَنْقَالَ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿أَنْقَالِهِمْ﴾<sup>(١١)</sup> [و﴿أَنْقَالَهَا﴾<sup>(١٢)</sup>،

(١) البقرة ٥٣، وغيرها، حيث وقع. انظر: فتح المنان ١٣٥/ب، ١٥٧/٢، ١٦٤/ب،  
١٦٥/أ، إرشاد القرأء ٩١/٢، ١٤٥/أ، إرشاد القرأء ١٥١/أ.

(٢) الأنعام ١٨، ٦١. ولم أجده في فتح المنان، وهو في إرشاد القرأء ١١١/أ نقلاً عن  
ابن عاشر عن التجيبي.

(٣) الأعراف ٢١. انظر: فتح المنان ١٥٧/أ، إرشاد القرأء ١١٦/أ.

(٤) الأعراف ٥٧. انظر: فتح المنان ١٥٧/أ، إرشاد القرأء ١١٦/أ.

(٥) يونس ١٢. انظر: فتح المنان ١٥٧/أ، إرشاد القرأء ١٢٣/أ.

(٦) يوسف ٧٠. انظر: فتح المنان ١٥٧/أ، إرشاد القرأء ١٢٩/أ.

(٧) الرعد ٣١. انظر: فتح المنان ١٥٧/ب. ولم أجد الحذف في «إرشاد القرأء» إلا في  
لفظ ﴿الْقَارِعَةَ﴾ المعروف، انظر التعليق التالي.

(٨) الحاقة ٤، القارعة ١، ٢، ٣، حيث وقع. انظر: فتح المنان ١٦٩/ب، إرشاد القرأء  
١٩٥/٢، ٢٠١/ب.

(٩) النحل ٧. انظر: فتح المنان ١٥٧/ب، إرشاد القرأء ١٣٣/ب.

(١٠) العنكبوت ١٣. انظر: فتح المنان ١٦٥/أ، إرشاد القرأء ١٥٧/ب.

(١١) العنكبوت ١٣. انظر: فتح المنان ١٦٥/أ، إرشاد القرأء ١٥٧/ب.

(١٢) الزلزلة ٢. وما بين الحاصرتين تكملة من فتح المنان ١٦٩/ب، إرشاد القرأء ٢٠١/أ،  
نقلاً عن التجيبي.

و﴿لِلأَذْقَانِ﴾<sup>(١)</sup> و﴿الأَذْقَانِ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَيْقَاطًا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿وَالْقَاسِيَةِ﴾ بالحجج<sup>(٤)</sup>،  
 و﴿قَاطِعَةً﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿تَقَاسَمُوا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿مَقَالِيدُ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾<sup>(٨)</sup>،  
 و﴿الْقَاضِيَةَ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿الْأَقَابِيلِ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿وَقَارَا﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿أَحْقَابًا﴾<sup>(١٢)</sup>،  
 و﴿مِثْقَالَ﴾ بالزلزلة<sup>(١٣)</sup>، و﴿الْمَقَابِرِ﴾<sup>(١٤)</sup>.

- (١) الإسراء ١٠٧، ١٠٩، الموضعان. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٦/ب.  
 (٢) يس ٨. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٦٤/ب.  
 (٣) الكهف ١٨. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٩/أ.  
 (٤) الآية ٥٣. انظر: فتح المئان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١٤٦/ب، ١/١٤٧.  
 (٥) النمل ٣٢. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٤/ب.  
 (٦) النمل ٤٩. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٤/ب.  
 (٧) الزمزم ٦٣، الشورى ١٢. انظر: فتح المئان ١٦٨/ب، ١/١٦٩، إرشاد القراء ١٧٩/ب،  
 ١/١٨٢.  
 (٨) غافر ٣. انظر: فتح المئان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٨٠/ب.  
 (٩) الحاقة ٢٧. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٥/أ.  
 (١٠) الحاقة ٤٤. ويلاحظ أن ابن عاشور قد نقل الخلاف عن التَّجْيِيبِ في هذا الموضع في  
 فتح المئان ١٦٩/ب. وانظر: إرشاد القراء ١٩٥/أ.  
 (١١) نوح ١٣. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٦/أ.  
 (١٢) النبا ٢٣. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٨/أ.  
 (١٣) في الموضعين ٨، ٧. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ٢٠١/أ.  
 (١٤) التكاثر ٢. انظر: فتح المئان ١٧٠/أ، إرشاد القراء ٢٠١/ب.

وكذا: ﴿قَائِمًا﴾<sup>(١)</sup> و﴿قَائِمَةً﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿فِي شِقَاقٍ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿مَقَامَهُمَا﴾<sup>(٤)</sup>،  
لكن بخُلفٍ فيهنَّ.

وبعد الكاف من: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿رُكَّامًا﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا﴾<sup>(٧)</sup>،

(١) آل عمران ١٨، الزمر ٩، بلا خلاف في الأول، وبخلاف في الثاني. انظر: فتح المنان ١٤٢/ب، ١٦٨/ب، إرشاد القراء ٩١/ب، ١٧٩/أ.

(٢) فصلت ٥٠. قال التجيبي عن هذا الموضع: ﴿قَائِمَةً﴾: رأيتُه في بعض المصاحف بالـف، وفي بعضها بغير الف، وكلاهما حسن. اهـ. فتح المنان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٨١/ب.

(٣) فصلت ٥٢. قال عنه التجيبي: «وفي بعض المصاحف العتق القديمة: ﴿فِي شِقَاقٍ﴾ و﴿الْأَفَاقِ﴾ بغير الف، وليس عندي فيهما رواية». فتح المنان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٨١/ب.

(٤) المائة ١٠٧. وقد نقل ابنُ عاشر قولَ أبي إسحاق التجيبي: «يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ و﴿الْأَوْلِيَيْنِ﴾ و﴿فَيُقْسِمَانِ﴾ [المائة ١٠٧]: بغير الفِ وبالفِ «ثمَّ علَّقَ بقوله: «تأمل هذه العبارة فإنَّ الظاهرَ منها رجوعُ الخلافِ للألفاظ الأربعة، والمقصودُ منها ﴿مَقَامَهُمَا﴾، وقد تقدَّم حكايةُ أبي داود إجماعِ المصاحفِ على حذفِ ﴿الْأَوْلِيَيْنِ﴾» اهـ. فتح المنان ١٤٣/أ، إرشاد القراء ١٠٦/ب.

(٥) النور ٣٣. انظر: فتح المنان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٠/أ.

(٦) النور ٤٣. فتح المنان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٠/أ.

(٧) غافر ٢٨. وقد نقل ابنُ عاشر - في الفصل الذي عقده لما انفرد أبو إسحاق التجيبي بحذفِ الفِ من سورة صادٍ إلى آخر القرآن - عن التجيبي أنه قال: «قال ابن رضوان: ﴿كَاذِبًا﴾... بغير الفِ» اهـ. فتح المنان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٨٠/ب.

و﴿كَاشِفُوا﴾<sup>(١١)</sup> و﴿كَاشِفَةٌ﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿أَبْكَارًا﴾<sup>(١٣)</sup>، و﴿تَكَاتُرٌ﴾<sup>(١٤)</sup> و﴿التَّكَاتُرُ﴾<sup>(١٥)</sup>،  
و﴿كَاهِنٍ﴾<sup>(١٦)</sup>، و﴿أَنْكَالًا﴾<sup>(١٧)</sup>، و﴿كَافُورًا﴾<sup>(١٨)</sup>، و﴿كَادِحٌ﴾<sup>(١٩)</sup>، و﴿الْكَافِرُ﴾  
في الفرقان. <sup>(٢٠)</sup>

وكذا: ﴿الْكَافِرُ﴾ في النبا <sup>(٢١)</sup>، و﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ <sup>(٢٢)</sup> و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ <sup>(٢٣)</sup>،

(١) الدخان ١٥. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١٨٣/ب. وانظر: الفقرة ٦٦.

(٢) النجم ٥٨. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١٨٧/ب.

(٣) الواقعة ٣٦، التحريم ٥. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١٩٠/أ، ١٩٤/أ.

(٤) الحديد ٢٠. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١٩٠/ب.

(٥) التكاثر ١. انظر: فتح المئان ١/١٧٠، إرشاد القراء ٢٠١/ب.

(٦) الحاقة ٤٢. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١٩٥/أ.

(٧) المزمل ١٢. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١٩٦/ب.

(٨) الإنسان ٥. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب. ولم أجده في إرشاد القراء.

(٩) الانشقاق ٦. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١٩٩/أ.

(١٠) الآية ٥٥. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١٥١/أ.

(١١) الآية ٤٠. نقل ابن عاشر عن التُّجَيْبِيِّ قوله: «﴿الْكَافِرُ﴾: في التنزيل بالفاء، وفي

كتاب هجاء المصاحف بحذف الألف التي بعد الكاف هـ. فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد

القراء ١/١٩٨.

(١٢) الأنعام ١٣٥ وغيرها. انظر التعليق على الفقرة ٩٩، فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء

١/١١١، ١/١٢٥، ١/١٧٩.

(١٣) يس ٦٧. انظر التعليق على الفقرة ٩٩، فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١/١١١.

﴿ نِكَاحًا ﴾<sup>(١)</sup>، لكن بخلف فيهن.

وبعد اللام من: ﴿ فَلَانًا ﴾<sup>(٢)</sup>.

وكذا: ﴿ أَضْلَانًا ﴾<sup>(٣)</sup>، لكن بخلف.

وبعد الميم<sup>(٤)</sup> من: ﴿ بِأَمَانِيكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿ الْأَمَانِيُّ ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿ تَمَامًا ﴾<sup>(٧)</sup>،

و﴿ شَمَائِلِهِمْ ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿ إِمَامًا ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿ التَّمَائِيلُ ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾<sup>(١١)</sup>

(١) النور ٣٣، ٦٠. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٠.

(٢) الفرقان ٢٨. نقل ابن عاشر عن التجيبي أنه قال: «لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا»: لم يتعرض له أبو داود، وكنت رويت فيه الحذف عن شيخني أبي مروان رحمه الله اه. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥١.

(٣) فُصِّلَتْ ٢٩. انظر: فتح المئان ١/١٦٨ ب، إرشاد القراء ١/١٨١.

(٤) قال التجيبي: «﴿ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ و﴿ الْأَوْلِيَيْنِ ﴾ و﴿ فَيَقْسِمَانِ ﴾ [المائدة ١٠٧]: بغير ألف وبالف، وعلق ابن عاشر عليه بقوله: «تأمل هذه العبارة فإن الظاهر منها رجوع الخلاف للالفاظ الأربعة، والمقصود منها ﴿ مَقَامَهُمَا ﴾، وقد تقدم حكاية أبي داود إجماع المصاحف على حذف: ﴿ الْأَوْلِيَيْنِ ﴾ اه. فتح المئان ١/١٤٣، إرشاد القراء ١/١٠٦ ب.

(٥) النساء ١٢٣. انظر: فتح المئان ١/١٤٢ ب، ١/١٤٣، إرشاد القراء ١/١٠٣ ب.

(٦) الحديد ١٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٠ ب.

(٧) الأنعام ١٥٤. انظر: فتح المئان ١/١٤٣، إرشاد القراء ١/١١١.

(٨) الأعراف ١٧. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١/١١٦.

(٩) هود ٧٩، الأحقاف ١٢. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٢٤ ب، ١/١٨٤.

(١٠) الأنبياء ٥٢. انظر: فتح المئان ١/١٦٤ ب، إرشاد القراء ١/١٤٥.

(١١) فُصِّلَتْ ٤٧. انظر: فتح المئان ١/١٦٨ ب، إرشاد القراء ١/١٨١ ب.

و﴿الْأَكْمَامِ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿غِلْمَانَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿تَمَارِي﴾<sup>(٣)</sup> و﴿فَتَمَارُوا﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿يَتَمَاسَا﴾<sup>(٥)</sup>،  
و﴿مَانِعَتُهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿الْأَحْمَالِ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿بِشِمَالِهِ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿وَنَمَارِقُ﴾<sup>(٩)</sup>.  
وبعد النون من: ﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿وَنَادَيْهُمَا﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿سَيِنَالَهُمْ﴾<sup>(١٢)</sup>،  
و﴿مَنَازِلَ﴾<sup>(١٣)</sup>، و﴿الْأَصْنَامِ﴾<sup>(١٤)</sup>، [و﴿أَصْنَامٍ﴾<sup>(١٥)</sup>] و﴿أَصْنَامًا﴾<sup>(١٦)</sup>،

- (١) الرحمن ١١. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٩.  
(٢) الطور ٢٤. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٧ ب.  
(٣) النجم ٥٥. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٧ ب.  
(٤) القمر ٣٦. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٨ ب.  
(٥) المجادلة ٤، ٣. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩١.  
(٦) الحشر ٢. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩١ ب.  
(٧) الطلاق ٤. ويلاحظ أن ابن عاشر قد نقل الخلاف في هذا الموضع عن التَّجِيبِيِّ عن بعض المؤلفين. انظر: فتح المنان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٩٣ ب.  
(٨) الحاقة ٢٥. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٥.  
(٩) الغاشية ١٥. انظر: فتح المنان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٩ ب.  
(١٠) المائدة ٧٩. انظر: فتح المنان ١/١٤٣، إرشاد القراء ١/١٠٦ ب.  
(١١) الأعراف ٢٢. انظر: فتح المنان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١/١١٦.  
(١٢) الأعراف ١٥٢. انظر: فتح المنان ١/١٥٧. ولم أجده في إرشاد القراء والكاثيرين.  
(١٣) يونس ٥، يس ٣٩. انظر: فتح المنان ١/١٥٧، ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٢٣، ١/١٦٤ ب.  
(١٤) إبراهيم ٣٥. انظر: فتح المنان ١/١٥٧ ب، إرشاد القراء ١/١٣١ ب.  
(١٥) الأعراف ١٣٨. والتكملة من: فتح المنان ١/١٥٧ ب، إرشاد القراء ١/١١٦.  
(١٦) الشعراء ٧١. انظر: فتح المنان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٣.

﴿وَحَنَانًا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿نَافِلَةٌ﴾ في الانبياء<sup>(٢)</sup>، و﴿وَأَناسِيَّ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿نَاكِسُوا﴾<sup>(٤)</sup>،  
 و﴿فِي أَعْنَاقِ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿التَّناوُسُ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿لَا تَنَاصِرُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿مَنَامِيهَا﴾<sup>(٨)</sup>،  
 و﴿تَنَابُزُوا﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿مَنَاكِبَهَا﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿نَاصِرٍ﴾<sup>(١١)</sup> و﴿نَاصِرًا﴾<sup>(١٢)</sup>، و﴿النَّاقُورِ﴾<sup>(١٣)</sup>،

(١) مريم ١٣. وقد نقل ابن عاشر عن التجيبي قوله: ﴿وَحَنَانًا﴾: بالف ثابتة، وفي كتاب هجاء المصاحف. . بغير ألف، اهـ. انظر: فتح المئان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١/١٤١.

(٢) الآية ٧٢. انظر: فتح المئان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١/١٤٥.

(٣) الفرقان ٤٩. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١/١٥١.

(٤) السجدة ١٢. وما بين الحاصرتين تكملة من فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١/١٥٩ ب  
 نقلًا عن التجيبي. وانظر حكم الجمع المذكور السالم المحذوف النون في «سمير الطالبين»  
 الفقرة ٦٦.

(٥) سبأ ٣٣. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٦٢/ب. وجاءت في المطبوع:  
 ومن أعناق.

(٦) سبأ ٥٢. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٦٢/ب.

(٧) الصافات ٢٥. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١/١٧٦.

(٨) الزمر ٤٢. انظر: فتح المئان ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١/١٧٩.

(٩) الحجرات ١١. انظر: فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١/١٨٦.

(١٠) الملك ١٥. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٤/ب.

(١١) الطارق ١٠. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٩/ب.

(١٢) الجن ٢٤. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١/١٩٦.

(١٣) المدثر ٨. وقد نقل ابن عاشر الحذف عن التجيبي عن كتاب المختصر. انظر: فتح =

و﴿نَاصِرَةٌ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿نَاطِرَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿فَلَيْتَنَافَسِ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿بِالنَّاصِيَةِ﴾<sup>(٤)</sup> [و﴿نَاصِيَةٌ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿نَاصِبَةٌ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿نَاعِمَةٌ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿نَادِيَةٌ﴾<sup>(٨)</sup>].  
 وكذا: ﴿نَافِلَةٌ﴾ في الإسراء [٧٩]، لكن بخُلفٍ فيه.<sup>(٩)</sup>  
 وبعد الهاء من: ﴿وَجِهَادٍ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿جِهَادًا﴾ بالفرقان<sup>(١١)</sup>، و﴿بِجِهَادِهِمْ﴾<sup>(١٢)</sup>

= المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٦/ب.

(١) القيامة ٢٢. ولم أجدها في فتح المئان، ونقلها عنه المخللاتي في إرشاد القراء ١٩٧/٢.

(٢) القيامة ٢٣. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٧/٢.

(٣) المطففين ٢٦. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٩/٢.

(٤) العلق ١٥. وما بين الحاصرتين تكملة من فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ٢٠١/٢، نقلًا عن التحيبي.

(٥) العلق ١٦. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ٢٠١/٢.

(٦) الغاشية ٣. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٩/ب.

(٧) الغاشية ٨. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٩/ب.

(٨) العلق ١٧. وفي هذا الحرف خلاف، قال التحيبي عنه: ﴿نَادِيَةٌ﴾: بالفٍ وبغير الفِ ذكره بعض الأئمة، ولم يذكره أبو داود، اهـ. فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ٢٠١/٢.

(٩) انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٦/٢.

(١٠) التوبة ٢٤. انظر: فتح المئان ١٥٧/٢، إرشاد القراء ١٢٠/ب.

(١١) الآية ٥٢. انظر: فتح المئان ١٦٥/٢، إرشاد القراء ١٥١/٢.

(١٢) يوسف ٥٩، ٧٠، في الموضعين. انظر: فتح المئان ١٥٧/٢، إرشاد القراء ١٢٩/٢.



و﴿مُهَاجِرٌ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿جِهَارًا﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿شِهَابًا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿دِهَاقًا﴾<sup>(٤)</sup>.  
وكذا: ﴿يُهَاجِرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿مِهَيَّاتٌ مَعًا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿الْقَهَّارُ﴾ بـ (ص) <sup>(٧)</sup>،  
و﴿مُدَهَامَّتَانِ﴾<sup>(٨)</sup>، لكن بخلفٍ فيهنَّ.

(١) العنكبوت ٢٦. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٥٧ ب.

(٢) نوح ٨. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٦ أ.

(٣) الجن ٩. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٦ أ.

(٤) النبا ٣٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٨ أ.

(٥) الانفال ٧٢. انظر: فتح المئان ١/١٥٧ أ، إرشاد القراء ١/١١٧ ب.

(٦) المؤمنون ٣٦. وقد نقل ابنُ عاشر عن أبي إسحاق التجيبي الاتفاقَ على كتابة هاتين الكلمتين بالتاء المبسوطة، والاختلاف في إثبات الالف فيهما: فذكر التجيبي الإثباتَ عن كتاب «التنزيل» والحذفَ عن كتاب «هجاء المصاحف». انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٤٨ ب.

(٧) الآية ٧٥. وقد نقل ابنُ عاشر الخلافَ فيه عن التجيبي عن بعض الأئمة. انظر: فتح المئان ١/١٦٨ ب، إرشاد القراء ١/١٧٩ أ.

(٨) الرحمن ٦٤. وقد نقل ابنُ عاشر عن أبي إسحاق التجيبي أنه قال في هذا الموضع: «﴿مُدَهَامَّتَانِ﴾: في (التنزيل): في بعض المصاحف بحذف الالفين، وفي بعضها بإثباتهما، وفي كتاب (هجاء المصاحف): «﴿مُدَهَامَّتَانِ﴾، و﴿نَضْلَخْتَانِ﴾، بحذف الالف الأولى، وإثبات الثانية المتصلة بالنون» اهـ. انظر: فتح المئان ١/١٦٩ أ، إرشاد القراء ١/١٨٩ ب.

وبعد الواو<sup>(١)</sup> من: ﴿وَأَزْرَةً﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿صَوَاعَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿صِنَوَانَ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿مَوَآخِرَ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿وَاصِبًا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿أَصْوَابَهَا﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿مَوَاقِعُوهَا﴾<sup>(٨)</sup>،  
و﴿وَأَرِدْهَا﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿الْأَصْوَاتِ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿فِي الْأَسْوَاقِ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿قَوَارِيرَ﴾<sup>(١٢)</sup>،

(١) نقل ابنُ عاشر عن التجيبيّ ﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾ في سورة المؤمنون [٩] بواو من غير  
الف. فتح المئان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١٤٨/أ. وانظر: الفقرة ١٠١، ٢١٤.

(٢) الأنعام ١٦٤، وغيرها، حيث وقع. انظر: فتح المئان ١٤٣/أ، ١٥٧/ب، ١٦٥/أ،  
١٦٨/ب، ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١١١/أ، ١٣٦/أ، ١٧٩/أ، ١٨٧/ب.

(٣) يوسف ٧٢. انظر: فتح المئان ١٥٧/أ، إرشاد القراء ١٢٩/أ.

(٤) الرعد ٤. وقد نقل ابنُ عاشر عن التجيبيّ قوله: «وَوَقَعَ فِي كِتَابِ هِجَاءِ الْمُصَاحَفِ:  
﴿صِنَوَانَ﴾ بِحَذْفِ الْأَلْفِ فِيهِمَا» اهـ. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٠/أ.

(٥) النحل ١٤. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٣/ب.

(٦) النحل ٥٢. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٤/أ.

(٧) النحل ٨٠. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب، إرشاد القراء ١٣٤/أ.

(٨) الكهف ٥٣. انظر: فتح المئان ١٥٧/ب. ولم أجد لها في إرشاد القراء.

(٩) مريم ٧١. انظر: فتح المئان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١٤١/أ.

(١٠) طه ١٠٨. انظر: فتح المئان ١٦٤/ب، إرشاد القراء ١٤٣/ب.

(١١) الفرقان ٧، ٢٠. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥١/أ.

(١٢) النمل ٤٤. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٥٤/ب.

وقد نقل ابنُ عاشر عن التجيبيّ أَنَّهُ قَالَ: «وَحَذَفُوا الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ الْوَاوِ فِي ﴿قَوَارِيرًا﴾  
[الإنسان ١٥، ١٦]» اهـ. انظر: الفقرة ٨٤، ١٩٢، فتح المئان ١٦٩/ب.

﴿وَرَوَّاحُهَا﴾<sup>(١)</sup>، و﴿الْكَوَاكِبُ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَوَابٌ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿رَوَّاعِدٌ﴾<sup>(٤)</sup>،  
 و﴿أَكْوَابٌ﴾<sup>(٥)</sup>، [و﴿أَتَوَّاصُوا﴾]<sup>(٦)</sup>، و﴿تَوَّاصُوا﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿الْوَاقِعَةُ﴾<sup>(٨)</sup>،  
 و﴿وَأَقِيعٌ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿وَأَعِيَةٌ﴾<sup>(١٠)</sup>، [و﴿وَاهِيَةٌ﴾]<sup>(١١)</sup>، و﴿أَطْوَارًا﴾<sup>(١٢)</sup>،

(١) سبأ ١٢. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١/١٦٢ ب.

(٢) الصافات ٦، الانفطار ٢. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٥، ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٧٦،  
 ١/١٩٨ ب.

(٣) ص ١٧. وقد نقل ابن عاشر الحذف فيه عن التَّجْيِيبِ عن بعض الأئمة. انظر: فتح  
 المَنَّان ١/١٦٨ ب، إرشاد القراء ١/١٧٧ ب.

(٤) الشورى ٣٣. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١/١٨٢.

(٥) الزخرف ٧١، الواقعة ١٨، الغاشية ١٤. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء  
 ١/١٨٣ ب، ١/١٩٠، ١/١٩٩ ب.

(٦) الذاريات ٥٣. وما بين الحاصرتين تكملة من «فتح المَنَّان» ١/١٦٩ نقلًا عن التَّجْيِيبِ،  
 ولم أجدها في إرشاد القراء.

(٧) العصر ٣، في الموضعين. انظر: فتح المَنَّان ١/١٧٠، إرشاد القراء ٢/٢٠١ ب.

(٨) الواقعة ١، الحاقة ١٥. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١/١٩٠.

(٩) المعارج ١. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٥ ب.

(١٠) الحاقة ١٢. ولم أجدها في «فتح المَنَّان» ولا «إرشاد القراء»، ولعلها: ﴿وَاهِيَةٌ﴾  
 الآتية وتحرفت، والله أعلم.

(١١) الحاقة ١٦. والتكملة من فتح المَنَّان ١/١٦٩ ب، وإرشاد القراء ١/١٩٥.

(١٢) نوح ١٤. انظر: فتح المَنَّان ١/١٦٩ ب، إرشاد القراء ١/١٩٦.

و﴿لَوَاحَةٌ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿اللَّوَامَةُ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿أَفْوَجَاءٌ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿وَكَوَاعِبٌ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿وَأَجْفَةٌ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿وَوَالِدٌ﴾<sup>(٦)</sup>.  
وكذا: ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿ذَوَاتَانَا﴾<sup>(٩)</sup>،  
و﴿الْكُوفِرِيُّ﴾<sup>(١٠)</sup>، لكن بخلف فيهن.

- (١) المدثر ٢٩. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٦/ب.  
(٢) القيامة ٢. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٧/أ.  
(٣) النبأ ١٨، النصر ٢. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، ١٧٠/أ، إرشاد القراء ١٩٨/أ،  
٢٠٢/أ.  
(٤) النبأ ٣٣. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٨/أ.  
(٥) النازعات ٨. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ١٩٨/أ.  
(٦) البلد ٣. انظر: فتح المئان ١٦٩/ب، إرشاد القراء ٢٠٠/أ.  
(٧) المائدة ١١١. وقد نقل ابن عاشر الإثبات في هذا الموضع عن أبي إسحاق التميمي  
عن كتاب «التنزيل»، والحذف عن كتاب «هجاء المصاحف». انظر: فتح المئان ١٤٣/أ،  
إرشاد القراء ١٠٦/ب.  
(٨) الصَّف ١٤. انظر: فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٩٢/ب.  
(٩) الرحمن ٤٨. وما بين الحاصرتين تكملة من «فتح المئان» ١٦٩/أ، و«إرشاد القراء»  
١٨٩/أ. وقد نقل ابن عاشر الخلاف عن أبي إسحاق التميمي في هذا الموضع، وحسن  
التجسيب الوجهين.  
(١٠) المتحنة ١٠. وقد نقل ابن عاشر عن أبي إسحاق التميمي أنه قال: «وقال بعض  
المؤلفين: ﴿الْكُوفِرِيُّ﴾ بغير الف» اهـ. فتح المئان ١٦٩/أ، إرشاد القراء ١٩٢/أ.

وبعد الياء<sup>(١)</sup> من: ﴿رُءْيَاكَ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿السَّيَّارَةِ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿سَيَّارَةً﴾<sup>(٤)</sup>،  
 ﴿وَقِيَامًا﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿وَعُمَيَّانَا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿الْأَخْيَارِ﴾<sup>(٨)</sup>،  
 و﴿قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿أَشْيَاعَكُمْ﴾<sup>(١٠)</sup>، و﴿الْيَاقُوتُ﴾<sup>(١١)</sup>، و﴿دِيَارًا﴾<sup>(١٢)</sup>،

(١) نقل ابن عاشر عن التجيبي قوله: ﴿يَأْوِلِي﴾ [الحشر ٢]: بحذف الف النداء، وبواوٍ  
 بين الالف واللام، وفي بعضها: ﴿يَلْوِلِي﴾، والأول أحسن اهـ. فتح المئان ١/١٦٩،  
 إرشاد القراء والكاتبين ١٩١/ب.

وقد نقل ابن عاشر أيضاً عن التجيبي قوله: «وفي كتاب هجاء المصاحف: ﴿وَلَا يَحِينِ﴾  
 [الأعلى ١٣] بالفاء اهـ. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١٩٩/ب.

(٢) يوسف ٥. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١٢٨/ب.

(٣) يوسف ١٠. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١٢٨/ب.

(٤) يوسف ١٩. انظر: فتح المئان ١/١٥٧، إرشاد القراء ١٢٨/ب.

(٥) الفرقان ٦٤. وما بين الحاصرتين تكملة من «فتح المئان» ١/١٦٥ أنقلاً عن التجيبي.  
 ولم أجده في إرشاد القراء والكاتبين.

(٦) الفرقان ٧٣. ولم أجداً أي نصّ يخصّه بالحذف في فتح المئان ولا إرشاد القراء.

(٧) سبأ ٥٤. انظر: فتح المئان ١/١٦٥، إرشاد القراء ١٦٢/ب.

(٨) ص ٤٧، ٤٨. انظر: فتح المئان ١/١٦٨، ب، إرشاد القراء ١٧٧/ب.

(٩) الزمّر ٦٨. انظر: إرشاد القراء ١٧٩/ب، ولم أجده في فتح المئان.

(١٠) القمر ٥١. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١٨٨/ب.

(١١) الرحمن ٥٨. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، إرشاد القراء ١٨٩/ب.

(١٢) نوح ٢٦. انظر: فتح المئان ١/١٦٩، ب، إرشاد القراء ١٩٦/أ.

و﴿ثِيَابُ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿إِلْيَاسُ﴾<sup>(٢)</sup>.

وكذا: ﴿فَتَيَانَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿فَتَيَاتِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿صَيَاصِيهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>، لكن بخلفٍ فيهنَّ.

وقد تبعه على حذفها بعضُ كُتَّابِ المصاحفِ من المشاركة، والله أعلم.



(١) الإنسان ٢١. وقد نقل ابنُ عاشر عن التجيبيّ أنّه قال: «وقال ابنُ رضوان: ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ بغير ألف» اهـ. فتح المئان ١٦٩/ب. ولم أجده في إرشاد القراء والكاتبين.

(٢) الصافات ١٢٣. انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٧٦/أ.

(٣) يوسف ٣٦. وقد نقل ابنُ عاشر عن التجيبيّ الإثباتَ عن «التنزيل»، والحذفَ عن كتاب «هجاء المصاحف». انظر: فتح المئان ١٥٧/أ، إرشاد القراء ١٢٩/أ.

(٤) النور ٣٣. انظر: إرشاد القراء ١٥٠/أ نقلاً عن ابن عاشر عن التجيبيّ، ولم أجده في فتح المئان.

(٥) الاحزاب ٢٦. وقد نقل ابنُ عاشر عن التجيبيّ الإثباتَ عن «التنزيل»، والحذفَ عن كتاب «هجاء المصاحف». انظر: فتح المئان ١٦٥/أ، إرشاد القراء ١٦١/ب.

## فصلُ حذفِ الياءِ

١٠٣ - حُذِفَ الياءُ<sup>(١)</sup> الاصليةُ<sup>(٢)</sup> من (٢١) كلمة، في (٣٠) موضعاً،

وهي: (٣)

﴿الدَّاعِ﴾ بالبقرة [١٨٦] وموضعين بالقمر [٧، ٦].<sup>(٤)</sup>

و﴿يُؤْتِ اللهُ﴾ في النساء [١٤٦].<sup>(٥)</sup>

(١) أي باتفاقِ شيوخِ النقلِ. (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ١٣٧، ١٣٨، ١٤٤.

(٢) معنى وصفِ الياءِ بالأصالة: أنَّها في مقابلةِ اللامِ التي هي ثالثةُ أصولِ الكلمةِ في

الميزانِ التصريفيِّ. (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ١٣٥.

(٣) الحروف الآتية في هذه الفقرة نصُّ أبو داود على حذفِ يائها في التنزيل ص ١٢٥ -

١٣٤.

(٤) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ بالحذف، وبإسناده إلى

محمد بن عيسى عن نصير، وحكى أبو داود إجماعَ المصاحفِ عليه. انظر: المقنع ص ٣٠،

٣٣، ١٠١، التنزيل ص ٣٧، ١٢٧، ١٣٣، ٢٤٨، ١١٥٩، ١١٦٠، المحكم ص ١٩٢،

دليل الحيران ص ١٣٦، المصاحف ص ١٢٦.

(٥) ذكر الدانيُّ حذفَ يائه بإسناده إلى ابن الأنباريِّ في «المقنع» ص ٣١، ورواه بإسناده

إلى محمد بن عيسى عن نصير، وحكاه عن جميع المصاحفِ في: باب ما اتَّفقت عليه

مصاحف أهل العراق، وذكر أبو داود إجماعَ المصاحفِ عليه. انظر: المقنع ص ٣١، ١٠١،

التنزيل ص ١٢٧، ١٦٠، ٤٢٥، دليل الحيران ص ١٣٦، النشر ٢/١٣٨.

﴿يَقْضِ الْحَقُّ﴾ بِالْأَنْعَامِ [٥٧].<sup>(١)</sup>

﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فِي يُونُسَ [١٠٣].<sup>(٢)</sup>

﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ فِي هُودَ [١٠٥].<sup>(٣)</sup>

(١) وذلك على قراءة أبي عمرو وابن عامر وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف، ويعقوبُ منهم يَقْفُ عليها بالياء على أصله، وقرأ الباقون: ﴿يَقْضُ﴾. انظر: النشر ٢/٢٥٨.

وهذا الحرف من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى الأنباري بالحذف في المقنع ص ٣١، وسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير، وحكاه عن جميع المصاحف، وكذا حكى أبو داود. انظر: المقنع ص ١٠١، التنزيل ص ١٢٧، ١٦٠، ٤٨٦، النشر ٢/١٣٨، غيث النفع ص ٢٠٨.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف في المقنع ص ٣١، وروى بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير رسم هذا الحرف بنونين وليس بعد الجيم ياء، وكذا رواه بإسناده إلى أبي عبيد عن المصحف الإمام ص ٨٥، ٩١ باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار، ورواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير بحذف الياء، وحكاه عن جميع المصاحف ص ١٠١، في باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق. وحكى أبو داود إجماع المصاحف على حذف يائه في التنزيل ص ١٢٧، ١٦٠، ٦٧١، وانظر المصاحف ص ١٢٠، غيث النفع ص ٢٤٧. أمّا ﴿نُجِ﴾ في مريم ٧٢ فياؤها ثابتة باتفاق. انظر: التنزيل ص ٨٣٦، دليل الحيران ص ١٣٧، النشر ٢/١٣٨.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف في المقنع ص ٣١، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير، وحكاه عن جميع المصاحف، وكذا حكى أبو داود. انظر: المقنع ص ٣١، ١٠١، التنزيل ص ١٢٨، ٧٠١، ٧٠٢، المحكم ص ١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٦، الفقرة ٤٣. وأمّا: ﴿يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾ في البقرة ٢٥٨، و﴿يَأْتِي اللهُ﴾ =



و﴿الْمُتَعَالِ﴾ في الرعد [٩].<sup>(١)</sup>

و﴿الْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء [٩٧] والكهف [١٧].<sup>(٢)</sup>

و﴿نَبِغِ﴾ في الكهف [٦٤].<sup>(٣)</sup>

= في المائة ٥٤، و﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ﴾ في الانعام ١٥٨، و﴿يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ في الاعراف ٥٣،  
﴿ثُمَّ يَأْتِي﴾ في يوسف ٤٨، ٤٩، و﴿تَأْتِي كُلُّ﴾ في النحل ١١١، و﴿أَمْ مَن يَأْتِي﴾ في  
فصلت ٤٠، و﴿يَأْتِي مِن﴾ في الصف ٥، فياؤها مثبتة باتفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، ٤٦،  
٩٩، ١٠٠، ١٠١، التنزيل ص ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، النشر ٢/١٩٢، غيث النفع ص ٢٣٠.

(١) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع  
ص ٣١، التنزيل ص ١٢٨، ٧٣٦، ٧٣٧، دليل الحيران ص ١٣٦.

(٢) وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع  
ص ٣١، التنزيل ص ١٢٩، ٥٨٤، ٥٨٥، ٧٩٧، دليل الحيران ص ١٣٦.

أما موضع الاعراف [١٧٨]: ﴿الْمُهْتَدِي﴾ فبالياء اتفاقاً. انظر: المقنع ص ٤٥، التنزيل  
ص ٢٢٢، ٥٨٤، المصاحف ص ١٢٠، النشر ٢/١٩٢، غيث النفع ص ٢٣٠، وقد ذكر  
الداني رسمه بالياء بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٨٥، باب ذكر ما  
اتَّفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف في المقنع ص  
٣١، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير، وحكاه عن جميع المصاحف، وكذا حكى  
أبو داود. انظر: المقنع ص ٣١، ١٠١، التنزيل ص ٣٧، ١٢٩، ٨١٢، دليل الحيران ص  
١٣٧. أما ﴿نَبِغِي﴾ في يوسف [٦٥] فياؤها مثبتة باتفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، التنزيل  
ص ٢٢٢، النشر ٢/١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٧، غيث النفع ص ٢٣٠.

﴿الْوَادِ﴾ بـ (طه) [١٢] والقصص [٣٠] والنازعات [١٦] والفجر [٩].<sup>(١)</sup>

﴿وَالْبَادِ﴾ بالحج [٢٥].<sup>(٢)</sup>

﴿لَهَادِ﴾ بها [الحج ٥٤].<sup>(٣)</sup>

﴿بِهَدِ﴾ بالرُّوم [٥٣].<sup>(٤)</sup>

(١) ذكر الداني حذف الياء في موضعي طه والقصص في المقنع ص ٣٣، وروى حرف سورة الفجر بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف ص ٣٣، وروى بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير رسم موضع النازعات [١٦] بحذف الياء ص ٣٣، ١٠١، وحقى أبو داود إجماع المصاحف عليه وعلى المواضع الأخرى المذكورة. انظر: التنزيل ص ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٦٠، ١٦١، ٩٦٥، ١٢٦٥، ١٢٩٢، النشر ١٣٨/٢، دليل الحيران ص ١٣٦، ١٣٧، إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٤٧.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بحذف الياء، وحقى أبو داود اجتماع المصاحف على ذلك. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٣٠، ٨٧٥، دليل الحيران ص ١٣٦.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير، وحقى أبو داود إجماع المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ٣١، ١٠٠، التنزيل ص ١٣٠، ١٦٠، دليل الحيران ص ١٣٧.

(٤) ذكر أبو داود والجزري إجماع المصاحف على حذف يائها. انظر: التنزيل ص ١٣١، ١٦٠، ٩٥٨، ٩٩٠، النشر ١٩٣/٢، ورواه الداني بسنده إلى الأنباري، وإلى محمد بن عيسى عن نصير عن كل المصاحف. أما ﴿بِهَدِي﴾ في النمل [٨١] فبالياء اتفاقاً. انظر: المقنع ص ٣٢، ٤٦، ٩٦، التنزيل ص ١٥٩، ٩٥٧، النشر ١٤٠/٢، ١٩٣، دليل الحيران ص ١٣٧.

- و﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ بسورته [١٨].<sup>(١)</sup>  
و﴿كَالْجَوَابِ﴾ بسبأ [١٣].<sup>(٢)</sup>  
و﴿صَالٍ﴾ في (وَالصَّنْفِ) [١٦٣].<sup>(٣)</sup>  
و﴿التَّلْتِي﴾<sup>(٤)</sup> و﴿التَّنَادِ﴾<sup>(٥)</sup>: كلاهما بغافر [١٥، ٣٢].

(١) وهذا الحرف من الحروف التي رواها أبو عمرو الداني - بإسناده إلى ابن الأنباري - بحذف الياء. انظر: المقنع ص ٣٢، باب ما حُذِفَتْ منه الياءُ اجتزاءً بما قبلها، التنزيل ص ١٣١، ١٦٠، غيث النفع ص ٣١٠.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف، وحكى أبو داود إجماع المصاحف عليه. انظر المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣١، ١٠١٠، دليل الحيران ص ١٣٧.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف، وبإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير، وحكى أبو داود إجماع المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ٣٢، ١٠٠، التنزيل ص ١٣٢، ١٦٠، ١٠٤٥، دليل الحيران ص ١٣٦.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير بحذف الياء، وحكى أبو داود إجماع المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ٣٢، ١٠١، باب ذكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل العراق، التنزيل ص ١٣٢، ١٠٦٦، دليل الحيران ص ١٣٧.

(٥) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١٠٦٧، دليل الحيران ص ١٣٧.

- ﴿ الْجَوَارِ ﴾ بالشُّورَى [٣٢] والرَّحْمَن [٢٤] والتَّكْوِير [١٦].<sup>(١)</sup>
- ﴿ يَنَادِ ﴾ و﴿ الْمَنَادِ ﴾ كلاهما بـ (ق) [٤١].<sup>(٢)</sup>
- ﴿ فَمَا تَغْنِي ﴾ في القَمَر [٥].<sup>(٣)</sup>
- ﴿ يَسْرِ ﴾ في الفَجْرِ [٤].<sup>(٤)</sup>

(١) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، ٣٣، التنزيل ص ١٣٢، ١٦١، ١٠٩٣، ١١٦٨، ١٢٧٣، دليل الحيران ص ١٣٧.

(٢) وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير بحذف الياء، وحكاها وأبو داود عن جميع المصاحف. انظر: المقنع ص ٣٢، ٣٣، ١٠١، التنزيل ص ١٣٢، ١٦٠، ١١٣٨، دليل الحيران ص ١٣٧، غيث النفع ص ٣٥٧.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري وإلى محمد بن عيسى عن نصير بالحذف، وحكى أبو داود إجماع المصاحف عليه. انظر المقنع ص ٣٣، ١٠١، التنزيل ص ١٣٣، ١٦١، ٤٢١، ٦٧٠، ١١٥٨، المصاحف ص ١٢٦. أمّا ﴿ وَمَا تَغْنِي ﴾ في يونس [١٠١]، و﴿ لَا تَغْنِي شَفَعَتُهُمْ ﴾ في النجم [٢٦] فبالياء اتفاقاً. انظر: التنزيل ص ٦٧٠، دليل الحيران ص ١٣٦.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري وإلى محمد بن عيسى عن نصير بالحذف، وحكى أبو داود إجماع المصاحف عليه. انظر: المقنع ص ٣٣، ١٠١، التنزيل ص ١٣٣، ١٢٩١، دليل الحيران ص ١٣٦. قال ابن الأنباري: «وكان الأصل في هذه الحروف: (ما كنا نبغي) (يوم يأتي) (ينادي المنادي) (والليل إذا يسرى)، فاستثقلوا الضمة في الياء فحذفوها، فبقيت الياء ساكنة، فاكثف بالكسرة منها» اهـ. إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٢٦٥. وانظر: السبعة ص ٦٨٤، ٤٢٦، ٤٤١، ٤٨٦، المقنع ص ٣٣.

١٠٤ - وحُذِفَتِ الياءُ الزائدة<sup>(١)</sup> من تسعٍ وستين كلمة، في مائتين وأربعة وعشرين موضعاً، وهي: <sup>(٢)</sup>

﴿فَارْهَبُونِ﴾ بالبقرة [٤٠] والنحل [٥١]. <sup>(٣)</sup>

و﴿اتَّقُونِ﴾ بالبقرة موضعان [٤١، ١٩٧] وفي النحل [٢] والمؤمنون [٥٢] والزُّمَرُ [١٦]. <sup>(٤)</sup>

و﴿تَكْفُرُونَ﴾ و﴿دَعَانِ﴾ كلاهما في البقرة [١٥٢، ١٨٦]. <sup>(٥)</sup>

(١) معنى وصفِ الياءِ بالزيادة أنها زائدة على بنية الكلمة التي اتصلتْ هي بها. (مؤلفه). فالزيادة عند القراء هو ما زاد في اللفظ على ما رُسِمَ في الخطِّ، وعند علماء الرسم هو ما زيد في الخطِّ دون اللفظ. انظر: حاشية كتاب التنزيل ص ١٢٦.

(٢) ذكر الداني أغلب هذه الياءات على ترتيب سورها في المقنع ص ٣٠ - ٣٣ بإسناده إلى ابن الأنباري، فما أتى منها في غير مظنة وجوده فسيشار هنا في الحاشية على موضعه من «المقنع» لتسهيل البحث. وانظر: إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ١/ ٢٥٠ - ٢٥٦، الإنحاف ١/ ٨٩، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ص ٢٨٧ - ٢٩٠.

(٣) وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٥، ١٢٩، دليل الحيران ص ١٣٨.

(٤) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٠، ٣١، ٣٢، التنزيل ص ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ٢٥٦، المحكم ص ١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٨. ولم يتعرَّض أبو داود لموضع الزُّمَرِ، والله أعلم.

(٥) انظر: المقنع ص ٣٠، التنزيل ص ٣٩، ٢٤٨، المحكم ص ١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠. ولم يتعرَّض أبو داود لموضع البقرة ١٥٢، والله أعلم.

﴿ وَمَنْ اتَّبَعَنِي ﴾ ﴿ وَخَافُونَ ﴾ كلاهما بآل عمران [١٧٥، ٢٠]. (١)

﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾ بها [٥٠] وبالزُّخْرَفِ [٦٣] ونوح [٣]، وثمانية بالشعراء. (٢)

﴿ وَأَخْشَوْنَ ﴾ معاً بالعُقُودِ [المائدة ٣، ٤٤]. (٣)

﴿ وَقَدْ هَدَانِي ﴾ بالأنعام [٨٠]. (٤)

(١) انظر: المقنع ص ٣٠، ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ٣٣٥، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٤١،  
المصاحف ص ١١٨. أمّا ﴿ اتَّبَعَنِي ﴾ في يوسف [١٠٨]، و﴿ تَبِعَنِي ﴾ في إبراهيم [٣٦]،  
و﴿ فَاتَّبِعَنِي ﴾ في مريم [٤٣] فياؤها مثبتة باتِّفَاقٍ. انظر: المقنع ص ٤٥، التنزيل ص ٢٢٢،  
٢٢٣، النشر ٢/١٩٢، دليل الحيران ص ١٤١، غيث النفع ص ٢٣٠.

(٢) الآيات ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩. وهي من الحروف التي  
رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، ٣٢، ٣٣، التنزيل  
ص ١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١١٠٤، دليل الحيران ص ١٣٨.

(٣) انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ١٦٠، المحكم ص ١٩٢، دليل الحيران ص  
١٣٩. أمّا قوله تعالى: ﴿ وَأَخْشَوْنِي وَلِأْتِمَنَّ ﴾ في البقرة [١٥٠] فياؤها ثابتة باتِّفَاقٍ. انظر  
المقنع ص ٤٥، التنزيل ص ٢٢١، النشر ٢/١٩٢، دليل الحيران ص ١٣٩، غيث النفع ص  
٢٣٠.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف، وحكى أبوداود  
اجتماع المصاحف على ذلك. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ٤٩٨.  
أمّا ﴿ هَدَانِي ﴾ في الأنعام [١٦١] والزُّمَرِ [٢٤] فياؤها مثبتة باتِّفَاقٍ. انظر: المقنع ص ٤٥،  
٤٦، التنزيل ص ٢٢١، ٢٢٣، دليل الحيران ص ١٤٣، المصاحف ص ١١٩.

- و﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف [١٩٥] <sup>(١)</sup> والمرسلات [٣٩]. <sup>(٢)</sup>
- و﴿تُنْظِرُونَ﴾ بالأعراف [١٩٥] ويونس [٧١] وهود [٥٥]. <sup>(٣)</sup>
- و﴿تَسْتَلْنِ﴾ في هود [٤٦]. <sup>(٤)</sup>
- و﴿تُخْزُونَ﴾ بها [٧٨] وبالْحِجْرِ [٦٩]. <sup>(٥)</sup>

(١) روى الدانيُّ حذفَ يائه بسنده إلى ابن الأنباريِّ، وحكى أبو داود إجماعَ المصاحف على ذلك. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ٥٨٨. وقد حكى الدانيُّ عن أبي حاتم وعن الكسائي أنَّه روى عن أبي حيوة أنَّ في مصحفِ أهلِ حمص الذي بعث به عثمانُ إلى الشام: ﴿ثُمَّ كِيدُونِي﴾ بياء ثابتة، ونقله الجزريُّ عن الدانيِّ. انظر: المقنع ص ١١٢، ١١٣، النشر ١٨٥/٢.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٣، التنزيل ص ١٣٣. أمَّا ﴿فَكِيدُونِي﴾ في هود [٥٥] فياؤها مثبتة باتِّفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، التنزيل ص ٢٢٢، النشر ١٩٢/٢، دليل الحيران ص ١٤٢، غيث النفع ٢٣٠، ٢٤٩.

(٣) وهي من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ٥٨٩، دليل الحيران ص ١٣٩، ١٤٠.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٧، ٦٨٦، دليل الحيران ص ١٤١. وأمَّا: ﴿فَلَا تَسْتَلْنِي﴾ في الكهف [٧٠] فياؤها مثبتة باتِّفاق. انظر: المقنع ص ٤٦، التنزيل ص ٢٢٣، ٨١٣، النشر ١٩٢/٢، دليل الحيران ص ١٤١، غيث النفع ص ٢٣٠، ٢٨١، معاني الفراء ١٨/٢.

(٥) وهما من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٨، ١٢٩، ٦٩٢، دليل الحيران ص ١٤٣.

﴿فَأَرْسَلُونِ﴾ [٤٥] و﴿تَقْرَبُونَ﴾ [٦٠] و﴿تُؤْتُونَ﴾ [٦٦] و﴿تُفَنِّدُونَ﴾ [٩٤]:  
أربعتها بيوسف. (١)

و﴿مَتَابِ﴾ و﴿مَتَابِ﴾ كلاهما بالرعد [٣٦، ٣٠]. (٢)

و﴿عِقَابِ﴾ بها [٣٢] و(ص) [١٤] وغافر [٥]. (٣)

و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ و﴿دُعَاءِ﴾ (٤) كلاهما بإبراهيم [٢٢، ٤٠]. (٥)

و﴿وَعِيدِ﴾ بها [١٤] وموضعين ب(ق) [١٤، ٤٥]. (٦)

(١) انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٨، ٧٢٣، ٧٣٠، دليل الحيران ص ١٣٨ -

١٤١، ١٤٣. وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف.

(٢) وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع

ص ٣١، التنزيل ص ١٢٨، ٧٤٢، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٤٢.

(٣) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع

ص ٣١، ٣٢، التنزيل ص ١٢٨، ١٣٢، ٧٤١، دليل الحيران ص ١٣٩.

(٤) انظر: النشر ١/٣٤٤، ٢/١٩٢. وأمّا: ﴿دُعَاءِ إِلَّا﴾ في سورة نوح [٦]: فياؤها

مُثَبِّتَةٌ بِاتِّفَاقٍ. انظر: النشر ٢/١٩٢، ١٩٣، غيث النفع ص ٢٣٠.

(٥) وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع

ص ٣١، التنزيل ص ١٢٨، ٧٥٠، دليل الحيران ص ١٣٩، ١٤٠.

(٦) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع

ص ٣١، ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ٧٤٨، ١١٣٥، دليل الحيران ص ١٤٢.



﴿ تَبَشِّرُونَ ﴾ بِالْحِجْرِ [٥٤] عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَابْنِ كَثِيرٍ. <sup>(١)</sup>

﴿ تَفْضَحُونَ ﴾ بِهَا أَيْضاً [٦٨]. <sup>(٢)</sup>

﴿ تُشَقُّونَ ﴾ بِالنَّحْلِ [٢٧] عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ. <sup>(٣)</sup>

﴿ لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ ﴾ بِالإِسْرَاءِ [٦٢]. <sup>(٤)</sup>

﴿ أَنْ يَهْدِينَ ﴾ [٢٤]، و﴿ إِنْ تَرَنِ ﴾ [٣٩]، و﴿ أَنْ يُؤْتِينَ ﴾ [٤٠]، و﴿ أَنْ

تَعْلَمِينَ ﴾ [٦٦] : أَرْبَعُهَا بِالْكَهْفِ. <sup>(٥)</sup>

(١) انظر: المقنع ص ٣٣، التنزيل ص ١٢٩، ٧٦٠، النشر ٣٠٣/٢، دليل الحيران ص ١٣٩، ١٤٠، الإتحاف ١٧٧/٢.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٩، دليل الحيران ص ١٤٠.

(٣) انظر: المقنع ص ٣٣، التنزيل ص ١٢٩، النشر ٣٠٣/٢، دليل الحيران ص ١٣٩، ١٤٠.

(٤) وهو من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٩، ٧٩٢، دليل الحيران ص ١٤٢. أمَّا ﴿ أَخْرَتَيْنِ ﴾ في المنافقين [١٠] فبأؤها مثبتة باتفاق. انظر: المقنع ص ٤٦، التنزيل ص ٢٢٤، النشر ١٩٢/٢، ١٩٣، دليل الحيران ١٤٢.

(٥) وهي من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣١، التنزيل ص ١٢٩، ٨٠٦، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٢، دليل الحيران ص ١٤١، ١٤٢، ١٤٣. أمَّا ﴿ يَهْدِينَ ﴾ في القصص ٢٢، و﴿ لَيْنَ لَمْ يَهْدِينِي ﴾ في الأنعام ٧٧، و﴿ تَرْتِنِي ﴾ في الأعراف ١٤٣، فبأؤها مثبتة باتفاق. انظر: المقنع ص ٤٥، ٤٦، المصاحف ص ١٢٣، التنزيل ص ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، النشر ١٩٢/٢، ١٩٣، دليل الحيران ص ١٤٢، غيث النفع ص ٢٣٠، ٣١٥.

- ﴿ تَتَّبِعَنَّ ﴾ بـ (طه) [٩٣].<sup>(١)</sup>
- ﴿ فَاعْبُدُونِ ﴾ معاً بالانبياء [٩٢، ٢٥] وبالعنكبوت [٥٦].<sup>(٢)</sup>
- ﴿ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ بالانبياء [٣٧].<sup>(٣)</sup>
- ﴿ نَكِيرٍ ﴾ بالحج [٤٤] وسبأ [٤٥] وفاطر [٢٦] والمُلك [١٨].<sup>(٤)</sup>
- ﴿ كَذَّبُونَ ﴾ معاً بالمؤمنون [٣٩، ٢٦] والشعراء [١١٧].<sup>(٥)</sup>
- ﴿ أَنْ يَحْضُرُونَ ﴾ [٩٨] و﴿ أَرْجِعُونِ ﴾ [٩٩] و﴿ تَكَلِّمُونَ ﴾ [١٠٨]:

(١) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع

ص ٣١، التنزيل ص ١٢٩، ٨٥١، دليل الحيران ص ١٤٢، المصاحف ص ١٢١.

(٢) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع

ص ٣١، ٣٢، التنزيل ص ١٢٩، ١٣٠، ١٣١. وأما ﴿ وَأَنْ اعْبُدُونِي ﴾ في يس ٦١ فياؤه

ثابتة باتفاق. انظر: التنزيل ص ٢٢٣، النشر ١٩٢/٢، ١٩٣، دليل الحيران ص ١٤٠،

غيث النفع ص ٢٣٠.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع

ص ٣١، التنزيل ص ١٣٠، دليل الحيران ص ١٣٩.

(٤) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع

ص ٣١، ٣٢، ٣٣، التنزيل ص ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ٨٧٨، ٨٧٩، ١٠١٥، ١٢١٦،

دليل الحيران ص ١٤٣.

(٥) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع

ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٠، ١٣١، ٩٣٢، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٣٩.

ثلاثتها بـ «المؤمنون» .<sup>(١)</sup>

و﴿يَهْدِينِ﴾ بالشعراء [٧٨].<sup>(٢)</sup>

و﴿سَيِّدِينِ﴾ بالشعراء [٦٢]<sup>(٣)</sup> والصفات [٩٩] والزُّخرف [٦٧].<sup>(٤)</sup>

و﴿وَيَسْقِينِ﴾ [٧٩] و﴿يَشْفِينِ﴾ [٨٠] و﴿يُحْيِينِ﴾ [٨١]: ثلاثتها بالشعراء.<sup>(٥)</sup>

و﴿يُكَذِّبُونِ﴾، و﴿يَقْتُلُونِ﴾: كلاهما بها<sup>(٦)</sup>، وبالقصص [٣٤، ٣٣].<sup>(٧)</sup>

(١) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المنع

ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٠، ٨٩٦، ٨٩٨، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٤٠، ١٤١.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المنع

ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٠، ٩٢٨، دليل الحيران ص ١٣٨.

(٣) انظر: المنع ص ٣٣، التنزيل ص ١٣٠، دليل الحيران ص ١٣٨.

(٤) حرفا الصفات والزُّخرف من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري

بالحذف. انظر: المنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١١٠٥، دليل الحيران ص ١٣٩.

(٥) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المنع

ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٠، ٩٢٨، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٣٩.

(٦) يعني: بالشعراء ١٢، ١٤.

(٧) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المنع

ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٠، ١٣١، ٩٦٦، دليل الحيران ص ١٣٩. أمّا: ﴿اسْتَضَعْفُونِي

وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ في الاعراف ١٥٠ فياؤها مثبتة بالاتفاق. انظر: المنع ص ٤٥، التنزيل

﴿ تَشْهَدُونَ ﴾ [٣٢]، و﴿ أْتُمِدُّونَ ﴾ <sup>(١)</sup> [٣٦]، و﴿ فَمَا آتَيْنِ اللَّهَ ﴾ <sup>(٢)</sup>  
[٣٦]: ثلاثتها بالنمل. <sup>(٣)</sup>

و﴿ إِنْ يُرَدِّنَ ﴾ [٢٣]، و﴿ يُنْقِذُونَ ﴾ [٢٣]، و﴿ فَاسْمَعُونَ ﴾ [٢٥]: ثلاثتها  
بـ(يسـ). <sup>(٤)</sup>

و﴿ لَتُرْدِينَ ﴾ بالصافات [٥٦]. <sup>(٥)</sup>

(١) انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ٩٤٩، إيضاح الوقف ١/٢٦٧، المصاحف ص ١٢٣،  
دليل الحيران ص ١٤١. وقد نقل الداني رسم هذا الحرف بنونين بإسناده عن أبي عبيد عن  
المصحف الإمام، وعن كلِّ المصاحف. المقنع ص ٩١ باب ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ  
الأمصار، وقال الجزري: «وهي بنونين في جميع المصاحف». النشر ١/٣٠٣، الإتحاف ١/١٢٤.

(٢) وهو من الحروف التي رواها الداني بالياء والنون بإسناده إلى محمد بن عيسى عن  
نُصير في المقنع ص ٨٨ باب ذكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ الأمصار، وكذا في باب  
ذكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ العراق ص ١٠٠، وانظر: دليل الحيران ص ١٤٠.

(٣) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع  
ص ٣٢، التنزيل ص ١٣١، دليل الحيران ص ١٤٣.

(٤) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع  
ص ٣٢، التنزيل ص ١٣١، ١٠٢٣، دليل الحيران ص ١٣٨، ١٤١.

(٥) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف في المقنع ص  
٣٢، وذكر أبو داود إجماع المصاحف على ذلك في التنزيل ص ١٣٢، ١٠٣٦، وانظر:  
دليل الحيران ص ١٤١.

- ﴿عَدَابٍ﴾ بـ (ص) [٨].<sup>(١)</sup>
- ﴿فَبَشِّرْ عِبَادٍ﴾ بِالزُّمْرِ [١٧].<sup>(٢)</sup>
- ﴿اتَّبِعُونِ﴾ بِغَاغِرِ [٣٨] وَالزُّخْرَفِ [٦١].<sup>(٣)</sup>
- ﴿تَرَجُمُونِ﴾ وَ﴿فَاعْتَرِضُوا﴾ بِالذُّخَانَ [٢٠، ٢١].<sup>(٤)</sup>

(١) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١٠٤٨، دليل الحيران ص ١٤٣، ١٤٤.

(٢) انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١٦٠، ١٠٥٧. أمّا: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ في البقرة ١٨٦، ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي﴾ في الإسراء ٥٣، و﴿بِعِبَادِي﴾ في طه ٧٧، والذخان ٢٣، و﴿عِبَادِي﴾ في الفجر ٢٩، فياؤها ثابتة باتفاق. انظر: المقنع ص ٤٦، التنزيل ص ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، دليل الحيران ص ١٤٢. وقد ذكر الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير إثبات الياء في ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ﴾ في العنكبوت ٥٦، والزُّمْرِ ٥٣. انظر: المقنع ص ١٠٠ باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، التنزيل ص ٩٨٢، ١٠٦١، النشر ٢/١٩٢، ١٩٣، غيث النفع ص ٢٣٠، الإتحاف ١/٨٩.

(٣) وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١٠٧٤، ١١٠٥، دليل الحيران ص ١٤١، المصاحف ص ١٢٥. أمّا ﴿فَاتَّبِعُونِي﴾ في آل عمران ٣١ وطه ٩٠ فياؤها مثبتة باتفاق. انظر: المقنع ص ٤٦، ٤٥، التنزيل ص ٢٢١، ٢٢٣، النشر ٢/١٩٢، دليل الحيران ص ١٤١، المصاحف ص ١١٨، غيث النفع ص ٢٣٠.

(٤) وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، التنزيل ص ١٣٢، ١١٠٩، دليل الحيران ص ١٤٠.

﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ [٥٦]، و﴿أَنْ يُطْعَمُونَ﴾ [٥٧]، و﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٥٩]: الثلاثة بالذاريات. (١)

﴿وَنُذِرِ﴾ سِتَّةً بِالْقَمَرِ. (٢)

﴿نَذِيرِ﴾ بِالْمَلِكِ [١٧]. (٣)

﴿أَكْرَمَنِ﴾ و﴿أَهْنَنِ﴾ كلاهما في الفجر [١٥، ١٦]. (٤)

﴿إِلَاءَ لَفِيهِمْ﴾ بِقَرِيشِ [٢]. (٥)

(١) وهي من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، ٣٣، التنزيل ص ١٣٣، ١١٤٤، دليل الحيران ص ١٣٩، ١٤٠، ١٤١.

(٢) الآيات ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩. وهي من الحروف التي رواها الداني بسنده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر المقنع ص ٣٣، التنزيل ص ١٣٣، ١١٦١، دليل الحيران ص ١٤٢.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٣، التنزيل ص ١٣٣، ١٢١٦، دليل الحيران ص ١٤٣.

(٤) وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف في المقنع ص ٣٣. وانظر: السبعة ص ٦٨٤، التنزيل ص ١٣٣، ١٣٤، ١٢٩٣، ١٢٩٤، دليل الحيران ص ١٤٢، ١٤٣.

(٥) ذكر الداني رسمه بغير ياء بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٩٠، وحنى إجماع المصاحف عليه في المحكم ص ١٨٧، وكذا ذكر أبو داود في التنزيل ص ١٣٢٣. انظر: الفقرة ٩٧، دليل الحيران ص ١٤٣، المصاحف ص ١٢٨، غيث النفع ص ٣٩٥، الإتحاف ١/ ٨٩.

﴿ دِينَ ﴾ بالكافرين [٦].<sup>(١)</sup>

﴿ يَرْبِ ﴾<sup>(٢)</sup> و ﴿ رَبِّ ﴾<sup>(٣)</sup> بـ (يا) النداء وحذفها : في سبعة وستين موضعاً.<sup>(٤)</sup>

﴿ يَلْقَوْمِ ﴾ في ستة وأربعين موضعاً.<sup>(٥)</sup>

(١) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف . انظر : المقنع ص ٣٣ ، التنزيل ص ١٣٣ ، دليل الحيران ص ١٤٢ ، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢١٥ .

(٢) الفرقان ٣٠ ، الزخرف ٨٨ .

(٣) البقرة ١٢٦ ، وغيرها .

(٤) انظر : المعجم المفهرس ص ٢٨٧ ( ر ب ب ) ، التنزيل ص ١٤٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، دليل الحيران ص ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ .

(٥) هي سبعة وأربعون موضعاً ، أولها : البقرة ٥٤ . انظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن ص ٥٨٥ ( ق و م ) . وقد تبع المصنف هنا ما نقله المارغني عن الجعبري في دليل الحيران ص ١٤٥ . وقد ذكر أبو داود حذف ياء ﴿ يَلْقَوْمِ ﴾ في التنزيل ص ١٣٩ ، ٥١٦ ، ٩٥٢ .

ونقل الداني بإسناده عن ابن الأنباري أنه قال : « وكل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله : ﴿ يَلْقَوْمِ ﴾ . . . ﴿ يَلْعَبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾ [١٦] ﴿ يَلْعَبَادِ الَّذِينَ ﴾ [١٠] في سورة الزمر ، إلا حرفين أثبتوا فيهما الياء : في العنكبوت [٥٦] : ﴿ يَلْعَبَادِ الَّذِينَ ﴾ ، وفي الزمر [٥٣] : ﴿ يَلْعَبَادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾ ، اهـ . المقنع ص ٣٣ ، ٣٤ . وانظر : إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٤٦ ، ٢٤٧ ، النشر ٢/١٩٢ ، ١٩٣ ، دليل الحيران ص ١٤٤ ، ١٤٥ ، وذكر أبو داود الحذف في موضعي الزمر ١٠ ، ١٦ والإثبات في العنكبوت ٥٦ . انظر : التنزيل ص ١٤٠ ، ١٤١ .

﴿يَعْبَادِ﴾ الموضعان الأولان بالزُّمَر [١٠، ١٦].<sup>(١)</sup>

واختلفتِ المصاحفُ في ﴿يَعْبَادِ﴾ بالزُّخْرَف [٦٨]: فرُسِمَ في العِراقِيةِ بدونِ ياءٍ، ولعلَّه في المكيَّةِ كذلك، ولكن لا نصَّ، وفي البقيَّةِ بالياءِ.<sup>(٢)</sup>

(١) وهما من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى ابن الأنباري بالحذف. انظر: المقنع ص ٣٢، ٣٤، التنزيل ص ١٤٠، دليل الحيران ص ١٤٤، ١٤٥.

(٢) قال الداني: «وفي الزُّخْرَف في مصاحف أهل المدينة والشام: ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ بالياء، وفي مصاحف أهل العراق ﴿يَعْبَادِ﴾ بغير ياء، وكذا ينبغي أن يكون في مصاحف أهل مكة؛ لأن قراءتهم فيه كذلك، ولا نصَّ عندنا في ذلك عن مصاحفهم، إلا ما حكاه ابن مجاهد أن ذلك في مصاحفهم بغير ياء، ورأيتُ بعضَ شيوخنا يقول: إن ذلك في مصاحفهم بالياء، وأحسبه أخذ ذلك من قول أبي عمرو؛ إذ حكى أنه رأى الياء في ذلك ثابتة في مصاحف أهل الحجاز، ومكة من الحجاز، والله أعلم». انظر: المقنع ص ١٠٦، ١٠٧، ١١٣، الإتحاف ١/٨٩.

وقال الأنباري: «واختلفتِ المصاحفُ في حرف الزُّخْرَف ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾: فهو في مصاحف أهل المدينة بياء، وفي مصاحفنا - يعني: مصاحف أهل العراق - بغير ياء». انظر: إيضاح الوقف ١/٢٤٦، ٢٤٧، ونقله عنه الداني بسنده في المقنع ص ٣٤، وذكر بإسناده أيضاً إلى الزبيدي عن أبي عمرو أنه رأى ذلك في مصاحف أهل المدينة والحجاز بالياء، قال الزبيدي: وهو في مصاحفنا - يعني البصريَّة - بغير ياء. وذكر أبو داود في التنزيل ص ١٤١ أنه بالياء في مصاحف أهل الحجاز والشام، وبغير ياء في مصاحف أهل العراق وذكر الخلاف دون تعيين ص ٩٨٢، وذكر ص ١١٠٥ أنه بالياء في مصاحف أهل المدينة والشام، وبغير ياء في الباقي. وانظر: دليل الحيران ص ١٤٥، غيث النفع ص ٣٤٩، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢١٦.



١٠٥ - واتفق الشيخان على رسم: ﴿الْحَوَارِيْنَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿الْأَمِّيْنَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿النَّبِيِّْنَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿رَبَّنِيِّْنَ﴾<sup>(٤)</sup> بياءٍ واحدة، ورجَّح الدانيُّ أنَّ المحذوفة الأولى، وأبو داود أنَّها الثانية. <sup>(٥)</sup>

(١) المائة ١١١، الصف ١٤ .

(٢) آل عمران ٢٠، ٧٥، الجمعة ٢. انظر: التنزيل ص ٣٣٥

(٣) البقرة ٦١، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٣٧، ٤٠٥ .

(٤) آل عمران ٧٩ .

(٥) أي مع اتفاقهما على جواز أن تكون المحذوفة الأولى وأن تكون الباء الثانية، والعمل على ما رجَّحه أبو داود (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ١٤٦، ١٤٧، ٣٠٠. جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢١٨ .

قال الدانيُّ: «اعلم أنَّ المصاحف اتَّفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت الثانية علامةً للجمع، والثانية عندي هي تلك، ويجوز أن تكون الأولى، والأوَّلُ أقيسُ» اهـ. المقنع ص ٤٩، المحكم ص ١٦٥، ١٦٦. ونقل أبو داود ذلك عن الدانيِّ في «التنزيل» ص ١٥١، واختار عكسه واستدلَّ له ص ١٥٢ .

وقد ذكَّر الدانيُّ اجتماعَ مصاحف الامصار على رسم الياءين على الأصل واللفظ في قوله تعالى: ﴿لَفِي عَلِيَيْنَ﴾ في المطففين [١٨] و﴿أَفَعَيْنَا﴾ في (ق) [١٥]، وكذا في نحو: ﴿يُحْيِينَ﴾ إذا اتصل به ضمير، وذكَّر رسمَ ﴿عَلِيَيْنَ﴾ بياءين بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير. وذكَّر أبو داود إثبات الياءين في ﴿يُحْيِينَ﴾ وبابه، و﴿حَيِّتُمْ﴾ و﴿عَلِيَيْنَ﴾ و﴿أَفَعَيْنَا﴾. انظر: المقنع ص ٩٠، التنزيل ص ٣٧، ١١٠، ١٥٠، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٠٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٩٢٩، دليل الحيران ص ١٤٦، المصاحف ص ١١٨، ١١٩ .

الإتحاف ١/٨٩، ٩٠ .

١٠٦ - وَأَتَّفَقَا أَيْضاً عَلَى رَسْمِ كُلِّ كَلِمَةٍ وَقَعَ فِي آخِرِهَا يَاءٌ - ثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ - بِيَاءٍ وَاحِدَةً، نَحْوُ: ﴿يَسْتَحْيِيءُ﴾ <sup>(١)</sup> و﴿يُحْيِيءُ وَيُمِيتُ﴾ <sup>(٢)</sup>، و﴿وَلِيءُ﴾ <sup>(٣)</sup> <sup>(١)</sup> يُوَسِّفُ [١٠١]، وَرَجَّحَا أَنْ تَكُونَ الْمَحذُوفَةُ الثَّانِيَةَ. <sup>(٣)</sup>

(١) البقرة ٢٦، وغيرها.

(٢) البقرة ٢٥٨، وغيرها.

(٣) أي مع جوازِ أَنْ تَكُونَ لِلْمَحذُوفَةِ الْأُولَى أَوْ الثَّانِيَةَ، وَالْعَمَلُ عَلَى الرَّاجِحِ. (مؤلفه). انظر دليل الحيران ص ١٤٧. قال الداني: «وجدتُ ذلك في مصاحف أهل المدينة والعراق مرسوماً بِيَاءٍ وَاحِدَةً، وَهِيَ عِنْدِي الْمَتْحَرَكَةُ» اهـ. المقنع ص ٥٠. ونصَّ أبو داود في التنزيل ص ١٠٨، ١٦٣ على أَنَّهَا رُسِمَتْ بِيَاءٍ وَاحِدَةً وَلَمْ يَذْكَرْ أَيُّهُمَا الْمَحذُوفَةَ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ عَاشِرٍ نَقَلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي ذَيْلِ الضَّبِطِ: «الْأَوْجَهُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ السَّاكِنَةُ هِيَ الْمَحذُوفَةُ؛ لِدَلَالَةِ الْأُولَى عَلَيْهَا» اهـ. فتح المنان ص ٨٠.

وقال أبو داود في سورة مريم ص ٨٣٢: «وقد ذكرنا في أول البقرة عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِيءُ﴾ [أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا] ﴿أَنَّ الْيَاءَ إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا حُذِفَتْ صَوْرَتُهَا؛ لِشَبْهِهَا بِمَا قَبْلَهَا» اهـ.

وذكر الجزري حذف إحدى الياءين، ولم يُعيِّن أَيُّهُمَا الْمَحذُوفَةَ. انظر: النشر ٤٤٧/١. وقال في «باب الوقف على مرسوم الخط» ١٥٨/٢: «قول أئمة القراءة: إنَّ الوقف على أتباع الرسم يكون باعتبار الأواخر - من حذف وإثبات وغيره - إنما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدر مما حُذِفَ تخفيفاً لاجتماع المثليين، أو نحو ذلك، وكذلك أجمعوا على الوقف على نحو: ﴿مَاءٌ﴾ و﴿دُعَاءٌ﴾ و﴿مَلَجَأٌ﴾ بالالف بعد الهمزة، وكذلك الوقف على ﴿تَرَاءٌ﴾ و﴿رَاءٌ﴾ ونحوه مما حُذِفَ منه الياء، وكذا الوقف على نحو: ﴿يُحْيِيءُ﴾ و﴿يَسْتَحْيِيءُ﴾ بالياء، وكذلك يريدون الإثبات المحقق لا المقدر، فيوقف على نحو: =

وَاتَّفَقَا أَيْضاً عَلَى رَسْمِ: ﴿وَلَيْسَى﴾<sup>(١)</sup> فِي الْأَعْرَافِ [١٩٦]، وَ﴿مَنْ حَسَى﴾ فِي الْأَنْفَالِ<sup>(٢)</sup> [٤٢]، وَ﴿لِنُحْسَى﴾ فِي الْفِرْقَانِ [٤٩]، وَ﴿أَنْ يُحْسَى الْمَوْتَى﴾ فِي الْقِيَامَةِ [٤٠] بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ، وَرَجَّحَا أَنْ تَكُونَ الْمَحذُوفَةُ الْأُولَى.<sup>(٣)</sup>

وَسَكَّنَا عَنْ حَرْفِ الْأَحْقَافِ [٣٣].

= ﴿وَأَيْتَايِ ذِي الْقُرْبَيْنِ﴾ عَلَى الْهَمْزِ، وَكَذَا عَلَى نَحْوِ: ﴿قَالَ الْمَلَأُوا﴾، لَا عَلَى الْيَاءِ وَالرَّوَا؛ إِذِ الْيَاءُ وَالرَّوَا فِي ذَلِكَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ كَمَا قَدَّمْنَا هـ.

(١) وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ: الْأُولَى سَاكِنَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ، وَالثَّلَاثَةُ مَفْتُوحَةٌ، فَكَتَبُوهَا بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ. (مُؤَلَّفُهُ). قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «فَحَذَفُوا الْأَوَّلِينَ، وَتَرَكَوْا الثَّلَاثَةَ الْمَفْتُوحَةَ» هـ. وَهُوَ يُفِيدُ أَنَّ مَذْهَبَ أَبِي دَاوُدَ هُوَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ الْآخِرَةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَتَبُوهَا مُعَرَّفَةً - أَيِ مَوْقُوعَةً - وَنُقِلَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضاً. انظُرْ: التَّنْزِيلُ ص ٥٩٠ وَحَاشِيَتِهَا، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ١٤٨، ١٤٩.

(٢) ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ رَسْمَ هَذَا الْحَرْفِ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ، وَنَقَلَهُ الدَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ وَعَنْ كُلِّ الْمُصَاحِفِ، وَحَكَاهُ عَنِ الْغَازِيِّ بْنِ قَيْسٍ. انظُرْ: الْفِقْرَةُ ١٨٤، التَّنْزِيلُ ص ٥٩٠، ٦٠٢، الْمَقْنَعُ ص ٩١، ٥٠، إِعْرَابُ النَّجَّاسِ ١/٦٧٨، جَامِعُ الْبَيَانَ فِي مَعْرِفَةِ رَسْمِ الْقُرْآنِ ص ٢٢٠.

(٣) وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ فِي الْمَوَاضِعِ الْآرِبَةِ. (مُؤَلَّفُهُ). انظُرْ: دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ١٤٨، ١٤٩، ٣١١. وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ رَسْمَهَا بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ، وَحَكَاهُ الدَّانِيُّ عَنِ مُصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْعِرَاقِ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْغَازِيِّ بْنِ قَيْسٍ، ثُمَّ قَالَ: «وَهِيَ عِنْدِي الْمَفْتُوحَةُ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ إِعْرَابٌ» هـ. الْمَقْنَعُ ص ٥٠، التَّنْزِيلُ ص ٥٩٠، ٥٩١، ١٢٤٦. وَنَصَّ أَبُو دَاوُدَ فِي حَرْفِ الْفِرْقَانِ ص ٩١٥ أَنَّ الْيَاءَ الثَّابِتَةَ هِيَ الْمَطْرُوفَةُ.

وَضَمَّهُ الشَّاطِبِيُّ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ. (١)

١٠٧ - وَحُذِفَتِ الْيَاءُ مِنْ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ كُلِّ مَا فِي الْبَقْرَةِ - خَاصَّةً (٢) - فِي الشَّامِيَّةِ

(١) وذلك بقوله في العقيلة (البيت ١٨٤، ١٨٥):

إِلَيْهِمْ وَأَحْذِقُوا إِحْدَاهُمَا كَذَرِيَّةٍ يَا خَلِيطِينَ وَالْأَمِيسَنَ مُقْتَفِرًا  
مَنْ حَىَّ يَحْيَى وَيَسْتَحْيَى كَذَلِكَ سِوَى هَيْبَى يَهَيْبَى وَعَلِيَّيْنِ مُقْتَصِرًا

قال د. شرشال: «وظاهر إطلاقه أن الذي في سورة الأحقاف محذوف أيضاً، كما حذف موضع القيامة، وهذا من زيادة العقيلة، مع أن إماماً من الأئمة غيره ذكره نصاً في كتابه، وأنه محذوف مثل الذي في القيامة، وهو أبو العباس [أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب، تلميذ أبي داود، ألف كتاباً في المرسوم، وأطلق فيه القول بالحذف. قال الحسن الرجرجاني: (فإذا كان هذان الإمامان المقتدى بهما في هذا الشأن أطلقا في كتابيهما الحذف في هذا اللفظ، فينبغي أن يقتدى بهما، رحمهما الله)، وعليه جرى العمل» اهـ. التنزيل ص ٥٩١ حاشية. وقول د. شرشال: «وعليه جرى العمل» يعني عند المشاركة في المصاحف المطبوعة على رواية حفص، أما المغاربة فعلى إثبات الياء كما في المصاحف المطبوعة على رواية ورش، والله أعلم. وانظر: دليل الحيران ص ١٤٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٢٠.

(٢) خمسة عشر موضعاً: ١٢٤، ١٢٥ موضعان، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨، ثلاثة مواضع، ٢٦٠.

قال أبو عبيد: «وتبعت رسمه في المصاحف فوجدته في البقرة خاصة: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بغير ياء» اهـ. فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٦٨، وانظر: المصاحف ص ١٢٨.

وقال الداني: «وروى معلى بن عيسى عن عاصم الجحدري قال: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ في البقرة بغير ياء، كذا وجد في الإمام، وهو في كل القرآن بالياء» اهـ. المقنع ص ٣٤.

والعراقية، وأثبتت في المدينة والمكة كالإمام. (١)

(١) ذكر الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير: أنهم كتبوا في سورة البقرة إلى آخرها في بعض المصاحف: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بغير ياء، وفي بعضها بالياء، قال الداني: «وبغير ياء وجدت أنا ذلك في مصاحف أهل العراق في البقرة خاصة، وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام، وقال معلّى بن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ في البقرة بغير ياء، كذلك وجد في الإمام ثم روى بسنده إلى أبي عبيد قال: «تَبَّعْتُ رَسْمَهُ فِي الْمَصَاحِفِ فَوَجَدْتُهُ فِي الْبَقْرَةِ خَاصَّةً: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ بغير ياء» اهـ. المقنع ص ٩٢.

وذكر أبو داود خلاف المصاحف في مواضع البقرة، وحكى عن أبي عمرو الداني ما رآه في المصاحف. انظر: التنزيل ص ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، تلخيص الفوائد ص ٢٢.

قال الجزري: «وجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيتها في المصحف المدني، وكتب في بعضها في سورة البقرة خاصة، وهو لغة فاشية للعرب، وفيه لغات أخرى قرئ ببعضها، وبها قرأ عاصم الجحدري وغيره. وروى عباس بن الوليد وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن» اهـ. النشر ٢/ ٢٢١، ٢٢٢.

ومن الياءات التي اجتمعت المصاحف على حذفها رسماً ما كان في اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين، بناءً على حذفها من اللفظ في حال الوصل؛ لسكونها وسكون التنوين بعدها، وذلك في نحو: ﴿بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، ذكر ذلك الداني بإسناده إلى الأنباري ثم قال: «وكذلك وجدنا ذلك في كل المصاحف» اهـ. المقنع ص ٣٤. ونقل أبو داود إجماع المصاحف على ذلك. انظر: التنزيل ص ٢٤١ - ٢٤٣، دليل الحيران ص ١٤٥، النشر ٢/ ١٣٦، ١٣٧، غيث النفع ص ٢٦٣. ويلاحظ أن الياء في قوله تعالى: ﴿يَتَّقِي﴾ في الزمر [٢٤] ثابتة باتفاق. انظر: المقنع ص ٤٦، التنزيل ص ٢٢٣.

## فصلُ حذفِ الواوِ

١٠٨ - اتَّفَقَ الشَّيْخَانُ عَلَى رَسْمِ: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾ بِالْإِسْرَاءِ<sup>(١)</sup> [١١]،  
و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بِالْقَمْرِ<sup>(٢)</sup> [٦]، و﴿سَدَّعُ﴾ بِالْعَلْقِ<sup>(٣)</sup> [١٨]، ﴿وَيَمَحُّ اللَّهُ﴾  
بِالشُّورَى<sup>(٤)</sup> [٢٤]، ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بِالتَّحْرِيمِ<sup>(٥)</sup> [٤] بِحذفِ الواوِ. <sup>(٦)</sup>

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى ابن الأنباريِّ وإلى محمد بن عيسى  
عن نُصَيْرِ بِحذفِ الواوِ، وحكاه عن جميعِ المصاحفِ. انظر: المقنع ص ٣٥، ١٠١، التنزيل  
ص ٧٨٧، دليل الحيران ص ١٤٩، الإتحاف ١/٩١.

(٢) انظر: التنزيل ص ١١٥٩، دليل الحيران ص ١٤٩، الإتحاف ١/٩١. وهو من الحروف  
التي رواها الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن نُصَيْرِ بِحذفِ الواوِ، وحكاه عن جميعِ  
المصاحفِ. انظر: المقنع ص ١٠١ باب ذِكْرِ مَا اتَّفَقَتْ عَلَى رَسْمِهِ مِصْحَافُ أَهْلِ الْعِرَاقِ.

(٣) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصَيْرِ بِحذفِ  
الواوِ. انظر: المقنع ص ١٠١، دليل الحيران ص ١٤٩، الإتحاف ١/٩١.

(٤) انظر: التنزيل ص ١٠٩٢، دليل الحيران ص ١٤٩، ١٥٠، الإتحاف ١/٩١، المصاحف  
ص ١٢٥. وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصَيْرِ  
بِحذفِ الواوِ، وحكاه عن جميعِ المصاحفِ. انظر: المقنع ص ١٠١.

(٥) أي بناءً على أنَّه جمعٌ مذكَّرٌ سالمٌ حُدِفَتْ نُونُهُ لِلإِضَافَةِ وَوَاوُهُ لِلإِكْتِفَاءِ بِالضَّمَّةِ.  
(مؤلفه). وهو أحد القولين فيه، وقيل: إنَّه مفردٌ، وعليه فلا حذف فيه أصلاً، وهو اختيارُ  
الجزريِّ. انظر: الفقرة ٦٦، النشر ٢/١٤١، دليل الحيران ص ١٥٠.

(٦) ذَكَرَ ذَلِكَ الدَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَقْنَعِ ص ٣٥.

وقد وَهَمَ بَعْضُهُمْ فِي ذِكْرِ حَذْفِ الْوَاوِ مِنْ: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ ٦٧ عَنِ الْفَرَّاءِ =

١٠٩ - [وَأْتَقَا] على رسم كل كلمة اجتمع فيها واوان - ثانيتهما بعد ضمّ  
وَأَتَصَلَّتَا خَطًّا<sup>(١)</sup> - بواوٍ واحدة<sup>(٢)</sup>، نحو: ﴿وَرِيٍّ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿يَسْتَوْنُ﴾<sup>(٤)</sup>،

= قال أبو عمرو الداني: «وحدّثنا محمد بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن القاسم [الأنباري] قال: قال الفرّاء: حُدِفَتْ واوُ الجَمْعِ في المصحفِ في قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾. قال أبو عمرو [الداني]: ولا نعلم ذلك كذلك في شيءٍ من مصاحف أهل الأمصار، والذي حكى عن الفرّاء غلطٌ من الناقل» اهـ. المقنع ص ٣٥، دليل الحيران ص ١٥٠.

وقال الجزري: «وأما ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾: فقد ذكر الفرّاء أنه حُدِفَ أيضاً رسماً، وسائر الناس على خلافه، وعدّوا ذلك وهماً منه، فيوقف عليه بالواو» اهـ. النشر ١٤١/٢.

لكن محمد بن القاسم الأنباري قال: «والذي وجدناه في مصاحفنا: ﴿نَسُوا﴾ بالواو، والذي مضى حكاها بعض أصحابنا عن الفرّاء متأولاً عليه، وكلام الفرّاء لا يدل على حذف الواو في الخطّ» اهـ. إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ١/٢٧١، ٢٧٢.

وقد حكى الداني أيضاً اتفاق المصاحف على إثبات الألف التي بعد واو الجماعة في هذا الحرف في المقنع ص ٢٧، وانظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ص ٢٩٩.

(١) أي تلاصقاً فيه صورةً وتقديراً. (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ١٥١.

(٢) وذلك اجتزاءً بإحدهما عن الأخرى، إذا كانت الثانية علامةً للجمع نحو: ﴿هُمُ وَالْغَاوِرُونَ﴾، أو دخلت للبناء نحو: ﴿وَرِيٍّ﴾. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٥٣٣، ٨٠٤، ٩٣٠. أمّا إذا كانت الواو الأولى غير مضمومة، نحو: ﴿ءَأْوُوا﴾ في الأنفال ٧٣، ٧٥، و﴿لَوْوَأُ﴾ في المنافقون ٥، فإن الواوَيْن تُرسمان. انظر: التنزيل ص ٦٠٧، ١٢٠٥، دليل الحيران ص ١٥٠، ١٥١، وعمّم البنّا الحذف في الإتحاف ١/٩٠.

(٣) الأعراف ٢٠. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٣٥، ٥٣٣، دليل الحيران ص ١٥٠.

(٤) التوبة ١٩، وغيرها. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٣٦، دليل الحيران ص ١٥٠.

﴿الْمَوْءُودَةُ﴾<sup>(١)</sup> ﴿دَاوُدُ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿الْغَاوِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، وَرَجَّحًا أَنْ تَكُونَ الْمَحذُوفَةُ الثَّانِيَةَ<sup>(٤)</sup> إِلَّا أَنْ أَبَا دَاوُدَ رَجَّحَ عَكْسَ ذَلِكَ فِي ﴿لَيْسَتْ شَوْأُ﴾<sup>(٥)</sup> عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَمَنْ مَعَهُ<sup>(٦)</sup>

(١) التكوير ٨. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ١٢٧٢، المحكم ص ١٧٠، ١٧١، دليل الحيران ص ١٥٠-١٥٢، ٣٠٣، الطراز ص ٢٨١، ٢٨٢، المصاحف ص ١٢٨، ١٦٦، الإتحاف ١/٢٣٨.

(٢) البقرة ٢٥١، وغيرها. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٢٩٩، ٤٢٨، ٩٤٣، دليل الحيران ص ١٥٠، ١٥١، الإتحاف ١/٢٣٦.

(٣) الشعراء ٩٤، ٢٢٤. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٣٦، ٩٣٠، ٩٤١، دليل الحيران ص ١٥٠، ١٥١.

(٤) انظر: التنزيل ص ٣٥، ٣٦، ٩٧، ٢٩٩، ٣٧٥، ٤٢٨، ١٠٩٨، وذكر تفصيلها في سورة التكوير ص ١٢٧٢، أصول الضبط ص ١٦٧، دليل الحيران ص ١٥١، ١٥٢.

ومذهب الداني فيه تفصيل أكثر مما ذكره المصنف رحمه الله؛ فقد قال في «المقنع» ص ٣٦: «والثابتة عندي - في كل ما تقدم - في الخط هي الثانية؛ إذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها، ويجوز عندي أن تكون الأولى؛ لكونها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة» اهـ. وقال في المحكم ص ١٧٣: «والأوجه ما هنا أن تكون المرسومة الواو الأولى لتحركها، والمحذوفة الواو الثانية لسكونها؛ من حيث كان الساكن أولى بالحذف من المتحرك في ذلك لتولده منه، ولدالة حركة المتحرك عليه» اهـ.

(٥) الإسراء ٧٠. انظر: المقنع ص ٣٦.

(٦) وعلى هذا المرجح جرى العمل، وهو مبني على كلام الداني في «المحكم»، وكلام أبي داود في «ذيل الرسم» خلافاً لما في «المقنع» و«التنزيل». (مؤلفه). انظر: الفقرة ٢٢٣، ٣٨٥، ٤١٩، ٤٢٢، المحكم ص ١٦٨، ١٦٩، أصول الضبط (ذيل الرسم) ص ١٦٦، المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٣٦، ٧٨٦، المصاحف ص ١٢٨، الإتحاف ١/٢٣٧.



وكذا في ﴿ وَتَوْرِي ﴾ <sup>(١)</sup> و﴿ تَوْرِيهِ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

### فصل حذف اللام

١١٠ - اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى رَسْمِ: ﴿ أَلَيْلٌ ﴾ حَيْثُ وَقَعَتْ <sup>(٣)</sup>، و﴿ أَلَيْبِي ﴾ فِي

الْأَحْزَابِ [٤] وَالْمَجَادِلَةِ [٢] وَالطَّلَاقِ [٤، ٢] <sup>(٤)</sup>، و﴿ أَلَيْبِي ﴾ بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ <sup>(٥)</sup>، و﴿ أَلَيْبِي ﴾

بِصِيغَةِ الْجَمْعِ <sup>(٦)</sup>، و﴿ أَلَّذِي ﴾ كَيْفَ جَاءَ، نَحْوُ: ﴿ أَلَّذِي ﴾ <sup>(٧)</sup>، ﴿ أَلَّذِينَ ﴾ <sup>(٨)</sup>،

﴿ أَلَّذِينَ ﴾ <sup>(٩)</sup>، ﴿ وَالَّذَانِ ﴾ <sup>(١٠)</sup>، بِلَامٍ وَاحِدَةً <sup>(١١)</sup>.

(١) الْأَحْزَابِ ٥١. انظر: الفقرة ١٢٦، ٤٢٩، المقنع ص ٣٦، المحكم ص ١٦٨، ١٦٩،

١٧٠، التنزيل ص ٩٦، أصول الضبط لأبي داود ١٦٧، الإتحاف ١/٢٣٦.

(٢) المعارج ١٣. انظر التعليق السابق.

(٣) البقرة ١٦٤، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٣٤، ٣٩٦، ٥٠١، دليل الحيران ص ١٥٢.

(٤) انظر: الفقرة ٩٧، ١١٧، التنزيل ص ٣٩٥، ١٢٠٩، دليل الحيران ص ١٥٢، ١٥٣،

الإتحاف ١/٨٤، ٢٣٨، ٢٤٠.

(٥) البقرة ٢٤، وغيرها. انظر: دليل الحيران ص ١٥٢، ١٥٣.

(٦) النساء ١٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٣٩٥، دليل الحيران ص ١٥٢، ١٥٣.

(٧) البقرة ١٧، وغيرها.

(٨) البقرة ٧، وغيرها.

(٩) فصلت ٢٩. انظر: التنزيل ص ٣٩٦، ١٠٨٤.

(١٠) النساء ١٦. انظر: التنزيل ص ٣٩٦، المصاحف ص ١١٩.

(١١) يندرج مع هذه المواضع قوله تعالى: ﴿ وَالْيَسَعَ ﴾ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٨٦، وَص ٤٨،

عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةِ وَالْكَسَاثِيِّ. انظر: التنزيل ٥٠١، شرح الهداية ٢/٢٨٢، النشر ٢/٢٦٠.

ورجَّح الدانيُّ أن تكون المحذوفة الثانية<sup>(١)</sup>، واختار أبو داود أن تكون الأولى<sup>(٢)</sup> وعليه العمل.

(١) قال الدانيُّ: «المحذوفة عندي هي اللام الأصلية، وجائز أن تكون لام المعرفة؛ لذهابها بالإدغام، وكونها مع ما أدغمت فيه حرفاً واحداً، والأولُّ أوجه لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل، فلم تُحذف لذلك» اهـ. المقنع ص ٦٧. ورجَّحه الخرزاء، انظر دليل الحيران ص ١٥٣.

(٢) فقد ذكَّر أبو داود في التزويل في سورة الفاتحة ص ٥٦ أنهم كتبوا الألفاظ المذكورة بلام واحدة كما فعلوا في «مد» و«رد»، وهو شاهد على أنه يرى أن المحذوفة الأولى، وأصرَّح من ذلك ما ذكره في سورة النساء ص ٣٩٥ حيث قال: «وَأَلْتِي» بلام واحدة وهي عندي المتحرَّكة المشدَّدة اهـ. وتبعه على اختياره أبو إسحاق التَّجِيبِيُّ، ورجَّحه ابنُ عاشر. قال الدكتور شرشال: «ومن الحجج القاطعة على صحَّة مذهب أبي داود أن اللام الأولى هي أولى بالحذف؛ لذهابها بالإدغام، فلما ذهبت في اللفظ بالإدغام حُذفت أيضاً في الخطأ؛ حملاً للخطأ على اللفظ، فإبقاء الثانية كبقائهما معاً، وحذفها كحذفها معاً، وحذف الأولى كلاً حذف، وإبقاؤها كالعدم. ومن جهةٍ أخرى أنه يحصلُ الفرقُ للجاهل بقواعد العربية بين لفظ: «أَلْتِي» مفرداً ولفظ: «أَلْتِي» جمعاً على مذهب أبي داود دون مذهب أبي عمرو، فعلى رأي أبي داود الفرقُ بين المفردِ والجمعِ حاصلٌ بعدم تظهير (إلحاق الألف) اللام [في] المفرد مع تظهيرها في الجمع، وعلى رأي أبي عمرو لا يحصلُ الفرقُ بين المفردِ والجمع، فيقعُ الجاهل - الذي ما شرع الضبطُ وجازت زيادته على ما تأسَّلَ في المصحف إلا من أجله - في الخطأ، وحيثُ يجبُ وضعُ الشدَّةِ على اللام وإلحاق الألف (تظهير اللام) في المثني [كذا؟] والجمع هكذا: «أَلْتِي»، وجرتُ على ذلك مصاحفُ أهل المشرق، في حين خلت من ذلك بعضُ مصاحفِ أهل المغرب أتباعاً للداني، فلا يضعون =

## فصلُ حذفِ النونِ

١١١ - اتَّفَقَ الشيخان على رسم: ﴿فَنَجِي﴾ بـيوسف [١١٠]، و﴿نَجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالانبياء [٨٨] بنونٍ واحدةٍ<sup>(١)</sup>؛ لِيَحْتَمِلَ القراءَتَيْنِ.<sup>(٢)</sup>  
و[اتَّفَقَا] على رسم ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف [١١] بنونٍ واحدةٍ أيضاً.<sup>(٣)</sup>  
وذكر أن بعض الأئمة حذفَ النونَ في ﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿لِنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾<sup>(٥)</sup>

= الشدَّة، ولا يُلْحِقُونَ الالف، فيقعُ اللَّبْسُ بين المفرد والجمع.

قال الشيخُ الإمامُ المقرئُ محمدُ صالحُ التونسيُّ: فضبطُ اللامِ في زماننا كاد أن يكون متعيِّناً لازماً في ﴿الَّتِي﴾ و﴿الَّتِي﴾ للفرق بين صيغة الإفراد وصيغة الجمع. انظر حاشية التنزيل ص ٥٧، ٥٨، ٣٩٥، دليل الحيران ص ١٥٢ - ١٥٤، الإتحاف ١/٩١.

(١) ذكر ذلك الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير، وإلى اليزيديِّ، وقالون عن نافع، وإلى أبي عبيد عن المصحفِ الإمام، وحكى اجتماع المصاحفِ عليه، انظر: المقنع ص ٨٦، ٨٧، ٩١. وذكره أبو داود عن أبي عبيد أيضاً. انظر: التنزيل ص ٦٥٠، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٦٥، دليل الحيران ص ١١٢، المصاحف ص ١٢٠، ١٢٢، غيث النفع ص ٢٦١، ٢٩٤.

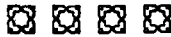
(٢) انظر: الفقرة ٤٢٨، النشر ٢/٢٩٦، الإتحاف ٢/١٥٧، التنزيل ص ٧٣٢، ٧٣٣، دليل الحيران ص ١١٢، معاني القرآن للقرآء ٢/٢١٠.

(٣) انظر: كتاب النقط الملحق بالمقنع ص ١٣٣، المحكم ص ٨٢، التنزيل ص ٧٠٨، النشر ١/٣٠٤، دليل الحيران ص ١١٣، غيث النفع ص ٢٥٤، ٢٥٥.

(٤) يونس ١٤. وقد حكى الجزريُّ حذفَ نونها عن بعض المصاحفِ في النشر ١/١١.

(٥) غافر ٥١.

ونقله عن بعض المدنيّة<sup>(١)</sup>، ولم يأخذا به، بل اعتمدا على ثبوتها<sup>(٢)</sup>، وعليه العمل<sup>(٣)</sup>.



(١) انظر: الوسيلة ٤٧/ب.

(٢) نقل الداني بسنده إلى محمد بن عيسى عن أبي حفص الخزّاز أنّه قال: «في يونس: ﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ بنون واحدة، ليس في القرآن غيرها. وكذلك روى محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث أنّه وجدها في الإمام بنون واحدة» قال الداني: «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف، وقال محمد بن عيسى: هو في الجُدِّ والعُتْقِ بنونين» اهـ. المقنع ص ٩٠. قال الداني: «ورأيت أبا حاتم قد حكى عن أيوب بن المتوكل أنّه رأى في مصاحف أهل المدينة: ﴿لَنَنْصُرُ﴾ في غافر بنون واحدة، ولم نجد ذلك في شيء من المصاحف» اهـ. المقنع ص ٩٩.

وقد نقل أبوداود جميع ما ذكر عن الداني، واختار رسمهما بنونين. انظر التنزيل ص ٦٤٨-٦٥٠، ١٠٧٦، ١٠٧٧.

وقال الإمام الشاطبي في عقيلة أتراب القصائد (البيت ٧٩):

وفي ﴿لِنَنْظُرَ﴾ حَذَفُ النونِ رَدٌّ وَفِي ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ﴾ عَن مَنصُورٍ انْتَصَرَ

(٣) انظر: دليل الحيران ص ١١٢، ١١٣.

## بابُ الزِّيَادَةِ

١١٢ - الذي يُزَادُ فِي المصاحفِ مِنْ حُرُوفِ الهجاءِ ثَلَاثَةٌ: الألفُ، والياءُ، والواو.

وَقَدْ عَقَدْتُ لِكُلِّ مِنْهَا مَبْحَثًا فَقُلْتُ:

### مَبْحَثُ زِيَادَةِ الألفِ

اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَيَّ زِيَادَةِ أَلْفٍ:

بَعْدَ المِيمِ مِنْ: ﴿مِائَةٌ﴾<sup>(١)</sup> و﴿مِائَتَيْنِ﴾<sup>(٢)</sup> حَيْثُ وَقَعَا. (٣)

وَبَعْدَ اللّامِ أَلْفٌ<sup>(٤)</sup> فِي: ﴿لَا أَذْبَحُنَّهُ﴾ بِالنَّمْلِ [٢١]. (٥)

(١) البقرة ٢٥٩، وغيرها.

(٢) الأنفال ٦٥، ٦٦.

(٣) فِي جَمِيعِ المصاحفِ. انظر: المقتنع ص ٢٨، ٤٢، المحكم ص ١٧٤، ١٧٥، ١٩٣، التنزيل

ص ٣٠٢، النشر ١/٤٥٥، دليل الحيران ص ١٨١، ٣١٨، الإتحاف ١/٩٢، ٢٤١.

(٤) أَي: عَلَى الرَّاجِحِ فِيهِ وَفِيمَا أَشْبَهَهُ، وَعَلَيْهِ تَكُونُ الألفُ المَعَانِقَةُ لِلّامِ صُورَةَ الهَمْزَةِ،

وَقِيلَ: الزَّائِدَةُ هِيَ المَعَانِقَةُ، وَالتِّي بَعْدَ اللّامِ هِيَ صُورَةُ الهَمْزَةِ. اهـ. (مؤلفه). انظر: دليل

الحيران ص ١٨٠، ١٨١، النشر ١/٤٥٦.

(٥) حَكَى الإِمَامُ الدَّانِي بِإِسْنَادِهِ زِيَادَةَ الألفِ فِي هَذَا الحَرْفِ عَنْ عاصمِ الجَحْدَرِيِّ عَنْ

المصحفِ الإِمَامِ، وَنَقَلَ عَنْ نُصَيْرِ أَتْفَاقِ المصاحفِ عَلَى ذَلِكَ، وَعَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّهُمْ كَتَبُوهُ

فِي المصحفِ بِزِيَادَةِ الألفِ، وَرواه كَذَلِكَ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ نُصَيْرِ فِي بَابِ =

وَبَعْدَ نُونٍ: ﴿لَكِنَّا﴾ فِي الْكَهْفِ [٣٨]. (١)

وَبَعْدَ شَيْنٍ (٢): ﴿لِسَائِيءٍ﴾ فِيهَا أَيْضاً [٢٣]. (٣)

= ذَكَرَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ رِسْمَةُ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ. انظُر: الْمُنْعَى ص ٢٨، ٤٥، ٨٨، ١١٦، الْمَحْكَمُ ص ١٧٤، ١٧٦-١٧٩، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ١٨١، ١٨٢، النُّشْرُ ١/٤٥٦. وَظَاهِرُ عِبَارَةِ أَبِي دَاوُدَ فِي «التَّنْزِيلِ» ص ٣٠٣ أَنَّ الْمَصَاحِفَ اخْتَلَفَتْ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ ص ٣٨٠: «وَفِي النَّمْلِ كَتَبُوا فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ: ﴿أَوْ لَا أَدْبَحْنَهُ﴾ بِالْفَاءِ بَعْدَ اللَّامِ أَلْفٌ»، وَكُرِّرَ النَّصُّ عَلَى هَذَا الْإِجْمَاعِ ص ٣٨١، ٩٤٤. وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَّاءُ اجْتِمَاعَ الْمَصَاحِفِ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفِ فِي: ﴿وَلَا وَضَعُوا﴾، وَحَكَى الْخَلَّافُ فِي: ﴿أَوْ لَا أَدْبَحْنَهُ﴾، وَهُوَ عَكْسُ الْمَشْهُورِ عَنِ أَهْلِ الرَّسْمِ. انظُر: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ١/٤٣٩، الْإِتْحَافُ ١/٩٢، جَامِعُ الْبَيَانِ فِي مَعْرِفَةِ رِسْمِ الْقُرْآنِ ص ٢٦٤، ٢٦٨.

(١) انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٨٠٨، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ١٨٢، ١٨٣، غَيْثُ النَّفْعِ ص ٢٧٩. وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَى الدَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ رَأَاهَا بِالْأَلْفِ فِي الْمَصْحَفِ الْإِمَامِ. انظُر: الْمُنْعَى ص ٣٨، ثُمَّ رَوَاهَا بِسِنْدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ نُصَيْرِ بْنِ ١٠١، فِي بَابِ ذِكْرِ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ رِسْمَةُ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَحَكَاهُ عَنِ جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ.

(٢) تَحَرَّفَتْ فِي الْمَطْبُوعِ إِلَى: شِيءٌ.

(٣) وَقِيلَ: فِي كُلِّ الْقُرْآنِ، وَنَقَلَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ. (مُؤَلَّفُهُ). قَالَ الدَّانِيُّ: «وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى: رَأَيْتُ فِي الْمَصَاحِفِ كُلِّهَا: ﴿شَيْءٌ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ، مَا خِلا الَّذِي فِي الْكَهْفِ. . . وَفِي مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ [بِابْنِ مَسْعُودٍ] رَأَيْتُ كُلِّهَا بِالْأَلْفِ: ﴿شَيْءٌ﴾». قَالَ الدَّانِيُّ: «وَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَغَيْرِهَا بِالْفَاءِ». انظُر: الْمُنْعَى ص ٤٢، الْمَحْكَمُ ص ١٧٤، رِسْمُ الْمَصْحَفِ دَرَسَةٌ لُغَوِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ ص ٦٥، غَيْثُ النَّفْعِ ص ٢٧٨. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «وَكَتَبُوا فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ﴾ بِالْفَاءِ بَيْنَ =

وَبَعْدَ نونٍ : ﴿ أَنَا ﴾ حَيْثُ وَقَعَ <sup>(١)</sup> ، و﴿ الظُّنُونَا ﴾ بِالْأَحْزَابِ [١٠] . <sup>(٢)</sup>  
وَبَعْدَ لامٍ : ﴿ الرَّسُولَا ﴾ و﴿ السَّيْلَا ﴾ وكلاهما بِالْأَحْزَابِ [٦٦، ٦٧] <sup>(٣)</sup> ،  
و﴿ سَلْسِلَا ﴾ بِالذَّهْرِ [٤] . <sup>(٤)</sup>

= الشين والياء هنا، ليس في القرآن غيره، ولم يذكره الغازي في كتابه، ولا عطاءً، ولا حَكَمٌ، ولا ذَكَرَهُ قَالُونَ فِي الحُرُوفِ التِّي رَوِينَاهَا عَنْهُ عَن نَافِعٍ « اهـ . انظر : التنزيل ص ٨٠٥ ، الوسيلة ٩٣ / ب ، ١ / ٩٤ ، دليل الحيران ص ١٨٢ ، ١٨٣ ، الإتحاف ٩١ / ١ .

(١) البقرة ٢٥٨ ، وغيرها . انظر : الفقرة ٤٣٦ ، التنزيل ص ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، المحكم ص ١٩٣ ، دليل الحيران ص ١٨٣ ، ١٨٤ ، النشر ١٤٣ / ٢ ، غيث النفع ص ٣١٠ ، ٣٦٧ .  
(٢) وهو من الحروف التي روى الداني بسنده إلى أبي عبيد أنه رآها بالألف في المصحف الإمام . انظر : المقنع ص ٣٨ ، التنزيل ص ٩٩٩ ، المصاحف ص ١٢٣ ، غيث النفع ص ٣٢٤ ، الإتحاف ٩٢ / ١ .

(٣) روى الداني بسنده عن أبي عبيد أنه رآها بالألف في المصحف الإمام . انظر : المقنع ٣٨ ، التنزيل ٩٩٩ ، ١٠٠٧ ، المصاحف ١٢٣ ، غيث النفع ٣٢٦ ، الإتحاف ٩٢ / ١ .

(٤) ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا بِالْأَلْفِ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْكُوفَةِ ، وَحَكَاهُ النَّحَّاسُ عَنْ مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَأَطْلَقَ الْفَرَّاءُ رَسْمَهَا بِالْأَلْفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ : « وَلَمْ تَخْتَلَفْ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ فِي إِثْبَاتِ الْأَلْفِ فِي : ﴿ الظُّنُونَا ﴾ و﴿ الرَّسُولَا ﴾ و﴿ السَّيْلَا ﴾ و﴿ سَلْسِلَا ﴾ ، وَاخْتَلَفَتْ فِي : ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ \* قَوَارِيرَا ﴾ « اهـ . ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ الثَّلَاثَةَ الْأَحْرَفَ التِّي فِي الْأَحْزَابِ ، وَالثَّلَاثَةَ التِّي فِي الْإِنْسَانِ : فِي الْكِتَابِ بِالْأَلْفِ . انظر : المقنع ص ٣٩ ، ١٥ ، ٣٨ ، إعراب القرآن للنحَّاس ٥٧٣ / ٣ ، معاني القرآن للفرَّاء ٣٥٠ / ٢ ، ٢١٤ / ٣ ، التنزيل ص ٩٩٩ ، ١٢٤٨ ، المصاحف ص ١٢٧ ، النشر ٣٩٦ / ٢ ، غيث النفع ص ٣٧٨ ، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

وبعد الهمزة المصورة واو أفي: ﴿جَزَّؤَا﴾<sup>(١)</sup> و﴿تَفْتَوَا﴾<sup>(٢)</sup> وأخواتهما<sup>(٣)</sup>،

(١) المائدة ٢٩، ٣٣، الشورى ٤٠، الحشر ١٧. انظر: الإتحاف ١/٢٣٩.

(٢) يوسف ٨٥. انظر: الفقرة ١٢٩، الإتحاف ١/٢٣٨، ٢٤٠.

(٣) يعني ما خرج من الهمز المضموم المتطرف عن القياس فرسيم على صورة الواو.

وهذا الهمز قد يسبق بألف، نحو: ﴿جَزَّؤَا﴾ وأخواتها، وهي:

﴿أَنْبَأُوا﴾: الأنعام ٥، الشعراء ٦. ﴿شَفَعْنَا﴾: الروم ١٣.

﴿دُعُوا﴾: غافر ٥٠. ﴿نَشَأُوا﴾: هود ٨٧.

﴿عَلَّمُوا﴾: الشعراء ١٩٧. ﴿الْعَلَّمُوا﴾: فاطر ٢٨.

﴿أَبْلَغُوا﴾: الصافات ١٠٦. ﴿بَلَّغُوا﴾: الدخان ٣٣.

﴿الضَّعَفْنَا﴾: إبراهيم ١١، غافر ٤٧. ﴿شُرَكَّؤُوا﴾: الأنعام ٩٤، الشورى ٢١.

﴿أَبْنَأُوا﴾: المائدة ١٨. ﴿بُرَّءُوا﴾: الممتحنة ٤.

وقد يسبق بحركة، نحو: ﴿تَفْتَوَا﴾ وأخواتها، وهي:

﴿نَبَأُوا﴾: إبراهيم ٩، ص ٢١، التغابن ٥. ﴿نَبَّأُوا﴾: ص ٦٧. ﴿يُنَبِّأُوا﴾: القيامة ١٣.

﴿الْمَلَّؤُوا﴾: المؤمنون ٢٤، النمل ٢٩، ٣٢، ٣٨. ﴿يَتَفَقَّؤُوا﴾: النحل ٤٨.

﴿تَنْظَمُوا﴾: طه ١١٩. ﴿أَتَوَكَّؤُوا﴾: طه ١٨.

﴿يَبْدُوا﴾: يونس ٤، ٣٤، النمل ٦٤، الروم ١١، ٢٧. ﴿وَيَدْرؤُوا﴾: النور ٨.

﴿يَعْبُوا﴾: الفرقان ٧٧. ﴿يُنَشَّؤُوا﴾: الزخرف ١٨.

انظر: الفقرة ١٢٩، ١٣١، ٤٣٥، المقنع ص ٢٨، ٤٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٨٧، ٨٨، ٩٩،

١٠٠، ١٠١، التنزيل ص ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٤٤٢، ٤٤٣، ٧٢٦، ٧٤٧، ٧٧٢، ٨٤٢،

٨٨٨، ٨٨٩، ٩٠١، ٩١٩، ٩٤٧، ٩٥٥، ١٠٤٩، ١٠٥٤، ١٠٩٥، ١٠٩٩، ١٢٠٧،

١٢٤٤، المحكم ص ١٤٢، ١٤٣، ١٩٣، الإتحاف ١/٢٤٠.



و﴿إِنْ أَمْرُؤًا﴾ في النساء [١٧٦]. (١)

وبَعَدَ الألفِ المرسومةِ واوًا في: ﴿الرَّبِوَاءُ﴾ (٢). (٣)

وقَبَلَ الباءِ في كلمة: ﴿أَبْنُ﴾ حيثُ أتى (٤). (٥)

(١) انظر: المقنع ص ٤٢، التنزيل ص ٥١، ٨٥، ٤٢٩، دليل الحيران ص ٢١٧، المصاحف ص ١١٩. وهو من الحروف التي ذَكَرَ الدانيُّ رسمَه بالواو والألف بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٩٩ باب ذِكْر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل العراق.

(٢) البقرة ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، آل عمران ١٣٠، النساء ١٦١. انظر: المقنع ص ٢٨، ٤٢، ٥٤، ٨٣، ١١٦، التنزيل ص ٧١، ٨٥، ٣١٤، ٤٢٧.

(٣) وكذا: ﴿مِنْ رَبِّآ﴾ [الرُّوم ٣٩] على أحدِ القولين فيه (مؤلفه). انظر: الفقرة ١٤٨، دليل الحيران ص ٢١٧، ٣٢٠.

وقد ذَكَرَ الدانيُّ الخلافَ فيه في «المقنع» ص ٥٥، ثم رواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٨٣، باب ذِكْر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار، وكذا ص ٩٦ باب ذِكْر ما اختلفتْ فيه مصاحفُ أهل الأمصار بالإثبات والحذف، وذَكَرَهُ أبو داود في التنزيل ص ١٦٦ والسُّجِسْثانيُّ في المصاحف ص ١١٨ ممَّا رُسمَ بالألف.

(٤) البقرة ٨٧، وغيرها. انظر: المقنع ص ٣٠، التنزيل ص ١٧٩، ١٨٠، ٤٤٦، ٦١٩.

(٥) ولكنَّ الألفَ في: ﴿أَبْنُ﴾ - وكذا: ﴿لَكِنَّا﴾، و﴿أَنَا﴾ - ليست زائدةً حقيقةً؛ لأنَّ الزائدَ حقيقةً هو ما لا يُلْفَظُ به لا وصلًا ولا وقفًا، والألفُ في هذه الكلماتِ الثلاثِ ليست كذلك لِثبوتِها في ﴿أَبْنُ﴾ في الابتداء، وثبوتِها في ﴿لَكِنَّا﴾ وقفًا لجميعِ القراء، ووصلًا لابنِ عامر، وثبوتِها وقفًا في ﴿أَنَا﴾ لجميعِ القراء، ولا شكَّ أنَّ الرسمَ مبنيٌّ على الوقفِ والابتداءِ، فلمَّا بُتتْ في أحدهما لم تكنْ زائدةً حقيقةً، فإطلاقُ الزيادةِ عليها =

وبين التاء والياءِ في: ﴿لَا تَأْتِسُوا﴾ ييوسف [٨٧]، وبين الياءين في:  
﴿يَأْتِسُ﴾ ييوسف [٨٧] والرَّعد [٣١].<sup>(١)</sup>

و[اتفقا] على جوازِ حذفِ الالفِ وإثباتِها في: ﴿اسْتَيْسُوا﴾ و﴿اسْتَيْسَ﴾  
بيوسف [٨٠، ١١٠]، وحسنُ الوجهين أبو داودَ واستحبَّ الحذفَ<sup>(٢)</sup>، وشهره  
الدانيُّ لكثرتِه في مصاحفِ العراقِ.<sup>(٣)</sup>

= تَسَامُحٌ، ولا ضررَ في مثل ذلك؛ لأنَّ المقصودَ حصولُ الفائدةِ للمتعلِّمِ. (مؤلفه). انظر:  
دليل الحيران ص ١٨٣، ١٨٤، الإتحاف ١/٩٢، البرهان ١/٣٨٥.

(١) انظر: المقنع ص ٢٨، وقد ذكَّرها الدانيُّ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في  
المقنع ص ٨٥، ٨٦، باب ذِكْر ما أَتَّفَقَتْ علي رسمه مصاحفُ أهل الامصار. وقد ذكَّر أبو  
داود خلافَ المصاحفِ فيها في التنزيل ص ٣٠٣، ٧٢٦، ٧٢٧. وانظر: دليل الحيران ص  
١٨٢، ١٨٣، المحكم ص ١٧٤، ١٩٣، المصاحف ص ١٢٠، ١٢١، النشر ١/٤٤٩، الإتحاف  
١/٢٣٨، ٩٢/١.

(٢) لم يذكَّر أبو داود في ﴿اسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾ إلا الإثبات في «التنزيل» ص ٧٢٥، وذكَّر  
الخلافَ في: ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾، و﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾، ص ٧٢٦، ٧٢٧، وعبارته في هذا  
الموضع تُفيد أنَّ: ﴿اسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾ فيه خلافٌ أيضاً، وذكَّر الوجهين في: ﴿اسْتَيْسَ  
الرُّسُلُ﴾ ص ٧٣٢، وحسَّنهما، واستحبَّ الإثباتَ لا غيرَ لِمَنْ كَتَبَ مصحفاً على قراءة  
ابن كثير من رواية البزِّيِّ، وهو يُفيد استحبابَ الحذفِ في غيره من الروايات، والله أعلم.

(٣) قال الدانيُّ: «وجدتُ أنا في بعض مصاحفِ أهل العراقِ: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾  
و﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَ الرُّسُلُ﴾ في يوسف [١١٠] بالالفِ، وفي بعضها بغيرِ ألفٍ وذلك  
الأكثر» اهـ. المقنع ص ٨٦، وانظر: دليل الحيران ص ١٨٥، النشر ١/٤٤٩.

وَبَعْدَ اللَّامِ أَلْفٌ فِي: ﴿لَأَوْضَعُوا﴾ فِي التُّوبَةِ [٤٧] <sup>(١)</sup>، وَاخْتَارَ أَبُو دَاوُدَ الْحَذْفَ. <sup>(٢)</sup>

١١٣ - وَنَقَلَ أَبُو دَاوُدَ أَيْضاً عَنْ بَعْضِ الْمَصَاحِفِ الْمَدِينِيَّةِ زِيَادَةَ أَلْفٍ بَعْدَ الْجِيمِ فِي: ﴿وَجِئْنَا بِالنَّبِيِّنَ﴾ بِالزُّمَرِ [٦٩] ﴿وَجِئْنَا يَوْمَئِذٍ بِالْفَجْرِ﴾ <sup>(٣)</sup> [٢٣]،

(١) حَكَى الْإِمَامُ الدَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ زِيَادَةَ الْأَلْفِ فِي هَذَا الْحَرْفِ عَنْ عَاصِمِ الْجَحْدَرِيِّ عَنْ الْمَصْحَفِ الْإِمَامِ، وَنَقَلَ عَنْ نُصَيْرِ اخْتِلَافِ الْمَصَاحِفِ فِيهِ، وَعَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّهُمْ كَتَبُوهُ فِي الْمَصْحَفِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ، وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ نُصَيْرٍ أَنَّهُ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَفِي بَعْضِهَا بِأَلْفٍ. انظر: المقتنع ص ٤٥، ٢٨، ٩٤، ١١٦، المحكم ص ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، الإتحاف ١/٩٢.

وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ خِلَافَ الْمَصَاحِفِ فِيهِ فِي التَّنْزِيلِ ص ٣٧٩، ٣٨٠، ٥٧٣، ٦٢٥.

وَنَقَلَ السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ نُصَيْرِ زِيَادَةَ الْأَلْفِ فِيهَا. انظر: المصاحف ص ١٢٠.

وَرَوَى السَّخَاوِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ نُصَيْرِ زِيَادَةَ الْأَلْفِ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَدِينِيَّةِ وَالْكُوفِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ. انظر: الوسيلة ٤٥/ب، ٤٦/أ.

وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَّاءُ اجْتِمَاعَ الْمَصَاحِفِ عَلَى زِيَادَةِ الْأَلْفِ فِي: ﴿لَأَوْضَعُوا﴾، وَحَكَى الْخِلَافَ فِي ﴿أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾، وَهُوَ عَكْسُ الْمَشْهُورِ عَنْ أَهْلِ الرَّسْمِ. انظر: معاني القرآن للفرَّاء ٤٣٩/١.

(٢) وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِمُؤَافَقَةِ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَمُطَابَقَةِ اللَّفْظِ لِلخَطِّ، وَقَدْ جَرَى الْعَمَلُ بِهِ. انظر: التَّنْزِيلِ ص ٦٢٥، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ١٨٥، ١٨٦، النُّشْرُ ١/٤٥٦.

(٣) ذَكَرَ الدَّانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَصْبَهَانِيِّ قَوْلَهُ: «وَفِي مَصَاحِفِ أَهْلِ بَلَدِنَا الْقَدِيمَةِ الْمَتَّبِعِ فِي رِسْمِهَا مَصَاحِفَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ﴿وَجِئْنَا بِالنَّبِيِّنَ﴾ فِي الزُّمَرِ ﴿وَجِئْنَا يَوْمَئِذٍ بِمِذْيَ»

وبعد اللام ألف في: ﴿لَاتَوْهَا﴾ في الأحزاب<sup>(١)</sup> [١٤]، و﴿لَأَنْتُمْ﴾ في

= بِجَهَنَّمَ﴾ في (والفجر) بالف زائدة بين الجيم والياء، قال الداني: «ولم أجد أنا ذلك مرسوماً في شيء من مصاحف أهل العراق القديمة» اهـ. المحكم ص ١٧٤، ١٧٥، دليل الحيران ص ١٨٥، ١٨٦، ٣١٨، ٣١٩، غيث النفع ص ٣٣٩، الإتحاف ١/٩٢.

وقد نصَّ أبو داود في التنزيل ص ٩٣ على أنَّهما كُتِبَا في بعض المصاحف بالف بين الجيم والياء وفي بعضها بغير ألف دون تعيين، وكذا حكى الجزريُّ زيادة الألف بعد الجيم فيهما عن بعض المصاحف في النشر ١/١١، ٤٤٩، واختار أبو داود رسمها بغير ألف ص ١٢٩٥.

وقد كُتِبَ هذان الموضوعان في المصاحف المطبوعة على رواية حفص بالف بين الجيم والياء هكذا: ﴿وَجِئَاءَ﴾، وهو مخالفٌ لاختيار أبي داود حيثُ قال: «واختياري حذف الألف فاعلمه» اهـ. التنزيل ص ١٢٩٥.

وما اختاره الإمام أبو داود - رحمه الله - من حذف الألف في قوله تعالى: ﴿وَجِئَاءَ﴾ هو الذي ينبغي أن تُكْتَبَ عليه المصاحف المعدَّة للطبع على رواية حفص للأسباب الآتية: أولاً: أنَّها هكذا رُسِمَتْ في بعض المصاحف، خاصةً العراقية.

ثانياً: أنَّ هذا اختيار الإمام أبي داود.

ثالثاً: موافقة القراءة للمرسوم تحقيقاً، أمَّا عند كتابتها بالألف فتُقدَّر زيادتها، وتُكَلَّفُ توجيه زيادتها رسماً بين الجيم والياء.

رابعاً: التيسير على العامة من المسلمين بمطابقة الملفوظ للمكتوب.

والله تعالى أعلم.

(١) ذَكَرَ أبو داود أنَّه في بعض مصاحف أهل العراق بزيادة ألف، وفي بعضها بدونها، وأنَّ سائر مصاحف الأماصار بدونها. التنزيل ص ٣٨٠، وذَكَرَ ابنُ أبي داود السُّجِسْتَانِيُّ

عن محمد بن عيسى عن نصير زيادة الألف فيه، انظر: المصاحف ص ١٢٣.

الحشر <sup>(١)</sup> [١٣]، و﴿لِأَلَى﴾ : بآل عمران [١٥٨] والصفات <sup>(٢)</sup> [٦٨]، لكنّه اختار حذفها <sup>(٣)</sup>، وعليه العمل في: ﴿لَأَنْتُمْ﴾ و﴿لَأَتَوْهَا﴾، و﴿لِأَلَى﴾ معاً، وأمّا ﴿وَجِآءَ﴾ معاً فبالالف. <sup>(٤)</sup>

وتبعه الشاطبيُّ على ذكرِ الخلافِ في ﴿وَجِآءَ﴾ معاً، و﴿لِأَلَى﴾ معاً، فهما من زياداتِ «العقيلة» على «المقنع». <sup>(٥)</sup>

(١) ذكر أبو داود أن الغازي بن قيس رسمه في كتابه بزيادة الألف، وأنه لم ير ذلك لغيره انظر: التنزيل ص ٣٨٠، ٣٨١، دليل الحيران ص ١٨٥، ١٨٦.

(٢) ذكر أبو داود خلافَ المصاحفِ فيهما في التنزيل ص ٣٠٣، ٣٧٩، ١٠٣٧.

(٣) انظر: التنزيل ص ٣٨١، ١٠٣٧، دليل الحيران ص ١٨٥، ١٨٦، الوسيلة ٤٦/١، الإتحاف ٩٢/١.

(٤) سبق التنبيهُ قريباً أن الأولى أن تُرسمَ بغيرِ ألفٍ في المصاحفِ المطبوعة على رواية حفص، والدوريُّ عن أبي عمرو؛ تبعاً للعراقية. انظر: التنزيل ص ٩٣، دليل الحيران ص ١٨٥، ١٨٦، ٣١٧.

(٥) لأنه لم يذكرهما فيه، وإنما ذكرهما في مُحكمه، وذكر فيه الخلافَ فيهما أيضاً، فليعلم (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ١٨٥. قال الداني: «وفي مصاحف أهل بلدنا القديمة المتَّبَع في رسمها مصاحف أهل المدينة... بالفِ بين الجيم والياء» ثم قال: «ولم أجد أنا ذلك كذلك مرسوماً في شيءٍ من مصاحف أهل العراق القديمة» اهـ. المحكم ص ١٧٤. وذكر السخاويُّ أن رأهما في المصحفِ الشاميِّ بالالف. الوسيلة ٤٦/١.

وقال الشاطبيُّ في العقيلة (البيت ٧٦، ٧٧):

وَمَعَ خِلْفَ، وَزَادَ اللَّامَ الْفِ الْفَاءُ وَلَا وُضِعُوا جُلُومًا، وَأَجْمَعُوا زَمْرًا =

١١٤ - وَأَتَقَّ الشَّيْخَانِ عَلَى زِيَادَةِ الْآلِفِ بَعْدَ وَائِ الْجَمْعِ الْمَتَطَرِّفَةِ الْمُتَّصِلَةِ  
بِالْفِعْلِ <sup>(١)</sup>، أَوْ بِاسْمِ الْفَاعِلِ <sup>(٢)</sup>، نَحْوُ: ﴿ءَامِنُوا﴾ <sup>(٣)</sup>، وَ﴿لَا تُفْسِدُوا﴾ <sup>(٤)</sup>،  
وَ﴿فَاسْعُوا﴾ <sup>(٥)</sup>، وَ﴿كَاشِفُوا﴾ <sup>(٦)</sup>، وَ﴿مُرْسِلُوا﴾ <sup>(٧)</sup>.  
وَخَرَجَ عَنِ ذَلِكَ سِتَّةُ أَفْعَالٍ، وَهِيَ: ﴿بَاءُ وُ﴾ <sup>(٨)</sup> وَ﴿جَاءُ وُ﴾ <sup>(٩)</sup> حَيْثُ وَقَعَا،

= لَا أَذْبَحَنَّ، وَعَنْ خُلْفٍ مَعًا لِأَلِي .....  
وَقَالَ أَيضًا (البيت ١١٨):

وَجِئَاءَ أَنْدُلُسٍ تَزِيدُهُ أَلِفًا مَعًا وَبِالْمَدَنِيِّ رَسْمًا عُنُوا سِيرًا

(١) انظر: الفقرة ٤٣٥، المقنع ص ٢٨، للمحكم ص ١٩٣، التنزيل ص ٧٨، ٩٥، ١٠٠،

١٥٤، ٦٠٧، ١١٢٢، ١٢٠٥، دليل الحيران ص ١٨٧، ١٨٨، الإتحاف ١/ ٩١.

(٢) وهو جمع المذكر السالم الذي حُدِّثَتْ نُونُهُ. انظر: الفقرة ٦٦، المقنع ص ٢٨، التنزيل

ص ٨١، دليل الحيران ص ١٨٧، ١٨٨، الإتحاف ١/ ٩١.

(٣) البقرة ٩، وغيرها. انظر: المقنع ص ٢٧.

(٤) البقرة ١١، وغيرها.

(٥) الجمعة ٩.

(٦) الدخان ١٥. انظر: المقنع ص ٢٨.

(٧) القمر ٢٧. انظر: المقنع ص ٢٨.

(٨) البقرة ٦١، ٩٠، آل عمران ١١٢. انظر: المصاحف ص ١٢٨، ١٦٧.

(٩) آل عمران ١٨٤، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٩٠١، ٩١٠، ٩٥٩، المصاحف ص

١٦٧، ١٢٨.

﴿فَأَوَّ﴾ بالبقرة [٢٢٦]، ﴿وَعَتَوَّ﴾ بالفرقان [٢١] <sup>(١)</sup>، و﴿سَعَوَّ﴾ بسبأ <sup>(٢)</sup> [٥]، و﴿تَبَوَّءَوَّ﴾ بالحشر [٩] <sup>(٣)</sup>: فرُسِمَتِ بدونِ الف. <sup>(٤)</sup>

(١) انظر: المقنع ص ٢٧، التنزيل ص ٥٨١، ٩١٣، المصاحف ص ١٢٢. وقد ذكر أبو عمرو الداني حذفَ الفِ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٧، باب ذكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهلِ الأمصار.

(٢) انظر: التنزيل ص ١٠٠٩.

(٣) ذكر الداني حذفَ الفِ هذا الحرف في المقنع ص ٢٧، وروى رسمه بواوين من غير ألف بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير ص ٩٠ في باب ذكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهلِ الأمصار.

وقال أبو داود: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ بواوٍ بعد الهمزة من غير صورةٍ لها ولا الفِ بعدها، وكذلك رسمها الغازي بن قيس، وكذا رسمه - أيضاً - حَكَمٌ وعطاء الخراساني إلا أنَّهما قالَا: (وفي مصاحفِ أهلِ العراقِ بِالفِ) يعينان: بعد الواوين، ولم أروِه عن غيرهما. وبواوين من غير الفِ - كما قدَّمنا - حكاه ابنُ أشته في كتابه عن نُصير بن يوسف النحويِّ في باب اتفاقِ المصاحفِ، ولم يذكر خلافاً بينهما، فالله أعلم. اهـ. التنزيل ص ١١٩٥. وانظر: المصاحف ص ١٢٦.

(٤) نقل الداني وأبو داود اتفاقَ المصاحفِ على حذفِ الالفِ بعد واوِ الجمع في المواضع المذكورة. انظر: المقنع ص ٢٦، ٢٧، التنزيل ص ٨١، ٨٢، ٨٣، ١٥٠، ٢٨٥، ٣٦٢، ٣٨٥، ٧٠٩، ٨٨٠، ٩٠١، ٩١٠، ٩٥٩، ١٠٠٩، دليل الحيران ص ١٨٨، ١٨٩، الإتحاف ٨٨/١. وزاد أبو بكر ابنُ أبي داود السَّجِسْتَانِيُّ حذفَ الالفِ من: ﴿وَرَأَوْا العَذَابَ﴾ في البقرة ١٦٦ وغيرها، انفرد بذلك. انظر: المصاحف ص ١٢٩، ١٦٧.

وذكر الخلاف في ﴿لِتَرْبُوا﴾ في الروم<sup>(١)</sup> [٣٩] و﴿ءَأَذُوا﴾ في الأحزاب [٦٩]<sup>(٢)</sup>، والعمل فيهما على الألف.

١١٥ - واتفقا - أيضاً - على زيادة الألف بعد الواو المتطرفة في: ﴿بَنُوا إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿أُولُوا﴾ حيث وقع<sup>(٤)</sup>.

وبعد الواو المتطرفة الواقعة لأمّا في الفعل المستند إلى المفرد<sup>(٥)</sup>، وما في معناه

(١) وذلك على قراءة نافع وأبي جعفر ويعقوب. انظر: النشر ٢/ ٣٤٤.

(٢) وحكيه عن الحلواني عن الشامية، وأغفل الخراز هذين الحرفين. (مؤلفه). وقد استدركه عليه كثير من شراح المورد، انظر: دليل الحيران ص ١٨٩.

وقد مثل الداني بقوله تعالى: ﴿ءَأَذُوا﴾، و﴿لِتَرْبُوا﴾، على ما اتفقت المصاحف على إثبات ألفه بعد واو الجمع، ثم قال: «وقد روى أحمد بن يزيد الحلواني عن إبراهيم بن الحسن عن بشار بن أسيد: أن في مصاحف أهل المدينة: ﴿لِتَرْبُوا﴾ في الروم [٣٩]، و﴿كَالَّذِينَ ءَأَذُوا مُوسَى﴾ في الأحزاب [٦٩] بغير ألف بعد الواو، ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف» اهـ. المقنع ص ٢٧. وقال أبو داود: «واختلفت [المصاحف] بعد هذا في حرفين، وهما: ﴿لِتَرْبُوا﴾ في الروم، و﴿ءَأَذُوا﴾ في الأحزاب: ففي بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف» اهـ. التنزيل ص ٨٣، إلا أنه عندما ذكرهما في موضعهما من سورتيهما اقتصر على إثبات الألف؛ لذا جرى به العمل. انظر التنزيل ص ٩٨٨.

(٣) يونس ٩٠. انظر: المقنع ص ٢٨، التنزيل ص ٨٠، ٨١.

(٤) البقرة ٢٦٩، وغيرها. انظر: المقنع ص ٢٧، التنزيل ص ٨٠، الإتحاف ١/ ٩١.

(٥) واعلم أن زيادة الألف بعد واو المفرد إنما هو عند أهل المصاحف، وأما عند النحاة فزيادة الألف خاصة بواو الجمع. (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص ١٩٠.



مِنَ الْجَمْعِ الظَّاهِرِ <sup>(١)</sup>، نَحْوُ: ﴿أَشْكُوا بَنِي﴾ <sup>(٢)</sup>، ﴿فَلَا يَرْبُوا﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿وَنَبَلُوا﴾  
 أَخْبَارَكُمْ <sup>(٤)</sup>، ﴿لَنْ نَدْعُوا﴾ <sup>(٥)</sup>، ﴿تَتَلَوُا الشَّيَاطِينَ﴾ <sup>(٦)</sup>، إِلَّا أَنَّهَا حُذِفَتْ فِي  
 كَلِمَةٍ ﴿أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾ فِي النِّسَاءِ <sup>(٧)</sup> [٩٩]، كَمَا حُذِفَتْ فِي كَلِمَةٍ ﴿ذُو﴾

(١) انظر: المقنع ص ٢٧، التنزيل ص ٧٩، ٢٩١، ٧٤٣.

(٢) يوسف ٨٦. انظر: المقنع ص ٢٧.

(٣) الروم ٣٩. انظر: المقنع ص ٢٧.

(٤) مُحَمَّدٌ ﷺ ٣١. وَذَكَرَ الْبَنَاءَ الدِّمِياطِيَّ - تَبَعًا لِلْقَسْطَلَانِيِّ - حَذَفَ أَلْفَهَا فِي الْإِتْحَافِ  
 ٨٩/١.

(٥) الكهف ١٤. انظر: «المقنع» ص ٢٧، ٢٨. وَذَكَرَ الْبَنَاءَ الدِّمِياطِيَّ - تَبَعًا لِلْقَسْطَلَانِيِّ -  
 حَذَفَ أَلْفَهَا فِي الْإِتْحَافِ ٨٩/١.

(٦) البقرة ١٠٢.

(٧) نَقَلَ الدَّانِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ اتَّفَاقَ الْمَصَاحِفِ عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْوَاوِ الْأَصْلِيَّةِ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى: ﴿أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾. انظر: المقنع ص ٢٧، التنزيل ص ٨٢، ٤١٤.

قَالَ السَّخَاوِيُّ: «وَفِي اسْتِثْنَاءٍ: ﴿أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ﴾ فِي النِّسَاءِ نَظَرٌ؛ فَإِنِّي كَشَفْتُ ذَلِكَ فِي  
 الْمَصَاحِفِ الْعَتِيقَةِ الْعِرَاقِيَّةِ فَوَجَدْتُهُ بِالْأَلْفِ كَأَخْوَاتِهِ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ فِي الْمَصْحَفِ الشَّامِيِّ  
 بِالْفِ بَعْدَ الْوَاوِ» اهـ. الوسيطة ٩٣/ب. أَمَّا: ﴿أَوْ يَعْفُوا﴾ فِي الْبَقْرَةِ ٢٣٧، ﴿وَيَعْفُوا﴾  
 فِي الْمَائِدَةِ ١٥، وَالشُّورَى ٢٥، ٣٠، فَبِالْأَلْفِ اتَّفَاقًا. انظر: التنزيل ص ٤٣٥، ١٠٩٢،  
 ١٠٩٣، الْمَصَاحِفُ ص ١٢٥، الْإِتْحَافُ ٨٨/١. وَذَكَرَ الْبَنَاءَ الدِّمِياطِيَّ الْحَذْفَ فِي ﴿تَرَجُّوا﴾  
 بِالْقَصَصِ ٨٦ تَبَعًا لِلْقَسْطَلَانِيِّ، وَالْإِثْبَاتَ فِي ﴿وَأَدْعُوا﴾ بِمَرْمِ ٤٨ وَبَابِهِ. انظر: الْإِتْحَافُ

٩١، ٨٩/١.

حيث وقعت. (١)

١١٦ - وزاد بعضُ كُتَّابِ المصاحفِ الفاءَ في: ﴿لَوْلَوْ﴾ في حالي الرَّفْعِ والجرِّ<sup>(٢)</sup>، ونقله الدانيُّ عن المدنيَّةِ. (٣)

وذكر الشيخان في هذه المسألة كلاماً طويلاً، حاصله أن المصاحف اتَّفقتُ على الألفِ في الإنسان<sup>(٤)</sup> [١٩]، وكذا الحجَّ [٢٣] إلَّا في قولٍ عن البصريِّ<sup>(٥)</sup>،

(١) البقرة ١٠٥، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ وأبو داود اتِّفاقَ المصاحفِ على حذفِ الألفِ بعد الواوِ التي هي علامةُ الرفعِ في الاسمِ المفردِ المضافِ ﴿ذُو﴾. انظر: المقنع ص ٢٨، التنزيل ص ٨٢، ٢٩٣، ٣٧٥، ٤٦١، الإتحاف ١/ ٩١.

(٢) الطور ٢٤، الرحمن ٢٢، الواقعة ٢٣.

(٣) ذكر الدانيُّ بإسناده إلى الأعرجِ قال: «كلُّ موضعٍ فيه (اللؤلؤ) فاهلُ المدينة يكتبون فيه الفاءَ بعد الواوِ الأخيرة» اهـ. المقنع ص ٤٠. وانظر: المصاحف ص ١١٦، ٥٠، ١٢٤، دليل الحيران ص ١٩٠، البرهان ١/ ٣٨٤.

(٤) حكى ذلك الدانيُّ بإسناده عن الأعرجِ عن أهلِ المدينة في المقنع ص ٤٠، وبإسناده إلى محمد بن عيسى الأصبهانيِّ عن مصاحفِ البصريِّين، وعن الأصبهانيِّ عن عاصمِ الجحدريِّ عن الإمام، وعن الفراءِ في مصاحفِ أهلِ المدينة والكوفة ص ٤١.

وذكر مثله أبو داود في التنزيل ص ٨٧٢، وانظر: البرهان ١/ ٣٨٤.

(٥) قال الدانيُّ: «ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحجَّ» اهـ. المقنع ص ٤٠، وحكى إثباتَ ألفِ بإسناده إلى عاصمِ الجحدريِّ عن الإمام، وبإسناده إلى اليزيديِّ عن أبي عمرو، وعن الأعرجِ عن أهلِ المدينة ص ٤٠، وبإسناده إلى محمد بن عيسى الأصبهانيِّ عن مصاحفِ البصريِّين، وعن الأصبهانيِّ عن عاصمِ الجحدريِّ عن الإمام، وعن الفراءِ =

وكذا حرف فاطر<sup>(١)</sup> [٣٣] إِلَّا الْمَكِّيَّةَ وَالْبَصْرِيَّةَ وَالشَّامِيَّةَ<sup>(٢)</sup>، واخْتَلَفَتْ فِي الطُّورِ [٢٤] وَالرَّحْمَنِ [٢٢] وَالْوَاقِعَةِ [٢٣].<sup>(٣)</sup>

= عن مصاحف أهل المدينة والكوفة ص ٤١ .

وأطلق أبو داود الإثبات فيه في التنزيل ص ٨٥، وذكره ص ٨٧٢، وحكاه عن مصاحف أهل المدينة، وعن أبي حفص الخزاز عن مصاحف أهل البصرة، وعن عاصم الجحدري عن المصحف الإمام، وعن الفراء عن مصاحف أهل المدينة والكوفة .

(١) حكى الداني إثبات ألفه بإسناده عن الأعرج عن أهل المدينة، وروى بسنده إلى قالون عن نافع أن الحرف الذي في فاطر بألف مكتوبة . انظر : المقنع ص ٤٠ .

وأطلق أبو داود الإثبات فيه في التنزيل ص ٨٥، وذكر اختلاف المصاحف فيه ص ٨٧٢، وحكى اتفاق مصاحف المدينة على الإثبات، وحكى الحذف عن أبي حفص الخزاز عن مصاحف البصرة، وعن عاصم الجحدري عن المصحف الإمام .

(٢) ذكر الداني الحذف فيه بسنده إلى عاصم الجحدري عن الإمام، ونقل أن نصيراً زعم أن المصاحف اتفقت على حذف الألف في فاطر في المقنع ص ٤٠، وروى الحذف أيضاً بإسناده إلى محمد بن عيسى الأصبهاني عن مصاحف البصريين، وعن الأصبهاني عن عاصم الجحدري عن الإمام ص ٤١ .

وقد ذكر الفراء أن مصاحف الكوفة على إثبات الألف في موضع الحج ٢٣ وحذفها في موضع فاطر ٣٣ . انظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٢٠ .

ونقل أبو داود عنه أنه قال : «هما في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين» ثم علق عليه بقوله : «يعني : هذه [الحج ٢٣] والتي في الملائكة [فاطر ٣٣]» اهـ . التنزيل ص ٨٧٣ ، ٨٧٤ .

(٣) ذكر أبو داود الإثبات فيها عن مصاحف أهل المدينة، وعن عاصم الجحدري عن =

واختار أبو داود الحذفَ في الطُّورِ والواقعة، وخيَّرَ في الرحمن. <sup>(١)</sup>  
والعملُ على الحذفِ فيهنَّ. <sup>(٢)</sup>



= المصحف الإمام، وحكى الحذفَ عن أبي حفص الخزاز عن مصاحف أهل البصرة.  
انظر: التنزيل ص ٨٧٢ - ٨٧٤.

(١) قال أبو داود في موضع سورة الطور ٢٤: ﴿لَوْلُوًّا﴾: كتبه بالف بعد الواو، وكذا رسمه الغازي، وفي بعضها: ﴿لَوْلُوْ﴾ بغير الف، وكذا رسمه حكيم وعطاء، وهو الذي اختار هنا اهـ. انظر: التنزيل ص ١١٤٩.

وقال في موضع سورة الرحمن ٢٢: «وكتبوا في بعض المصاحف: ﴿اللُّوْلُوَّا﴾ بالف بعد الواو المهموزة المضمومة، وكذا رسمه الغازي بن قيس وحكم الأندلسي، وفي بعضها: ﴿اللُّوْلُوْ﴾ بغير ألف، وكذا رسمه عطاء الخراساني، وكلاهما حسن، فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك» اهـ. التنزيل ص ١١٦٧.

وقال في موضع الواقعة ٢٣: «ورسم الغازي بن قيس وحكم بعد الواو المهموزة من ﴿اللُّوْلُوْ﴾ ألفاً، ولم يرسمها عطاء، وبحدفها أكتب» اهـ. التنزيل ص ١١٧٧.

(٢) أي عندنا، وأما عند المغاربة: فعلى [عدم] زيادة الألف في الطُّور [٢٤] والواقعة [٢٣]، وعلى زيادتها في حرفِ سورةِ الرحمن [٢٢]. (مؤلفه). انظر: دليل الحيران ص

## مبحث زيادة الياء

- ١١٧ - اتَّفَقَ الشَّيْخَانُ<sup>(١)</sup> عَلَى زِيَادَةِ الْيَاءِ فِي: ﴿تَلْقَايَ نَفْسِي﴾ بِيُونَسَ<sup>(٢)</sup>  
 [١٥]، ﴿وَأَيْتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ بِالنَّحْلِ<sup>(٣)</sup> [٩٠]، ﴿وَمِنْ أَعْنَآيَ اللَّيْلِ﴾ بِ(طه)<sup>(٤)</sup>  
 [١٣٠]، و﴿مِنْ وَرَآيَ حِجَابٍ﴾ بِالشُّورَى<sup>(٥)</sup> [٥١]، و﴿بِأَيْبِكُمْ﴾ بِ(ن)<sup>(٦)</sup>
- (١) انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٢٨، التنزيل ص ٣٦٩، ٦٥٢، ١١٤٢، الإتحاف ١/٢٣٩.
- (٢) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير بالياء.
- انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ٨٥ باب ذكر ما اتَّفَقَتْ عَلَى رَسْمِهِ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ، دليل الحيران ص ١٩١، المصاحف ص ١٢٠، الإتحاف ١/٩٢.
- (٣) ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ أَنَّ الْيَاءَ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ، وَذَكَرَ أَنَّ الْغَازِيَّ بْنَ قَيْسٍ رَسَمَهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ بَيْنَ التَّاءِ وَالْيَاءِ، وَاخْتَارَ أَبُو دَاوُدَ إِثْبَاتَ الْأَلْفِ، انظر: الفقرة ١٣١، التنزيل ص ٧٧٨، دليل الحيران ص ١٩١، ١٩٢، غيث النفع ص ٢٧٢، الإتحاف ١/٩٢، ٢٣٩.
- (٤) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير بالياء.
- انظر: الفقرة ١٣١، المقنع ص ١٠٠ باب ذكر ما اتَّفَقَتْ عَلَى رَسْمِهِ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، التنزيل ص ٨٥٥، دليل الحيران ص ١٩٣، ١٩٤، المصاحف ص ١٢١، الإتحاف ١/٩٢، ٢٣٩.
- (٥) ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ أَنَّ الْيَاءَ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ، انظر: الفقرة ١٣١، التنزيل ص ١٠٩٦، دليل الحيران ص ١٩٣، المصاحف ص ١٢٥، الإتحاف ١/٩٢، ٢٤٠.
- (٦) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير بياءين.
- انظر: الفقرة ١٣٣، المقنع ص ٨٩ باب ذكر ما اتَّفَقَتْ عَلَى رَسْمِهِ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ، التنزيل ص ١١٤٢، ١١٤٣، دليل الحيران ص ١٩٣، ١٩٥، الإتحاف ١/٩٢ =

[٦]، و﴿بَائِدٍ﴾ بالذاريات<sup>(١)</sup> [٤٧]، و﴿أَفَائِنٍ﴾ بآل عمران [١٤٤] والانباء<sup>(٢)</sup> [٣٤]، وكذا في: ﴿مِنْ نَبَائِي﴾ بالانعام<sup>(٣)</sup> [٣٤]، وفي كل ما خُفِضَ مِنْ ﴿مَلَأَ﴾ المضاف إلى ضمير، نحو: ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿وَمَلَأِيهِمْ أَنْ يَفْتَنَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

= وقد كُتِبَ هذا الحرف بياءين على الأصل قبل الإدغام، أو على نية التخفيف والتسهيل.

انظر: التنزيل ص ١٢١٨، ١٢١٩، الطراز ص ١١٨، المصاحف ص ١٢٧.

(١) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير بياءين.

انظر: الفقرة ١٣٣، ٤٣٧، المقنع ص ٩٠، التنزيل ص ١١٤٢، دليل الحيران ص ١٩٣،

١٩٥، المحكم ص ١٧٧، المصاحف ص ١٢٦، الإتحاف ١/٩٢.

(٢) انظر: الفقرة ١٣٣، ٤٣٧، التنزيل ص ٨٦١، المحكم ص ١٩٤، دليل الحيران ص

١٩٣، ١٩٤، الإتحاف ١/٩٢.

(٣) ذكر الداني زيادة الياء في هذا الحرف في المقنع ص ١١٦، والمحكم ص ١٩٣.

وانظر: الفقرة ١٢٩، ٤٣٧، ٤٣٩، دليل الحيران ص ١٩١، ١٩٢، المصاحف ص ١١٩،

الإتحاف ١/٩٢، ٢٤٠. واختار الجزري أن الياء هي صورة الهمزة. النشر ١/٤٥٣.

(٤) يونس ٧٥، هود ٩٧.

(٥) يونس ٨٣. وقد علق المؤلف - رحمه الله - هنا بقوله: «وقال بعضهم: إن الياء في

﴿مَلَأِيهِ﴾، و﴿مَلَأِيهِمْ﴾، صورة الهمزة، والالف هي الزائدة تقوية للهمزة، أو إشباعاً

لحركة اللام، وقطع بذلك الإمام ابن الجزري وقال: والعجب من الداني والشاطبي ومن

قلدهما، كيف قطعوا بزيادة الياء في ﴿مَلَأِيهِ﴾ و﴿مَلَأِيهِمْ﴾؟ اهـ. ولكن جرى عملنا

على الأول». (مؤلفه). انظر: النشر ١/٤٥٥ =

وزاد الغازي بن قيس: ﴿لِقَاءٍ﴾ في ﴿بَلِقَائِي رَبِّهِمْ﴾ ﴿وَلِقَائِي الْأَخِرَةِ﴾ كلاهما في الروم [١٦، ٨].<sup>(١)</sup>

وأتفقاً أيضاً على رسم: ﴿الَّتِي﴾ في الأحزاب [٤]، والمجادلة [٢]، والطلاق [٤] على صورة (إلى) الجارة<sup>(٢)</sup>، واختلف العلماء في يائها: فظاهره

= وقد نص الإمام أبو داود على أن الياء هي صورة الهمزة المكسورة في قوله تعالى: ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ في سورة هود ص ٧٠٠، لكنّه خالف ذلك في كتابه «أصول الضبط» حيث قال: «وأنا أذكر منها وجهاً واحداً يُعَوَّلُ عليه، وهو أن تُجْعَلَ الهمزة تحت الألف وتُجْعَلَ على الياء دارة علامة لزيادتها وعدم وجودها في اللفظ».

وقال الإمام الداني: «ورأيتُ في مصاحف أهل المدينة والعراق وغيرها ﴿وَمَلَئِهِ﴾ ﴿وَمَلَئِهِمْ﴾ في جميع القرآن بالياء بعد الهمزة، وكذلك رسمها - ورسم جميع الحروف المتقدمة - الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن أهل المدينة. فيجوز أن تكون الياء في ذلك هي الزائدة، والألف قبلها هي الهمزة، ويجوز أن تكون الألف هي الزائدة بياناً للهمزة، والياء هي صورة الهمزة» اهـ. المقنع ص ٤٧، المحكم ص ١٩٤.

وقطع الديمياطي - تبعاً للجزري - بأن الياء هي صورة الهمزة. الإتحاف ١/ ٢٤١.

انظر: الفقرة ٤٣، ٤٣٧، المقنع ص ٢٨، النشر ١/ ٤٥٥، الطراز ص ٣٨٠، دليل

الحيران ص ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٣٢٢، الإتحاف ١/ ٩٢.

(١) وعلى قوله جرى عملنا فيهما. (مؤلفه). انظر دليل الحيران ص ١٩٤، ٣٢٢، المقنع ص ٤٧، التنزيل ص ٣٧٠، الإتحاف ١/ ٩٢، ٢٤٠. وذكر أبو داود إثبات الياء وحذفها، وحسن الوجهين، واختار إثبات الياء صورة للهمزة المكسورة. انظر: التنزيل ص ٩٨٤.

(٢) انظر: الفقرة ٩٧، ١١٠، المقنع ص ٤٨، ٤٩، التنزيل ص ١٢٠٩، النشر ١/ ٤٥٢،

الإتحاف ١/ ٨٤، ٢٣٨، ٢٤٠.

كلام الخراز والشاطبي أنها زائدة كزيادة الياء في ﴿ تَلْقَايِ ﴾ وإخوته<sup>(١)</sup>،  
وظاهر كلام الشيخين أنها ليست زائدة.<sup>(٢)</sup>



(١) قال الخراز في مورد الظمان (البيت ٣٥١-٣٥٤):

فَصَلُّ: وَيَاءٌ زِيدَ مِنْ تَلْقَاءِي .....  
وَالْيَاءُ عَنْ كُلِّ بَلْفَظِ الْآسِي .....

وقال الشاطبي في العقيلة (البيت ١٩٣):

لِقَاءِي فِي الرُّومِ لِلْغَازِي، وَكُلُّهُمْ بِأَلْيَا بِلَا أَلِفٍ فِي الْآسِي قَبْلُ تُرَى

(٢) قال الإمام أبو عمرو الداني: «وفي مصاحف أهل المدينة، وسائر العراق: ﴿ الْآسِي تَطَهَّرُونَ ﴾، ﴿ وَالْآسِي يَسْنَ ﴾، ﴿ وَالْآسِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾، يياء من غير ألف قبلها على ما صوّرت». ولم يذكرها أبو داود في فصل ما زيدت فيه الياء. انظر: المقنع ص ٤٨، التنزيل ص ٣٦٩.

قال الجزري: «وأما ﴿ الْآسِي ﴾ فإنها كتبت في السور الثلاث ﴿ الى ﴾ على صورة (إلى) الجارة؛ لتحتملها القراءات الأربع: فالألف حذفت اختصاراً كما حذفت من: ﴿ تَلْقَايِ نَفْسِي ﴾، وبقيت صورة الهمزة عند من حذفت الياء وحققت الهمزة أو سهلها بين يين، وصورة الياء عند من أبدلها ياء ساكنة، وأما عند حمزة ومن معه ممن أثبت الهمزة والياء جميعاً فحذفت إحدى الياءين لاجتماع الصورتين، والظاهر أن صورة الهمزة محذوفة، والثابت هو الياء، والله أعلم». اهـ. النشر ١/٤٥٣، ونقله عنه البنا في الإتحاف ١/٢٤٠.



## مبحثُ زيادةِ الواو

١١٨ - اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى زِيَادَةِ الْوَاوِ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ<sup>(١)</sup>: ﴿أَوْلُوا﴾<sup>(٢)</sup> و﴿أَوْلَى﴾<sup>(٣)</sup> حَيْثُ وَقَعَا، ﴿وَأُؤَلَّتُ﴾ فِي الطَّلَاقِ<sup>(٤)</sup> [٤، ٦]، و﴿أَوْلَاءِ﴾ كَيْفَ جَاءَ، نَحْوُ: ﴿أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿أَوْلَيْكَ عَلَى هُدًى﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿أَوْلَيْكُمْ جَعَلْنَا﴾<sup>(٧)</sup>.

وَذَكَرْنَا أَنَّ الْمَصَاحِفَ اخْتَلَفَتْ فِي: ﴿سَأُؤْرِيكُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿لَأُؤْصَلِبَنَّكُمْ﴾ بِـ(طه) [٧١] والشعراء [٤٩].<sup>(٩)</sup>

(١) انظر: الفقرة ٤٣٨، المقنع ص ٥٣، ٢٨، التنزيل ص ٧٥، ٩٧٣، ١٢٠٩، ١٢١٠، المحكم ص ١٧٧، ١٩٤، دليل الحيران ص ١٩٦، ١٩٧، ٣٢٤، النشر ١/٤٥٧.  
(٢) البقرة ٢٦٩، وغيرها.

(٣) البقرة ١٧٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٩٧٣، النشر ١/٤٥٧، الإتحاف ١/٩٢.

(٤) انظر: التنزيل ص ١٢٠٩، ١٢١٠، النشر ١/٤٥٧، الإتحاف ١/٩٢.

(٥) آل عمران ١١٩.

(٦) البقرة ٥. انظر: المقنع ص ٢٨، التنزيل ص ٧٥، ١٢٤، ١٧١، ١٧٢، ٢٦٧.

(٧) النساء ٩١. انظر: المقنع ص ٥٣، التنزيل ص ٧٥، الإتحاف ١/٩٢.

(٨) فِي الْأَعْرَافِ [١٤٥] وَالْأَنْبِيَاءِ [٣٧] (مؤلفه). انظر دليل الحيران ص ١٩٦، ١٩٧، المقنع ص ٢٨، ١١٦، ولم يذكر أبو داود فيها خلافاً في التنزيل ص ٧٥، ٥٧٢.

(٩) نَقَلَ الْإِمَامُ الدَّانِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْخَلَّافِ فِي ﴿لَأُؤْصَلِبَنَّكُمْ﴾ فِي طه والشعراء في المقنع ص ٥٣، وأبو داود في التنزيل ص ٥٦٤، ٨٤٨، وانظر: دليل الحيران

ص ١٩٦، ١٩٧.

وخصَّ الداني زيادتها في ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ بالمدينة وأكثر العراقية. (١)  
 واختار أبو داود تركها في ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ موافقةً لللفظ ولحرف الأعراف  
 [١٢٤] وللمدينة وللختصار (٢)، وعليه العمل.



(١) قال الإمام الداني: «وجدت في مصاحف أهل المدينة وسائر العراق: ﴿سَأُورِيكُمْ  
 دَارَ الْفُسِّقِينَ﴾ في الأعراف [١٤٥]، و﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾ في الأنبياء [٣٧]، بواو  
 بعد الالف، واختلفت في قوله: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه [٧١] والشعراء [٤٩]: ففي  
 بعضها بإثبات واو بعد الهمزة، وفي بعضها بغير واو، واجتمعت على حذف الواو في:  
 ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [الحرف الذي في الأعراف [١٢٤] اهـ. المقنع ص ٥٣.

وقال أبو داود: «وكتبوا: ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ بواو بين الالف والراء، وكذا الحرف الذي  
 في الأنبياء: ﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾، هذه روايتنا عن أبي عمرو والحافظ وحكم الأندلسي  
 وعطاء الخراساني هنا، وفي سورة طه والشعراء: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ بواو أيضاً بعد اللام  
 الف اهـ. ثم ذكر سبعة أوجه لزيادة هذه الواو، انظر: التنزيل ص ٥٧٢، ٥٧٣.

(٢) انظر: التنزيل ص ٥٦٤، ٥٦٥، ٨٤٨.

## باب الهمز

١١٩ - الهمزُ مصدرٌ، معناه لغةٌ: الضغْطُ والدَّفْعُ. <sup>(١)</sup>

واصطلاحاً: النطقُ بالهمزة - الحرف المعلوم المسمَّى: همزة - لاحتياجه في إخراجِه من أقصى الخَلْقِ إلى ضغْطِ الصوتِ ودَفْعِه لِثِقَلِه .

والأصلُ فيه التحقيقُ الذي هو لغةٌ قيسٍ وتميمٍ، وقد يُخَفَّفُ على لغةِ قريشٍ: بتسهيلِه بَيْنَ بَيْنَ، أو بإبدالِه، أو بحذفِه بإسقاطٍ أو نقلٍ. <sup>(٢)</sup>

١٢٠ - ثمَّ إنَّ الهمزةَ إمَّا أن تكونَ همزةً وصلٍ أو همزةً قَطْعٍ:

فهمزةُ الوصلِ تُرْسَمُ أَلِفًا، سواءً دخلتْ عليها أداةٌ نحو: ﴿بِاللَّهِ﴾ <sup>(٣)</sup> ﴿وَاللَّهُ﴾ <sup>(٤)</sup>، أم لا نحو: ﴿اللَّهُ﴾ <sup>(٥)</sup> ﴿ادْخُلُوا﴾ <sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: لسان العرب (همز).

(٢) انظر: دليل الخيران ص ١٥٤، ١٥٥.

(٣) النساء ٦٢، وغيرها. انظر: الإتحاف ١/ ٩٥، ٩٦.

(٤) البقرة ١٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٢٥٠، الإتحاف ١/ ٩٥، ٩٦.

(٥) البقرة ٧، وغيرها.

(٦) البقرة ٥٨، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ في «المقنع» ص ٣٠ إجماعَ كُتَّابِ المصاحفِ

على إثبات ألف الوصل في كلمة ﴿ابن﴾، ونصَّ على حذفها في: ﴿يَبْتَوُّمَ﴾ بـ (طه)

[٩٤] ص ٧٦، وقال السَّخَاوِيُّ: «رأيتُه في الشاميِّ بالالف»، والعملُ على الأوَّل. انظر

ونصَّ الشيخان على حذف صورتها في خمسة أحوال:

الأولى: أن تقع بين الواو- أو الفاء- وهمزة هي فاء الكلمة<sup>(١)</sup>، نحو:

﴿ وَأَتُوا ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿ وَأَتَمِرُوا ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ فَأَتُوا ﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿ فَأَذْنُوا ﴾<sup>(٤)</sup>.

الثانية: أن تقع في فعل الأمر من (السؤال) بعد الواو أو الفاء<sup>(٥)</sup>، نحو:

﴿ وَسَلَّ الْقَرْيَةَ ﴾<sup>(٦)</sup>، ﴿ فَسَلُّوهُنَّ ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) وهي ما يُسمَّى بهمزة الأصل، الثابتة في المستقبل، المبتدأ بها بالفتح في الماضي.

انظر: دليل الحيران ص ٧٢، ١٦٤، ١٦٥، المقنع ص ٢٩، التنزيل ص ٢٦، ١٠٥، ٢٥١،

٢٨٢، إيضاح الوقف والابتداء ١/ ١٥١، ٢٠٢، الإتحاف ١/ ٩٦، جامع البيان في معرفة

رسم القرآن ص ٢٣٣.

(٢) البقرة ١٨٩.

(٣) الطلاق ٦.

(٤) البقرة ٢٣، وغيرها.

(٥) البقرة ٢٧٩. انظر: التنزيل ص ٣١٩.

(٦) انظر: المقنع ص ٢٩، ٣٠، التنزيل ص ٢٨، ٢٩، ٥٨٠، دليل الحيران ص ٧٣،

الإتحاف ١/ ٩٦. وقد نقل ذلك أبو عمرو الداني بسنده عن أبي عبيد عن المصنف الإمام

وعن كلِّ المصاحف. انظر: المقنع ص ٩١، باب: ذكر ما أتفتت على رسمه مصاحف أهل

الأمصار.

(٧) يوسف ٨٢.

(٨) الأحزاب ٥٣.

الثالثة: أن تقع في لام التعريف - وشبهها<sup>(١)</sup> - بعد لام الابتداء أو الجر<sup>(٢)</sup>،  
 نحو: ﴿وَلَلدَّارُ﴾<sup>(٣)</sup> ﴿لَلَّذِي﴾<sup>(٤)</sup> ﴿لَلَّذِينَ﴾<sup>(٥)</sup> ﴿لِلْإِيْمَانِ﴾<sup>(٦)</sup> ﴿لِلَّهِ﴾<sup>(٧)</sup>.  
 الرابعة: أن تقع في فعلٍ بعد همزة الاستفهام<sup>(٨)</sup>، نحو:  
 ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾<sup>(٩)</sup>، ﴿أَطَّلَعَ﴾<sup>(١٠)</sup>، ﴿أَفْتَرَى﴾<sup>(١١)</sup>، ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾<sup>(١٢)</sup>،

(١) كلام (الَّذِي) فإنها ليست للتعريف على الصحيح. انظر: دليل الحيران ص ٧٤، سر صناعة الإعراب ١/ ٣٥٣، مغني اللبيب ص ٧٤، التنزيل ص ٢٥.

(٢) انظر: المقنع ص ٣٠، التنزيل ص ٢٥، ٦٤٢، دليل الحيران ص ٧٣، الإتحاف ١/ ٩٦. ويلاحظ أن لام الابتداء قد تحمل معنى التأكيد على مذهب البصريين. انظر: الجنى الداني ص ١٦٥، حروف المعاني للزجاجي ص ٥٠.

(٣) الأنعام ٣٢.

(٤) آل عمران ٩٦. ويمكن أن يكون هذا المثال: ﴿لَلَّذِي﴾: الأحزاب ٣٧.

(٥) البقرة ٧٩، وغيرها. ويمكن أن يكون هذا المثال: ﴿لَلَّذِينَ﴾: آل عمران ٦٨.

(٦) آل عمران ١٦٧، وغيرها.

(٧) الفاتحة ٢، وغيرها.

(٨) انظر: المقنع ص ٢٩، التنزيل ص ٢٧، ١٦٩، دليل الحيران ص ٧٤، الإتحاف ١/ ٩٦.

(٩) البقرة ٨٠.

(١٠) مريم ٧٨.

(١١) سبأ ٨.

(١٢) ص ٧٥.

﴿ أَسْتَغْفِرُ ﴾ . (١)

الخامسة: أن تقع في لفظ (اسم) المجرورِ بالباء، إذا كان مضافاً إلى لفظِ الجلالة، نحو: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ (٢) . (٣)

وذكر أبو داود أن ﴿ قُلْ أَفَاتَخَذْتُمْ ﴾ في الرعد [١٦] كتب في بعضِ المصاحفِ بألفٍ

(١) المنافقون ٦. وقد علّق المؤلف - رحمه الله تعالى - هنا بقوله: «وأما الداخلة على الاسم ك: ﴿ءَالذَّكْرَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣، ١٤٤] فقيل: محذوفة، وقيل: ثابتة» (مؤلفه). وقد حكى أبو داود المذهبين دون ترجيح، وذكر الداني أن إثباتها هو الأوجه عنده، وهو المشهور والمختار. انظر: التنزيل ص ٢٨، المقنع ص ٢٩، دليل الحيران ص ٧٤.

(٢) الفاتحة ١، هود ٤١، النمل ٣٠. وقد ذكر الفراء والداني وأبو داود اجتماعَ القراء وكُتِّبَ المصاحف على حذف الألف من: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، وإثباتها في: ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾. انظر: معاني القرآن ١/١، ٢، المقنع ص ٢٩، ٨٣، التنزيل ص ٢٣، ٢٤، ١١٨٢، دليل الحيران ص ٧٥، الإتحاف ١/٨٤، ٩٦. وقال عَمَّ الدين السَّخَاوِيُّ: «وكذلك حذفوا ألفَ الوصل من: ﴿بِسْمِ﴾، قال الكسائي: عُرِفَ مكانه فحُذِفَ» اهـ. انظر: الوسيلة، اللوحة ٢٩/ب.

(٣) لكن أغفلَ الداني حرفَ النمل [٣٠]. (مؤلفه). وذلك أن الداني قال في «المقنع» ص ٢٩: «واعلم أنه لا خلاف في رسم ألفِ الوصل الساقطة من اللفظ في الدرَج، إلا في خمسة مواضع فإنها حُذِفَتْ منها في كلِّ المصاحف، فأولها: التسمية في فواتح السُور، وفي هود [٤١]: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَنَهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ لا غير، وذلك لكثرة الاستعمال» اهـ.

قال الرَّجْرَجِيُّ: «ولو سُئِلَ عنه لقال بحذفه» اهـ. انظر: تنبيه العطشان ٧٠، التنزيل ص ٢٤، دليل الحيران ص ٧٥.

بين الفاءِ والتاءِ، وفي بعضها بغيرِ ألفٍ، واختار الأولُ<sup>(١)</sup>، وبه جرى العملُ.

١٢١ - وهمزةُ القطعِ: الأصلُ في رسمِها أن تُكتبَ ألفاً إذا وقعتُ أولاً،

وإلا كُتبتْ بصورةِ الحرفِ الذي تؤولُ إليه في التخفيفِ أو تقربُ منه:

فإن كانت تُخفَّفُ ألفاً، أو كالألفِ: فقياسُها أن تُكتبَ ألفاً.<sup>(٢)</sup>

وإن كانت تُخفَّفُ ياءً، أو كالياءِ: فقياسُها أن تُكتبَ ياءً.<sup>(٣)</sup>

وإن كانت تُخفَّفُ واواً، أو كالواوِ: فقياسُها أن تُكتبَ واواً.<sup>(٤)</sup>

وإن كانت تُخفَّفُ بالحذفِ بنقلٍ أو غيره: فقياسُها الحذفُ.<sup>(٥)</sup>

١٢٢ - وقد فصلوا ذلك بما حاصله أن الهمزة على قسمين: ساكنة ومتحركة.<sup>(٦)</sup>

والساكنة تقعُ وسطاً وطرفاً، وترسمُ في الموضعين بصورةِ الحرفِ الذي منه

حركةٌ ما قبلها<sup>(٧)</sup>: فترسمُ ألفاً بعد الفتح، وياءً بعد الكسر، واواً بعد الضم<sup>(٨)</sup>،

(١) انظر: التنزيل ص ٧٣٩، دليل الحيران ص ٧٤، ٧٥.

(٢) مثل: ﴿يَأْبَ﴾ و﴿سَأَلَ﴾. انظر: التنزيل ص ٤٥، ٥٣.

(٣) مثل: ﴿بِئْرٍ﴾ و﴿فَيْتَةٍ﴾. انظر: التنزيل ص ٤٦، ٥٤.

(٤) مثل: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ و﴿كُفُورًا﴾. انظر: التنزيل ص ٤٦، ٥٥، ١٥٧.

(٥) مثل: ﴿فَسَقَلْ﴾. انظر: التنزيل ص ٤٧، دليل الحيران ص ١٥٥، المحكم ص ١٢١،

١٤٩، النشر ١/٤٤٦، الإتحاف ١/٩٥، ٢٣٥، ٢٣٦.

(٦) انظر: النشر ١/٤٣٢.

(٧) لأنها به تُبدلُ في التخفيف. المقنع ص ٥٩، التنزيل ص ٥٣، ٦٨٣، ٧١٦.

(٨) انظر: التنزيل ٥٣ - ٧٠، ٩٠٩، ١١٦٩، دليل الحيران ص ١٦٤، الإتحاف ١/٩٥.

نحو: ﴿أَنْشَأْتُمْ﴾<sup>(١)</sup> و﴿أَقْرَأُ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿جِئْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿نَبِيٌّ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾<sup>(٥)</sup>.  
وَيَدْخُلُ فِي هَذَا: الْمَتَوَسِّطُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ، نَحْوُ: ﴿أَتَتْ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿أَوْثَمَنْ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) الواقعة ٧٢. انظر: التنزيل ص ١١٨١.

(٢) الإسراء ١٤، العلق ١، ٣.

(٣) يونس ٨١، مريم ٨٩. انظر: المحكم ص ١٣٣.

(٤) الحجر ٤٩. انظر: التنزيل ص ٧٥٩، ٨٠٢، المحكم ص ١٣٥.

(٥) الرحمن ٢٢، وغيرها. انظر: المنع ص ٥٩.

(٦) يونس ١٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٩٤، ٦٥١، ٦٦٣.

وقد ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ، وَالدَّانِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ نُصَيْرٍ، رَسَمَ: ﴿أَثَدَنْ﴾ بِالْيَاءِ فِي التَّوْبَةِ ٤٩. انظر: التنزيل ص ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٦٣، المنع ص ٨٥ باب ذِكْرَ مَا أَتَّفَقَتْ عَلَيْهِ رِسْمُهُ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ، الْمَحْكَمِ ص ١٣٣، إِضْرَاحُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ١/١٦٥، الْمَصَاحِفُ ص ١٦٧.

(٧) البقرة ٢٨٣. وانظر: المنع ص ٢٩، التنزيل ص ١٠٦، ٢٥١، المحكم ص ١٤٢،

١٤٣، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٧٣، النُّشْرُ ١/٤٣١.

وَقَدْ عَلَّقَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا بِقَوْلِهِ: «وَحُدِّثَ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ فِي: ﴿رَدْمًا أَتُونِي﴾ و﴿قَالَ أَتُونِي﴾ [الكهف ٩٥]». (مؤلفه). وَنَقَلَ ذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ فِي التَّنْزِيلِ ص ٨٢٢ عَنْ جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ، وَذَكَرَ الدَّانِيُّ اتِّفَاقَ الْمَصَاحِفِ عَلَى رِسْمِهِمَا بِغَيْرِ يَاءٍ فِي الْمَنْعِ ص ٨٦، بَابِ ذِكْرِ مَا أَتَّفَقَتْ عَلَيْهِ رِسْمُهُ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ، وَحَكَى ص ١١٢ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ فِي مَصْحَفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي يُوسُفَ [٥٤]: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي﴾ بِنَقْصَانِ يَاءٍ.

وَانظُرْ: الْفَقْرَةَ ١٨٧، دَلِيلُ الْحَيْرَانَ ص ٧٣.



١٢٣ - والمتحركة تقع ابتداءً ووسطاً وطرفاً: <sup>(١)</sup>  
 أمّا التي تقع ابتداءً فإنّها تُرسم ألفاً لا غير، بأيّ حركةٍ تحرّكت <sup>(٢)</sup>، نحو:  
 ﴿أَبْصِرْ﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿إِخْرَاجٌ﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿أَعْيِدْهَا﴾ <sup>(٥)</sup>.  
 وكذلك حُكْمُهَا إِذَا اتَّصَلَ بِهَا حَرْفٌ زَائِدٌ <sup>(٦)</sup>، نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾ <sup>(٧)</sup>،

(١) انظر: المحكم ص ١٢١، ١٢٢، النشر ١/٤٣٢، الإتحاف ١/٢٣٥، ٢٣٦.

(٢) لأنّ الهمزة في الابتداء لا تُخفّف رأساً؛ من حيث كان التخفيف يُقرّبها من الساكن والساكن لا يقع أولاً، فجعلت لذلك على صورة واحدة، واقتصر على الألف دون الياء والواو من حيث شاركت الهمزة في المخرج وفارقت أختيها في الحفّة. انظر: المقنع ص ٦٠، التنزيل ص ٤٢، ٤٣، ٦٦٠، ٧٦٢، دليل الحيران ص ١٥٥، النشر ١/٤٤٦.

(٣) الكهف ٢٦.

(٤) البقرة ٢٤٠. ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿إِى وَرَبِّى﴾ في يونس [٥٣]، وقد جاءت عبارة أبي داود في هذا الموضع في التنزيل ص ٦٦٠ هكذا: ﴿قُلْ إِى وَرَبِّى﴾ بياءٍ بعد الألف صورةً للهمزة المكسورة، وهي بهذا السياق تقلب المعنى بجعل الياء هي صورة الهمزة المكسورة، وصواب العبارة أن يُقال: ﴿قُلْ إِى وَرَبِّى﴾: بياءٍ بعد الألف [التي هي] صورة للهمزة المكسورة كما في نسخة المكتبة الحسينية رقم ٨٩٤٥، والله أعلم.

(٥) آل عمران ٣٦. وتحرف هذا المثال في المطبوع إلى: أعينك.

(٦) انظر: المقنع ص ٦٠، ١٦، التنزيل ص ٤٤، ٣٥١، ٣٥٢، ٧٣٠، دليل الحيران ص

١٥٥، ١٥٦، المحكم ص ١٢٢، الإتحاف ١/٢٣٦.

(٧) الأعراف ١٤٦.

﴿فَبِأَيِّ﴾ <sup>(١)</sup>، ﴿فَلِأَيِّهِ﴾ <sup>(٢)</sup>، ﴿بِأَيِّمَنِ﴾ <sup>(٣)</sup>.

١٢٤ - وأما التي تقع وسطاً:

فإن تحرك ما قبلها: ترسم ألفاً إذا كانت مفتوحةً بعد فتح <sup>(٤)</sup>، ك: ﴿سَأَلُوا﴾ <sup>(٥)</sup>.

وإوياً إذا كانت مضمومةً بعد فتح <sup>(٦)</sup>، ك: ﴿رَوْفٌ﴾ <sup>(٧)</sup>، أو مفتوحةً بعد

(١) الأعراف ١٨٥، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٥٨٥، ٥٨٦، ١٢٥٨.

(٢) النساء ١٢.

(٣) الطور ٢١. ويلاحظ أن أبا داود قد مثل في التنزيل ص ٤٤ لهذا القسم بعدة أمثلة، منها: ﴿بِأَيِّ﴾ و﴿لَأَيِّ﴾، فكأنه يرى أن الألف المرسومة فيهما هي صورة الهمزة، مع أنه ذكر ص ٤٨ أن الهمزة المفتوحة التي وقع بعدها ألف لا تصور خطأً لئلا يجتمع ألفان ومثل لذلك بـ: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ و﴿ءَادَمَ﴾ و﴿ءَازَرَ﴾، ولعل المثالين المذكورين تصحيف لـ: ﴿بِأَيِّ﴾ و﴿لِأَيِّ﴾، والله أعلم.

(٤) انظر: المقنع ص ٦٠، المحكم ص ١٢٣، ١٢٤، التنزيل ص ٤٥، ٤٨، ١٠١٠.

وشرط هذا القسم ألا يقع بعد الهمزة ألف، وسيأتي حكمها في الفقرة نفسها.

(٥) النساء ١٥٣.

(٦) انظر: المقنع ص ٦٠، ٦١، التنزيل ص ٤٦. وشرط هذا القسم ألا يقع بعد الهمزة

واو، وسيأتي حكمها في الفقرة نفسها، وانظر: التنزيل ص ٤٨.

(٧) البقرة ٢٠٧ وغيرها. وذلك على قراءة أبي عمرو وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف. انظر: الفقرة ١٣٤، ٢٠٤، التنزيل ص ٢١٤، ٢١٥، النشر ٢/٢٢٣، المحكم ص

١٤١، ١٤٣. أما ﴿رَوْفٌ﴾ فيأتي حكمها في المضمومة التي بعدها أو في الفقرة نفسها.

ضمّ ك: ﴿مُوجَلًّا﴾<sup>(١)</sup>.

وباءً إذا كانت مكسورةً بعدَ الحركاتِ الثلاثِ، أو متحركةً بالفتحِ أو الضمِّ بعدَ الكسر<sup>(٢)</sup>، ك: ﴿يَسُوءًا﴾<sup>(٣)</sup> و﴿سِيلَتْ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿بَارِيكُمْ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿فِنَّةً﴾<sup>(٦)</sup> و﴿سَنْقَرُتُكَ﴾<sup>(٧)</sup>.

وتُحذفُ:<sup>(٨)</sup>

إذا كانت مفتوحةً وبعدها ألفٌ، ك: ﴿مَثَابٍ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) آل عمران ١٤٥. انظر: المحكم ص ١٤٠، ١٤٣، الإتحاف ١/ ٢٣٨.

(٢) انظر: المقنع ص ٦١، التنزيل ص ٤٦، ٤٧، ١١٨، ٢٩٨، ٧٢٤، النشر ١/ ٤٥٤. وشرطُ هذا القسمِ ألا يقع بعد الهمزة المفتوحة ألفٌ، والمضمومة واو، والمكسورة ياء، لئلاً يجتمع ألفان وواوان وياءان، وسيأتي حكمها في الفقرة نفسها، وانظر: التنزيل ص ٤٨، دليل الحيران ص ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، الإتحاف ١/ ٢٤١.

(٣) العنكبوت ٢٣، الممتحنة ١٣.

(٤) التكوير ٨.

(٥) البقرة ٥٤.

(٦) البقرة ٢٤٩، وغيرها. ولم تزد فيها الألف كما زيدت في ﴿مِائَةٌ﴾. انظر: المقنع ص ٤٢، المحكم ص ١٣٢، التنزيل ص ٢٩٨، ٣٣٠، ١٣٢٥.

(٧) الأعلى ٦. انظر: المقنع ص ٦٠، ٦١، المحكم ص ١٣٣، النشر ١/ ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥٤.

(٨) انظر: المقنع ص ٦١، المحكم ص ١٤٩، التنزيل ص ٤٨.

(٩) الرعد ٢٩. انظر التنزيل ص ٤٨، ١٩٤، ٣٣١، ٧٤٢، المحكم ص ١٢٠، ١٦٤.

أو مضمومةً وبعدها واو، ك: ﴿بَدَّءُكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿رُءُوسُ﴾<sup>(٢)</sup>.  
 أو مكسورةً وبعدها ياء، ك: ﴿بَيْسٍ﴾<sup>(٣)</sup>.  
 وإن سَكَنَ ما قَبْلَها تُحَدَفُ<sup>(٤)</sup>، نحو: ﴿يَسْمُونَ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿سَوَاءَ أَخِيهِ﴾<sup>(٦)</sup>  
 و﴿نِسَاءَكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) التوبة ١٣. انظر: المحكم ص ١٣٨، ١٤٠.

(٢) البقرة ٢٧٩، الصافات ٦٥. وانظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٤٩، ١٩٦، ٢١٤،  
 ٢١٥، ٢٣٨، ٣١٩، ٦٣٩، ٦٧٦، ١٠٨٨، ١١٨٢، المحكم ص ١٣٩، ١٤٠.

(٣) الأعراف ١٦٥. انظر: التنزيل ص ٤٩، ١٩٥، ٥٨٠، المحكم ص ١٣٠، الإتحاف  
 ٦٧، ٦٦/٢.

(٤) انظر: التنزيل ص ٤٧، ٤٩، ١٩٢، ٢٥٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٣٢١، ٣٤٥،  
 ٣٩٢، ٤١٨، ٤٧٦، ٥٨٠، ٦٨٧، ٨٢٦، ٩٢٩، ٩٨٥، ١٠٨٨، ١١٣٠، ١٢٩٨،  
 دليل الحيران ص ١٥٦، المحكم ص ١٢٥.

(٥) فَصَّلَتْ ٣٨.

(٦) المائدة ٣١.

(٧) البقرة ٤٩، وغيرها. وانظر: المقنع ص ٣٧، التنزيل ص ٤٩، ١٣٧، المحكم ص  
 ١٢٥، الإتحاف ١/٢٣٨.

قال أبو داود في سورة الملك: «﴿سَيِّتٌ﴾ بياضٌ وتاءٌ لا غير... وقال حَكَمٌ وعطاء:  
 يُكْتَبُ بياضٌ واحدةً، وبياءٌ بين أيضاً. والصحيحُ أن يُكْتَبَ بياضٌ واحدةً - كما قدّمنا - وهو  
 القياسُ لمعانٍ جَمَّةٌ هـ. التنزيل ص ١٢١٧.

إلا إذا كانت مكسورةً بعدَ ألفٍ فإنَّها تُرسمُ ياءً، نحو: ﴿قَائِمَةٌ﴾<sup>(١)</sup>، أو

(١) آل عمران ١١٣، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٥٠، ١١٨، ١٠٤٨.

ويستثنى من ذلك: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾، فإنَّ الهمزة فيها لم تصوّر لوقوعها مكسورة قبل ياء،

كما تقدّم في هذه الفقرة، وانظر: التنزيل ص ٤٩، النشر ١/ ٣٤١، الإتحاف ١/ ٢٣٨.

فإن كانت الهمزة مكسورةً بعد ساكن غير الألف فإنَّها لا تُرسمُ طرداً للقاعدة، وذلك في

نحو: ﴿أَفِيدَةٌ﴾: الأنعام ١١٣، الأحقاف ٢٦، ﴿الْأَفِيدَةُ﴾: النحل ٧٨، المؤمنون ٧٨،

السجدة ٩، الملك ٣، الهمزة ٧، ﴿أَفِيدَتُهُمْ﴾: الأنعام ١١٠، إبراهيم ٤٣، الأحقاف ٢٦،

انظر: التنزيل ص ١٩٣، ٥١٠، ١٣١٩، المحكم ص ١٢٥، ١٣٢.

أمّا موضع سورة إبراهيم: ﴿فَجَعَلَ أَفِيدَةً﴾ [٣٧] فقد نصَّ أبو داود في التنزيل ص

٧٥١ على رسمها بغير صورة للهمزة، إلا أنَّ بعضَ علماءِ الرسمِ نصَّ على رسمها بالياء

بين الفاءِ والذالِ؛ لتحتملَ ما وردَ فيها من اختلافِ القراءات، فقال خواجه محمد بن ملاً

محمد رحيم في كتابه: «خزانة الرسوم في المرسومات العثمانية» (٥٣/ ب) في فرشيّات

سورة إبراهيم: «﴿أَفِيدَةٌ﴾: الهمزة [بعد الفاء] مرسومةً بالياء في هذا الموضع خاصّةً

على غير قياس؛ للاشتمال على القراءتين، لأنَّ هشاماً قرأ في أحد وجهيه: ﴿أَفِيدَةٌ﴾

بالياء الساكنة بعد الهمزة» اهـ. ونقل ذلك عنه محمد غوث بن ناصر الدين الأركاتي في

كتابه «نثر المرجان في رسم نظم القرآن» (٣/ ٣٦٥). وقال صاحبُ الخلاصة: «رُسمتِ

الهمزة هنا خاصّةً بالياء في جميع المصاحف» ونسب ذلك إلى «الإرشاد» لابي منصور

الماتريدي، و«شرح الشاطبية» لملاً عماد، و«رسالة الرسم» لابن الجزري، ثمَّ قال: «كلُّهم

نصّوا على رسم الهمزة هنا خاصّةً بالياء، وقال ملاً عماد: إنَّ الياءَ على أحد وجهي هشام

﴿أَفِيدَةٌ﴾ [ليست صورةً للهمزة، بل هي ياءٌ حقيقةً، وعلى قراءة الجماعة ﴿أَفِيدَةٌ﴾]

هي صورة الهمزة على خلاف القياس» =

مضمومةٌ بعدها فإنها تُرسمُ واوًا ك: ﴿هَأْوُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

١٢٥- وأما التي تقعُ طرفاً فإنها تُرسمُ إذا تحركَ ما قبلها بصورةِ الحرفِ الذي منه حركته، بأيُّ حركةٍ تحركت هي<sup>(٢)</sup>، ك: ﴿بَدَأُ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿قُرِيَ﴾<sup>(٤)</sup>،

= وتصوير الهمزة المكسورة- الساكن ما قبلها- ياءً قد وقع في القرآن الكريم، وإن لم يكن هو الأصل، فقد أتفت المصاحفُ على كتابة ﴿مَوِيلًا﴾ في سورة الكهف [٥٨] بالياء صورةً للهمزة على غير قياس. وكذا صوّرت الهمزة المفتوحة- الساكن ما قبلها- ألفاً في قوله تعالى: ﴿النَّشْأَةَ﴾ في العنكبوت ٢٠، والنجم ٤٧، والواقعة ٦٢، على غير قياس؛ لتحتمل القراءتين الصحيحتين، قال محمد العوفي في «الجواهر اليراعية» (١/١٣٤): «و﴿النَّشْأَةَ﴾ في مواضعها الثلاثة رُسِمَتْ بِألفٍ بعد الشين: فعلى قراءة مَنْ فتح الشين وأبنت ألفاً بعدها هي صورةُ المدَّة، ولا صورةُ للهمزة: [﴿النَّشْأَةَ﴾]، وعلى قراءة مَنْ سَكَّنْ هي صورةُ الهمزة على غير قياس»، والله أعلم. وانظر الفقرة ١٣٢، والجامع لابن وثيق ص ٧٢، النشر ٢/٢٩٩، المقنع ص ٣٧، التنزيل ص ٧٥١ حاشية، مقالة بعنوان: «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» للدكتور أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس ٢٣ شوال ١٤١٣هـ = ١٥ أبريل ١٩٩٣م، المدينة المنورة، العدد ٩٤٦٦.

(١) الحاقّة ١٩. وانظر: المقنع ص ٣٧، ٦٢، التنزيل ص ٥٠، ٢٨١، ٣٥٨، ٦٥٦، ٩١٩، دليل الحيران ص ١٥٦، المحكم ص ١٢٦، النشر ١/٤٥٦، الإتحاف ١/٢٣٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٣٣.

(٢) انظر: المقنع ص ٦٢، التنزيل ص ٥١، ٥٠، ٣٤٧، ٣٦٤، ٤٢٤، ٩٦٥، دليل الحيران ص ١٦٤.

(٣) العنكبوت ٢٠.

(٤) الأعراف ٢٠٤، الانشقاق ٢١. انظر: المحكم ص ١٣٤، ١٣٧.

﴿يَسْتَهْزِئُ﴾<sup>(١)</sup>.

وإن سَكَنَ ما قَبَلها لم تُرَسِّمَ<sup>(٢)</sup>، نحو: ﴿مِلاءٌ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿المرءُ﴾<sup>(٤)</sup>،  
و﴿شئٌ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿سوءٌ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿قُرُوءٌ﴾<sup>(٧)</sup>.

هذا هو القياسُ في العربيةِ وخطُ المصاحفِ العُثمانيَّةِ.

١٢٦ - وجاءت أحرفٌ في خطِ المصاحفِ خارجة عن القياسِ لمعنى مقصود،

ووجهِ مستقيم، يَعلمُه مَنْ قَدَرَ للسَّلَفِ قَدْرَهُم، وعَرَفَ لَهُم حَقَّهُم<sup>(٨)</sup>.

فمما خَرَجَ عنه من الهمزِ الساكنِ المتوسطِ :

﴿وَرِيَاءٌ﴾ بجریم [٧٤]: كَتَبُوهُ بِياءٍ واحِدة، فحذَفُوا صِوَرَةَ الهمزةِ؛ كِراهِةً

(١) البقرة ١٥. انظر: التنزيل ص ٩٧، المحكم ص ١٣٤، ١٣٧.

(٢) انظر: المقنع ص ٦٢، التنزيل ص ١٣٦، ١٣٧، ١٨٩، ٢٨٦، ٣٥٩، المحكم ص

١٤٩، ١٥٠، دليل الحيران ص ١٦٠.

وقد نَقَلَ الدانِيُّ وأبو داود اجتماعَ المصاحفِ على كتابةِ ﴿سَوَاءٌ﴾ وبابه بالفاءِ واحِدة،

من غيرِ صِوَرَةٍ للهمز. انظر: المقنع ص ٦٢، التنزيل ص ٨٥، ١٩٦، معاني القرآن للقرآء

. ٩٦/٢

(٣) آل عمران ٩١. انظر: المقنع ص ٦٢، التنزيل ص ٣٥٩.

(٤) البقرة ١٠٢، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٥١.

(٥) البقرة ٢٠، وغيرها. انظر: المحكم ص ١٣٦، ١٣٧.

(٦) مريم ٢٨، وغيرها.

(٧) البقرة ٢٢٨. انظر: التنزيل ص ٢٨٦، المحكم ص ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨.

(٨) انظر: دليل الحيران ص ١٥٥، الإتحاف ١/٢٣٦.

اجتماع المثلين. (١)

﴿وَتَوَى﴾ (٢)، و﴿تَوِيه﴾ (٣): كتبوهما بواوٍ واحدة كذلك أيضاً. (٤)

و﴿الرَّءِيَا﴾ المضمومُ الرءاء، كيف وقع (٥): كتبوه بحذف الواوِ صورةِ الهمزة خوف اشتباهها بالرءاء، لِقَرَبِهِمَا شكلاً في الخطِّ القديم. (٦)

(١) ولتحتمل قراءة مَنْ حذف الهمزة، وشدّد الياء. قال الداني: «وكذلك حُذِفَتِ الياءُ التي هي صورةُ الهمزة في نحو: ﴿مُتَكَبِّينَ﴾. . وما كان مثله، وكذلك حُذِفَتْ في قوله في مريم [٧٤]: ﴿أَنْتَأْوِرِيَّاءً﴾، ولا أعلمُ همزةً ساكنةً قبلها كسرةٌ حُذِفَتْ صورتُها إلا في هذا الموضع خاصّةً؛ وذلك كلُّه لكرهه اجتماع ياءين في الخطِّ اهـ. المقنع ص ٤٩، المحكم ص ١٦٧. وذكر ابنُ الجزريّ قريباً من ذلك في النشر ١/٤٤٧. وانظر: التنزيل ص ٨٣٦، ٨٣٧، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، الإتحاف ١/٨٩، ٢٢٧، ٢٣٦.

(٢) الأحزاب ٥١.

(٣) المعارج ١٣.

(٤) انظر الفقرة ١٠٩، ٤٢٩، المقنع ص ٣٦، المحكم ص ١٦٨ - ١٧٠، التنزيل ص ٩٦، أصول الضبط لأبي داود ١٦٧، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، النشر ١/٤٤٧، الإتحاف ١/٢٣٦.

(٥) وذلك في ﴿الرَّءِيَا﴾: يوسف ٤٣، وغيرها، و﴿رُءِيَاكَ﴾: يوسف ٥، و﴿رُءِيِيَّ﴾ يوسف ٤٣، ١٠٠. انظر: الإتحاف ١/٢٢٧.

(٦) ذكرَ الجزريُّ هذه العِلَّةَ في النشر ١/٤٤٧، وفيها غرابة، فهناك كلمات كثيرة وَقَعَتْ فيها الواوُ والرءاءُ متجاورتين، نحو: ﴿وَرُوحٌ﴾ ﴿تُورُونَ﴾ ﴿وَسُرُورًا﴾، إلّا أنّ الجزريّ قال بعد ذلك: «ويحتمل أن تكون كُتِبَتْ على قراءةِ الإدغام، أو لتشملِ القراءتين تحقيقاً وتقديراً، وهو الأحسن اهـ. النشر ١/٤٤٧، الإتحاف ١/٢٣٦ =



﴿فَادَّرَةٌ تَمْ﴾<sup>(١)</sup>: لم يكتبوا الألف التي بعد رائه<sup>(٢)</sup>، كما حذفوا الألف التي بعد داله<sup>(٣)</sup>.

﴿امْتَلَأَتْ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿اطْمَأْنَنْتُمْ﴾<sup>(٥)</sup>: فرُسِمَا بحذفِ الألفِ في أكثرِ العرَاقِيَّةِ

= قال الداني: «وَأَتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ دَلَالَةً عَلَى تَخْفِيفِهَا فِي قَوْلِهِ: ﴿الرَّءْيَا﴾ و﴿رُءْيَاكَ﴾ و﴿رُءْيِي﴾ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، وَكَذَلِكَ حُذِفَتْ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتُنَوِّرِي إِلَيْكَ﴾ و﴿الَّتِي تُنَوِّرِي﴾، وَلَا أَعْلَمُ هَمْزَةً سَاكِنَةً قَبْلَهَا ضَمَّةً لَمْ تُصَوَّرْ خَطًّا إِلَّا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ» اهـ. المقنع ص ٣٦. ثم قال: «والمرادُ بحذفِ صورةِ الهمزةِ في ذلك ونظائره تخفيفُها؛ لاستغنائها في تلك الحالة عن الصورة، ولعدم الحرف تخفُّفُ عليه رسماً» اهـ. المقنع ص ٣٨، المحكم ص ٨٤.

وقد ذكر أبو داود حذفَ صورةِ الهمزة منها حيث وقعت. انظر: التنزيل ص ٧٠٦،

٧١٨، ٧٣١، ١٠٤٠، دليل الحيران ص ١٦٥.

(١) البقرة ٧٢.

(٢) يعني التي هي صورة للهمزة الساكنة بعد فتح. قال الداني: «وَأَتَّفَقَ [المصاحفُ] جَمِيعُهَا عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ الَّتِي هِيَ صُورَةُ الْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ فِي الْبَقْرَةِ: ﴿فَادَّرَةٌ تَمْ﴾ لَا غَيْرَ» اهـ. المقنع ص ٢٦. وانظر: التنزيل ص ١٦٣، دليل الحيران ص ١٦٥، الإتحاف ١/ ٢٣٦.

(٣) انظر: الفقرة ٨٢، ٤٢٨، المقنع ص ٨٤، التنزيل ص ١٦٣، المحكم ص ١٨١، دليل

الحيران ص ٥٤، المصاحف ص ١١٨، النشر ١/ ٤٤٧، ٤٤٨، الإتحاف ١/ ٢٣٦.

(٤) ق ٣٠.

(٥) النساء ١٠٣.

والمدينة<sup>(١)</sup>، وكذا ﴿أَخْطَأْنَا﴾ بالبقرة [٢٨٦] عند أبي داود<sup>(٢)</sup>، والعملُ بالالفِ  
فيهنَّ<sup>(٣)</sup>.

(١) نصَّ على ذلك الغازي بن قيس . (مؤلفه) . قال الداني : « رأيتُ أكثرَ مصاحفِ أهلِ  
المدينةِ والعراقِ قد اتَّفقتْ على حذفِ الالفِ - التي هي صورةُ الهمزة - في أصلِ مُطْرَدٍ ،  
وهو قوله : ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ حيث وقع ، وفي ثلاثة أحرف ، وهي قوله في يونس ٧ :  
﴿وَأَطْمَأْنُونُوا بِهَا﴾ ، وفي الزمر [٤٥] : ﴿اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ﴾ ، وفي ق [٣٠] : ﴿هَلِ  
امْتَلَأَتْ﴾ ، ورأيتُ في بعضها الالفَ في ذلك مثبتةً ، وهو القياس ، وفي كتاب الغازي :  
﴿اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ في النساء [١٠٣] بغيرِ الفِ ، وهو في جميعِ المصاحفِ بالالفِ « اهـ . المقنع  
ص ٢٥ ، ٢٦ . وقد ذكرَ أبو داود في التنزيل ص ٣٢٣ ، ٣٢٤ رسمَ ﴿اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ بالالفِ  
صورةً للهمزة الساكنة ، وحكى عن الغازي بن قيس أيضاً أنه رسمها بغيرِ الفِ ، ثمَّ ذكرَ أنَّ  
الكاتبَ مُخَيَّرَ في ذلك ، واختار الإثبات ، ثمَّ ذكرَ - ص ٤١٥ - أنهم كتبوها في بعضِ  
المصاحفِ بإثباتِ الالفِ ، وفي بعضها بغيرِ الفِ ، واختار الإثباتَ أيضاً . أمَّا ﴿امْتَلَأَتْ﴾  
فحكى خلافَ المصاحفِ فيها دون تعيينٍ أو ترجيحٍ ص ١١٣٧ ، وكذا في النشر ١/٤٤٨ .  
وذكرَ الديمياطيُّ - تبعاً للقسطلانيِّ - أنَّ الهمزة في : ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾ و ﴿امْتَلَأَتْ﴾ رُسِمَتْ  
الفأ في الحجازيِّ والشاميِّ وأقلَّ العراقيَّةِ ، ولم يُرسم لها صورة في أكثرِ العراقيَّةِ . انظر :  
الإتحاف ١/٩٥ ، ثمَّ ذكرَ - ١/٢٣٧ - أنَّ ﴿امْتَلَأَتْ﴾ حُدِفَتِ الفُها في أكثرِ المصاحفِ ،  
دون تعيين .

(٢) ذكرَ أبو داود رسمها بالالفِ صورةً للهمزة الساكنة ، وحكى عن الغازي بن قيس أنه  
رسمها بغيرِ الفِ ، ثمَّ ذكرَ أنَّ الكاتبَ مُخَيَّرَ في ذلك ، واختار الإثبات . انظر : التنزيل ص  
٣٢٣ .

(٣) انظر : دليل الحيران ص ١٦٥ ، ١٦٦ .

﴿اسْتَجِرَّهُ﴾<sup>(١)</sup> و﴿اسْتَجَرَّتْ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿يَسْتَذِنُ﴾ كيف جاء<sup>(٣)</sup>،  
و﴿فَإِذَا اسْتَذْنُوكَ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ بالياء<sup>(٥)</sup> أو التاء<sup>(٦)</sup> سوى موضع  
الأعراف<sup>(٧)</sup> [٣٤]، و﴿المُسْتَخِرِينَ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿مُسْتَنِينَ﴾<sup>(٩)</sup> : نصّ على  
حذف الألف صورة الهمزة فيهنّ : أبو داود، وعليه العمل.

(١) القصص ٢٦. انظر: التنزيل ص ٩٦٤، ٩٦٥، دليل الحيران ص ١١٦، ١٢٠، الإتحاف ٢٣٧/١.

(٢) القصص ٢٦. انظر: التنزيل ص ٩٦٤، ٩٦٥، النشر ٤٤٨/١، الإتحاف ٢٣٧/١.  
(٣) يعني مضارعاً، وذلك في الأحزاب ١٣. وكذا: ﴿يَسْتَذِنُكَ﴾: التوبة ٤٤، ٤٥،  
﴿لَيْسْتَذِنُكُمْ﴾: النور ٥٨، ﴿فَلَيْسْتَذِنُوا﴾: النور ٥٩، ﴿يَسْتَذِنُونَكَ﴾: التوبة ٩٣،  
النور ٦٢، ﴿يَسْتَذِنُوهُ﴾: النور ٦٢. انظر: التنزيل ص ٩٠٨، ٦٢٤، دليل الحيران ص ١١٦.  
(٤) النور ٦٢. وكذا رُسم ما جاء منه ماضياً، وذلك في: ﴿فَاسْتَذْنُوكَ﴾: التوبة ٨٣،  
﴿اسْتَذَنَ﴾: النور ٥٩، ﴿اسْتَذْنُكَ﴾: التوبة ٨٦. انظر: التنزيل ص ٦٣٣، ٦٣٤.  
(٥) يونس ٤٩، الحجر ٥، النحل ٦١، المؤمنون ٤٣. انظر: التنزيل ص ٦٥٩، ٧٥٤، جامع  
البيان في معرفة رسم القرآن ص ١٥٣.

(٦) سبأ ٣٠. انظر: التنزيل ص ١٠١٣، الإتحاف ٢٣٧/١، جامع البيان في معرفة رسم  
القرآن ص ١٥٣.

(٧) لسكوت أبي داود عنه، وعليه عملُ المشاركة، أمّا المغاربة فبالحذف لإطلاقِ البَلَنَسِيِّ  
له في «المنصف». انظر دليل الحيران ص ١١٤، ١١٦، التنزيل ص ٦٥٩، النشر ٤٤٨/١.

(٨) الحجر ٢٤. انظر: التنزيل ص ٧٥.

(٩) الأحزاب ٥٣. انظر: التنزيل ص ١٠٠٥.

١٢٧ - وخرج من المتطرف :

﴿ وَهَيْئًا ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ وَيُهَيِّئُ لَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿ الْمَكْرُ السَّيِّئُ ﴾<sup>(٤)</sup> :  
رُسِمَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ أَلْفًا؛ كِرَاهَةً اجْتِمَاعِ الْمِثْلِينَ، وَإِنْكَارِ الدَّانِيِّ كِتَابَةَ  
ذَلِكَ بِالْأَلْفِ تَعَقُّبَةَ السَّخَاوِيِّ بِأَنَّهُ رَأَاهُ كَذَلِكَ فِي الْمَصْحَفِ الشَّامِيِّ، وَأَيْدُهُ ابْنُ  
الْجَزْرِيِّ بِمُشَاهَدَتِهِ فِيهِ كَذَلِكَ<sup>(٥)</sup>، وَالْعَمَلُ عَلَى رُسْمِهِ يَاءٌ فِي الْارْبَعَةِ.

(١) الكهف ١٠. انظر: للمحكم ص ١٣٥ .

(٢) الكهف ١٦. انظر: للمحكم ص ١٣٥ .

(٣) فاطر ٤٣. وذلك على قراءة حمزة، انظر: النشر ٢/٣٥٢، المحكم ص ١٣٥ .

(٤) فاطر ٤٣. انظر: للمحكم ص ١٣٤. ويلاحظ أن هذا الموضوع ليس من باب الهمز  
الساكن المتطرف كالمواضع السابقة له، لكن يجمع بينهم الخلاف الآتي ذكره، والله أعلم .

(٥) ادخل الداني أبو داود هذه المواضع ضمن قاعدة كلية لرسم الهمزة الساكنة بعد  
كسر ياء. انظر: المقنع ص ٥٩، المحكم ص ١٣٥، التنزيل ص ٥٤، الإتحاف ١/٩٠ .

وقد حكى الداني اتفاق المصاحف على رسم هذه المواضع بياءين، ثم قال: «ورأيت هذه  
المواضع في كتاب (هجاء السنة) بالف بعد الياء، وحكى أبو حاتم أن في بعض المصاحف:  
﴿ وَهَيْئًا لَنَا ﴾ ﴿ وَيُهَيِّئُ لَكُمْ ﴾ بالف صورة للهمزة، وذلك خلاف الإجماع» اهـ. المقنع  
ص ٥١، ثم ذكر أن ﴿ وَهَيْئًا ﴾ ﴿ وَيُهَيِّئُ ﴾ رُسِمَا بِيَاءَيْنِ ص ٨٦، باب: ذكر ما اتفقت  
على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

ومذهب أبي داود في التنزيل ص ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤ كمذهب أبي عمرو والداني .  
قال ابن الجزري: «وكتب: ﴿ وَهَيْئًا لَنَا ﴾، ﴿ وَيُهَيِّئُ لَكُمْ ﴾ في بعض المصاحف صورة  
الهمزة فيهما ألفاً من أجل اجتماع المثلين؛ إذ لو حذفت لحصل الإجحاف، من أجل أن  
الياء قبلها مشددة، نص على تصويرها ألفاً فيهما وفي: ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾، و﴿ الْمَكْرُ =

١٢٨ - وخرج من المتحرك المتوسط بعد حركة:

﴿وَأَطْمَأْتُوا﴾<sup>(١)</sup> و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿أَشْمَأَزْتُ﴾<sup>(٣)</sup>: ذكر الشيخان أنهنَّ  
رُسِمْنَ بحذف الألف في أكثر العراقية والمدنية<sup>(٤)</sup>، والعمل على الألف

= السِّيِّىُّ ﴿الغازي بن قيس في هجاء السنة له. وقد أنكّر الحافظ أبو عمرو الداني كتابة ذلك بألف، وقال: إنه خلاف الإجماع. وقال السّخاوي: إن ذلك لم يقله أبو عمرو عن يقين بل عن غلبة ظنٍّ وعدم اطلاع، ثم قال: وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكره الغازي بن قيس. قلت: وكذلك رأيتها أنا فيه، وقد نصّ الشاطبي وغيره على رسم ﴿وَهَيْيَ﴾ ﴿وَهَيْيَ﴾ بياءين، والله أعلم اهـ. النشر ١/٤٤٧، وانظر: ١/٤٥٣، الوسيلة ١٠٢/١، دليل الحيران ص ١٨٠، ١٨١، الإتحاف ١/٩٠، ٢٣٦، غاية النهاية ١/٤٤٠، ٤٤١، ٢/٢.

(١) يونس ٧.

(٢) الاعراف ١٨، هود ١١٩، السجدة ١٣، ص ٨٥.

(٣) الزمّر ٤٥.

(٤) ذكر أبو داود خلاف المصاحف في ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ و﴿وَأَطْمَأْتُوا﴾، دون تعيين. التنزيل ص ٥٣٥، ٦٤٦، ٧٠٤، ٩٩٦، ١٠٥٤. وقال الداني: «ورأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صورة الهمزة في أصل مطرد، وهو قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ حيث وقع، وفي ثلاثة أحرف، وهي قوله في يونس [٧]: ﴿وَأَطْمَأْتُوا بِهَا﴾، وفي الزمّر [٤٥]: ﴿أَشْمَأَزْتُ قُلُوبُ الَّذِينَ﴾، وفي ق [٣٠]: ﴿هَلِ امْتَلَأَتْ﴾، ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبتة، وهو القياس اهـ. المقنع ص ٢٥، ٢٦. وانظر النشر ١/٤٥٤ وذكر الشأن همزة ﴿أَشْمَأَزْتُ﴾ و﴿امْتَلَأَتْ﴾ رُسِمَتْ ألفاً في الحجازي =

فِيهِنَّ<sup>(١)</sup>.

﴿أَطْفَاءَهَا اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>: ذكر أبو داود أنه رُسِمَ في بعضِ المصاحفِ بحذفِ الألفِ والعملُ على إثباتها<sup>(٣)</sup>.

﴿سَيِّئَاتٍ﴾ في الجمع<sup>(٤)</sup>: حُذِفَتْ صورةُ الهمزةِ كراهةً اجتماعِ المثليينِ،

= والشاميُّ وأقلُّ العراقيَّةِ، ولم يُرَسَمْ لها صورة في أكثرِ العراقيَّةِ، ثمَّ ذَكَرَ الخلافَ ثانيةً في ﴿أَشْمَازَتْ﴾ ومعها ﴿وَاطْمَأَنُّوا﴾ و﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ وحكى حذفَ صورةِ الهمزةِ فيهنَّ عن أكثرِ المصاحفِ دون تعيينٍ لمصاحفٍ مصريٍّ معيَّن. انظر: الإتحاف ١/٩٥، ٢٤١.

(١) وهو القياس كما ذكر الدانيُّ في المقنع ص ٢٦ لأنها مفتوحة بعد فتح، واختاره أبو داود. انظر: التنزيل ص ٦٤٦، ٦٤٧ والحاشية، دليل الحيران ص ١٧٥، ١٧٦.  
(٢) المائة ٦٤.

(٣) وهو اختيار أبي داود، والموافق للقياس. انظر: التنزيل ص ٤٥٣، دليل الحيران ص ١٧٦.  
(٤) النحل ٣٤، وغيرها. وكذا: ﴿السَّيِّئَاتِ﴾: النساء ١٨ وغيرها، و﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾: البقرة ٢٧١، وغيرها، و﴿سَيِّئَاتِنَا﴾: آل عمران ١٩٣، و﴿سَيِّئَاتِهِ﴾: التغابن ٩، الطلاق ٥، و﴿سَيِّئَاتِهِمْ﴾: آل عمران ١٩٥، وغيرها. وقد حكى الدانيُّ كتابتها بياءٍ واحدةٍ عن مصاحفِ أهلِ المدينةِ والعراقِ وغيرها، وذكر أنَّ البياءَ المثبتهُ هي المشددة، وعللَّ الحذفَ بأنَّهم كرهوا الجمعَ بين ياءينِ وألفٍ، مع ثقلِ الجمعِ. المقنع ص ٥٠، وانظر: التنزيل ص ١٧٠، المحكم ص ١٢٠، ١٢١، دليل الحيران ص ٤٧، ٤٨.

وأما ما كان مفرداً نحو: ﴿سَيِّئَةٌ﴾، ﴿السَّيِّئَةُ﴾، ﴿سَيِّئًا﴾ فرُسِمَ بياءً. انظر: المقنع ص ٥٠، التنزيل ص ١٦٩، ٦٣٧، النشر ١/٤٥٤، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، المصاحف ص ١٢٠، الإتحاف ١/٩٠.

وعوّضوا عنها إثبات الألفِ على غير قياسهم في ألفات جمع التانيث. (١)  
 ﴿أَرَاءَيْتَ﴾ كيف جاء بعد همزة الاستفهام (٢): رُسِمَ في بعضِ المصاحفِ  
 بدونِ ألفٍ بعدَ الراءِ؛ ليَحْتَمِلَ القراءَتَيْنِ، وعليه العملُ. (٣)  
 ١٢٩ - وخرج من المتحركِ المتطرفِ بعدَ الحركة :

﴿يَبْدُؤُا﴾ حيثُ وقع (٤)، و﴿تَفْتَوُا﴾ بيوسف (٥) [٨٥]، و﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ بالنحل  
 [٤٨] (٦)، و﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ و﴿لَا تَظْمُؤُا﴾ بـ(طه) [١٨، ١١٩] (٧)، و﴿وَيَدْرُؤُا﴾

(١) وذكر التَّجِييُّ في «تبيانه» أنَّ حرفي الزَّمَرِ [٤٨، ٥١] كُتِبَا بِيَاءَيْنِ في وجهِ (مؤلفه)  
 وقد ذُكِرَ نصُّ التَّجِييِّ في فتح المَثَانِ ١٦٨/ب، إرشاد القراء ١٧٩/أ، ب. وانظر: الفقرة  
 ٧٠، النشر ٤٥٤/١.

(٢) الكهف ٦٣، وغيرها. وكذا: ﴿أَرَاءَيْتَكَ﴾: الإسراء ٦٢، ﴿أَرَاءَيْتَكُمْ﴾: الأنعام ٤٠،  
 ٤٧، و﴿أَرَاءَيْتُمْ﴾: الأنعام ٤٦ وغيرها. انظر: النشر ٤٥٤/١.

(٣) انظر: الفقرة ٨٤، ٣٠٥، ٣٩٦، ٣٩٧، النشر ٤٥٤/١، دليل الحيران ص ٩٩.

(٤) يونس ٤، ٣٤، النمل ٦٤، الرُّوم ١١، ٢٧. انظر: المقنع ص ٥٦، دليل الحيران ص  
 ١٦٦، ١٦٧. وقد ذُكِرَ الدانيُّ رسمَ موضعي الرُّومِ بالواو والألفِ بإسناده إلى محمد بن  
 عيسى عن نصير في المقنع ص ١٠٠ باب ذُكِرَ ما اتَّفَقَتْ على رسمِهِ مصاحفُ أهلِ العراقِ.  
 وذُكِرَ مثله أبو داود في التنزيل ص ٩٥٥ في موضع النمل ٦٤ فقط.

(٥) انظر: الفقرة ١١٢، ٤٣٥، دليل الحيران ص ١٦٩، الإتحاف ١/٢٣٨، ٢٤٠.

(٦) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٧٧٢، دليل الحيران ص ١٦٩، ١٧٠، الإتحاف ١/٢٤٠.

(٧) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٨٤٢، دليل الحيران ص ١٧٠، الإتحاف ١/٢٤٠.

وهما من الحروف التي رواها الدانيُّ بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير بالواو وألفٍ =

بالنور<sup>(١)</sup> [٨]، و﴿ مَا يَعْبُونَ ﴾ بالفرقان<sup>(٢)</sup> [٧٧]، و﴿ الْمَلُؤَا ﴾ الأول بالمؤمنون<sup>(٣)</sup> [٢٤]، و﴿ الْمَلُؤَا إِنِّي ﴾، و﴿ الْمَلُؤَا أَفْتُونِي ﴾، و﴿ الْمَلُؤَا أَيُّكُمْ ﴾: الثلاثة في النمل<sup>(٤)</sup>، و﴿ نَبَأُ الَّذِينَ ﴾ في إبراهيم<sup>(٥)</sup> [٩] والتغابن<sup>(٦)</sup> [٥]، و﴿ نَبَأُ

= بعدها. انظر: المقنع ص ١٠٠، ٥٠، باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق. ولم يظهر نص لابي داود في التنزيل على ﴿ لَا تَظْمَأُوا ﴾، والله أعلم.

(١) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٩٠١، ٤٤٢، دليل الحيران ص ١٧٠، الإتحاف ١/٢٤٠.

(٢) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٩١٩، ٤٤٢، دليل الحيران ص ١٦٧، الإتحاف ١/٢٤٠.

(٣) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٨٨٩، دليل الحيران ص ١٦٩، المصاحف ص ١٢٢،

١٦٦، الإتحاف ١/٢٤٠. وقد ذكر الداني رسمه بالواو بإسناده إلى محمد بن عيسى عن

نُصير في المقنع ص ٨٧، باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار.

(٤) انظر: المقنع ص ٥٦، ٥٧، التنزيل ص ٨٨٩، ٩٤٧، المصاحف ص

١٢٣. وهي من الحروف التي رواها الداني بالواو بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير

في «باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار» في المقنع ص ٨٨. وقد نصَّ

أبو داود على رسم ما عدا هذه المواضع ﴿ الْمَلَأُ ﴾ بالالف صورةً للهمزة على القياس.

انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ٥٤٦، ٧١٨، ٨٨٩، دليل الحيران ص ١٦٩، المصاحف

ص ١٢٣، ١٢٤، الإتحاف ١/٢٤٠.

(٥) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير بالواو.

انظر: المقنع ص ١٠٠. أمّا: ﴿ نَبَأُ الَّذِينَ ﴾ في التوبة ٧٠: فرسم بالالف صورةً للهمزة.

انظر: الفقرة ٤٠٤، التنزيل ص ٦٣١ وحاشيتها، دليل الحيران ص ١٧٠، الإتحاف ١/٢٤٠.

(٦) انظر: التنزيل ص ١٢٠٧، دليل الحيران ص ١٦٩، ١٧٠، الإتحاف ١/٢٤٠.



الْخَصْمِ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ و﴿نَبَّؤًا عَظِيمًا﴾ <sup>(٢)</sup> كلاهما في (ص) [٦٧، ٢١]: فَرُسِمَتِ الهمزةُ فِيهِنَّ وَاوًا فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ. <sup>(٣)</sup>

و﴿يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ﴾ فِي الزُّخْرَفِ <sup>(٤)</sup> [١٨]، و﴿يُنَبِّؤًا﴾ فِي الْقِيَامَةِ <sup>(٥)</sup> [١٣]: ذَكَرَ الشَّيْخَانُ أَنَّهُمَا رُسِمَتَا كَذَلِكَ، وَذَكَرَ الشَّاطِبِيُّ أَنَّهُمَا رُسِمَتَا عَلَى الْقِيَاسِ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَالْعَمَلُ عَلَى نَقْلِ الشَّيْخَيْنِ. <sup>(٦)</sup>

(١) انظر: التنزيل ص ١٠٤٩، دليل الحيران ص ١٦٩، ١٧٠. وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير بالواو والألف. المقنع ص ١٠٠.

وذكر الدماطي أنه رُسم في بعض المصاحف بغير واو. الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٢) انظر: التنزيل ص ٦٠٤٩، ١٠٥٤، دليل الحيران ص ١٦٩، ١٧٠.

(٣) وذلك على مُراد الوصل، أو التسهيل، وتنبهاً على وجه تخفيفها وفقاً. وقد زيدت ألف بعد الواو في هذه المواضع في جميع المصاحف للمشابهة التي بينها وبين واو الجمع وواو الأصل في الفعل، من حيث وقوعهن طرفاً. انظر: المقنع ص ٤٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ١٠٠، التنزيل ص ٨٤، ٨٥، ٧٤٧، النشر ١/ ٤٥٣، ٢/ ١٤٤. أمّا قوله تعالى: ﴿جُزءٌ مَّقْسُومٌ﴾ فِي الْحِجْرِ ٤٤ فقد اتفقت المصاحف على كتابته بغير واو، انظر المقنع ص ٨٦.

(٤) انظر: التنزيل ص ١٠٩٩، دليل الحيران ص ١٦٦، ١٦٧، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٥) انظر: التنزيل ص ٤٤٢، ١٢٤٤، دليل الحيران ص ١٦٩ - ١٧١، الإتحاف ١/ ٢٤٠.

(٦) ظاهر كلام الشيخين يُفيد أن هذين الموضعين قد رُسِمَا بواوٍ وألفٍ في كلِّ المصاحف فقد قال الداني في المقنع ص ٥٦: «وكذلك رُسِمَا في كلِّ المصاحف... في الزخرف: ﴿أَوْمَنَ يُنَشَأُ﴾، وفي القيامة: ﴿يُنَبِّؤًا الْإِنْسَانَ﴾، جميع هذه المواضع بالواو والألف، وقد تَبَعْتُ ذلك في مصاحف أهل العراق فرأيتهَا لا تَخْتَلِفُ في رسم ذلك كذلك» اهـ.

﴿ مِنْ نَبَأِي ﴾ في الانعام [٣٤]: فَصُورَتْ هَمْزَتُهُ يَاءً، وَصَوَّبَ فِي «النَّشْرِ» أَنَّهَا

= وَذَكَرَ ﴿ أَوْ مَنْ يُنْشَأُ ﴾ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ كَيْسَةَ ص ٥٦، وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى فِي «بَابِ ذِكْرِ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ رُسُمُهُ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْعِرَاقِ» ص ١٠١، فَقَدْ حَكَى الدَّانِيُ إِجْمَاعَ الْمَصَاحِفِ عَلَى ذَلِكَ، لَكِنَّهُ مَا تَتَّبَعَ إِلَّا مَصَاحِفَ أَهْلِ الْعِرَاقِ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي التَّنْزِيلِ فِي سُورَةِ الزُّخْرَفِ ص ١٠٩٩: «وَفِيهِ مِنَ الْهَجَاءِ: ﴿يُنْشَأُ﴾ بِوَاوٍ بَعْدَ الشَّيْنِ - صُورَةٌ لِلْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ - وَالْفِ بَعْدَهَا تَقْوِيَةٌ لَهَا لِحَفَاتِهَا»، وَقَالَ أَيْضاً ص ١٢٤٤ فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ: «وَفِيهِ مِنَ الْهَجَاءِ: ﴿يُنْشَأُ﴾ بِوَاوٍ صُورَةٌ لِلْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ وَالْفِ بَعْدَهَا تَقْوِيَةٌ لَهَا» اهـ. فَلَمْ يَحْكُ فِيهِمَا خِلَافاً، وَبِهَذَا جَرَى الْعَمَلُ فِي مَصَاحِفِ كُلِّ مِنَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ. إِلَّا أَنَّ عِدَّةً مِنْ عُلَمَاءِ الرَّسْمِ قَدْ نَصَّ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَصَاحِفِ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ، فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ فِي الْعُقَيْلَةِ (الْبَيْتَ ٢١٨):

وَفِي يُنْبِؤُا الْإِنْسَانُ الْخِلَافُ وَمَنْ يَنْشَأُ وَفِي مُقْنِعٍ بِالْوَاوِ مُسْتَطَرّاً

وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَشْتِهِ فِي كِتَابِ «عِلْمِ الْمَصَاحِفِ» أَنَّهُ مَرَسُومٌ بِالْأَلْفِ فِي الْإِمَامِ. وَقَالَ الْجُهَنِيُّ: «وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ: ﴿يُنْبِؤُا الْإِنْسَانُ﴾ ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ﴾: فَنَقَلَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ، وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ بِالْأَلْفِ لِغَيْرِ» اهـ. الْبَدِيعِ ص ١٠٢.

وَذَكَرَ الدِّمِياطِيُّ الْخِلَافَ فِي ﴿يُنْبِؤُا الْإِنْسَانُ﴾ بِالْقِيَامَةِ. الْإِتْحَافُ ٢٤٠ / ١

وَقَالَ السَّخَاوِيُّ: «وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى فِي كِتَابِهِ: ﴿يُنْبِؤُا الْإِنْسَانُ﴾ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ

لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَبِإِسْقَاطِ الْوَاوِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ... وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى فِي: ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ﴾ خِلَافاً فِي أَنَّهُ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ» ثُمَّ قَالَ السَّخَاوِيُّ: «وَرَأَيْتُ فِي الْمَصْحَفِ الشَّامِيِّ ﴿يُنْبِؤُا الْإِنْسَانُ﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ، وَ﴿يُنْشَأُ﴾ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ، وَلَمْ أَقِفْ فِي ﴿يُنْشَأُ﴾ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ» اهـ. الْوَسِيلَةُ ١/١١٤. وَقَالَ ابْنُ أَجْطَا مُعَقِّباً عَلَى كَلَامِهِ: «فَظَاهِرُ كَلَامِهِ [فِي ﴿يُنْبِؤُا الْإِنْسَانُ﴾] أَنَّ الْأَلْفَ مِنْ غَيْرِ وَاوٍ هُوَ الرَّاجِحُ عَمَلَاءُ عَلَى مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ،

مَعَ أَنَّهُ قَوِيٌّ ذَلِكَ بِرُؤْيَيْهِ بِغَيْرِ وَاوٍ فِي الْمَصْحَفِ الشَّامِيِّ».

زائدة والالف صورة الهمزة<sup>(١)</sup>، وعليه العمل<sup>(٢)</sup>.

= وقال ابنُ عاشر: «وَنَقَلَهُ مُؤَذِّنٌ بِتَرْجِيحِ الْقِيَاسِ».

فعلى ما تقدّم ينبغي أن يكتبَ هذا الحرف في المصاحف المطبوعة على رواية ورش - أو قالون - هكذا: ﴿يُنْبَأُ﴾ بالالف على القياس تبعاً لمصاحف أهل المدينة، وأمّا ما جرى به العمل في مصاحف أهل المغرب فمخالِفٌ للنصّ، والله أعلم .

انظر: التنزيل ص ١٢٤٥ حاشية، مقالة بعنوان: «التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد» د. أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس، ٩ شوال ١٤١٣ هـ = ١ أبريل ١٩٩٣ م، المدينة المنورة، العدد ٩٤٥٢، دليل الحيران ص ١٦٩، ١٧٠، ١٧١ .

(١) مذهب الجزريّ عكس ما ذكره المصنّف هنا عنه؛ فقد قال في كتاب النشر ١/٤٥٣: «والمكسورة موضع واحد صوّرت الهمزة فيه ياءً، وهي: ﴿مِنْ نَبَأِي الْمُرْسَلِينَ﴾ في الانعام، إلّا أنّ الالف زيدت قبلها، وقد قيل: إنّ الالف هي صورة الهمزة في ذلك، وأنّ الياء زائدة، والأول هو الأولى، بل الصواب؛ فإنّ الهمزة المضمومة من ذلك صوّرت واوًّا بالاتّفاق، فحملُ المكسورة على نظيرها أصحُّ، وإيضاً: فإنّ الالف زيدت قبل الياء رسماً في ﴿لِشَأْيٍ﴾ من سورة الكهف، وفي ﴿وَجَائِيَةٍ﴾ لغير موجب، فزيادتها هنا لموجب الفتحة - بعد الهمزة - أولى، وإيضاً فإنّ الكتاب أجمعوا على زيادة الالف في ﴿مِائَةٍ﴾ قبل الياء ليفرقوا بينها وبين: ﴿مِنْهُ﴾، وحمل علماء الرسم الالف في: ﴿يَأْتِسُّ﴾ على ذلك للفرق بينها وبين: ﴿بِئْسَ﴾، مع وجود القراءة بهذه الصورة، فحملها هنا للفرق بينها وبين ﴿بَنِي﴾ و﴿نَبِيٍّ﴾ أولى، والله أعلم .

(٢) جوز الدانيّ الوجهين في المقنع ص ٤٧، وحكى زيادة الياء ص ١١٦ وفي المحكم ص

١٩٣، ١٩٤. وانظر: الفقرة ١١٧، ٤٣٧، ٤٣٩، النشر ١/٤٥٣، المصاحف ص ١١٩،

جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٧٥ .

١٣٠- وخرج من المتوسط المتحرك بعد الألف :

﴿أُولِيَائِهِمُ الطُّغُوتُ﴾ في البقرة [٢٥٧]، و﴿أُولِيَائِهِمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾ في الانعام [١٢٨]، و﴿نَحْنُ أُولِيَائُكُمْ﴾ بفصلت [٣١]، و﴿إِلَى أُولِيَائِهِمْ﴾ في الانعام [١٢١]، و﴿إِلَى أُولِيَائِكُمْ﴾ في الأحزاب [٦]: فلم تُصَوَّر في أكثر العرَاقية وُصُورَت في أقلها كسائر المصاحف. <sup>(١)</sup>

و﴿إِن أُولِيَائِهِ﴾ في الانفال [٣٤]: فلم تُصَوَّر في أقل العرَاقية، وُصُورَت في أكثرها كبقية المصاحف. <sup>(٢)</sup>

(١) ذَكَرَ الدانِي في المَقْنَع ص ٣٦، ٣٧ قاعدةً كَلْبِيَّةً لِرِسْمِ صُورَةِ الهمزة في هذه المواضع ونظائرها وواو أو ياء، ثمَّ نَقَلَ ص ٣٧ حَذَفَ واوايتها وياها والفاها عن مصاحف أهل العراق. وذكَّرَ أبو داود الوجهين فيها دون تعيين لمصاحف مصر بعينها، واختار الحذف في التنزيل ص ٣٠١، ٣٠٢، ٥١٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ١٠٨٤، وهذه الكلمات داخلَةٌ عنده في قاعدة كَلْبِيَّةٍ لِلهمزة المضمومة أو المكسورة الواقعة بعد ألفٍ ثابتة رسماً.

انظر: التنزيل ص ٤٩، ٥٠، المحكم ص ١٢٦، ١٢٨، ١٤١، ١٤٣، ١٨٤، ١٨٥، دليل الحيران ص ١٦٣، النشر ١/٣٠٢، ٤٥٠، الإتحاف ١/٢٣٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٤٢.

(٢) ذَكَرَ الدانِي قاعدةً كَلْبِيَّةً لِرِسْمِ صُورَةِ الهمزة في هذا الموضع ونظائره وواو. المَقْنَع ص ٣٦، ٣٧، المحكم ص ١٤٠، ١٤٣، ثمَّ نَقَلَ حَذْفَهَا عن «كتاب هجاء السُّنَّة» للغازي بن قيس، وعمامة المصاحف العرَاقية القديمة في المَقْنَع ص ٣٧، وذكَّرَ أبو داود الوجهين فيها واختار الحذف في «التنزيل» ص ٣٠١، ٣٠٢. وانظر: الفقرة ١٠٢، ٤٣١، المحكم ص

واختاره أبو داود في الستة<sup>(١)</sup>، وعليه العمل فيهنّ .

﴿ جَزَّأُوهُ ﴾ في يوسف [٧٥، ٧٤]: فلم تُصوّر عند الغازي<sup>(٢)</sup>، وصوّرت عند غيره<sup>(٣)</sup>، وعليه العمل .

١٣١ - وخرج من المتحرّك المتطرّف بعد الألف :

﴿ فِيكُمْ شُرَكَآؤُا ﴾ بالانعام<sup>(٤)</sup> [٩٤]، و﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآؤُا ﴾ بالشورى<sup>(٥)</sup> [٢١]، و﴿ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَآؤُا ﴾ بهود<sup>(٦)</sup> [٨٧]، و﴿ فَقَالَ الضُّعَفَآؤُا ﴾ بإبراهيم<sup>(٧)</sup>

(١) انظر: التنزيل ص ٣٠١، ٣٠٢، دليل الحيران ص ١٦٣ .

(٢) كذا نقل الداني عنه وعن عامّة المصاحف العراقية القديمة في «المقنع» ص ٣٧، ومثله: ﴿ إِن أَوْلِيَآؤُهُ ﴾ في الانفال [٣٤] كما تقدّم. وقد علّق الضّبَاع - رحمه الله - هنا بقوله: «ومشئ عليه جماعة، منهم التّجيبى» اهـ. (مؤلّفه).

(٣) ذكره أبو داود في التنزيل ص ٧٢٤، ونقل الداني بسنده إلى نافع رسم: ﴿ جَزَّأُوهُ ﴾ بواو صورة للهمزة، ثم قال: «وهذا إسناد صحيح، يؤدّن بإطلاق القياس، ويردّ صحّة ما خرج عنه» اهـ. المقنع ص ٣٧، ٣٨. وانظر النشر ١/٤٥٠، دليل الحيران ص ١٦٣، ١٦٨.

(٤) انظر: التنزيل ٤٤١، ٥٠٣، دليل الحيران ١٧٠، غيث النفع ٢١٢، الإتحاف ١/٢٣٩.

(٥) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير بالواو والألف. انظر: المقنع ص ١٠١، التنزيل ص ٤٤١، ٥٠٣، ١٠٩٠، دليل الحيران ص ١٧٠.

(٦) انظر: الفقرة ٨٧، المقنع ص ٥٨، التنزيل ص ٨٤، ٦٩٧، دليل الحيران ص ١٧٠.

المصاحف ص ١٢٩، ١٦٥، غيث النفع ص ٢٥٢، الإتحاف ١/٢٣٥، ٢٣٩.

(٧) وقيل: مطلقاً. (مؤلّفه). يعني في موضع الرفع، فيدخل معه موضع غافر [٤٧]، =

[١١]، و﴿شَفَعَاؤُا﴾ بِالرُّومِ <sup>(١)</sup> [١٣]، ﴿وَمَا دُعَاؤُا﴾ بِالطَّوْلِ <sup>(٢)</sup> [٥٠]،  
و﴿لَهُوَ الْبَلَاؤُا﴾ بِالصَّافَاتِ <sup>(٣)</sup> [١٠٦]، و﴿بَلَاؤُا مُبِينٌ﴾ بِالذُّخَانِ <sup>(٤)</sup> [٣٣]،  
و﴿بُرءَاؤُا﴾ بِالْمَمْتَحِنَةِ <sup>(٥)</sup> [٤]، و﴿جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ﴾ و﴿إِنَّمَا جَزَاؤُا﴾:

= ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو الدَانِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى . انظر : الفقرة ٩٤ ، المقنع ص ٥٨ ، التنزيل ص ٨٤ ، ٤٤١ ، ٧٤٩ ، دليل الحيران ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، المصاحف ص ١٦٦ ، الإتحاف ٢٣٩ / ١ .

(١) وهو من الحروف التي روى الداني رسمها بالواو والالف بعدها بإسناده إلى محمد ابن عيسى عن نصير . انظر : الفقرة ٩٢ ، المقنع ص ١٠٠ ، التنزيل ص ٨٤ ، ٩٨٦ ، دليل الحيران ص ١٦٧ ، الإتحاف ٢٣٩ / ١ .

(٢) في المطبوع : « بالطور » ، وهو تحريف . وانظر : الفقرة ٩٢ ، المقنع ص ٥٨ ، التنزيل ص ٨٤ ، ٤٤١ ، ٧٣٨ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، دليل الحيران ص ١٦٩ ، إتحاف فضلاء البشر ٢٣٩ / ١ .

(٣) ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ رَسَمَ هَذَا الْحَرْفِ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ فِي التَّنْزِيلِ ص ٨٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٠٤١ ، ورواه الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٥٨ ، ٨٩ ، وانظر : الفقرة ٩٧ ، المصاحف ص ١٢٤ ، دليل الحيران ص ٨٣ ، الإتحاف ٢٣٩ / ١ .

(٤) ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ رَسَمَ هَذَا الْحَرْفِ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ فِي التَّنْزِيلِ ص ٨٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٠٤١ ، ١١١٠ ، ورواه الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٥٨ ، ٨٩ .

وانظر : الفقرة ٩٧ ، المصاحف ص ١٢٥ ، دليل الحيران ص ٨٣ ، ١٦٩ ، الإتحاف ٢٣٩ / ١ .

(٥) انظر : الفقرة ٧٥ ، المحكم ص ١٨٢ ، ١٨٣ ، التنزيل ص ١١٩٩ ، دليل الحيران ص ١٦٩ ، المصاحف ص ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٦٥ ، الإتحاف ٢٣٩ / ١ .

الأولان بالعقود [٢٩، ٣٣]، ﴿وَجَزَّآؤُا سَيِّئَةٍ﴾ بالشورى<sup>(١)</sup> [٤٠]: فرُسِمَتِ الهمزةُ واوًا في هذه الكلماتِ باتِّفاقٍ.<sup>(٢)</sup>

و﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ﴾ في غافر [٤٧]، و﴿جَزَّآؤُا الظَّالِمِينَ﴾ في الحشر [١٧] كذلك، إِلَّا أَنَّ كَلَامَ الدَّانِي يُفِيدُ الخِلافَ فِيهِمَا.<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: الفقرة ١١٢، التنزيل ص ١٠٩٥، دليل الحيران ص ١٦٨، إتحاف فضلاء البشر ٢٣٩/١.

(٢) وذلك على مراد الوصل. وقد زيدت ألف بعد الواو في كل هذه المواضع في جميع المصاحف للمشابهة التي بينها وبين واو الجمع وواو الأصل في الفعل، من حيث وقوعهن طرفاً، أو تقوية للهمزة لخفائها. انظر: المقنع ص ٤٢، ٥٧-٥٩، ٨٩، التنزيل ص ٨٣، ٨٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٣، المحكم ص ١٤٢، ١٤٣، النشر ١/٤٥١، ٤٥٢، إتحاف فضلاء البشر ٢٣٩/١.

وقد ذكر أبو داود رسم: ﴿جَزَّآءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ في المائة [٨٥] و﴿فَجَزَّآءُ﴾ فيها [٩٥]، بألفٍ بغير واو. انظر: التنزيل ص ٤٥٦، ٤٥٩.

(٣) حكى الداني الواو في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ﴾ في غافر [٤٧] عن محمد ابن عيسى والغازي بن قيس، وعدم الواو عن أبي جعفر الخزاز. انظر: المقنع ص ٥٨ باب ذكر ما رُسِمَتِ فيه الواو صورةً للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل.

ولا يظهر من كلام الداني أن هناك خلافاً في قوله تعالى: ﴿جَزَّآؤُا الظَّالِمِينَ﴾.

وحكى البنا الديمياطي - تبعاً للقسطلاني - الاتفاق على رسمها بالواو صورةً للهمزة.

انظر: المقنع ص ٥٧، إتحاف فضلاء البشر ١/٢٣٩، التنزيل ص ٤٤٠، ٧٤٩، ١٠٧٥، دليل الحيران ص ١٦٨.

﴿جَزَأُوا الْحُسْنَى﴾<sup>(١)</sup> و﴿جَزَأُوا مِنْ تَرَكَئِي﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿عَلَمُوا﴾ بالشعراء<sup>(٣)</sup> [١٩٧]

(١) الكهف ٨٨. وذلك على قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة وأبي جعفر. انظر: النشر ٣١٥/٢. وقد روى الداني بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بغير واو وفي بعضها بالواو. المقنع ص ٩٥. وذكر أبو داود أن هذا الموضع كُتِبَ في بعض المصاحف ﴿جَزَاءٌ﴾ بالف بعد الزاي لا غير، وكذا رسمه الغازي وحكم وعطاء، وفي بعض المصاحف ﴿جَزَأُوا﴾ بواو بعدها ألف من دون ألف قبلها، واختار أبو داود الأول، وعليه العمل.

انظر: التنزيل ص ٨١٩ وحاشيتها، دليل الحيران ص ١٦٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٤٤.

(٢) طه ٧٦. وقد ذكر الداني وأبو داود رسمه بالواو عن محمد بن عيسى، وكذا رواه الداني بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير. انظر: التنزيل ص ٤٤١، المقنع ص ٥٧، ١٠٠. وذكر أبو داود الخلاف فيه في سوره ص ٨٤٩، وحسن الوجهين، وحكى أنه في كتاب الغازي بن قيس وحكم وعطاء بواو من غير ألف بعدها رسماً دون ترجمة، ولم يعمل عليه. والذي عليه العمل رسمه بغير واو هكذا: ﴿جَزَاءٌ﴾. انظر: دليل الحيران ص ١٦٨.

(٣) لم يقيد أبو داود في «التنزيل» ص ٩٣٨ بمصاحف مصر معين، وقد حكى الداني رسمه بالواو والألف عن مصاحف أهل العراق في المقنع ص ٥٧، باب ذكر ما رُسِمَتْ فيه الواو صورةً للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل، ثم رواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير ص ١٠٠، باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق، وذكر السخاوي أنه رآه بالألف في المصحف الشامي، انظر: الوسيلة ١١٢/ب، دليل الحيران ص ١٦٦، ١٦٧، الإتحاف ١/٢٣٩.



﴿الْعَلَمَوُا﴾ بفاطر<sup>(١)</sup> [٢٨]، و﴿أَنْبَوُا مَا كَانُوا﴾ في الانعام<sup>(٢)</sup> [٥] والشعراء<sup>(٣)</sup> [٦]: صَوَّرَتِ الهمزةُ فيهنَّ واواً في بعض العِراقيةِ.<sup>(٤)</sup>

(١) لم يُقَيِّده أبو داود في التنزيل ص ٩٣٨، ١٠١٧، ١٠١٨ بمصاحف مصرٍ معيَّن، وقد حكى الدانيُّ رسمَه بالواو والالف عن مصاحف أهل العراق في المنع ص ٥٧، ثمَّ رواه بسنده إلى محمد بن عيسى عن نصير ص ١٠٠ باب ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق. وذكر السَّخاويُّ أنَّه رآه كذلك بالواو والالف في المصحفِ الشاميِّ. انظر: الوسيلة ١١٢/ب، دليل الحيران ص ١٦٧، المصاحف ص ١٢٩، ١٦٥، التنزيل ص ٤٤١، غيث النفع ص ٣٢٩، الإتحاف ١/٢٣٩.

(٢) وهو من الحروف التي ذكرها الدانيُّ عن محمد بن عيسى بالواو والالف. انظر: الفقرة ٧٦، المنع ص ٥٧، دليل الحيران ص ١٦٧، الإتحاف ١/٢٣٩.

(٣) وهو من الحروف التي ذكرها الدانيُّ عن محمد بن عيسى بالواو والالف في المنع ص ٥٧، ثمَّ رواها بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير كذلك. انظر: الفقرة ٧٦، المنع ص ١٠٠ باب ذكر ما اتَّفقتْ على رسمِه مصاحفُ أهل العراق، دليل الحيران ص ١٦٧، الإتحاف ١/٢٣٩.

(٤) المواضع السابقة ذكرها الدانيُّ عن مصاحف أهل العراق، وزاد في: ﴿عَلَمَوُا﴾ و﴿الْعَلَمَوُا﴾ أنَّهما كذا رُسِمَا في كتاب «هَجاءُ السُّنَّةِ» للغازي، إلَّا أنَّ الدانيُّ لم يُقَيِّدْ ﴿أَنْبَوُا﴾ بمصاحف معيَّنة. انظر: المنع ص ٥٧. وأطلق أبو داود الحكم في كلِّ نظائر هذا الباب في «التنزيل» ص ٨٤، ونصَّ على ﴿أَنْبَوُا﴾ موضع الانعام في سورته ص ٤٦٩ دون خلاف، ثمَّ ذكر الخلاف في حرف الشعراء ص ٤٦٩، ٩٢١. وانظر: الفقرة ٧٦، دليل الحيران ص ١٧١، التنزيل ص ١٧٨، النشر ١/٤٥١، ٤٥٢، الإتحاف ١/٢٣٩، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٤٢.

﴿ جَزَّوْا الْمُحْسِنِينَ ﴾ بِالزُّمَرِ<sup>(١)</sup> [٣٤]، و﴿ أَبْنَوْا لِلَّهِ ﴾ فِي الْعُقُودِ<sup>(٢)</sup>  
[١٨]: صَوَّرَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِمَا وَاوًا فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ.

وَرَجَّحَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّمَانِيَةِ<sup>(٣)</sup>، وَعَلِيهِ الْعَمَلُ.

و﴿ تَلَقَّايْ نَفْسِي ﴾ بِيُونُسَ<sup>(٤)</sup> [١٥]، و﴿ إِيْتَايْ ذِي الْقُرْبَى ﴾ فِي النَّحْلِ<sup>(٥)</sup>

(١) انظر: الفقرة ٨٥، المقنع ص ٥٧، التنزيل ص ٤٤٠، ٤٤١، ١٠٥٩، إنحاف فضلاء البشر ٢٣٩/١. وقد جرى عمل المغاربة على كتابته: ﴿ جَزَّوْا ﴾ بالواو، والمشاركة: ﴿ جَزَّاء ﴾ بدونها.

(٢) روى الدانبي بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير أنه في بعض المصاحف بالواو، وفي بعضها بالالف. انظر المقنع ص ٩٣ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف. وذكر أبو داود رسمه بالف بعد الواو التي هي صورة الهمزة من غير ألف قبلها، ثم ذكر خلاف المصاحف في كتابته كما سبق، وكتابته: ﴿ أَبْنَاء ﴾ بالفاء بعد النون من غير صورة للهمزة، واختار رسمه: ﴿ أَبْنَوْا ﴾ مثل: ﴿ وَأَحْبِسُوهُ ﴾، ولم يمنع من الوجه الثاني. انظر: الفقرة ١١٧، التنزيل ص ٨٤، ٤٣٦، ٤٤١، دليل الحيران ص ١٧٠، ١٧١، الإنحاف ٢٣٩/١.

(٣) وهو ما يفهم من عبارته وإن لم يُصرَّح بالترجيح. انظر: التنزيل ص ٤٤٠، ٤٤١.

(٤) انظر: الفقرة ١١٧، المصاحف ص ١٢٠، الإنحاف ٢٣٩/١. وذكر البنَّا الهمياني أن الألف التي قبل الياء قد حذفت في بعض المصاحف. الإنحاف ٢٤٠/١، وانظر: النشر ٤٥٣/١.

(٥) انظر: الفقرة ١١٧، الإنحاف ٢٣٩/١. وذكر البنَّا الهمياني أن الألف التي قبل الياء قد حذفت في بعض المصاحف. الإنحاف ٢٤٠/١.

[٩٠]، ﴿وَمِنْ أَعَانِي اللَّيْلِ﴾ بد (طه) [١٣٠] <sup>(١)</sup>، و﴿مِنْ وَرَائِي﴾ بالشورى <sup>(٢)</sup>  
 [٥١]: على القول بأنَّ الياءَ فيهنَّ صورةُ الهمزة. <sup>(٣)</sup>

(١) وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير بالياء .  
 انظر: الفقرة ١١٧، المقنع ص ١٠٠، التنزيل ٨٥٥، المصاحف ١٢١، الإتحاف ١/٢٣٩.

(٢) ذكرها أبو داود في «التنزيل» في سورة الشورى ص ١٠٩٦ على أن الياء هي صورة الهمزة المكسورة، وانظر: الفقرة ١١٧، دليل الحيران ص ١٩٣، المصاحف ص ١٢٥، الإتحاف ١/٢٤٠.

(٣) وهو اختيار الداني وأبي داود والتجيبى، وقرره الرجراجي في «حلة الأعيان» ٢٦٦ فقال: «وهذا الوجه هو الذي اختاره أبو عمرو في كتابيه: المقنع والمحكم، واختاره - أيضاً - أبو داود والتجيبى»، وصححه أبو عبد الله التنسي في الطراز ص ٣٨٢ فقال: «على أن الصواب عندي جعل الهمزة الصفراء تحت الياء؛ لأنها صورة لها، فلا ينبغي جعلها في السطر مع وجود صورتها» اهـ. قال الدكتور أحمد شرشال معقباً على ذلك: «وهذا هو الصواب؛ لأن الحرف إذا دار بين الزيادة وعدمها فحمله على عدم الزيادة أولى، ويقوي ذلك نصوص العلماء المتقدمه، والقياس على قوله تعالى: ﴿لَتَنوَأَنَّ﴾ وقوله: ﴿أَن تَبوَأَنَّ﴾ وحيث يجب أن تُعرى الياء من الدارة [الدالة على زيادتها] وتوضع الهمزة تحتها.

وخالف أهل المغرب في ضبط مصاحفهم برواية ورش وقالون، فجعلوا الدارة على الياء علامة لزيادتها، وجعلوا الهمزة في السطر بعد الالف، وهو قول مرجوح لم يقل به إلا صاحب (المورد)، والأول هو الصحيح، وعليه أئمة الفن، والله أعلم» اهـ. انظر: مقالة بعنوان: «التوجيه في رسم القرآن» للدكتور أحمد أحمد شرشال، جريدة المدينة، ملحق التراث، الخميس ١٥ ذي القعدة ١٤١٣هـ = ٦ مايو ١٩٩٣م، العدد ٩٤٨٧، التنزيل ص

٦٥٢ وحاشيتها، ٧٧٨، المقنع ص ٤٨، ٨٥، ١٤٢، وانظر: الفقرة ٤٣، ١١٧، ٤٣٧.

وكذا ﴿بِلِقَائِي رَبِّهِمْ﴾ ﴿وَلِقَائِي الْآخِرَةِ﴾ في الروم [١٦، ٨]: على نقلِ الغازي بن قيس. <sup>(١)</sup>

١٣٢ - وخرج من المتحرك بعد ساكن غير الالف:

﴿النَّشَاءَ﴾ <sup>(٢)</sup>: فرُسِمَ بالالف اتِّفَاقًا. <sup>(٣)</sup>

(١) انظر: المقنع ص ٤٧. واختار أبو داود أن تكون الياء صورةً للهمزة المكسورة. انظر:

التنزيل ص ٩٨٤، ٩٨٥، النشر ١/٤٥٢.

(٢) العنكبوت ٢٠، النجم ٤٧، الواقعة ٦٢.

(٣) وذلك على قراءة من أسكن الشين، وهم كلُّ القراء عدا خلفٍ في اختياره فإنه قرأ:

﴿النَّشَاءَ﴾ بفتح الشين والمد. انظر: التنزيل ص ١٩٤، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٨، ١١٨١،

المحكم ص ١٥٠ - ١٥٢، دليل الحيران ص ١٦١، النشر ١/٤٤٢، ٢/٣٤٣. قال الداني:

«وكذلك اتَّفَقوا على أن رَسَموا الفأ بعد الشين في قوله: ﴿النَّشَاءَ﴾ في العنكبوت [٢٠]

والنجم [٤٧] والواقعة [٦٢]، ولا أعلم همزةً متوسِّطةً قبلها ساكنٌ رُسِمَتْ في المصحف

إلا في هذه الكلمة، وفي كلمة: ﴿مَوِيلًا﴾ في الكهف [٥٨] لا غير، ويجوزُ عندي أن

يكون رسموها ههنا على قراءة من فتح الشين ومدًا. اهـ. المقنع ص ٤٣.

وقال الجهني: «وكتِّبَ ﴿النَّشَاءَ﴾ حيث وقعت بالالف صورةً للهمزة، وكان القياسُ في

العربية في هذا الحرف ألا تُصوِّرَ الهمزة حرفًا؛ لأنَّ النحويين قد أجمعوا أنَّ الهمزة إذا تحرَّكت

وسكَّن ما قبلها لم تُصوِّرَ الهمزة خطأً، وإنما هذا أتباع لا يحلُّ خلافه» اهـ. البديع ص ١١٠.

وقال ابنُ الجزري: «وكذلك: ﴿النَّشَاءَ﴾ حيث كتِّبَتْ بالالف وافقت قراءة المدِّ تحقيقًا،

ووافقت قراءة القصر تقديرًا؛ إذ يحتمل أن تكون الالف صورةً الهمزة على غير القياس

كما كتِّبَ ﴿مَوِيلًا﴾» اهـ. النشر ١/١١، وانظر: ١/٤٤٢، ٤٤٨، الإتحاف ١/٢٣٧.

و﴿يَسْتَلُونَ﴾ بالاحزاب [٢٠]: فرُسِمَ بالالفِ في بعضِ المصاحفِ، وعليه العملُ. (١)

و﴿مَوْبِلًا﴾ (٢): فرُسِمَتِ بالياءِ اتِّفَاقًا. (٣)

(١) الذي جرى به العملُ في هذا الحرف هو حذفُ صورة الهمزة؛ فقد ذَكَرَ الإمامُ أبو داود خلافَ المصاحفِ فيه في «التنزيل» ص ١٠٠٠، واختار الحذفَ؛ لِسُكُونِ ما قبل الهمزة، ولِرِوَايَةِ الإمامِ نافعٍ ذلك عن مصاحفِ أهلِ المدينة، وذَكَرَ الدانيُّ الخلافَ فيه أيضاً في «المقنع» ص ٤٣، ثمَّ ذَكَرَهُ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصَيْرِ ص ٩٧، وروى الحذفَ فيه بإسناده إلى قالون عن نافع ص ٩٧، باب ذَكَرَ ما اختلفتُ فيه مصاحفُ أهلِ الأمصارِ بالإثباتِ والحذفِ.

ولعلَّ ما ذَكَرَهُ المصنَّفُ - رحمه الله تعالى - من اختيارِ رسمِها بالالف ليحتملَ رسمُها قراءةَ رُويسٍ: ﴿يَسَاءَلُونَ﴾ تحقيقاً، أو لعلَّهُ يَخْتَارُ حذفَ الالف لكن سقطَ من المطبوعِ ما يُفيد ذلك، وعليه تكونُ عبارته كالتالي: «و﴿يَسْتَلُونَ﴾ بالاحزاب [٢٠]: فرُسِمَ بالالفِ في بعضِ المصاحفِ [وفي بعضها بغيرِ الف] وعليه العملُ»، خاصَّةً وأنَّ هذا الحرف قد رُسِمَ بغيرِ الفِ في المصاحفِ المطبوعةِ بمراجعة الشيخ علي الضَّبَّاعِ - رحمه الله - وعليها ختمه وتوقيعه، والله أعلم.

انظر: دليل الحيران ص ١٦١، النشر ١/٤٤٢، ٤٤٨، حاشية «التنزيل» ص ١٠٠١، إنحاف فضلاء البشر ١/٢٣٧.

(٢) الكهف ٥٨.

(٣) انظر: المقنع ص ٤٣، المحكم ص ١٥٠، ١٥٢، دليل الحيران ص ١٦١، التنزيل ص ١٩٤، ٩٧٣، النشر ١/٤٤٨، ١١، الإنحاف ١/٢٣٧.

و﴿السَّوَأَى﴾<sup>(١)</sup> و﴿أَنْ تَبَوَّأَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿لَتَنُوَّأَ﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿لَيْسُوَّأَ﴾<sup>(٤)</sup> على قراءة حمزة ومَنْ معه<sup>(٥)</sup>: فرُسِمَتْ بِالْأَلْفِ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ.<sup>(٦)</sup>

(١) الرُّوم ١٠. وقد ذَكَرَ الدَّانِيُّ أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ رُسِمَتْ عَلَى صُورَةِ الْيَاءِ عَلَى مَرَادِ الْإِمَالَةِ وَتَغْلِيْبِ الْأَصْلِ. انظُر: الْمُقْنَعُ ص ٢٥، الْمُحْكَمُ ص ١٢٩، ١٤٤، ١٥٠، التَّنْزِيلُ ص ١٩٤، ٩٧٣، ٩٨٥، دَلِيلُ الْخَيْرَانِ ص ١٦٠، الْإِتْحَافُ ١/٨٨، ٢٣٥، ٢٣٧.

(٢) الْمَائِدَةُ ٢٩. انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٥٣، ٤٤٠، ٩٧٢، الْمُحْكَمُ ص ١٤٤، ١٥٠، دَلِيلُ الْخَيْرَانِ ص ١٦١، الْمَصَاحِفُ ص ١٦٦، الْإِتْحَافُ ١/٢٣٧.

(٣) الْقَصَصُ ٧٦. انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٥٣، ٩٧٢، دَلِيلُ الْخَيْرَانِ ص ١٦٠، الْمُحْكَمُ ص ١٤٤، ١٥٠، الْإِتْحَافُ ١/٢٣٨.

(٤) الْإِسْرَاءُ ٧. انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٥٣، ٩٧٢، الْمَصَاحِفُ ص ١٦٦.

(٥) قَرَأَ حَمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ وَخَلْفٌ: ﴿لَيْسُوَّأَ﴾ بِالْيَاءِ وَالنَّصْبِ، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ: ﴿لَيْسُوَّأَ﴾ بِالنُّونِ وَالنَّصْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿لَيْسُسُوَّأَ﴾ عَلَى الْجَمْعِ. النُّشْرُ ١/٤٤٨، ٣٠٦/٢، الْإِتْحَافُ ١/٢٣٧.

(٦) وَذَكَرَ التَّجِيْبِيُّ أَنَّ ﴿شَطَّهْ﴾ رُسِمَ بِالْأَلْفِ فِي قَوْلِ (مُؤَلَّفِهِ).

قَالَ الدَّانِيُّ: «وَأَتَّفَقَ كُتَّابُ الْمَصَاحِفِ عَلَى رَسْمِ الْفِ بِعَدِّ الْوَاوِ صُورَةً لِلْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ فِي الْمَائِدَةِ: ﴿أَنْ تَبَوَّأَ بِإِنْمَى﴾، وَفِي الْقَصَصِ: ﴿لَتَنُوَّأَ بِالْعُصْبَةِ﴾، وَلَا أَعْلَمُ هَمْزَةً مَطْرُفَةً قَبْلَهَا سَاكِنٌ صُوِّرَتْ خَطًّا فِي الْمَصْحَفِ إِلَّا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ لَا غَيْرَ» اهـ. الْمُقْنَعُ ص ٤٣. وَقَالَ الْمَهْدَوِيُّ: «هَكَذَا هُمَا فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ» اهـ. هَجَاءُ مَصَاحِفِ الْأَمْصَارِ ص ٩٣. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا [يَعْنِي الْهَمْزَةَ] حَرْفٌ سَلَامَةٌ كَانَ ذَلِكَ السَّاكِنَ أَوْ حَرْفٌ مَدًّا وَلِينًا - وَهِيَ حُرُوفُ التَّعْلِيلِ - لَمْ تُرْسَمْ خَطًّا؛ لِذَهَابِهَا فِي اللَّفْظِ إِذَا خُفِّتْ. =

١٣٣ - وخرج من المبتدأ حكماً:

﴿يَبْنُوْمٌ﴾ ب (طه) [٩٤]: فكتب بواوٍ موصولةً بِنُونِ (ابن)، مع وصلها بـ (يا) الندائية المحذوفة الألف. <sup>(١)</sup>

= ألا قوله عز وجل: ﴿أَنْ تَبُوْا بِإِيْمِي﴾، و﴿لَتَنْوُوا بِالْعُصْبَةِ﴾، و﴿لَيْسُوْا﴾ على قراءة مَنْ نَصَبَ؛ فإن ذلك جاء مرسوماً بالفاء بعد الواو الساكنة صورة الهمزة المفتوحة اهـ.  
انظر: التنزيل ص ٣١، ٥٣، ٤٤٠، ٧٨٦.

قال الجزري: «وذكر الحافظ أبو عمرو الداني: ﴿لَتَنْوُوا بِالْعُصْبَةِ﴾ في القصص [٧٦] مما صُوِّرَتِ الهمزة فيه ألفاً مع وقوعها متطرفةً بعد ساكن، وتبعه على ذلك الشاطبي فجعلها أيضاً - مما خرج عن القياس، وليس كذلك؛ فإن الهمزة من: ﴿لَتَنْوُوا﴾ مضمومة، فلو صُوِّرَتُ لكانت واواً كما صُوِّرَتِ المكسورة في ﴿مَوِيلاً﴾ ياءً وكالمفتوحة في ﴿أَنْ تَبُوْا﴾ و﴿النِّسَاءُ﴾ و﴿السَّوَأَى﴾، والصواب أن صورة الهمزة منها محذوف على القياس، وهذه الألف وقعت زائدةً كما كتبت في: ﴿يَعْبُوْا﴾، و﴿تَفْتُوْا﴾، و﴿لُزُوْا﴾، و﴿إِنْ أَمْرُوْا﴾ تشبيهاً بما زيد بعد واو الجمع، وهذا محتمل أيضاً في: ﴿أَنْ تَبُوْا بِإِيْمِي﴾، والله أعلم اهـ.  
النشر ١/٤٤٩.

(١) انظر: الفقرة ١٧٦، المقنع ص ٧٦، ٨٥، التنزيل ص ٦٧٥، ٨٥٢، المحكم ص ١٨١، ١٨٢، إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٥، الطراز ص ٢٩٣، ٢٩٤، دليل الحيران ص ٧٥، ٨٥، ١٥٨، النشر ١/٤٥٥، ٢/١٥٣. وذكر الإمام الداني اتفاق المصاحف على وصلها في المقنع ص ٨٦. أمّا: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾ في الأعراف ١٥٠ فبالقطع في جميع المصاحف.

انظر: إيضاح الوقف والابتداء ١/٣٣٥، التنزيل ص ٥٧٦، النشر ١/٤٥٥، دليل الحيران ص ١٥٨، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣، المصاحف ص ١١٩، الوسيلة لوحة ١٠٨/ب، الإتحاف ١/٢٤٢.

وقال السَّخَاوِيُّ: «رَأَيْتُهُ فِي الشَّامِيِّ بِالْأَلْفِ»<sup>(١)</sup>، وَالْعَمَلُ عَلَى الْأَوَّلِ.  
و﴿يَوْمِيذٍ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿حِينِيذٍ﴾<sup>(٣)</sup>: فَرُسِمَتْ صَوْرَةُ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا يَاءً مُوَصُولَةً بِمَا

(١) انظر: الوسيلة ١٠٨/ب. قال الجزري: «وَرُسِمَ: ﴿يَابَنْوُمٌ﴾ فِي طه بواو، وَوَصِلَ بِنونِ (ابن)، ثُمَّ وَصِلَتْ أَلْفُ (ابن) بِيَاءِ النِّدَاءِ الْمَحذُوقَةِ الْأَلْفِ، فَالْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الْيَاءِ هِيَ أَلْفُ (ابن)، هَذَا هُوَ الصَّوَابُ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ السَّخَاوِيُّ وَنَقَلَهُ عَنِ الْمُصْحَفِ الشَّامِيِّ رُؤْيَةً، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهَا أَنَا فِيهِ، غَيْرَ أَنَّ بَهَا أَثَرَ حَكٍّ أَظُنُّهُ وَقَعَ بَعْدَ السَّخَاوِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَهَذَا الْمُصْحَفُ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ السَّخَاوِيُّ، وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِ: الْمُصْحَفِ الشَّامِيِّ، هُوَ بِالْمَشْهَدِ الشَّرْقِيِّ الشَّمَالِيِّ - الَّذِي يُقَالُ لَهُ: (مَشْهَدُ عَلِيٍّ) - بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ مِنْ دِمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ، وَأَخْبَرْنَا شَيْوْخُنَا الْمُوثِقُ بِهِمْ أَنَّ هَذَا الْمُصْحَفَ كَانَ أَوَّلًا بِالْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِ(الْكُوشِكِ) دَاخِلَ دِمَشْقِ، الَّذِي جَدَّدَ عِمَارَتَهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَنَّ السَّخَاوِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ سَبَبَ مَجِيئِهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ مِنَ الْجَامِعِ. ثُمَّ إِنِّي أَنَا رَأَيْتُهَا كَذَلِكَ فِي الْمُصْحَفِ الْكَبِيرِ الشَّامِيِّ الْكَائِنِ بِمَقْصُورَةِ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، الْمَعْرُوفِ بِالْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ، ثُمَّ رَأَيْتُهَا - كَذَلِكَ - بِالْمُصْحَفِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: (الإمام) بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ بِالْمَدْرَسَةِ الْفَاضِلِيَّةِ دَاخِلَ الْقَاهِرَةِ الْمُعَزِّيزَةِ. وَكُتِبَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ ﴿أُمٌّ﴾ فِي ﴿ابنِ أُمٍّ﴾ فِي الْأَعْرَافِ الْفَأْ مَفْصُولَةً «هـ. النشْر ١/٤٥٥، ٤٥٦، الإتحاف ١/٢٤٢.

وقال أيضاً: «أَمَّا ﴿يَابَنْوُمٌ﴾: فَقَدْ قَدِّمْتُ فِي بَابِ وَقْفِ حَمْزَةِ أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي الْمَصَاحِفِ الشَّامِيَّةِ مِنَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، وَرَأَيْتُهُ فِي الْمُصْحَفِ الْكَبِيرِ الَّذِي يُدْكَرُ أَنَّهُ الْإِمَامُ مِنَ الْفَاضِلِيَّةِ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَفِي الْمُصْحَفِ الْمَدْنِيِّ: بِإِثْبَاتِ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ، وَلَعَلَّ الدَّانِيَّ رَأَاهُ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَحذُوفَ الْأَلْفَيْنِ فَنَقَلَهُ كَذَلِكَ «هـ. النشْر ٢/٣٣٧، جَامِعِ الْأَسَانِيدِ ٦٩/ب.

(٢) آل عمران ١٦٧، وَغَيْرَهَا.

(٣) الواقعة ٨٤.



قَبَلَهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً. (١)

﴿أَوْنَبِّئُكُمْ﴾ بِأَلِ عِمْرَانَ [١٥]: فُرِسِمَتْ بَوَاوِي بَعْدَ الْآلِفِ. (٢)

﴿أَبْنَيْكُمْ﴾ فِي الْإِنْعَامِ [١٩] وَالنَّمْلِ (٤) [٥٥] وَثَانِي الْعَنْكَبُوتِ (٥) [٢٩]

(١) ذَكَرَ الدَّانِيُّ أَنَّهُمَا مِمَّا رُسِمَ بِالْيَاءِ عَلَى مَرَادِ الْوَصْلِ وَالتَّلِينِ بِإِجْمَاعٍ، وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ إِجْتِمَاعَ الْمَصَاحِفِ عَلَى ذَلِكَ. انظُر: الْمَقْنَعُ ص ٥٣، التَّنْزِيلُ ص ٢٢٠، دَلِيلُ الْخَيْرَانِ ص ١٥٦، ١٥٧، النُّشْرُ ١/٤٥٧، ٢/١٥٢، ١٥٣، إِضْحَاحُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ١/٣٤٨، ٣٤٩، الْإِتْحَافُ ١/٩٥.

(٢) حَكَى الدَّانِيُّ إِجْمَاعَ الْمَصَاحِفِ عَلَى ذَلِكَ. انظُر: الْمَقْنَعُ ص ٥٩، التَّنْزِيلُ ص ٣٣٢، ٦١٣، النُّشْرُ ١/٤٥٥، دَلِيلُ الْخَيْرَانِ ص ١٥٨، ١٥٩، الْإِتْحَافُ ١/٢٤٢.

(٣) انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٤٧٣، ٦١٤. وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَاهَا الدَّانِيُّ بِالْيَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى فِي الْمَقْنَعِ ص ٥١.

(٤) انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٤٧٣، ٦١٤، ٩٥٣. وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَاهَا الدَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بِالْيَاءِ، وَبِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ أَيْضاً عَنْ نُصَيْرٍ فِي الْمَقْنَعِ ص ٥١، ٨٨.

(٥) انظُر: التَّنْزِيلُ ص ٤٧٣، ٦١٤، ٩٧٩، الْمَصَاحِفُ ص ١٢٣، غَيْثُ النِّفْعِ ص ٣١٨، جَامِعُ الْبَيَانِ فِي مَعْرِفَةِ رِسْمِ الْقُرْآنِ ص ٢٣٤.

وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي رَوَاهَا الدَّانِيُّ بِالْيَاءِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى فِي الْمَقْنَعِ ص ٥١، بَابِ ذِكْرِ مَا رُسِمَتْ الْيَاءُ فِيهِ عَلَى مَرَادِ التَّلِينِ لِلْهَمْزَةِ.

وَأَمَّا ﴿أَبْنَيْكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ أَوَّلَ الْعَنْكَبُوتِ [٢٨]: فَقَدْ ذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ فِي التَّنْزِيلِ ص ٩٧٩ أَنَّهُ رُسِمَ بِغَيْرِ يَاءٍ، وَرَوَاهُ الدَّانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ نُصَيْرٍ فِي الْمَقْنَعِ ص ٨٨، بَابِ ذِكْرِ مَا اتَّفَقَتْ عَلَى رِسْمِهِ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ، وَانظُر: الْمَصَاحِفُ ص ١٢٣.

وفي فَصَّلَتْ<sup>(١)</sup> [٩]، و﴿أَيْنَ لَنَا﴾ بالشعراء<sup>(٢)</sup> [٤١]، و﴿أَيْنَا لَمْخَرَجُونَ﴾  
بالنمل<sup>(٣)</sup> [٦٧]، و﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا﴾ بالصافات<sup>(٤)</sup> [٣٦]، و﴿أَيْدَا مِتْنَا﴾ بالواقعة

(١) انظر التنزيل ص ٤٧٣، ٦١٤، ١٠٨٢. وهو من الحروف التي رواها الداني بإسناده إلى محمد بن عيسى بالياء في المقنع ص ٥١. أما ﴿أَيْنَكُمْ لَتَاتُونَ﴾ في الأعراف ٦١ فذكر السجستاني في المصاحف ص ١١٩ عن نصير أنها رسمت بالياء والنون، وكذا ذكر الداني ثم عقب على ذلك بقوله: «وقد تتبعتُ أنا مصاحفُ أهل العراق وغيرها فلم أجد ذلك فيها إلا بحرفٍ واحدٍ بعد الهمزة، وكذلك رأيتُ محمد بن عيسى حكاه في كتابه بغير ياء» اهـ. المقنع ص ٨٥.

(٢) ذكر أبو داود رسمه بالياء في التنزيل ص ٩٢٣، والداني في المقنع ص ٥٢ باب ما رسم بالياء، ورواه بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير ص ٨٧ باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

أما: ﴿أَيْنَ لَنَا﴾ في الأعراف [١١٣] فذكر الداني حذف صورة الهمزة في الباب نفسه ص ٨٥، وأبو داود في التنزيل ص ٥٦٠، ٦١٣، وابن أبي داود السجستاني في المصاحف ص ١١٩.

(٣) انظر: التنزيل ص ٩٥٦، المصاحف ص ١٢٣. وهو من الحروف التي رواها الداني بالياء بإسناده إلى اليزيدي في المقنع ص ٨٨، ورواها أيضاً بأسانيد عن أبي عبيد إلى ابن عامر وأبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام بنوئين. انظر: المقنع ص ١١١.

(٤) انظر: التنزيل ص ٩٥٦، المصاحف ص ١٢٤. وهو من الحروف التي رواها الداني بالياء بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نصير في المقنع ص ٨٩، باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحفُ أهل الأمصار.

[٤٧] <sup>(١)</sup>: فرُسِمَتِ الهمزةُ فيهنَّ ياءٌ بعدَ الألفِ . <sup>(٢)</sup>

﴿أَيْنَ دُكِّرْتُمْ﴾ بـ (يسـ) <sup>(٣)</sup> [١٩] و﴿أَيْفَكَأُ﴾ بالصاقَاتِ <sup>(٤)</sup> [٨٦]: فرُسِمَا في العِراقِةِ بالياءِ بعدَ الألفِ <sup>(٥)</sup>، وعليه العملُ.

(١) وهو من الحروف التي رواها الدانيُّ بالياءِ بإسناده إلى محمد بن عيسى عن نُصير في المقنع ص ٨٨، باب ذِكر ما اتَّفقتْ على رسمه مصاحفُ أهلِ الأمصار. وحكى أبو داود إجماعَ المصاحفِ على ذلك في التنزيل ص ٦١٤، ٧٣٥، ٧٣٤، ١١٧٨.

وانظر: معاني القرآن للقرآء ٢/٢٩٩، فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٩٨.

(٢) انظر المقنع ص ٥١، ٥٢، النشر ١/٤٥٧، دليل الحيران ص ١٥٧. وحرف الواقعة [٤٧] من الحروف التي رواها الدانيُّ بإسناده إلى نافع وهشامِ بنِ عَمَّارٍ بالياءِ، أمَّا حرفُ العنكبوت [٢٩] فرواها بسنده إلى أبي عبيدٍ عن المصحفِ الإمام. وذكر الدانيُّ أن نُصيرَ ابنَ يوسفَ حكى أنَّ ﴿أَيْفَكَأُ﴾ الحرف الذي في الأعراف [٨١] بالياءِ في كلِّ المصاحفِ ثمَّ قال: «وذلك وهمُّ منه» اهـ. المقنع ص ٥٢. ويلحقُ بهذه المواضع: ﴿أَيْمَةٌ﴾ في كلِّ القرآن، على خلافٍ في أصلِ الياءِ المكسورة. انظر: المقنع ص ٥٢، التنزيل ص ٦١٢، ٦١٣، ٩٦١، دليل الحيران ص ١٥٨، النشر ١/٣٧٨، ٤٥٧.

(٣) انظر التنزيل ص ٦١٤. وذكر أبو داود أنهم كتبوه بالياءِ، وكذا رسمه الغازي بن قيس وعطاء الخراسانيُّ. التنزيل ص ١٠٢٢.

(٤) انظر: التنزيل ص ٦١٤، وحاشية ص ٦١٥.

(٥) ذكر الدانيُّ أنه رأهما كذلك في مصاحفِ أهلِ المدينةِ والعراقِ الأصليةِ القديمة، وفي كتاب هجاء السنَّةِ للغازي بن قيس. انظر: المقنع ص ٥٢، دليل الحيران ص ١٥٧، ١٥٨.

النشر ١/٤٥٧.

﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ﴾ بآل عمران [١٤٤]، و﴿أَفَأَيْنَ مِتَّ﴾ بالأنبياء [٣٤] على القول بأنَّ الألف زائدة والياء صورة الهمزة.<sup>(١)</sup>

و﴿سَأُورِيكُمْ﴾ في الاعراف [١٤٥] والانباء [٣٧]، و﴿لَأَوْصَلِبَنَّكُمْ﴾ في (طه) [٧١] والشعراء [٤٩]: على القول بأنَّ الألف زائدة والواو صورة الهمزة.<sup>(٢)</sup>

و﴿هَؤُلَاءِ﴾<sup>(٣)</sup>: فرُسِمَ بواوٍ مُتَّصِلَةٍ بِ(هَاءِ) التَّنْبِيهِ الْمَحذُوفَةِ الْآلِفِ تَخْفِيفًا.<sup>(٤)</sup>

(١) وهو اختيار العلامة ابن الجزري في النشر ٤٥٨/١.

وانظر: الفقرة ١١٧، ٤٣٧، المقنع ص ٤٧، ٤٨، ٥٣، المحكم ص ١٩٤، التنزيل ص ٣٦٩، ٣٧٠، ٨٦١.

(٢) وهو اختيار ابن الجزري، واحتج له، أمَّا الدانيُّ وأبو داود فعلى أنَّ الألف هي صورة الهمزة، والواو زائدة، وذكر أبو داود سبعة أوجه لزيادة هذه الواو. انظر: النشر ٤٥٦/١، المقنع ص ٥٣، التنزيل ص ٤٤، ٧٥، ٥٧٢، ٥٧٣، ٨٤٨، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ص ٣٨٣-٣٩١، سمير الطالبين الفقرة ١١٨، جامع البيان في معرفة رسم القرآن ص ٢٧٩.

(٣) البقرة ٣١، وغيرها.

(٤) قال الداني: «وكذلك رسموا: ﴿هَؤُلَاءِ﴾ حيث وقع بغير ألف، والواو عندي هي الهمزة، اكتفوا بها منها على مراد الاتصال» اهـ. المقنع ص ٢٥. وانظر: التنزيل ص ١١٧، ٤١٦، المحكم ص ١٥٦، ١٥٧، النشر ٤٥٥/١، ١٥٣، ١٥٢/٢، دليل الحيران ص ١٥٨، الإنحاف ٩٥/١.

و﴿لَيْنٌ﴾<sup>(١)</sup> و﴿لَيْلًا﴾<sup>(٢)</sup>: فصورَ همزُهُما بياءٍ موصولةٍ باللام.<sup>(٣)</sup>  
و﴿الْتَنَنَ﴾ حيثُ وَقَعَ<sup>(٤)</sup>: فرُسِمَ بحذفِ الالفِ صورةِ الهمزةِ اتِّفَاقاً، إلّا  
في سورة الجنِّ [٩]: ففي بعضِ المصاحفِ بالالفِ، وعليه العملُ.<sup>(٥)</sup>  
و﴿بِائِيكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿بِائِيْدٍ﴾<sup>(٧)</sup>: على القولِ بأنَّ الالفَ زائدةٌ والياءُ صورةُ  
الهمزة.<sup>(٨)</sup>

(١) المائة ١٢، وغيرها.

(٢) النساء ١٦٥، وغيرها.

(٣) ذكر الدانيُّ أنَّهما مِمَّا رُسِمَ بالياءِ على مراد الوصل والتلين بإجماع، وذكر أبو داود اجتماعَ المصاحفِ على ذلك. انظر: المقنع ص ٥٣، النشر ١/٤٥٧، ٢/١٥٢، ١٥٣، التنزيل ص ٢٢٠، ٣٧٩، دليل الحيران ص ١٥٦، ١٥٧، الإتحاف ١/٩٥.

(٤) البقرة ٧١، وغيرها.

(٥) انظر: المقنع ص ١٩، التنزيل ص ١٦٢، ٦٠٥، ٧١٩، دليل الحيران ص ٨٣. وذكر الجزريُّ أنَّ الالفَ المثبته في موضع الجنِّ هي صورة الهمزة؛ إذ الالفُ التي بعدها محذوفة على الأصل اختصاراً. انظر: النشر ١/٤٥٧.

(٦) القلم ٦.

(٧) الذاريات ٤٧.

(٨) وهو اختيارُ الجزريِّ في النشر ١/٤٥٨ وذكر أنَّه الصواب، واحتجَّ له. وانظر: المقنع ص ٤٧، ٨٩، ٩٠، التنزيل ص ١١٤٢، ١١٤٣، ١٢١٩، المحكم ص ١٧٧، المصاحف ص ١٢٧، الطراز ص ٤٠٤، دليل الحيران ص ١٩٣.

﴿ بِأَيْتِيَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> و﴿ بِأَيْتِنَا ﴾<sup>(٢)</sup>: عند مَنْ يَرَسِمُهَا بِالْفِ بَعْدَ الْبَاءِ وَيَاءَيْنِ بَعْدَهَا<sup>(٣)</sup>، إِذَا قِيلَ بَأَنَّ الْأَلْفَ زَائِدَةٌ وَالْيَاءُ صَوْرَةٌ الْهَمْزَةُ.

(١) آل عمران ٤٩، وغيرها.

(٢) البقرة ٣٩، وغيرها.

(٣) قال الإمام الداني عن مصاحف أهل العراق: «رأيتُ في بعضها: ﴿بِأَيْتِيَةٍ﴾، و﴿بِأَيْتِيَةٍ﴾، و﴿بِأَيْتِنَا﴾، حيث وقع إذا كانت بالياء خاصة في أوله: بياءين على الأصل قبل الاعتلال، وفي بعضها بياءً واحدة على اللفظ، وهو الأكثر» اهـ. المقنع ص ٥٠. وذكر مثله أبو داود في التنزيل ص ١٢٢، ١٢٣، ٣٣٠، ٣٣٦، ٤٥٦، ٤٨٦، ٨٢٣، ١٢٩٨، إلا أنه أطلق الخلاف عن بعض المصاحف دون تقييدها بالعراقية في كل ما تقدم، واقتصر على رسمها بياءين في موضع الانقال [٥٢]: ﴿بِأَيْتِيَةٍ اللَّهِ﴾ ص ٦٠٤.

وقال السخاوي: «قد رأيتُه في المصاحف العراقية: ﴿بِأَيْتِيَةٍ﴾، و﴿بِأَيْتِنَا﴾ بياءين بعد الألف، ولم أرَ فيها غير ذلك، ثم رأيتُه في المصحف الشامي كذلك بياءين، وإنما كُتِبَ ذلك على الإمالة؛ فصوّرت الألف الممالة ياءً، وحذفت الألف التي بعد الياء الثانية من: ﴿بِأَيْتِيَةٍ﴾ و﴿بِأَيْتِنَا﴾ كما حذفت من ﴿ءَايَتٍ﴾ اهـ. الوسيلة ١٠٢/ب.

وقد نقل ذلك عنه الجزري في «النشر» ١/٤٥٨، ويبدو أن النسخة التي كانت في حوزته من «الوسيلة» للسخاوي كان الجزء الأخير من النص السابق فيها كالتالي: «وحذفت الألف التي بعد الياء الثانية من ﴿بِأَيْتِيَةٍ﴾ و﴿بِأَيْتِنَا﴾ كما حذفت من ﴿ءَايَتٍ﴾» فتحرقت فيها ﴿بِأَيْتِيَةٍ﴾ إلى ﴿بِأَيْتِيَةٍ﴾، وقد علّق الجزري على ذلك بقوله: «وقوله: (حذفت الألف التي بعد الياء الثانية من ﴿بِأَيْتِيَةٍ﴾) فيه نظر؛ لأنه ليس بعد الياء في ﴿بِأَيْتِيَةٍ﴾ ألف، إنما التي بعد الياء في ﴿بِأَيْتِنَا﴾، ولو قال: (الألف التي بعد الهمزة في ﴿بِأَيْتِيَةٍ﴾ والألف التي بعد الياء في: ﴿بِأَيْتِنَا﴾) لكان ظاهراً، ولعلّه أراد ذلك =

﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> و﴿ءَأَلِدُ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿ءَأَيْتَهُ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿ءَأَلْقَى﴾<sup>(٤)</sup> وما أشبههن،  
و﴿ءَأَمَّتُمْ﴾<sup>(٥)</sup> و﴿ءَأَلِهْتَنَا﴾<sup>(٦)</sup> : فرُسِمَتْ بِألفٍ واحدةٍ وهي همزة الاستفهام

= فسبَقَ قلمُه، أو لعلَّه إنَّما رأى ﴿بِأَيْتِهِ﴾ مثل ﴿بِأَلَيْنِنَا﴾، وعليه يصحُّ كلامُه ولكن  
سقط من الناسخ سنة ١٠٠٠هـ. النشر ١/٤٥٨. وما اقترحه الجزريُّ أولاً لا يتلاءم مع ما ذهب  
إليه السُّخاويُّ من أنَّ الألفَ قد صُوِّرتْ ياءً على الإمامة، والله أعلم.

وقال الشاطبيُّ في العقيلة (البيت ١٨٨):

بِأَيَّةٍ وَبِأَيْتٍ : الْعِرَاقُ بِهَا يَأْءَانِ عَنْ بَعْضِهِمْ وَلَيْسَ مُشْتَهَرًا

وجرى العملُ على رسمه بياءٍ واحدةٍ كما في أكثر المصاحف، انظر: الإتحاف ١/٩٠.

(١) البقرة ٦، يس ١٠. انظر: المقنع ص ٢٤، التنزيل ص ٨٦.

(٢) هود ٧٢. انظر: التنزيل ص ٦٩١.

(٣) النمل ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤. انظر: المقنع ص ٢٤، ٥٢، التنزيل ص ٩٥٤،

دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨.

(٤) القمر ٢٥. انظر: المقنع ص ٢٤، التنزيل ص ٣٣٢.

(٥) الأعراف ١٢٣، طه ٧١، الشعراء ٤٩. وذلك على قراءة الاستفهام، وقد قرأ بذلك

الأزرقُ عن ورشٍ، وقالونٌ، وابنُ كثيرٍ - بخُلفٍ عن قُنبَلٍ في حرف طه - وأبو عمروٍ وابنُ  
عامرٍ وشُعْبَةُ وحمزةٌ والكسائيُّ وأبو جعفرٍ وروَّحٌ، وخُلفٌ في اختياره. انظر: المقنع ص

٢٤، التنزيل ص ٨٦، ٨٧، ٥٦٢، ٨٤٨، النشر ١/٣٦٨.

(٦) الزخرف ٥٨. وهذا المثال الذي قبله بما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزتين:

الأولى للقطع، والثانية للأصل، فقياسُها أن تُكتبَ بثلاثِ أَلفاتٍ؛ فإنَّ الهمزة الأولى  
مبتدأةٌ حكماً، والثانية مبتدأةٌ تقديراً - إذ لا عبرة بالزائد قبلها - والثالثة ساكنة بعد فتح.

انظر: التنزيل ص ٨٦، المقنع ص ٢٤.

وقيل: هي الثانية، وهو أوجه، وعليه العمل<sup>(١)</sup>.

### تنبيه

١٣٤ - باب: ﴿مُتَكِبِينَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿بَدءُكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> مِمَّا لَوْ  
صُورَ هَمْزُهُ لَأَدَّى إِلَى اجْتِمَاعِ صَوْرَتَيْنِ مَتَمَاثِلَتَيْنِ: رَجَّحَ الشَّيْخَانُ فِيهِ حَذْفَ

(١) وهو مذهب الكسائي وأصحاب المصاحف واختيار الداني، وذهب الفراءُ وتعلب  
وابن كيسان إلى أن الألف المثبتة هي همزة الاستفهام. انظر: المقنع ص ٢٤، ٥٩، المحكم  
ص ٩٤. وذكر أبو داود الوجهين ولم يُرَجِّحْ، وذهب بعضُ العلماء إلى الجمع بين المذهبين  
فاخذوا في التَّفَقُّتَيْنِ بمذهب الكسائي وموافقيه، وفي المختلفتين بمذهب الفراء وموافقيه.  
انظر: الفقرة ٤٠٦، ٤٠٧، التنزيل ص ٨٦، ٣٣٥، ٣٣٦، ٥٦٢، ٥٦٣، ٧٢٨، ٧٣٥،  
٩٥٤، ١١٠٤، ١١١٩، النشر ١/٤٥٥، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، الإتحاف ١/٨٨،  
٢٤٢.

(٢) الكهف ٣١، وغيرها. وكذا نظائره نحو: ﴿خَسِيسِينَ﴾: البقرة ٦٥، الاعراف ١٦٦،  
﴿المُسْتَهْزِئِينَ﴾: الحجر ٩٥. انظر: التنزيل ص ٤٩، ٦٧٧.

(٣) البقرة ١٤. وقد ذَكَرَ الإمامُ أبو داود اجتماعَ المصاحف على رسمه بواوٍ واحدة من  
غير صورة للهمزة في التنزيل ص ٩٥، ٦٧٧، وكذا نظائره نحو: ﴿فَمَالِثُونَ﴾ الصافات  
٦٦، ﴿أَنْبِئُونِي﴾ البقرة ٣١، ﴿مُتَكِبُونَ﴾ يس ٥٦. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص  
٤٩، ١١٧، ٤٢٥، ٦٢٢، ٦٧٧، ٧٤١، المحكم ص ١٣٩، ١٤٠، الإتحاف ١/٢٤١.

(٤) التوبة ١٣. وذكر الإمامُ أبو داود اجتماعَ المصاحف على رسمه بواوٍ واحدة من غير  
صورة للهمزة، وكذا نظائره نحو: ﴿يَقْرَءُونَ﴾ يونس ٩٤، الإسراء ٧١، ﴿فَادْرَأُوا﴾ آل  
عمران ١٦٨. انظر: المقنع ص ٣٦، التنزيل ص ٤٩، ٩٦، المحكم ص ١٣٨، ١٤٠.



صورة الهمزة، وعليه العمل<sup>(١)</sup>.

١٣٥ - وباب: ﴿ءَامِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿ءَامِينَ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿ءَاخِذِينَ﴾<sup>(٤)</sup> و﴿الْأَمْرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>

(١) قال الإمام الداني: «وكذلك حذفت إحدى الواوَيْن من الرسم اجتزاءً بإحدهما إذا كانت الثانية علامة للجمع، أو دخلت للبناء: فالتّي للجمع نحو قوله: ﴿وَلَا تَلْوُونَ﴾ . . . وكذلك: ﴿يَدْرءُونَ﴾ . . . وشبهه ممّا قبل واو الجمع فيه همزة قبلها فتحة أو كسرة . . . وأما التي للبناء فنحو قوله: ﴿مَا وُرِي﴾ و﴿الْمَوءُوءة﴾ و﴿يَنُوسًا﴾ . . . وشبهه .  
والثابتة عندي - في كل ما تقدّم - في الخطّ هي الثانية؛ إذ هي داخلّة لمعنى يزول بزوالها، ويجوزُ عندي أن تكون الأولى؛ لكونها من نفس الكلمة، وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصّةً اهـ. المقنع ص ٣٦ .

وقال «وكذلك حذفت الياء التي هي صورة الهمزة في نحو: ﴿مُتَكِين﴾ . . . وما كان مثله . . . وذلك كله لكرامة اجتماع ياءين في الخطّ اهـ. المقنع ص ٤٩، المحكم ص ١٣٠، ١٦٧، ١٧٢ .

وذكر أبو داود في التنزيل ص ٩٥، ٩٦ رسم: ﴿مُسْتَهزءُونَ﴾ وبابه بواوٍ واحدة من غير صورة للهمزة. واختار ص ١٥٣ في نحو: ﴿مُتَكِين﴾ أن الهمزة لا صورة لها، وكذا في ﴿الْخَطِطُونَ﴾ ص ١٢٢٦. وانظر: التنزيل ص ٤٠، ٤٩، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٥٢١، ٥٨٢، ٦٥٤، ٦٧٦، ٧٢٩، النشر ١/ ٤٥٤، المصاحف ص ١١٩، دليل الخيران ص ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٧٦، ١٧٧، الإنحاف ١/ ٢٤١ .

(٢) يوسف ٩٩، وغيرها. انظر: التنزيل ص ٤٨ .

(٣) المائة ٢. انظر: المقنع ص ٢٤ .

(٤) الذاريات ١٦ .

(٥) التوبة ١١٢ .

﴿وَأَخْرُونَ﴾<sup>(١)</sup> و﴿أَخْرَيْنَ﴾<sup>(٢)</sup> و﴿ءَايَاتٍ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿الْمُنشآتُ﴾<sup>(٤)</sup> مِمَّا وَقَعَ فِيهِ قَبْلَ الْآلِفِ هَمْزَةٌ فِي قِسْمِي الْجَمْعِ السَّالِمِ، وَكَذَا بَابُ ﴿ءَامَنُوا﴾<sup>(٥)</sup> و﴿ءَابَاءَكُمْ﴾<sup>(٦)</sup> و﴿ءَأْسِنَ﴾<sup>(٧)</sup> و﴿ءَأْنِفًا﴾<sup>(٨)</sup>: رُسِمَتْ بِحَذْفِ صُورَةِ الْهَمْزَةِ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ<sup>(٩)</sup>، إِلَّا فِي ﴿الْمُنشآتُ﴾ فَبِالْعَكْسِ فِي قَوْلِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) التوبة ١٠٢، وغيرها.

(٢) النساء ٩١، وغيرها.

(٣) البقرة ٩٩، وغيرها.

(٤) الرحمن ٢٤.

(٥) البقرة ٩، وغيرها. انظر: المقنع ص ٢٤.

(٦) البقرة ٢٠٠، وغيرها.

(٧) محمد ﷺ ١٥. انظر: المقنع ص ٢٤.

(٨) محمد ﷺ ١٦. انظر: المقنع ص ٢٤.

(٩) انظر: المقنع ص ٢٤، للمحكم ص ١٢٥، التنزيل ص ٨٧، ٨٨، ٩٥، ١١٦، ١٩٨،

١٩٥، ٧٦١، ٧٦٢، دليل الخيران ص ٤٨، الإتحاف ١/ ٨٨.

(١٠) أي لأنه يحتمل أن تكون الالف الموجودة صورة الهمزة، ويحتمل أنها ألف الجمع وعليه العمل. وقيل: إنه رُسم بياء بين الشين والتاء من غير ألف، ونصَّ عليه الغازي في هجائه وهو واضح على قراءة كسر الشين. وقيل: بلا ياء ولا ألف، والله أعلم. (مؤلفه). قال الداني: «وجدت في مصاحف أهل العراق: ﴿الْمُنشآتُ﴾ في الرحمن بالياء من غير ألف، وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه، وذلك على قراءة من كسر الشين، كأنهم لمَّا حذفوا الالف أثبتوا الياء» اهـ. المقنع ص ٥٠، وانظر: المحكم ص ١٢٠، ١٢١.

١٣٦ - و﴿بِنَاءً﴾<sup>(١)</sup> وما أشبهه مما في آخره همزٌ منونٌ منصوبٌ بعدَ ألفٍ :  
رُسِمَ في جميعِ المصاحفِ بِألفٍ واحدةٍ، ورجَّحَ الشيخان أن تكونَ الأولى. <sup>(٢)</sup>

= وذكر أبو داود في «التنزيل» ص ٨٩ حذفَ صورةَ الهمزة وإثباتِ الألف . وقال في  
سورتها ص ١١٦٨ : «وكتبوا في بعضِ المصاحفِ : ﴿الْمُنْشِئَاتُ﴾ بياءٍ بينِ الشينِ والتاءِ  
من غيرِ ألفٍ، وكذا رَسَمَهَا الغازي وحَكَمٌ وعطاءٌ، وقراه حمزةٌ بكسرِ الشينِ وفتحِ الهمزةِ  
والألفِ بعدها في اللفظِ، فتكونُ الياءُ - في قراءته - صورةً للهمزة ؛ لانكسارَ ما قبلها، وفي  
بعضها : ﴿الْمُنْشِئَاتُ﴾ بِألفٍ ثابتةٍ، ولا يصحُّ على هذا كسرُ الشينِ » اهـ .

وقد جرى عملُ المغاربة على أن الألفَ المرسومة هي صورةُ الهمزة ؛ لِأَنَّهَا مفتوحةٌ بعدَ  
فتحٍ، ولِإِطْرَادِ قاعدةِ حذفِ الألفِ من جمعِ المؤنَّثِ السالمِ ذي الألفِ الواحدةِ، فرسُمُ  
الكلمةِ عندهم هكذا : ﴿الْمُنْشِئَاتُ﴾ بإلحاقِ ألفِ الجمعِ المحذوفةِ . وجرى عملُ المشاركةِ  
على أن الألفَ المرسومة للجمع ؛ لاستغناء الهمزة عن الصورةِ، فرسُمُ الكلمة عندهم  
هكذا : ﴿الْمُنْشِئَاتُ﴾ . انظر : الفقرة ٢٩٥، دليل الحيران ص ٤٨، النشر ١ / ٤٥٤ .

(١) البقرة ٢٢، غافر ٦٤ .

(٢) قال الداني : «وأنفقتِ المصاحفُ أيضاً على حذفِ ألفِ النصبِ إذا كان قبلها همزةٌ  
قبلها ألفٌ، نحو قوله : ﴿مَاءٌ﴾ و﴿عُثَاءٌ﴾ . . وما كان مثله ؛ لئلا تجتمعِ الفان، وقد يجوزُ  
أن تكونَ هي المرسومة والمحذوفةُ الأولى، والأولُ أقيسُ » اهـ . المقنع ص ٢٦ .

وقال أبو داود : «وأنفقتِ المصاحفُ على حذفِ ألفِ النصبِ إذا كان قبلها همزةٌ قبلها ألفٌ  
ساكنة، وعلى حذفِ صورةِ الهمزة أين ما أتى ذلك، نحو قوله : ﴿وَالسَّمَاءِ بِنَاءً﴾ . . لئلا  
يجتمعِ الفان، وقد يحتملُ أن تكونَ المحذوفةُ ألفَ النصبِ - كما قدّمنا - وأن تكونَ الأولى  
هي المحذوفةُ وتكونَ المرسومة ألفَ النصبِ، والأولُ أقيسُ » اهـ . التنزيل ص ١٠٢، ١٠٣ .  
وانظر : المحكم ص ٦٦، ١٢٧، دليل الحيران ص ٦٩، هجاء مصاحفِ الأمصار ص ١٠٩ .

١٣٧ - ﴿وخطأ﴾<sup>(١)</sup> وما أشبهه مما في آخره همز منونٌ منصوبٌ بعد غير الألف: رُسِمَ بِألفٍ واحدةٍ، والراجحُ أن تكونَ ألفُ التنوينِ.<sup>(٢)</sup>

١٣٨ - ﴿وننأ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿رءأ﴾<sup>(٤)</sup>: رُسِمَا بِألفٍ واحدةٍ في جميعِ المصاحفِ، والمختارُ أن صورةَ الهمزةِ محذوفةٌ<sup>(٥)</sup>، والألفُ الموجودةُ هي المنقلبةُ عن الياءِ ورُسِمَتِ أَلِفًا عَلَى غيرِ القياسِ، واستثنِي من ذلك: ﴿مَا رَأَى﴾ و﴿لَقَدْ رَأَى﴾

(١) النساء ٩٢.

(٢) قال الداني: «فإن تحرك ما قبل الهمزة، سواء كانت الألف بعدها للنصب أو للتنشئة نحو قوله: ﴿خطأ﴾ و﴿ملجأ﴾ و﴿متكأ﴾ و﴿أن تبوءاً لقومٍ كمأ﴾ وما كان مثله فأحدى الألفين أيضاً محذوفة، إلا أن الثانية ههنا هي ألف النصب وألف التنشئة لا غير، وقال بعضُ النحويين: إنما لم يُجمع بين ألفين في الخط من حيث لم يُجمع بينهما في اللفظ». اهـ. المقنع ص ٢٦. وقال بمثله أبو داود في التنزيل ص ١٠٤. وانظر: المحكم ص ١٢١، ١٦٣، الطراز ص ٢٩٥، ٢٩٦، الإتحاف ١/٨٨.

(٣) الإسراء ٨٣، فصلت ٥١. انظر: التنزيل ص ٣٥، ٧٩٤، الإتحاف ١/٨٨.

(٤) الأنعام ٧٦، وغيرها.

(٥) وهو ما ذكره أبو داود في التنزيل ص ٤٨، ١٩٥، ٧٧٧ من أن الهمزة المفتوحة التي بعدها ألف لا تُصور لئلا يجتمع الفان، ومثّل لذلك بـ﴿رءأ﴾ و﴿رءأك﴾ و﴿قرءأه﴾ و﴿وننأ﴾ وغيرها، والله أعلم. وانظر: التنزيل ص ٧٩٤، ١٠٨٨، المقنع ص ٢٥، المحكم ص ١٢٠، ١٢١، ١٢٩، ١٦٤، الطراز ص ٢٩٢، دليل الحيران ص ١٧٧، ١٧٨، ٢٠١، ٢٠٢، الإتحاف ١/٢٤٢. واختار ابنُ الجزري أن الألف المرسومة فيهما هي صورة الهمزة

في النشر ١/٤٥٤.

- في النجم [١٨، ١١] فَبَقِيَ عَلَى الْقِيَّاسِ .<sup>(١)</sup>
- ١٣٩ - ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾<sup>(٢)</sup> : رُسِمَ بِالْفِ وَاحِدَةً .  
وَالْأَقْيَسُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ أَنْ تَكُونَ الْمُنْقَلِبَةَ عَنِ الْيَاءِ .<sup>(٣)</sup>
- وَتَقَدَّمَ التَّنْبِيهُ عَلَى حَذْفِ الْفِ التَّفَاعُلِ .<sup>(٤)</sup>



(١) يعني من رسم لام الفعل ياءً . انظر : الفقرة ٧٥ ، ١٤٣ ، المقنع ص ٢٥ ، التنزيل ص ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٧٧٧ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، المحكم ص ١٢٩ ، النشر ١ / ٤٥٤ ، المصاحف ص ١٢٦ ، دليل الحيران ص ١٧٩ ، الإتحاف ١ / ٨٨ ، ٢٤٢ . وقد ذَكَرَ الدَانِيُّ رَسْمَهُمَا بِالْيَاءِ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ نُصَيْرٍ فِي الْمَقْنَعِ ص ٨٩ بَابِ ذِكْرِ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ رَسْمُهُ مَصَاحِفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ .

(٢) الشعراء ٦١ .

(٣) هذا مذهبه في ذيل الضبط ص ١٦٣ ، أمَّا فِي التَّنْزِيلِ ص ٩٢٦ فَبِحَذْفِ الْفِ الْبِنَاءِ ، انظر : الفقرة ٨٤ ، دليل الحيران ص ١٢٨ ، ١٢٩ ، النشر ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ ، الإتحاف ١ / ٨٧ ، ٢٣٩ .

(٤) في فصل حذف الألف بعد الراء الفقرة ٨٤ ، وانظر دليل الحيران ص ١٢٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ . قال الداني : « وكذلك رسموا في كلِّ المصاحف : ﴿ تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴾ فِي الشُّعْرَاءِ [٦١] ، وَ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا ﴾ فِي الزَّخْرَفِ [٣٨] بِالْفِ وَاحِدَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأُولَى ، وَأَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةَ ، وَهُوَ أَقْيَسُ عِنْدِي » اهـ . المقنع ص ٢٤ ، ٢٥ ، المحكم ص ١٥٩ .

فهرس موضوعات الجزء الأول

الموضوع	الصفحة
تقريظ بقلم الدكتور أحمد المعصراوي حفظه الله .....	٥
- مقدمة كتاب سفير العالمين .....	٣
- نبذة عن محتويات الكتاب، ومنهج العمل، والمصطلحات المستعملة .....	٤
- شكر و عرفان .....	٩
- ترجمة الشيخ الضباع، رحمه الله .....	١٠
- مصادر الترجمة .....	١٠
- اسمه ولقبه ومولده .....	١١
- نجاته المبكرة، وترقيته في الوظائف .....	١١
- توليته مشيخة الإقراء بمصر .....	١٢
- تعيينه مراجعاً للمصاحف الشريفة .....	١٤
- بعض شيوخه .....	١٤
- بعض طلابه .....	١٥
- وفاته .....	١٨
- مؤلفاته .....	١٩
- تحقيقاته .....	٣٤
- أعمال أخرى .....	٣٦
- ثناء الكتاب والعلماء عليه .....	٤٢
- مصنّفات في علمي رسم وضبط المصاحف الشريفة ...	٥٣
- مصنّفات أخرى في علمي الرسم والضبط محلّ للبحث .....	١٠٧
- مصنّفات عُنيّت برسم المصاحف .....	١٢٠

الموضوع	الفقرة
- سمير الطالبين، مقدمة المؤلف .....	١
- منهج المصنف ومصطلحه في الكتاب .....	٤
- مقدمة الكتاب :	
- الكتابة .....	٦
- أوّل مَنْ وَضَعَ الكِتَابَةَ العَرَبِيَّةَ، وَمِنْ أَيْنَ وَصَلَتْ إِلَى العَرَبِ .....	٧
- الكِتَابَةُ العَرَبِيَّةُ وَقْتَ الإِسْلَامِ وَيَعْدَهُ .....	٨
- القُرْآنُ الكَرِيمُ .....	١١
- كُتَابُ الوَحْيِ .....	١٤
- جَمْعُ القُرْآنِ فِي الصُّحُفِ وَسَبَبُهُ .....	١٧
- نَسْخُ القُرْآنِ فِي المَصَاحِفِ وَسَبَبُهُ .....	١٩
- حَالَةُ المَصَاحِفِ العُثْمَانِيَّةِ .....	٢٢
- عَدَدُ المَصَاحِفِ العُثْمَانِيَّةِ، وَإِلَى أَيْنَ أُرْسِلَتْ .....	٢٤
- مَا يَجِبُ عَلَى المُسْلِمِينَ إِزَاءَ هَذِهِ المَصَاحِفِ .....	٣٢
- مَا يَجِبُ عَلَى كَاتِبِ المَصْحَفِ .....	٣٤
- فَوَائِدُ الرِّسْمِ العُثْمَانِيِّ .....	٤٣
- الخِلاَفِيَّاتُ المُغْتَفَرَةُ، وَغَيْرُ المُغْتَفَرَةِ .....	٥٠
- أقْوَالُ العُلَمَاءِ فِي نَقْطِ المَصَاحِفِ وَمَا فِي حُكْمِهِ .....	٥١
- المُقْصِدُ الأوَّلُ فِي الرِّسْمِ .....	٥٢
- الرِّسْمُ القِيَاسِيُّ .....	٥٣
- الرِّسْمُ الاصْطِلَاحِيُّ (العُثْمَانِيُّ) .....	٥٤

الموضوع	الفقرة
- مبادئُ فنِّ الرسمِ الاصطلاحيِّ .....	٥٥
- فائدةُ فنِّ الرسمِ الاصطلاحيِّ .....	٥٦
- أوجهُ مخالفةِ الرسمِ الاصطلاحيِّ لأصولِ الرسمِ القياسيِّ .....	٥٧
- بابُ الحذفِ .....	٥٨
- فصلُ حذفِ الألفِ .....	٦١
- القسمُ الأوَّلُ :	
- حذفُ ألفِ جمعِ المذكرِ السالمِ .....	٦٢
- حذفُ ألفِ جمعِ المؤنثِ السالمِ .....	٧٠
- حذفُ ألفِ ضميرِ الرفعِ المتَّصِلِ .....	٧٢
- حذفُ ألفِ الشبهةِ .....	٧٣
- حذفُ ألفِ الأسماءِ الأعجميةِ .....	٧٤
- القسمُ الثاني :	
- حذفُ ألفاتِ الجزئياتِ :	
- حذفُ الألفِ بعدَ الهمزةِ .....	٧٥
- حذفُ الألفِ بعدَ الباءِ .....	٧٦
- حذفُ الألفِ بعدَ التاءِ .....	٧٧
- حذفُ الألفِ بعدَ الثاءِ .....	٧٨
- حذفُ الألفِ بعدَ الجيمِ .....	٧٩
- حذفُ الألفِ بعدَ الحاءِ .....	٨٠
- حذفُ الألفِ بعدَ الخاءِ .....	٨١
- حذفُ الألفِ بعدَ الدالِ .....	٨٢



الفقرة	الموضوع
٨٣	- حذف الألفِ بَعْدَ الذالِ .....
٨٤	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الرَّاءِ .....
٨٥	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الزَّايِ .....
٨٦	- حذفُ الألفِ بَعْدَ السِّينِ .....
٨٧	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الشِّينِ .....
٨٨	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الصَّادِ .....
٨٩	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الضَّادِ .....
٩٠	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الطَّاءِ .....
٩١	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الظَّاءِ .....
٩٢	- حذفُ الألفِ بَعْدَ العَيْنِ .....
٩٣	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الغَيْنِ .....
٩٤	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الفَاءِ .....
٩٥	- حذفُ الألفِ بَعْدَ القَافِ .....
٩٦	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الكَافِ .....
٩٧	- حذفُ الألفِ بَعْدَ اللَّامِ .....
٩٨	- حذفُ الألفِ بَعْدَ المِيمِ .....
٩٩	- حذفُ الألفِ بَعْدَ النُّونِ .....
١٠٠	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الهَاءِ .....
١٠١	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الواوِ .....
١٠٢	- حذفُ الألفِ بَعْدَ الياءِ .....
١٠٢	- فصلٌ في ما انفردَ التَّجْسِيْمُ بِحذفِهِ مِنَ الألفَاتِ .....

<u>الموضوع</u>	<u>الفقرة</u>
- فصلُ حذفِ الياءِ :	
- حذفِ الياءِ الاصليةِ .....	١٠٣
- حذفِ الياءِ الزائدةِ .....	١٠٤
- فصلُ حذفِ الواوِ .....	١٠٨
- فصلُ حذفِ اللامِ .....	١١٠
- فصلُ حذفِ النونِ .....	١١١
- بابُ الزيادةِ :	
- مَبْحَثُ زيادةِ الالفِ .....	١١٢
- مَبْحَثُ زيادةِ الياءِ .....	١١٧
- مَبْحَثُ زيادةِ الواوِ .....	١١٨
- بابُ الهمزِ .....	١١٩
- تنبيه .....	١٣٤
- فهرسُ موضوعاتِ الجزءِ الأولِ .....	5-1 صفحة

